ستيفاني ليرنر

يحتوي الكتاب على سيرٍ ذاتيـة لأكثر من ثلاثين شخصية مشهورة



الذين يفكرون خارج المألوف

نقلته إلى العربية

أماني الدجاني

كيف تربي طفلك المتميز في عالم مليء بالنماذج التقليدية



تصوير
أحمد ياسين

الأولاد

الذين يفكرون خارج المألوف

كيف تربي طفلك المتميز

في عالم مليء بالنماذج التقليدية

تأليف

ستيفاني ليرنر

نقلته إلى العربية

أماني الدجاني

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم
MOHAMMED BIN RASHID
AL MAKTOUM FOUNDATION

Original Title:

KIDS WHO THINK OUTSIDE THE BOX:

Helping Your Unique Child Thrive In a Cookie-Cutter World

by: Stephanie Lerner

ISBN 0 - 8144 -7275 - 3

Published by: AMACOM, a division of American Management Association, 1601 Broadway,

New York, NY 10019. (U.S.A)

ISBN 978 - 9960 - 54 - 347 - 5

الناشر العبيكان Obeikan للنشر

المملكة العربية السعودية - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة - عمارة الموسى للمكاتب

هاتف: 2937574 / 2937581، فاكس: 2937588 ص.ب: 67622 الرياض 11517

الطبعة العربية الأولى **1429هـ _ 2008**م

ح مكتبة العبيكان، 1428هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ليرنز، ستيفاني

الأولاد الذين يفكرون خارج المألوف. / ستيفاني ليرنز؛ أماني الدجاني. - الرياض 1428هـ

369 ص؛ 14× 21 سم

ردمك: 5- 347- 54 - 9960 - 978

1 ـ الأطفال الموهوبون   2 ـ علم نفس الطفل

أ. الدجاني، أماني (مترجم)   ب. العنوان

ديوي: 155,455   1428 /5119

رقم الإيداع: 5119/ 1428

ردمك: 5- 347- 54 - 9960 - 978

صدرت هذه الطبعة باتفاقية نشر خاصة بين الناشر العبيكان Obeikan ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM FOUNDATION

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم غير مسؤولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وتعبر الآراء الواردة في هذا الكتاب عن وجهة نظر المؤلف وليس بالضرورة عن رأي المؤسسة؟

امتياز التوزيع شركة مكتبة العبيكان Obeikan

المملكة العربية السعودية - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع شارع العروبة

هاتف: 4160018 / 4654424 - فاكس: 4650129 ص.ب: 62807 الرياض 11595



إهداء

أهدي هذا الكتاب لكل الأطفال المميزين،
المختلفين في تفكيرهم وروحهم وشخصيتهم..؟

إن مفتاح نجاحكم وتفوقكم هو حكمتكم في معرفة
من أنتم واقتناعكم بذلك..

والالتزام ومواصلة التقدم

إلى أطفالي الثلاثة...

مورغان، تشيلسي، سبنسر...

إنكم تتقدمون كل يوم..

وأنا أتعلم منكم!.

المحتويات

القـادة

العلمـاء

الرياضيون

الجزء الثالث

المرجع

الغيري

الفنان

الرياضي

المصمم

المقاول



توطئـة

في كل صف قمت بالتدريس فيه، سواء لطلاب الحضانات أو الصفوف التمهيدية أو الصفوف العليا، وفي كل سنة، كنت ألحظ وجود طالب ـ أو طالبة ـ يحلق خارج السرب متبعاً إيقاعه الخاص. فبينما يتبع معظم الطلاب القطيع الذي ينتمون إليه ويسيرون على خطاه، نجد بعضهم يشذ عن هذه القاعدة مصمماً على القيام بأموره وفق ما يمليه عليه رأيه. هذه القلة المميزة من الطلاب تفكر بطريقة خاصة متفردة لذا فإنهم يعدون خارج السرب.

لقد قرروا أن يخوضوا غمار شيء مميز بالنسبة لهم نتيجة شغف به ـ كاهتمام (درو) بمعرفة كل شيء عن القطارات، أو ولع (بيج) برياضة التنس، أو شغف (كارولين) بالرياضيات والأرقام، أو كاهتمام (جيرمي) بالحيوانات، أو افتتان (ناثانيال) بالحيوانات المنقرضة من ديناصورات وما شابهها ـ كان هناك تركيز ما لديهم يقودهم خلال عامهم الدراسي، إلا أن ذلك التركيز لم يعزلهم أو يجعلهم غرباء عن باقي رفاق صفهم، بل على العكس كان يجعلهم محط أنظار رفاقهم الذين كانوا ينظرون إليهم بصفتهم خبراء في «مجالهم» حتى في الصفوف التمهيدية وصفوف الحضانة. واهتمامات تلك القلة من الطلاب كانت تبدأ عادة معهم كأحلام وخيالات تجول بخاطرهم خلال العام الدراسي ولكنها ما تلبث أن تتحول إلى دوافع ذاتية ودراسات معمقة تستمر معهم طوال حياتهم.

مع مر السنين، أدركت أن الصفة الرئيسة التي يشترك فيها أولئك المميزون لا علاقة لها بعامل الذكاء لديهم ولا بأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية ولا بجنسهم ولا بشخصيتهم، وإنما بالدعم الأسري والمدرسي الذي تلقوه. عندما يلاحظ الأهل أو المدرس وجود اهتمام خاص لدى الصغير ويشجعونه عليه، فإنهم بذلك يعززون لديه الثقة بنفسه وتقدير الذات. كما أنهم يجعلونه يحترم ويثمن اهتماماته تلك، الأمر الذي يشكل أساساً لحث الطالب على التعلم والاكتشاف والتعمّق. إن ذلك التشجيع يعطي الثقة للطفل المميز والخاص، ويدفعه بثبات وإصرار قدماً كي يكون الشخص الذي هو عليه.

تؤكد القصص التي أسهم بها العديد من المبدعين في هذا الكتاب على أهمية الدعم الأسري في بناء نجاح الطفل النهائي. من أولئك المبدعين نذكر (نيل ديغراس تايسون) مدير معهد هايدن بلانيتاريوم في نيويورك، الذي تابع تعمقه في شغفه الأول، علم الفلك والنجوم، بفضل دعم والديه. ونذكر أيضاً (سبايك لي) الذي يؤكد على فضل والدته وتوقعاتها وأحلامها بالنسبة له التي كانت عاملاً أساسياً في نجاحه. ويؤكد عدد كبير من المشاركين المميزين في قصصهم وسيرهم الذاتية على فضل الدعم والرعاية الأبوية التي تلقوها خلال مسيرتهم، الأمر الذي يرسخ لدى قارئ هذا الكتاب مدى الدور المهم الذي يؤديه الدعم الأسري الإيجابي في بناء شخصيات الأشخاص المميزين الذين ستقرأ عنهم وفي وصولهم إلى ما هم عليه من نجاح وتميّز.

وفي الواقع، فإنه من الضرورة بمكان تأمين الدعم والتشجيع ليس فقط للأطفال المميزين الذين يغرّدون خارج سربهم وإنما لأهل أولئك

الأطفال أيضاً. فعندما تلاحظ أن طفلك يهتم بأمر ما لا يثير اهتمام باقي أقرانه، أو أن لديه موهبة ما تميّزه عنهم، قد يكون من الصعب عليك احتضان ذلك الاهتمام ـ أو الموهبة ـ وتنميته ورعايته بالشكل اللازم. وهنا، يبرز دور هذا الكتاب الذي يقدم لك ولغيرك من الآباء أفكاراً وآراء مختلفة عن أولئك الأطفال الذين يفكرون بطريقة مميزة أثناء نموهم وتقدمهم في العمر، وعن العقبات التي واجهتهم، وكيف تغلبوا عليها ليصبحوا على ما هم عليه الآن. إن القصص الشخصية التي يسردها الكتاب، التي كتبها أشخاص مميزون غيّروا عالمنا أو أضافوا الكثير له بطريقة أو بأخرى، تحمل بين سطورها الكثير من الإلهام وتشجع الأهل وتعطيهم الثقة والإيمان بمقدرات أطفالهم الذين يفكرون بطريقة مختلفة.

من خلال عملي في التدريس، اكتشفت أن تلك الميزات الخاصة الجوهرية التي يمتلكها الأطفال الذين يفكرون خارج السرب هي الوقود الذي يغذي نجاحهم المستقبلي. وقد نصبت نفسي محامياً عن أولئك الأطفال خاصة في المرحلة الباكرة من عمرهم قبل دخولهم المدرسة. واكتشفت أنه في حال وجود موضوع شائق وهادف يرتبط باهتمامات الطفل، فإن لهذا الموضوع حظ وافر في تعليم وإمتاع الطفل. وحالما يجد الأهل، أو المربي، أو المعلّم، أو الطفل هذا الموضوع الخاص والمميز فلن يكون هناك حدود أمام ما يمكن أن يحققه ذلك الطفل. إذا وجدت أن طفلك مولع بعالم الديناصورات، شجعه على الولوج إلى ذلك العالم لسبر أغواره. وسرعان ما ستكتشف أنه سيتعلم الرياضيات والعلوم والقراءة والفنون والموسيقى والمهارات الاجتماعية والنظام أيضاً من خلال دراسة الديناصورات. وبالسماح للأطفال الصغار أن يكونوا على

سجيتهم وأن يتبعوا شغفهم بموضوع ما، فإن الأهل والمعلمين يسمحون لأطفالهم بأن يخطوا خطواتهم الأولى في طريق تحقيق أحلامهم وأن يحققوا أفضل ما بوسعهم.

الجزء الثالث من كتابنا هذا، المصدر: برامج ومغامرات ورحلات مميزة لطفلك من عمر الصبا وحتى الجامعة، عبارة عن مجموعة برامج مقسمة بين صفات وخصائص مميزة. تلك الصفات والخصائص التي ـ ربما بوجود مساعدة الأهل أو عدم وجودها ـ تلهم الطفل لتحقيق إنجازات عظيمة. يقدم هذا الكتاب للأهل والأوصياء والمعلمين أدوات جيدة تساعدهم في عملهم، إذ إنه يحتوي بين صفحاته على منجم من المعرفة تساعدك على فتح أقفال الصفات والخصائص المميزة في طفلك، ويساعد كل الأطفال على تحقيق كل ما بوسعهم وفق إمكانياتهم. إذا وجدت أن ابنك محاور قوي أو أن لديه ولع بسماع أخبار عالم السياسة فإن القسم الذي يقع تحت عنوان «القائد، المفاوض، المحاور، صانع السلام» يمكن أن يعطيك فكرة عن أنواع المعسكرات والبرامج التي تصلح لابنك وتفيده في مجال تميّزه. أما إذا كان طفلك مهتماً بالإنسانية وتقديم المساعدة للعالم فإن قسم «الغيري، خادم المجتمع، المصلح، المعلّم» مفيد له بالتأكيد. لا يخبرك كتاب «الأولاد الذين يفكرون خارج المألوف» فقط أنه من الطبيعي والمقبول أن يكون لديك ابن يفكر بطريقة مختلفة، وإنما يخبرك أيضاً أن للطفل المفكر عدة طرق تؤدي إلى احتمال تفوقه وتميّزه على غيره.

لقد كان هدفي الرئيس من خلال مسيرة عملي ـ أولاً معلمة لتطور الأطفال في مرحلة الطفولة الباكرة، ولاحقاً مستشارة تربوية رئيسة

لكثير من البرامج الناجحة حول خصائص وصفات الأطفال ـ ثابتاً دوماً؛ ألا وهو توصيل رسالة واضحة تؤكد على أهمية تشجيع وتعزيز الذات عند الطفل. وهذه الرسالة، تعزيز الذات لدى الطفل، هي ما يدور حولها هذا الكتاب. فمن خلال الكتابات المؤثرة لثلاثين مشاركاً كانوا هم أنفسهم أطفالاً يحلقون خارج السرب، ويفكرون بطريقة مختلفة عن أقرانهم، يمكنك أن تحجز لنفسك مقعداً في الصف الأول لمشاهدة أهمية احتضان الذات المتميّزة لدى طفلك.

والأهم من ذلك كله – في رأيي – أن هذا الكتاب يشجعك على النظر من جديد إلى طفلك الذي يحلق خارج سربه. فمع هذه النظرة الثانية ستكتشف صحة ما كنت تشعر به دوماً في أعماقك، ألا وهو أن طفلك طفل مميّز وفريد ومختلف ويتمتع بالتأكيد بخصوصية ما.

إن قراءة هذا الكتاب ضرورة لكل أب وأمّ ومدرّس. فهو سيتيح لك الفرصة لمعرفة كم هو رائع ومتميّز طفلك أو تلميذك. اقرأ صفحات هذا الكتاب واكتشف الدعم والتشجيع والقوة التي ستحتاجها كي تسمح لطفلك بتحقيق أقصى ما بإمكانه. إن هذا الكتاب هو دليلك لتعزيز الذات عند طفلك ولمساعدته على تحقيق إنجازات مذهلة.

د. ماري آن دادكو*

---

* د. ماري آن دادكو: Dr. Mary Ann Dudko. حصلت على شهادة الدكتوراه في تعليم الطفولة المبكرة وتطور الأطفال وقد درّست على مدى ثلاثين عاماً في مختلف المراحل المدرسية كالحضانات والصفوف التمهيدية والابتدائية بالإضافة إلى دورات خاصة للطلاب في مرحلة التخرج. هي الآن نائبة مدير برنامج تطوير الرضى للمؤسسات التالية: بارني أند فريندز، بوب أند بيلدر، توماس أند فريندز، أنجلينا باليرينا، وكافة الخصائص والميزات التي أنتجتها مؤسسة هيت انترتينمنت HIT Entertainment. وقد ألفت وشاركت في تأليف أكثر من ثلاثين كتاباً لدار بارني للنشر.

تمهيد

نستطيع القول: إن كتاب «الأولاد الذين يفكرون خارج المألوف» هو مرجع لكل أب وأم ومعلم، وكل من هو محظوظ بأن يكون لديه طفل فريد ومتميّز في تفكيره أو في روحه أو في شخصيته. فالكتاب يدفع ويلهم أولئك الأشخاص من خلال القصص والسير الذاتية لـ «عباقرة أحياء» ـ أي الأشخاص الذين حققوا إنجازات عظيمة ـ التي دلتنا على مصادر التشجيع والمؤازرة التي ساعدتهم على الوصول إلى أوج النجاح والإبداع.

يتألف الكتاب من ثلاثة أقسام؛ حيث يعرفنا **القسم الأول** على «الأولاد الذين يفكرون خارج المألوف» ويقدم للأهل والمعلمين والمربين الاستراتيجيات والإرشادات اللازمة، ويؤكد على ضرورة احتضان الصفات المميزة لدى الطفل. بعد ذلك يضع هذا القسم الأساس اللازم لاستخراج أقصى ما بداخل هذا الطفل من إمكانيات، هذا الطفل الذي قد يصبح في يوم ما مبدعا بارزا.

أمّا القسم الثاني فيحتوي على إسهامات شخصية لمشاهير يصفون فيها مصادر الإلهام التي مكنتهم من بلوغ المراتب العليا والمكانة التي هم عليها الآن. إن نفاذ بصيرة أولئك المبدعين والرواد تدل على الفرص والاحتمالات غير المحدودة التي يمكن أن تقدمها الحياة.

أما القسم الثالث من الكتاب فهو عبارة عن بنك معلومات، هو بمثابة مرجع لتحديد ومعرفة مواقع برامج مميزة للأطفال الاستثنائيين

الذين لا يهتمون بالبرامج التقليدية التي تستهوي غيرهم من الأطفال العاديين. وأنا أقول: إن هذا القسم هو مرجع لأنه يجمع ما بين ميزات المراجع التقليدية ومابين إعطاء وجهات نظر أساسية لتحديد البرامج الخاصة التي ستسهم في نمو وتطور طفلك وتعزز إمكانياته.

وأخيراً وليس آخراً، فإن كتاب «الأولاد الذين يفكرون خارج المألوف» هو لولدي (مورغان) ذي الاثني عشر ربيعاً، عالِم الفلك الصغير، ومصمم وصانع الصواريخ، الذي أخذ أسرتنا إلى كواكب وعوالم لم نكن لنصلها لولاه. إنه طفل رائع «يفكر خارج المألوف».

ستيفاني ليرنر



شكر

إن الأشخاص الذين يحيطون بك على طول الدرب هم الذين يجعلون رحلة الحياة ممتعة وذات قيمة ومعنى؛ لذا أود أن أتحدث هنا عن أفراد عائلتي. لطالما أبدت والدتي دعماً غير محدود لي، وشجعني والدي على الاستفادة من ذلك الدعم في متابعة نشاطي الذي تميزت فيه؛ شكراً لكما. لقد مضى على زواج (هارولد وباولا فريوند) نصف قرن تقريباً، وقد علماني أن كل يوم مهم بحد ذاته، وكل يوم له خصوصيته وله قيمته التي يجب أن نقدّرها. لقد تعلمت الكثير منهما ومن الطريقة التي عاشا بها حياتهما.

أود هنا أن أذكر جدتي، (ماتيلدا لوينسكي) التي كانت نموذجاً لدور المرأة قبل أن يكون هذا الأمر شائعاً. لقد دلتني قوتها التي في محلها، وولاؤها لـ «خصوصيتها» وروحها التي تتمتع ببصمة خاصة على الطريق الصحيح. أما جدي، يوليوس لوينسكي، فقد كان الرابط بين عائلتنا وبين ما هي عليه. وأنا أحتذي بهما بصفتهما مثلاً أعلى أستمد منه القوة والحكمة والبصيرة.

كل شكري وامتناني للأشخاص الذين احتضنوا هذا المشروع منذ البداية. أشكر (لودميلا بلوتش) على تشجيعها وتفاؤلها ومساعدتها. أشكر أيضاً كل المبدعين والناجحين الذين حققوا إنجازات عظيمة على مشاركتهم بسرد قصص نجاحهم في هذا الكتاب، أشكرهم على تخصيص جزء من وقتهم الثمين، وهم في خضم مشاغلهم، ليكتبوا

ويعبّروا عن أفكاركم ويشاركوكم - ولو بشيء بسيط - ما أنتم عليه اليوم.

إن كتاب «الأطفال الذين يفكرون خارج المألوف» هو تحية إجلال للأطفال الذين يتمتعون بإحساس فطري متأصل في ذاتهم والذين يمتلكون شخصية متفردة تتمتع بالموهبة والتميّز المطلوبين لبلوغ النجوم. وأتوجه هنا بشكري لأولئك المعلمين القيّمين الذين لهم دور في حياة أولادي، والذين لحظوا أهمية احتضان ورعاية الصفات المميزة لدى الأطفال الموهوبين، فعملوا ما بوسعهم لإرشادهم ودفعهم إلى الطريق الصحيح.

شكري الخاص وامتناني لزوجي، الذي كان لعمله الدؤوب دون كلل أو ملل من أجل عائلتنا كل الفضل علينا. وشكري أيضاً (لجو تشكلر) أفضل وأكفأ من يمكنه كتابة مثل هذا المشروع. كما أخص (أنيتا جيل) بخالص شكري للعمل الرائع الذي قامت به من بحث وكتابة، وأنا واثقة من أنها ستحقق النجاح في كل عمل تقوم به. وأخيراً أتوجه بشكري وتقديري (للاري دافيدسون) على كل مناقشاته الخلاقة والمفيدة.

(مورغان، تشيلسي) سبنسر، أنا أنطق أسماءكم كل يوم باستمرار، ومع ذلك فإنني كلما أفكر في الأمر لا أصدق أنكم أولادي. إنكم ثلاثة استثنائيون، لكل ابتسامته الخاصة، وقلبه الخاص، ونظرته الخاصة إلى الحياة ـ استمتعوا برحلتكم، وسيكون لكم شأن عظيم!

ستيفاني ليرنر

مقدمـة

من هم الأولاد الذين يفكرون خارج المألوف..؟

إنه الشفق، موسم لعبة السوكر، وهاهو ابني الأكبر ذو الأعوام الثمانية في الملعب في حراسة المرمى. وها نحن في الملعب في مباراة تدريبية في وقت المساء. الملعب مضاء جيداً بأنوار تشع بالتوهج والحرارة على عكس سماء تشرين الثاني الباردة. وهذا هو الأمر: أنا أم لاعب سوكر وابني لاعب سوكر. يا إلهي... إن الكرة تندفع نحوه. إنني سعيدة لأني دفعته لحضور كافة التمارين. أعرف أن الأمر لم يكن سهلاً عليه لأنه لم يكن رياضياً إلى هذه الدرجة، ولكن لا نجاح دون تعب.

أخذت أصرخ بصوت ملؤه الحماسة والتشجيع والأمل لي وله: «مورغان، إنك تستطيع أن تصد الكرة، انتبه، إنها تتجه نحوك». واو... إنه في مكانه الصحيح وهو مستعد للانقضاض على الكرة. ولكن... ما الذي يجري... إنه ينظر إلى السماء لا إلى الكرة. ربما أن لديه خطته الخاصة وهو في هذا العمر. لم أتمالك نفسي وصحت من جديد: «مورغان، انظر إلى الكرة.. انظر إلى الكرة» ورحت أصفق كي أشجعه. كانت الكرة تتجه نحو أرض الملعب باتجاه حارس المرمى، ابني. ومرة أخرى نظر مورغان إلى السماء وليس إلى الكرة. ربما أنه وفي هذه السن يميل للتفكير بالأمور الروحانية وبضرورة الدعاء إلى الله من أجل الفوز. هاهو أحد لا عبي الفريق الآخر يضرب الكرة بقدمه ضربة أخيرة مسدداً إياها باتجاه صغيري مباشرة. وبينما كان مورغان مستغرقاً في

أمر سماوي، عبرت الكرة من بين قدميه مباشرة نحو المرمى مسجلة هدفاً للفريق الآخر.

صحت من مكاني: «ما الذي كنت تفعله؟» وبذلك الوميض في عينيه استدار نحوي وتطلّع إليّ ثم أشار إلى السماء قائلاً: «أنظري يا أمي، أظن أني قد شاهدت نجمتين جديدتين». وهنا أحسست برغبة شديدة في البكاء لا لأننا قد خسرنا المباراة ولا لأن ابني لم يتمكن من الإمساك بالكرة وإنما لأنني اكتشفت أنني أحاول أن أصنع من طفلي الرائع والذكي ذي الميول العلمية شيئاً لم ولن يتمكن من أن يكونه. لقد آن الأوان كي يشعر بالراحة وبالتشجيع لما هو على وشك أن يكونه. ومنذ ذلك اليوم لم ننظر خلفنا أبداً؛ بل قمنا بمتابعة البرامج والنشاطات التي كانت تنمي من موهبته وملكاته وأفكاره. لم نتوقف أبداً عن المتابعة، ولم ندفعه ثانية لأن يكون شيئاً آخر غير ما هو عليه؛ لأننا اكتشفنا أن لدينا طفلاً يفكر بطريقة مختلفة و«يحلّق خارج السرب».

هل الطفل الذي يفكر بطريقة مختلفة عن أترابه و «يحلق خارج السرب» هو الطفل البارع في المواضيع العلمية، أو العبقري في حل مسائل الرياضيات؟ هل هو طفل ذو وجه تختفي ملامحه خلف نظارات سميكة؟ بالتأكيد لا. قد يكون أو لا يكون لهذا الطفل نظارات سميكة، ولكن مما لا شك فيه أن لهذا الطفل إمكانيات غير محدودة، وهو يتمتع بمقدرة عالية على التركيز، على المواضيع والمجالات التي تستهويه. ولكن علينا أن ننتبه إلى أن الطفل العادي أيضاً لديه صفات مميزة تجعله «يفكر خارج المألوف» وتميّزه هو الآخر.

لسبب أو لآخر، يرغب الأهل والمعلمون، حتى الذين يحملون أفضل النوايا ويتمتعون بعقلية منفتحة منهم، أن يعيش الأولاد طفولتهم، لأنهم يظنون أنه من الأفضل لصغارهم ـ الذين يحبونهم جداًـ أن يعيشوا طفولتهم ببساطتها وبنقائها وبعلاقاتها البسيطة. وهذا الأمر يحدث مع الطفل الذي يفكر بطريقة متميزة وأحياناً لا يحدث.

عند اتصالي بالسيدة (توري موردن ماكلور) أول امرأة تعبر المحيط الأطلسي بمفردها على زورق تجديف وأول امرأة تصل إلى القطب الجنوبي، تحدثت مع زوجها قليلاً وأخبرته عن نوعية الأطفال الذين أكتب عنهم فأجابني بكلمات كانت كإسفين دقه في ذهني إذ قال: إن الأطفال الذين يفكرون خارج المألوف هم أطفال يتمتعون بتركيز شديد منذ البداية. لقد كان ذلك الوصف رائعاً وصادقاً لأن مثل أولئك الأطفال، إما أنهم يعرفون من هم وما هي اهتماماتهم منذ عمر مبكر، أو أنهم يعرفون قطعاً أنهم لن يكونوا كهذا أو كذاك ـ وهذه خاصية فريدة في الطفل تدل على وعي قوي وفطري لديه بذاته.

من هم أولئك الأولاد الذين يفكرون بشكل مختلف؟ إنهم ـ حسب آراء المبدعين الواحد والثلاثين الذين شاركونا بقصصهم وخبراتهم في هذا الكتاب ـ الأطفال الذين يتمتعون بإرادة وتصميم قويين وولع وشغف باهتماماتهم ومثابرة في العمل على تحقيق أهدافهم إلى أن يبلغوا المستوى الشخصي الذي يريدونه من النجاح.

يمكن أن يكون الطفل الذي يفكر «خارج السرب» لاعب الهوكي الشهير رود جيلبرت Rod Gilbert الذي أصيب بشلل مؤقت وواجه احتمال بتر ساقيه ولكنه تغلّب على تلك المشكلة وحقق حلم حياته

بأن أصبح أفضل لاعب في فريق نيويورك رينجرز للهوكي. وقد يكون ذلك الطفل الاستثنائي فينتون سيرف Vinton Cerf، الذي شارك في وضع أسس الإنترنت؛ أو يكون بريان مارتن Brian Martin الحائز على الميداليتين البرونزية والفضية في الألعاب الأولمبية لعامي 1998 و 2002 (والذي يتطلّع إلى الذهبية في دورة 2006)؛ أو ماريو مولينا Brian Martin الحائز على جائزة نوبل لاكتشافه وجود ثقب في طبقة الأوزون التي تغلف الكرة الأرضية.

إن الطفل الذي نعنيه بكتابنا هذا ليس فقط الطفل الذي يتمتع بميول علمية والذي سيغيّر من خلال إنجازاته في حقل الطب، وإنما هو ذلك الطفل، أو الطفلة، الذي نرى أنه مفكر ممتاز (السوبر). فهذا الطفل يفكر بطريقة فريدة ومميزة فيما يتعلق بسعيه لتحقيق هدفه.

فالرياضية راشيل سكدوريس Rachael Scdoris، ذات الثمانية عشر عاماً، والتي استطاعت التغلب على إصابتها بالعمى لتصبح أفضل مشاركة في سباق أيديتارود الشاق لسباق الكلاب على الزحافة لمسافة 1100 ميل، هي بالتأكيد واحدة من أولئك الذين يحلقون خارج السرب. وكذلك فإن بوب هورماتس Bob Hormats، نائب رئيس شركة غولدمان ساكس انترناشيونال، هو بالتأكيد واحد منهم فقد استطاع تحقيق إنجازات ملحوظة في حقل الخدمات العامة من خلال عمله في القطاع الخاص. وجلّ تركيزه حالياً على تطوير ابتكارات وإنجازات جديدة في عالم المال والأعمال على مستوى العالم. وقد عمل قبل انضمامه إلى غولدمان ساكس كعضو في الهيئة العليا للشؤون الاقتصادية العالمية في مجلس الأمن الدولي والمستشار الاقتصادي

الأكبر للدكتور هنري كيسنجر، وللجنرال برنت سكوكروفت والدكتور زبيغنييف بريجنسكي.

قرأت القصة التي أسهم بها مايك مولان Mike Mullane، أحد العلماء الذين يعملون في ناسا، لشقيقي فكان تعليقه الفوري عليها هو أنه يتمنى لو كان مثل مايك مولان. لقد ذهلت لتعليقه لأنه جراح تجميل جيد وقد كان في الماضي رياضياً شهيراً. فبعد أن أنهى تعليمه الثانوي كتبت عنه إحدى الصحف الشهيرة في نيويورك ممتدحة نشاطاته العلمية والرياضية معاً. كان تركيزه الرئيس منصباً على أن يصبح طبيباً وقد عمل جاهداً لتحقيق هدفه. ولم يكن في طفولته يستمتع بما يستمتع به باقي الأطفال، وأول ما تشاهده عند دخولك إلى غرفته هو تلك اليافطة التي صممها هو كاتباً عليها ما معناه «بدون تعب لن تحصل على شيء». وأذكر أنني عندما كنت أستيقظ في الساعة الخامسة فجراً كنت أجده جالساً وراء مكتبه منكباً على عملٍ ما له - بالتأكيد - صلة بالهدف الذي كان يسعى إليه.

قلت لشقيقي: «ولكنك أنت نفسك مثله». فأجابني بهدوء: «ربما، ولكني أظن أني أكثر منه حساسية». أعادني قوله هذا لسنوات عديدة خلت إذ تذكرت أنني قرأت مرة تعليقاً له في دفتر يومياته يشكو فيه من صعوبة انسجامه وتأقلمه مع أترابه، وأنه لا يعرف سبيلاً لحل هذه المشكلة. أحسست عند قراءتي لكلماته تلك بأن قلبي يسقط من مكانه وشعرت بالأسف لأجله لذلك أخبرت أمي على الفور بما قرأته فطمأنتني وقالت لي بأنها ستتصرف. فيما بعد، أصبح شقيقي نجماً في السباحة وسط دهشة الجميع وتعجبهم. ومنذ ذلك الحين لم أعد أشعر بالقلق عليه، ولكنني الآن فقط أدركت أن الحياة لم تكن سهلة معه أبداً.

عندما كانت والدتنا تحس بضرورة نقل نظرة ما حول تربية الأطفال كانت تسرد علينا تلك القصة الشهيرة حول السيدة بيركوفيتش مدرّسة أخي في الصف الثاني التي اتصلت بها في أحد الأيام لتخبرها أن أخي يتقدم ببطء وأنه بحاجة لبعض المساعدة في الدراسة. عندما سمعت والدتي ذلك فكرت بأن تخرجه من تلك المدرسة وتضعه في مدرسة خاصة ـ على حد قولها ـ إلا أن والدي طمأنها وأخبرها بأنه لا يعاني من أي مشكلة وكل ما في الأمر أن عليهما أن يبذلا بعض الجهد معه. وبالفعل فقد سارت الأمور على ما يرام معه في تلك السنة، وفي السنة التي تلتها حالفه الحظ بوجود معلمتين رائعتين وكانت تلك هي خطوته الأولى في طريق النجاح. هل كان تغيّر المعلمة السبب في تغيير تجربة أخي مع الدراسة؟ هل كان قد بدأ بالنضوج؟ هل يكمن السبب في تعامل الوالدين معه بطريقة مختلفة؟ أم أن تضافر كل العوامل السابقة ـ وهذا هو الصحيح على الأغلب ـ هو ما أسهم في تقدمه ونجاحه؟

قد يكون أمثال هؤلاء الأطفال يتمتعون بتركيز مبكر، ولكنهم مع ذلك يبقون أطفالاً. فهم حساسون وبحاجة لتوجيه، كما أنهم هاشون وسريعو التأثر وبحاجة لأن نقبلهم كما هم. وهذا ليس سهلاً – بالطبع – بالنسبة للأهل لأنهم يريدون الأفضل لأبنائهم وقد يكون ما يظنونه الأفضل يفتقد لعلامة أو إشارة ما. إن وجود معلم ـ أو معلمة ـ جيد أو قدوة يقتدي بها الصغير قد يغيران حياته لمدة ما؛ أما وجود المعلم الملهم ذي الحدس السليم القادر على اكتشاف الطفل الذي يحلق خارج السرب، «الطفل الذي يفكر خارج المألوف»، فإنه قد يغيّر حياة الطفل بالكامل.

تلقيت في أحد الأيام مكالمة هاتفية لا أنساها من السيدة بربارة ليفين، تربوية سابقة وأم لابن يفكر «خارج السرب»، قالت لي فيها: «لقد كان مختلفاً عن باقي الأطفال، وكان صعباً جداً لدرجة لم أكن أتوقعها، ولم أعرف كيف أتعامل معه. إنني لست متأكدة ما إذا كنت الأم المناسبة له، فأنا لا أستطيع أن أفهمه. أعرف أنك ستقول أنني سأتمكن من فهمه مع الأيام أو أنه يتوجب عليّ أن أفهمه، فقد كنت معلمة». كانت تتحدث بنبرة مؤثرة ودون توقف «لقد أردت طفلاً كباقي الأطفال لا يختلف عنهم في شيء» ثم أنهت حديثها قائلة بشيء من الحسرة والندم «لو أنني عرفت هذا!» لقد أصبح ميشيل ـ ابن تلك السيدة ـ مقاولاً كبيراً ناجحاً في مجال التكنولوجيا.

لمَ أكتب هذا الكتاب؟ إنني أكتبه لأنني أم لولد يفكر بطريقة مختلفة. وأنا شقيقة لأخ ملهَم كان لديه تركيز مبكر. وأنا شخصياً كنت أتمنى بدلاً من بذل الجهد كي أكون واحدة مثل غيري من المجموعة لأكون محبوبة ومقبولة لو أنني صادفت من يشرح لي القيمة الحقيقية والفريدة الكامنة في التعرف إلى مزاياي وصفاتي المختلفة عن الباقين. كم أتمنى لو كان هناك من يخبرني أن عملية تقدير صفاتي المميزة هي حتماً مفتاح نجاحي النهائي على الصعيدين الشخصي والمهني.

هل يملك الأطفال العاديون إمكانيات مختلفة عن أقرانهم؟ بالتأكيد نعم. إننا نبذل أقصى جهدنا كي نجعل أولادنا ينخرطون في المجموعة ويتوافقون معها. فنحن نرعى ونحتضن أوجه الشبه فيما بينهم ونحاول ما استطعنا أن نصقل اختلافاتهم ونقلل منها في الوقت الذي علينا فيه أن نتقبل تلك الاختلافات ونساعد على إبراز وتطوير تلك الصفات

المميزة التي «ستوسع آفاقهم» بلا شك وتحسّن مستقبلهم. إن تربية الطفل الذي يحلق خارج سربه وتحديد الصفات التي تميّزه عن غيره من الأطفال العاديين مهمة شاقة على الأهل ولكنها تستحق العناء دون أدنى شك.

ودليلنا على صحة هذا كافة القصص الشخصية المذكورة في هذا الكتاب التي كتبها أشخاص ناجحون ومبدعون كانوا هم أنفسهم ذوي تركيز مبكر في طفولتهم. فقد ظهرت علامات حبهم وشغفهم بموهبتهم أو بموضوع عليهم باكراً، وهم لم يكونوا كباقي الأطفال العاديين. إن سيرهم مؤثرة وملهمة وبناءة تدفع بقارئها إلى الأمام وتنير الدرب أمامه.

خلال مرحلة تنشئتي لأولادي الثلاثة كنت ألفت انتباههم إلى الأشخاص المتميزين الذين حققوا بعض الإنجازات المدهشة كنماذج عما يمكن للمرء أن يحققه. وما يلهمني في هذا الأمر ويحثني عليه ـ وهو الأمر الذي أحاول نقله لأولادي ـ هو وجود عدد كبير من الأشخاص اللامعين والروّاد في العالم. وهؤلاء الرواد ليسوا - بالضرورة فقط - أولئك الأشخاص الذين نقرأ عنهم كل يوم في الصحف والذين بطريقة أو بأخرى غيروا حياتنا، أو الذين واجهوا التحديات التي صادفتهم في هذا العالم وتصدوا لها.

لقد كانت تلك الأساطير الحية المتمثلة بالأشخاص البارزين والمتفوقين مصدر إلهام لي خلال حياتي. صحيح أن مجتمعنا وصحفنا في أغلبها تركز على المشاهير من ممثلات وممثلين وعلى نجوم الروك

وعلى الرياضيين، إلا أن الأمر مختلف بالنسبة لي، فليس هناك برأيي قصة نجاح أعظم من قصة مبتدع الإنترنت ولا أروع من قصة الاكتشاف العظيم للعالم آدم ريس Adam Riess بأن عمر الكون أقدم بخمسة بلايين سنة عما كان مقدراً وأنه يتمدد ولا يتقلص حسب الاعتقاد السائد سابقاً.

يأتي النجاح بكافة الأشكال والأحجام وهذا ما تدل عليه بوضوح قصص «الأساطير الحية» «والرواد المبدعين» الواردة في هذا الكتاب. لم يكن أولئك الروّاد يمتلكون طبعة جاهزة تقليدية للنجاح. وكما أنه لم يكن أمامهم طريق واحد فقط يقودهم إلى النجاح كذلك نحن. إن كل طفل يتمتع بصفات أصيلة؛ وهو الوحيد من نوعه على هذا الكوكب بتلك الصفات التي يحملها أو بدربه الخاص الذي يسلكه. والتميّز في شخصيته هو مفتاح نجاحه وتحقيق أفضل ما لديه. إنني كلي أمل أن تكون سير العظماء والرواد دافعاً للأهل والأولاد على حد سواء. فكل قصة مختلفة عن الأخرى وكل مشارك بقصته مختلف عن الآخر، حتى إن أساليبهم في الكتابة ووجهات نظرهم تختلف بين واحد وآخر، ولكن يبقى هناك شيء واحد يجمعهم هو أنهم كلهم فرائد في فكرهم وروحهم وشخصيتهم.

هل هناك عامل واحد أو عدة عوامل متشابهة ساعدت أولئك المبدعين على تحقيق نجاحهم؟ ما هو مفتاح نجاحهم؟ هل يوجد تشابه في نظام الدعم والمؤازرة التي تلقوها؟ هل حظوا بأمهات أقوياء وآباء متفانين كرسوا حياتهم لأجلهم؟

يمكنك أن تفسّر كل قصة من تلك القصص على هواك وأن تستخلص منها نتائجك الخاصة. ومع الوقت سترى ابنك أو أي ولد

آخر تعرفه في أي قصة، كما أنك ستكتشف نفسك مع الوقت. الشيء الوحيد الذي أنا متأكدة منه أن المساهمين بقصصهم قد واجهوا الكثير من العقبات واستطاعوا التغلب عليها والنجاح الذي حققوه نتيجة العمل الشاق والتصميم والإصرار على سبر أغوار موهبتهم الفريدة.

لقد شاركوا في هذا الكتاب لينقلوا إلينا ما تعلموه خلال رحلتهم في الحياة. ولينقلوا لأهلهم ومعلميهم ولمن ساعدوهم في مسيرتهم فكرتهم الخاصة حول الأطفال بأنهم كيفما بدؤوا حياتهم فإنهم مع الدعم والتأييد والقبول الذي سيلقونه ممن حولهم يمكنهم أن يصبحوا جراحين عظماء وعلماء ومخترعين وقادة وأبطال رياضيين وحتى حاملين لجائزة نوبل؛ أي بعبارة أخرى أفضل «أفراد» في المجتمع. هذا ليس بالأمر السهل بالطبع ولم يكن أبداً كذلك في يوم من الأيام، ولكن يمكن تحقيقه.

يضم الجزء الثاني من هذا الكتاب قصصهم وسيرهم، إنهم ملهمون، وذوو عزم، ولكنهم - بطريقة أو بأخرى - مثلك ومثلي ومثل أولادنا. لقد كتبوا قصصهم للأهل والأبناء معاً، وهي قصص تسمح لنا بإلقاء نظرة على مسيرتهم الشخصية، وتخبرنا الكثير عن الحياة وعن العزيمة وعن الالتزام. بعض تلك القصص شخصية جداً فيها الكثير من البوح، وبعضها الآخر يعطينا لمحة لا بأس بها عن طريقة أولئك العظماء والروّاد في النظر إلى الحياة. والشيء الأبرز الذي يشع من تلك القصص هو أن كل واحد منهم فريد في فكره وروحه وشخصيته، وكل منهم يفكر خارج المألوف محلقاً خارج سربه، وكل واحد منهم كرس حياته لبلوغ التفوق الشخصي. إنني أنظر عالياً لكل واحد منهم بإعجاب وانبهار، وقد تعلمت الكثير الكثير منهم جميعاً.

لقد قصدت بكتابي هذا أن يكون مرجعاً للآباء والمدرسين وكل المحظوظين الذين يكون لديهم طفل متميّز في تفكيره وروحه وشخصيته أو يكونوا قد عرفوا أحداً مثله. وبالرغم من تحفظي تجاه استعمال كلمة «لذيذ» بمعناها الدارج في هذا الكتاب، إلا أنه أمر «لذيذ» أن تكون ذكياً، و «لذيذ» أن تكون متميزاً ومتفرداً، و «لذيذ» أن تكون مختلفاً، و «لذيذ» أن تنظر إلى العالم بمنظار تشوبه ألوان الابتكار والإبداع. تلك هي الطريقة التي ابتدأ بها بيل غيتس حياته، وتلك كانت حقيقة طفولة ستيفن سبيلبيرغ.

أجل، من الأسهل على الآباء وعلى المدرسين تربية وتعليم الطفل العادي. فعلى الرغم من أن جميع الأطفال يشكلون نوعاً من التحدي إلا أن الطفل العادي يظل أسهل من حيث التأقلم مع القالب الذي نرغب في وضعه فيه ومن حيث التدريس. فهو يتبع القطيع، فتناسبه الملابس ذات القياس العادي، ويناسبه تعلّم المنهاج العادي وهو بذلك يجعل الحياة أسهل لمن حوله. وبالنسبة لآفاقه الفكرية فهي محدودة ويمكننا التنبؤ بها. إن هذا الطفل يمثل المعيار أو القاعدة السائدة ويتطلب القليل الابتكار ومن المجهود الفكري الإضافي عند تدريسه. أما الطفل الخارج عن المألوف والمختلف في طريقة تفكيره فهو طفل ممتع ومثير، لأنه يحمل منجماً من الإمكانيات ومن الأصالة والإبداع في داخله. وعندما نضع يدنا على تلك المقدرات التي لديه، قد نكتشف أن عالماً أو باحثاً أو قائداً أو كاتباً يعيش معنا تحت سقف واحد.

إن هذا الكتاب لكل من يربي طفلاً مميزاً يدور عالمه حول النظر إلى النجوم، ويمتلئ رأسه وخياله بالكتب التي تحكي عن الديناصورات

والمستحاثات وعلم الآثار. فهو يقدم برنامجاً بديلاً للطفل الذي يحب التأمل في الحياة وملاحظة ظواهرها ويلتقط له تجارب الآخرين ويضعها بين يديه، ذلك الطفل الذي سيصبح كاتباً أو مذيع الغد، الطفل الذي يهوى التزلج ويعشق صعود القمم وهبوط المنحدرات والذي قد يربح الذهب في يوم من الأيام.

من خلال القصص والحوادث التي حدثت في طفولة أولئك الأساطير والمشاهير، الذين أسهموا في تطور العالم في مختلف المجالات من الفنون إلى العلوم، نستخلص ما الذي دفعهم وألهمهم كي يصلوا إلى ذروة نجاحهم ويحققوا كل أحلامهم الشخصية. فكل قصصهم تدل على أن الطفولة ما هي إلا لحظات في عمر الزمن تأخذ الإنسان إلى ممر يقوده إلى عدد غير محدود من الفرص والإنجازات والمغامرات.

يتألف كتاب «الأولاد الذين يفكرون خارج المألوف» من ثلاثة أجزاء.

يحدد الجزء الأول صفات الطفل المميّز المختلف عن أقرانه. وهو يوضح أهمية هذا الطفل في مجموعته، وفي مجتمعه، وفي أسرته. كما أنه يؤكد للأهل والمدرسين والمربين على ضرورة تقبل هذا الطفل واحترام كونه ليس كغيره من الأطفال الذين ينتمون لقالب واحد. وأخيراً يقدم هذا الجزء استراتيجيات الخبراء وآراءهم التي ستساعدك على استخراج أقصى طاقات وإمكانيات طفلك الكامنة ـ تلك الصفات السحرية التي ستمكن الطفل من تحقيق ذاته بالشكل الأمثل ـ.

يضم الجزء الذي يقع تحت عنوان «أساطير حية ومبدعون بارزون» واحد وثلاثين قصة أسهم فيها أولئك الأفراد الذين كانوا يفكرون

بطريقة مختلفة في مرحلة صباهم، والذين نجحوا عند الكبر بفضل تميّز وتفرد شخصياتهم وآرائهم.

وكل قصة أو إسهام ورد في هذا الجزء فقد كتب خصيصاً لهذا الكتاب. وقد استغرقت في بعض الحالات حوالي السنتين كي أصل إلى بعض أولئك المشاهير بسبب التزامات عملهم الكثيرة، أو بسبب بعد المسافة بيني وبينهم التي اضطرتني في بعض الأحيان للسفر في رحلات طويلة، أو بسبب آلاف الطلبات التي يتلقونها كل عام للحصول على إسهاماتهم.

وحالما كانوا يلتزمون بإسهامهم في هذا العمل، كانوا يدركون أهمية سرد بداياتهم المميزة وآرائهم لإطلاع الآباء والأطفال عليها مهما كانت صعوبة ذلك وخصوصيته. إن معظم القصص عميقة جداً وتكشف الكثير من الأمور الشخصية الخاصة وذلك بهدف إيصال فكرة أن التميّز في الشخصية والفردية والعزيمة وتقدير الذات أمورٌ أساسية وواجبة لوضع الطفل على طريق نجاحه الشخصي.

أما الجزء الثالث فهو عبارة عن دليل بأسماء البرامج الاستثنائية والجيدة بالنسبة للأطفال الذين لديهم ملكات فكرية مختلفة عن غيرهم. إذا وجدت أن طفلك يتمتع بروح قيادية فالوقت ليس باكراً كي تنمي فيه هذه الروح. وإذا اكتشفت أن طفلك يعشق المغامرات، يدلك هذا الجزء على برامج خاصة للأطفال الذين يتمتعون بروح المغامرة والاكتشاف. فهنالك عدد لا يحصى من المعسكرات والمخيمات والرحلات الاستكشافية المميزة والاستثنائية المنتشرة في كل مكان

تقريباً والتي يمكن لطفلك أن يشارك فيها. بعبارة أخرى، فإن هذا الدليل الذي نقدمه لك سيرشدك إلى المكان الصحيح الذي يمكنك أن تبدأ من عنده.

في عالم اليوم، يشعر الأطفال الذين ينساقون وراء ملكاتهم الفكرية وينجذبون نحو اهتمامات ونشاطات وهوايات تختلف عن اهتمامات ونشاطات وهوايات أترابهم بأنهم في بعض الأحيان خارج الحلقة أو النطاق الاجتماعي الذي يعيشون فيه. لذا، فإن هذا الكتاب يقدم بدائل متنوعة لا حصر لها لأولئك الأطفال الذين يتمتعون بمواهب وملكات فكرية فريدة.

ستيفاني ليرنر



الجزء الأوّل

تنشئة الطفل المتميّز

هل يتمتع جميع الأطفال بإمكانيات مميّزة؟

يمكنك المراهنة على صحة ذلك!

فكّر على نحو مختلف! يمكن أن تكون هذه العبارة شعار حملة دعائية ناجحة وملهمة لبرنامج أبل الشهير الخاص بالكومبيوتر. ولكن، على الرغم من مضمونها الذي يركز بشدة على أهمية تميّز الفرد بشخصيته وبروحه وبفكره واختلافه عنهم، إلا أن الأهل والمربين على حد سواء يخشون على ما يبدو الطفل الأصيل المختلف الذي لا يسير على خُطى جيرانه وأترابه من الأطفال.

في معظم الأحوال، ينصب اهتمامنا الشديد على أن يكون أطفالنا جيدين ومنسجمين مع محيطهم، وأن يكونوا محبوبين ويشكلوا جزءاً من النسيج الاجتماعي الذي حولهم. إننا نبرر لهم مشاعرهم هذه لأنهم يعتقدون أن الطفل العادي الذي لا يختلف عن الآخرين، ينخرط بشكل أفضل في مجتمعه، ويكمله وبالتالي فإنه يتفاعل معه بطريقة أفضل، ويقدم له إسهامات أقوى، ويحقق النجاح بشكل أفضل من الطفل الذي يفكر بطريقة مختلفة ومتفرّدة. في كثير من الحالات، يستوعب الطفل العادي المواقف الاجتماعية التي يمر بها، ويتفهم محيطه بطريقة أكثر سهولة وسلاسة. وهذا على الأغلب ليس حال الطفل الذي يمتلك صفات غير مألوفة ومميزة والذي يتمتع بالمقدرة على تقديم إسهامات قيّمة وملهمة لمجتمعه، علاوة على كونه يملك الموهبة والرؤية الخاصة لتغيير العالم بطريقة إيجابية.

الصفات والميزات غير العادية هي حجر الأساس الذي يساعد الطفل على تحقيق ذاته على النحو الأفضل، والذي سيمكنه من لمس النجوم. وتُستقى هذه الخصائص المميزة من طريقة التفكير، ومن الموهبة ومن الشخصية الحيوية الديناميكية، ومن أي عامل آخر يمكن أن يرتقي بالطفل عالياً فوق مستوى المألوف. وهي تجعل حاملها استثناءً عن الجموع ينبض بالحياة والنشاط.

يمكن أن يكون هذا الطفل خجولاً وغير قادر على تطوير مهارات اجتماعية، ولكنه يمتلك طريقة مركبة شديدة التعقيد في فهم الكون واهتماما بالغا به. قد يصفه أقرانه بكلمات مثل «ممل» أو «مضجر» إلا أنه وفي غضون عشرين عاماً سيصبح مخترعاً أو مكتشفاً بشكل ما. كما يمكن أن يكون طفلاً ودوداً ومنفتحاً ومحبوباً وعلى درجة من النضج والتعاطف مع الآخرين بالإضافة إلى مستوى شديد التطور من الحس الاجتماعي، حتى إنك قد تشعر بأن هذا الطفل قادر على إعادة وضع أسس «السلام» وهو ما يزال في السابعة من عمره. وهذا هو - بالتأكيد - قائد أو مؤلف أو محلل المستقبل.

قد يملك أي طفل خصائص وصفات مميزة تجعله يحلق خارج سربه. وهنا يأتي دور الأهل أو المدرسين أو المشرفين أو المربين المتميزين في ملاحظة هذه الصفات وتحديدها، والعمل مع الطفل من أجل إخراجها وتطويرها وفق مهاراته، وفي الحفاظ على شخصية ذلك الطفل المتميزة، وفي مساعدة الطفل كي يكون مكملاً لمجموعته ولرفاق صفه ولمجتمعه.

يجب علينا أن نشجع عنصر التفرد والتميز هذا لدى جميع الأطفال. في واقع الحال نحن نقوم عادة بمكافأة الأطفال العاديين على كونهم متشابهين وغير مختلفين، وهذا بدوره يشكل مفتاح من هم وما هم عليه. مع ذلك، فإن أولئك الأطفال أيضاً قد يمتلكون صفات وميزات رائعة ومميزة ولكنها لن تتعزز وتبرز ما لم يتم اكتشافها ورعايتها جيداً. وكقاعدة عامة، إلى أن يحين الوقت الذي يصبح فيه الأولاد العاديون جاهزين للدخول إلى الجامعة، فإنهم يبقون ضمن المجموعة المنافسة والمقدَّر أنها «صاحبة الحظ الأوفر بالنجاح».

عندما يحين أوان الانتساب إلى الجامعة، لا تعود تلك الصفات التي تساعد هؤلاء الأولاد عادة على النجاح في المرحلة الثانوية كافية. وهنا تبرز الحاجة لما هو أكثر من تلك الصفات، أي الحاجة إلى إثبات الذات بشيء من الخصوصية والتميّز، والحاجة إلى امتلاك أفق أوسع والمزيد من العمق. وفجأة، تبرز هنا الحاجة لتلك المزايا التي أبعدت الطفل الذي يفكر عكس الجماعة عن الأولاد العاديين.

عند إجرائي مقابلة مع عدد من المديرين المسؤولين في عدد من الجامعات المعروفة لمنح القبول الجامعي أكدوا لي جميعهم أن هناك ثلاثة عوامل ضرورية لمنح القبول هي:

- على المتقدم أن يدل على ما يثبت أنه جيد، وأنه شخص متوازن استطاع أن يطوّر إمكانياته وموهبته بنجاح. فعلى الرغم من أن الكثير من الطلاب يملكون سجلاً دراسياً ممتازاً، فإن المتقدم الذي يحدد إمكانياته الخاصة ويثبت أنه عمل على تطويرها والاستفادة منها

هو الذي سيحقق شرط أو معيار الموهبة الملموس وغير الملموس الذي ترغب فيه الكلية.

- تقدّر الكلية أو المؤسسة الأكاديمية مدى «ما يعمله ويقوم به المتقدم بخصوص الأشياء التي يحبها». وهذا توسع للنقطة الأولى، والخطوة الثانية هنا هي العملية. أي أن ما قام به المتقدم عندما اكتشف في طفولته «تميّزه» وما فعله بتلك الموهبة الخام يبقى هو مقياس نجاحه. هذا لا يعني بالطبع أن المديرين يتوقعون قراءة سيرة ذاتية للمتقدم تشبه سيرة أحد النجوم اللامعين في مجال ما، ولكنهم يتطلعون إلى الإنجاز الذي حققه الطالب على الصعيد الشخصي بخصوص الصفة أو الموهبة التي تميّزه والتي سعى لتطويرها منذ طفولته.
- على المتقدم أن يملك الإمكانية اللازمة لتطوير قدراته المستقبلية تماماً كما كان يطورها في السابق. إن الطالب الذي سيحصل على القبول في هذه الكلية هو الذي ستحكم عليه الكلية بأنه سوف «يقوم بتطوير تلك القدرات بما يعود بالخير عليه وعلى من حوله وعلى المجتمع».

أوضح لي أولئك المديرون أيضاً أنه ليست كل مدرسة مناسبة لكل طفل، وأكدوا على أهمية الانتباه إلى اختيار المكان المناسب الذي سيساعد على إخراج أفضل ما بداخل الطالب من قدرات. وقد نصح أحد المسؤولين عن منح القبول في جامعة هارفارد الأهل بالانتباه إلى قدرات طفلهم وترك المساحة الكافية له لمعرفة ما الذي يحب أن يقوم به، كما أقترح أنه على المعلمين والمربين أن يتعاملوا، قدر الإمكان، مع كل طفل كفرد كائن بذاته.

وهنا تبرز هذه المسألة التي تمثل نوعاً من التحدي، ألا وهي ضرورة أن ننمي ونرعى الصفات المميزة لدى الصغير بشكل إيجابي، في الوقت نفسه الذي يكون منخرطاً فيه ومكملاً لمحيطه التعليمي والاجتماعي، وبهذا تصبح طفولته حقبة رائعة وسحرية لنموه وتطوره.

تقدم لنا السيدة ديبورا هاردي، الرئيسة السابقة لرابطة المستشارين المسؤولين عن مدارس نيويورك، والموجهة التربوية لمدرسة إيرفينغتون في نيويورك، وجهة نظر قيمة حول من وما هو ضروري لنجاح تجربة الطفل التعليمية الكلية، إذ تقول في هذا المجال: «إن العمل مع الأهل والمعلمين والطلاب والإداريين أثناء عملية تعليم الطالب بكاملها أمر مكمل للمحصلة النهائية الإيجابية. وذلك على عكس الحقول والمجالات الأخرى، تعلمت أنه علينا، نحن المشاركين بشكل إيجابي في عملية التعليم، أن نكون ملمين بكل الأمور و «خبراء في كافة الموضوعات». وبناءً على سنوات الخبرة الطويلة لديها، تقدم هنا بعض النصائح العملية للمدرسين والإداريين التربويين والأهل:

للمدرسين: منذ المرحلة الأولى لدخول الطفل إلى المدرسة، أي الحضانة، من الضروري أن تشارك تلميذك بتجاربه في الصف. فالتعلم يحتاج لما هو أبعد من محيط الصف، لذلك فإنك عندما تطلب من التلاميذ أن يشتركوا معك في نشاطات ومحاولات خارجية جماعية مع الآخرين، تعزز بذلك مكان الطفل ضمن المجموعة. كما أنك تضيف الكثير لتقدير الذات المتنوع والجماعي للصف.

يجب ألا تكون الاختبارات التي تعتمد على الذاكرة الأسلوب الوحيد لتقدير النجاح التعليمي للصف، خاصة في الصفوف الأولى والمتوسطة.

احرص على تشجيع وجود تنوع في التقدير، ودع الطلاب يظهرون مواهبهم واهتماماتهم من خلال أوراق عملهم أو رسومهم أو من خلال الموسيقى. كما أنه من الأفضل أن تجعل طلابك يشاركون في مناقشة بعض الموضوعات المتعلقة بالمادة وأن يتشاركوا في حل المسائل وفي عمليات التحليل وفي استنباط أفكار ومفاهيم جديدة للصف.

وهناك أمر أساس هو أن على المعلمين أن يعرفوا طلابهم. فمعرفة الطلاب والعمل على جعل صفاتهم الخاصة تكمل شخصية ونسيج الصف يعزز التجربة الفردية والجماعية.

وهم أيضاً بحاجة للوقت كي يتبادلوا الآراء مع بعضهم تلك التي تعزز تعلم الطالب واهتماماته. لأن تبادل الآراء هذا يكسبهم أفكاراً واستراتيجيات ووجهات نظر جديدة.

للإداريين: يحتاج المدرسون لخطة تعليمية قوية وذات رؤية خلاقة. غالباً ما ينسى الإداريون أن عملهم يؤثر على الطالب. على الإداريون وضع خطتهم ورؤيتهم وبعد ذلك التواصل مع المعلمين للتأكد من تطبيق عملهم بشكل جيد وبانسجام فيما بينهم، فأحياناً تكون بعض الأفكار النظرية جيدة لكنها لا تثبت ذلك عند التطبيق العملي. من الجيد العمل مع مستشار المدرسة لتخصيص حصة لمد الطلاب بالمعلومات اللازمة حول حل المشكلات ومناقشة المنهاج واهتمامات الطلاب وتطور النشاطات والمجموعات التي لا تكون موجودة في المدرسة.

للأهل: تقع على عاتق الأهل مهمة تنشئة أولاد أقوياء ومستقلين غير اتكاليين يتمتعون بحس واضح وأكيد بذاتهم. وعليهم أن يكونوا

موجودين دائماً لإرشادهم ودعمهم. إن الأهل الذين يحرصون بشكل زائد على أولادهم يحدون بحرصهم هذا مما يمكن أن يقوم به أولادهم بنجاح.

والثقة هنا عامل أساس، فعلى الأهل أن يثقوا بأولادهم وبأنفسهم وبقيمهم الأبوية. فهذا أمر أساس في تطوير المهارات والاستراتيجيات الأبوية المتينة الضرورية لتنشئة أولاد متوازنين.

تكون ردة فعل الأولاد جيدة عادة تجاه القبول لأنه يعني الحب بالنسبة لهم. على الأهل أن يستمعوا جيداً لأولادهم وأن يتذكروا أن القبول مهم بالنسبة لنا جميعاً. يتأثر سلوك الأطفال بمحيطهم. لذا فإنه على الرغم من كون العلامات ضرورية إلا أن قبول الأولاد يجب أن يبنى لا على أساسها فقط وإنما على طريقة تغلبهم على العقبات وتصديهم للتحديات التي تواجههم.

تؤكد ديبورا هاردي على دور المعلمين المهم، بالإضافة إلى دور الأهل، في تربية وبناء تقدير الذات لدى الطفل. فتشجيع بروز الصفات الشخصية ضمن حدود الصف المفروضة مع تحدي قدرات الطفل أمر بالغ الأهمية. وتماماً كما نقوم بتشجيع الأطفال الاستثنائيين على تطوير مواهبهم وإمكانياتهم ضمن إطار الصف علينا مساعدة الأطفال العاديين أيضاً للتعرف على صفاتهم الخاصة المميزة وتطويرها. فهذا هو الوقت الأنسب لاكتشاف الذات بالنسبة لجميع الأطفال.

كيف يمكن أن يحقق المعلّم التوازن اللازم؟ كيف يمكن له التعرف إلى الاختلافات لدى الطفل وتشجيعها مع المحافظة على انسجام

وتكامل ذلك الطفل مع رفاق صفه؟ هذه في الحقيقة مهمة تحمل الكثير من التحدي للمعلّم، وتتطلب الشخصية المناسبة ذات الحدس السليم والخبرة والمهارة في التدريس من أجل القيام بها بتمكن وعلى أكمل وجه.

من الواضح أن جيل ماكغوجان Gail McGoogan، الحائزة على جائزة ديزني لأفضل مدرس ابتدائي لعام 2003 (وهي جائزة أمريكية سنوية للمعلمين)، كانت تمتلك استراتيجية مبتكرة وملهِمة ومدروسة بشكل دقيق لتناسب طلابها المميزين. وفي لقاء أجريته مع السيدة ماكغوجان قالت لي بشكل واضح ومباشر:

لقد رأيت أن جو التعليم الذي لدينا، بالنسبة لطلابي المميزين الذين يبحثون عن طريقة للتعبير عن أنفسهم، يجب أن يتجاوز نطاق جدران الصف الأربعة وأن يشمل التجارب العملية الحياتية. على سبيل المثال، كي تشرح للطلاب كيف كانت حياة المستوطنين الأوائل في هذه المنطقة التي يعيشون فيها الآن، والتي تمتلئ حالياً بالشوارع والأبنية واليافطات اللافتة للنظر، تقمص أنت شخصية مستوطن قديم وخذهم في رحلة على زورق صغير في أحد الأنهار الصغيرة. خذهم في معسكرات تنامون فيها تحت النجوم وشاركهم في الرقص والغناء وسرد الحكايات حول النار التي توقدونها ليلاً. ومن أجل أن يتواصل الطالب مع المجتمع من خلال تقديم خدمات تناسب عمره شجعه على مساعدة العائلات المحتاجة. وبطريقة أو بأخرى، ستضيء شعلة من خلال هذه المشاركة في التجارب الحقيقية ما تلبث أن تنير الدرب لأولئك المفكرين العُمُق والهادئين فيبدعوا ويشعوا بدورهم بطريقتهم الخاصة.

سألتها ما إذا كان المعلم الذي يعمل جاهداً لتعزيز التميّز والاختلاف بين الطلاب بحاجة لمحيط أقل انضباطاً ونظاماً للعمل فيه فأجابتني قائلة: «أنا لست متأكدة ما إذا كان يجب على مقاربة التدريس أن تكون ـ خارجة عن المألوف ـ ولكن اتباع الأسلوب المألوف بشيء من التوسع والمرونة هو الأجدى. أنا متأكدة من أن الطلاب يتعلمون بشكل أفضل عندما يفهمون المعنى والهدف من وراء ما يتعلموه». إنني أعتقد أن فلسفة السيدة ماكغوجان تدور حول ضرورة بناء بيئة تعمل يداً بيد مع أساليب ومقاربات تعليمية مبتكرة ومناسبة ومدروسة للوصول إلى كافة الطلاب. وهنا لا بد أن أذكر أن أفضل المدرسين الذين درسوا أولادي كانوا أولئك الذين توقعوا منهم الكثير كطلاب وأفراد.

هناك صفة أخرى بالغة الأهمية على المدرس أن يتحلى بها، العدل. أعتقد أن معظمنا صادفنا مدرسا غيّر حياتنا بطريقة أو بأخرى، كمدرّسة الجبر السيدة كارلينو التي غيرت حياتي. في الحقيقة أذكر أن تلك المدرّسة كانت صاحبة السلطة داخل الصف. كان ذلك في أوائل السبعينيات، تلك الفترة التي كان فيها مفهوم النظام الصارم القديم آخذ بالتغيّر وبشكل سريع، فكانت تلك المدرّسة تحيي الطلاب كل صباح عند دخولها الصف بعبارة «صباح الخير» وتجبرنا على أن نرد عليها جميعنا ونحن وقوف بعبارة «صباح الخير يا سيدة كارلينو» وبعد ذلك تأذن لنا بالجلوس. في البداية كنا نضحك ونتغامز على تلك التحية ولكننا اعتدنا عليها فيما بعد وغدت من طبيعة درس السيدة كارلينو وشارة بدء حصة الرياضيات.

كانت تلك المدرّسة عادلة أيضاً. كان هدفها أن نتعلم جميعنا مادة الجبر، برغم قدراتنا واستعدادنا المختلف للمادة. فإذا أحست أننا لم

نفهم موضوعاً ما في الصف، كانت تضع لنا برنامجاً لشرح ما تعسّر علينا فهمه بعد دوام المدرسة كي لا نضطر لطلب المساعدة من أحد. كانت تجلس في صف الرياضيات في الساعة الثالثة وعشر دقائق بانتظار قدوم أي طالب لتساعده وتشرح له أي نقطة مبهمة أو صعبة عليه.

على الأهل أن يتعلموا الكثير. إن كل واحد من أولادي الثلاثة يختلف عن إخوته، وبالتالي فإنني أم مختلفة لكل واحد منهم. فأنا أنظر إلى العالم بشكل مختلف لكل واحد منهم لأن كلاً منهم يرى العالم بعينيه بشكل مختلف عن الآخر. وبما أنني أنا الكبيرة التي أقوم بدور «أحد الوالدين» فإن عليّ أن أنظر إلى عالمهم بعينيّ وبرؤيتي أيضاً، ومن خلال قيمي ومفاهيمي وخططي وأدواتي الخاصة في تربية أبنائي. وهنا، كيف يتعين عليّ أن أقودهم في الاتجاه الأمثل المناسب لهم؟ كيف أعرف من هو أفضل معلّم لهم؟ وكيف أقوم بدوري بالتنسيق مع إدارة المدرسة؟ كيف يمكنني أن أدلهم على طريق يمكّنهم من أن يكونوا سُلَماء وأقوياء وأن يعزز لديهم الإحساس بالذات والثقة بالنفس؟ إن هذا كله يتحقق من خلال استماعي لأولادي، ومن خلال القوة التي أستمدها من قيمي ومفاهيمي، ومن خلال تعلّمي من تجارب الآخرين، بالإضافة إلى وجود جرعة قوية من الثقة بنفسي كوالدة. ولكن، مع ذلك، يبقى ذلك كله أسهل على القول منه على الفعل.

الجزء الثاني

أساطير حية
ومبدعون بارزون
قصص كما يروونها

من أكثر الأشياء التي أنا مولعة بها صورة لابني الكبير وابنتي، وهي صورة بقياس 6 ـ 9 إنش دون إطار ـ وهذا أحد الأمور التي لم أعتد بعد على القيام بها ـ أحتفظ بها دوماً بمكان قريب لتذكرني بمسؤوليتي تجاه هذين الطفلين البريئين، الجميلين، المختلفين اللذين يحملا أفكاراً غير بسيطة تمثل الكثير من التحدي في ذهنيهما. لم تكن الصورة محضرة عند التقاطها، لذلك لم يكونا فيها في أفضل حالاتهما من حيث اتخاذ الوضعية الأنسب والابتسام للكاميرا، إلا أنها التقطت تلك البراءة الجميلة في عينيهما ـ تلك البراءة التي لا يمتلكها إلا الأطفال. وغالباً ما أنظر إلى هذه الصورة عند تراجع أي منهما لأنها تذكرني بأنه مهما كانت درجة الصعوبة التي يمران بها في تجاربهما الحياتية فإن مهمتي هي الوقوف بجانبهما وإرشادهما حتى يتخطياها.

ما أفضل ما يمكن أن نقدمه لأطفالنا من فرصة التعلّم من خلال حياة وتجارب الآخرين؟ ففي عالم اليوم يتعرّض الأطفال باستمرار «للجانب المظلم» منه، إلا أنني، ومع احترامي لدارث ڤيدر، أفضل أن أعلّم أولادي من أفضل ما في الحياة، أي من الجانب المشرق منها.

إن جميع القصص التي نعرضها لكم قد كتبها «أساطير حية» و «مبدعون بارزون» عظماء. وتصف كل قصة كيف استطاع كل مبدع منهم وتمكنت كل مبدعة منهن الوصول إلى قمة النجاح. فكل منهم قد حقق إنجازات عظيمة وتغلب على عقبات كثيرة، والأهم من هذا وذاك هي أنه لم يستسلم أبداً. ليس من السهل أبداً تحقيق النجومية في حقلي، إلا أن أولئك المبدعين تمكنوا من ذلك.

وكما سترون، فإن هذه القصص تتميز بأنها ملهمة لأنها تصور تشبث كل شخص بتحقيق الأفضل وإصراره على بلوغ أعلى درجات الامتياز. وهي تعلّمنا في الوقت نفسه أن النجوم هم أشخاص مثلي ومثلك، وبالتالي مثل أولادنا. وأنا أنظر عالياً إلى أولئك الأشخاص بتقدير فائق، وقد تعلّمت منهم جميعاً، وأعتقد أنك أنت أيضاً ستفعل ذلك.



الفنانـون

سبايك لي

صانع أفلام، ممثل، مؤلف، معلّم

عندما تحدثت مع سبايك لي Spike Lee اكتشفت على الفور سر نجاحه في حياته. فمن خلال عمله كأستاذ ومخرج فني في برامج أفلام التخرج في جامعة نيويورك، بدأ مقرره المعروف «استراتيجيات الإخراج» بالتأكيد على أنه لا يقبل أبداً أي أعذار بخصوص عدم إنهاء المشروعات. فمن بين كل الناس، كان يقدّر تماماً ما الذي يترتب على ذلك. لقد أصبحت الآن من صميم دروس العمل لديه قصة استهلاكه لكل ما بحوزته من مال، ودقه على أبواب كل مصادر التمويل الممكنة لإنتاج فيلمه الأول «She:s Gotta Have It»، الذي لم يحقق له شرف الفوز بجائزة ـ الجيل الجديد ـ فقط، وإنما جعله من طليعة رواد «الموجة السوداء الجديدة» في السينما الأمريكية. وهو اليوم من أهم صانعي الأفلام في هوليوود وأكثرهم تأثيراً وإثارة لدهشة النقاد وإعجابهم مثل فيلم «Malcolm X» وفيلم «Clockers» وفيلم «Do the Right Thing».

ولد مخرجنا في أتلانتا في ولاية جورجيا وترعرع في حي بروكلين في نيويورك، ثم عاد إلى أتلانتا للالتحاق بكلية مورهاوس فيها. بعد تخرجه رجع ثانية إلى نيويورك لمتابعة دراسته في جامعتها في كلية تيتش للفنون في مانهاتن Tisch School of the Arts in Manhattan حيث نال شهادة الماجستير للفنون الجميلة في إنتاج وصناعة الأفلام.

يوجد جدل حول شهرة لي وتضارب في آراء النقاد. فأفلامه تواجه انتقادات في بعض الأحيان لأنها لا تمثل الجانب الإيجابي لتجربة السود أو للعلاقات بين السود والبيض. ومع ذلك فإنه يتمسك برؤيته الخاصة وبفنه. بدأ عمله متخذاً لنفسه خطه الخاص، يفعل ما يحبه، وهو بالطبع سيتابع طرح رسالته ورؤيته الفريدتين في أفلامه.

بالنسبة لحياته الخاصة، فإن أولوياته تتمثل في أسرته، وأولاده، وفنه. ونظراً لكونه محور تركيز منذ طفولته فقد جذب الانتباه إليه وهو صغير وظل كذلك بعد أن كبر. فهو مازال من المفكرين الذين يحلقون خارج السرب ومثالاً يحتذى به عن الإبداع الفردي الذي كسر طوق الطريق التقليدي إلى النجاح، ساعياً وراء أحلامه وباذلاً أقصى إمكانياته لتحقيق ما هو الأفضل بالنسبة له.

سبايك لي*

إحساس عال بالذات

إن مهمة الأهل هي تعريف أطفالهم بالمحيط الذي حولهم وبما يمكن أن يقدمه هذا المحيط لهم، فالأطفال لا يعرفون ما هم قادرون على القيام به ما لم يتعرضوا لمواقف تحثهم على ذلك.

أدين بكل نجاحي لأهلي ولجديّ ولجدتيّ لأنهم سقوني الشعور بالثقة قطرة قطرة. فحتى قبل أن أصبح صانع أفلام، أو أفكر في أن

---

* المرجع: تمت طباعته بموافقة شيلتون ج. «سبايك» لي Shelton J. «Spike» Lee كاتب ومخرج سينمائي.

أصبح كذلك، ساعدوني جميعهم في تكوين شعور بالذات ظل يرافقني في كل ما أقوم به وكل ما أفعله.

لقد تربيت أنا وأخوتي في عائلة فنية، بدأت بتعريفنا بالفنون منذ سن مبكرة، ولم تتوانَ عن تشجيعنا على الولع بها ودراستها بحجة مستقبلها غير المضمون. ولا بد أن أقول إنني لم أسمع والديّ قط يطلبان منا عدم ممارسة شيء لكونه لن يحقق لنا ربحاً مادياً أو لكونه ليس من ضمن أولوياتهما أو رغباتهما التي كانا يرغبان في تحقيقها من خلالنا. فكنا نلقى الدعم الكامل منهما ومن والديهما أيضاً للعمل والتركيز على اهتماماتنا وميولنا وعلى تطويرها.

في كثير من الأحيان يقضي الأهل على أحلام أولادهم. هم بالتأكيد لا يفعلون ذلك عن عمد، بل يكون ذلك نتيجة رغبتهم في حماية أبنائهم، لأنهم لا يرغبون لهم أن يمروا بالعقبات والمصاعب التي مروا هم بها سابقاً. كما أنهم يريدون

لأبنائهم أن يكونوا منتجين حتى لا يكون المال مصدر قلق أو عقبة في حياتهم، لذلك تراهم يوجهون أولادهم نحو مهن ذات ربح مضمون على الرغم من أن هذه المهن قد لا تكون من بين رغبات أولادهم، أو قد لا تكون صالحة لهم، كما قد لا تحقق لهم السعادة في حياتهم.

إن مهمة الأهل هي تعريف أطفالهم بالمحيط الذي حولهم وبما يمكن أن يقدمه هذا المحيط لهم، فالأطفال لا يعرفون ما هم قادرون على القيام به ما لم يتعرضوا لمواقف تحثهم على ذلك. قد يتمتع الأطفال بملكات استثنائية غير عادية، ولكنهم إذا لم يتعرفوا إلى ما هو

متاح لهم في محيطهم لتطوير تلك الملكات والاستفادة منها، فإن همتهم ستفتر وملكاتهم ستضيع لسوء الحظ؛ لذلك أقول: إن أسرتي أدت دوراً بالغ الأهمية في إنجازاتي وفي كل ما حققته من نجاحات، تلك الأسرة التي أكن لها كل التقدير.

كانت نقطة التحول في حياتي في عام 1977، حيث كنت في العشرين من عمري وقد أنهيت السنة الثانية لي في كلية مورهاوس في مدينة أتلانتا بولاية جورجيا. وقبل أن أعود إلى منزل الأهل في نيويورك نصحني أستاذي بأن أحدد المادة الأساسية التي أرغب التخصص فيها، ولكنني في الواقع لم أكن أعرف ما الذي أريده بالضبط أو أي صفوف من صفوف الجامعة عليَّ الالتحاق بها، لذا درست كل المواد الاختيارية أولاً وبعد أن استنفذت تلك المواد أصبح لزاماً عليَّ الآن تقرير مادة التخصص الأساسية.

عدت إلى نيويورك في صيف 1977، ذلك الصيف الشهير، حيث كانت المدينة تمر بأزمة اقتصادية خانقة فلم يكن هناك مال ولا أعمال. كان بحوزتي في تلك الإجازة كاميرا من نوع «سوبر 8» اشتريتها في عيد الميلاد الفائت، لذلك أمضيت إجازتي تلك في التقاط الصور وأنا أتجول هنا وهناك. كان ذلك الصيف بالطبع صيف ديفيد بيركوفيتش، ابن سام، صيف تخيم عليه مسحة من التعتيم وفقدان الوعي. كما كان أول صيف لمراقص «الديسكو» حيث كان الرقص هو النشاط الوحيد المنتشر، لذا لم يكن من الغريب مشاهدة حفلات الرقص في معظم الأحياء والموسيقى تصدح من مكبرات الصوت وآلات التسجيل المعلقة على أعمدة الإنارة. وكلمات أخرى يمكنني القول أن ذلك الصيف كان مثيراً للغاية.

قمت بعمل فيلم سوبر 8 عن ذلك الصيف اسمه «النشاط الأخير في بروكلين» وكان هو فيلمي الأول. ومن المفارقات المثيرة للسخرية أنني تمكنت بعد سنوات من زيارة ذلك الصيف المدهش ثانية من خلال فيلم «صيف سام». لذلك فإنني عندما عدت في خريف ذلك العام إلى الجامعة، بعد ذلك الصيف المزلزل بالنسبة لي على الصعيد الفني، عرفت أن الإخراج هو ما أرغب في اختياره كمادة للتخصص.

على الرغم من أنني أعرف أن نجاحي يعود للثقة بالنفس التي زرعها والداي فيّ، لا يمكنني تجاهل ذكر بعض أساتذتي الرائعين الذين انتبهوا لإمكانياتي. أذكر منهم مدرسة اللغة الإنكليزية د. ديلوريس ستيڤنس التي كانت صارمة للغاية بخصوص قواعد النحو وعلامات الترقيم. فقد رأت أنني أملك موهبة ما وتوسمت فيّ النجاح، فكانت تتابعني بطريقتها مما يدفعني للالتزام. وكانت تعلّم أوراقي بالقلم الأحمر لأنها كانت تريدني أن أبذل كل جهدي لأكون الأفضل في مادة اللغة الإنكليزية. وقد اهتممت بتلك المادة واجتهدت في دراستها بالفعل. على الرغم من أنني لم أحب ذلك في ذلك الوقت، إلا أنني الآن أدركت أنها قد أسدت لي معروفاً كبيراً بمتابعتها لي وعدم تهاونها معي.

كنت في طفولتي هادئاً وقريباً من إخوتي على الرغم من مشاجراتنا. كما كنت أحب الرياضة، ففيها أكون على سجيتي. وكان صوتي يعلو فقط عندما أمارس الرياضة. صحيح أنني لم أكن أفضل لاعب إلا أنني كنت صاحب أعلى صوت من حيث الجرأة والحماسة. وأهم ما في ممارسة الرياضة بالنسبة لي، علاوة على كونها تجعلني على سجيتي لا تقودني سوى اهتماماتي، هو أنها مكنتني من استخدام تلك القيادة

في اتجاهات وأماكن مختلفة في حياتي، وقادتني في النهاية إلى اتجاه فني.

لتكون صانع أفلام مستقل عليك أن تكون صارما ومثابرا، وقد اكتسبت هاتين الصفتين من الرياضة، فالرياضيون لا يستسلمون ويتابعون مثابرتهم حتى لو كانت النتيجة 100 إلى لا شيء. وقد طبقت ذلك في عملي، ولم استسلم أبداً. أعتقد أن هذا ما تحتاجه عندما تكون صانع أفلام مستقلا لأن طريق النجاح ليس ممهداً أمامك، بل على العكس ستجده شاقاً مليئاً بالصعوبات. لقد قمت بعمل فيلمين أخفقا ـ وكان عليّ أن أجهضهما منذ البداية ـ جعلاني أفكر بجدية في وقت من الأوقات بالتخلي عن هذا العمل، ولكني قلت لنفسي إنني لست انهزامياً ولن أستسلم، وهذا ما كان.

إن حلمي بالنسبة للمستقبل هو أن يكون أولادي أصحاء، أقوياء، يدركون ذاتهم وقيمتها ويقدرونها حق قدرها. لا يستطيع الآباء أن يبقوا بالقرب من أولادهم ساعة بساعة. إنني أشعر بالأسف لأبناء اليوم الذين يكبرون بشكل سريع، لا كما كان الحال معنا، بسبب الكثير من الأمور التي يتعرضون لها هذه الأيام كالتفتح على الأمور الجنسية والمخدرات وغيرها. فالأمور التي يناقشها ويتعامل بها أولاد اليوم لم أعرفها إلا في سن أكبر بكثير. إن الطفل الذي في الثانية عشرة من عمره يحب أن يتصرف وكأنه بعمر الثامنة عشرة. لا أستطيع أن ألوم الصغار على هذا، فهناك ضغوطات كثيرة في الحياة اليوم، وكذلك فإن وسائل الإعلام المختلفة أصبحت تجعل كل شيء متاحاً أمامهم. لذلك أشعر أن دوري كأب يتطلب مني أن أكون صلباً وأن أوجه أولادي وأرشدهم ليمتلكوا المعرفة والحكمة لاتخاذ القرارات الصائبة.

إن أسلوبي في التربية هو الأسلوب الذي يفرض النظام والانضباط، حتى إنني نظامي أكثر من والدي. فكل ما كنا نرغب في عمله كان ممكناً بالنسبة لأبي، لأنه كان يريد لنا أن نكبر ونحن نتمتع بحرية مطلقة، وهذه إحدى فلسفات التربية التي لم تكن فلسفتي بالتأكيد. نتيجة أسلوبه ذاك اضطرت والدتي أن تكون هي الانضباطية التي تحرص على فرض بعض القواعد والنظام، وهذا لم يكن عدلاً بالنسبة لأمي لأن الأطفال يحبون عادة الطرف الأكثر ليناً معهم. كانت والدتي تريد لي النجاح؛ لذا فقد كانت دائماً ورائي. لقد دفعتني بقوة، وقد لازمني تصميمها في مسيرتي ومازال حتى الآن.

نسمع دائماً عن تشجيع الآباء لأبنائهم على ممارسة الرياضة ولكن نادراً ما نسمع عن تشجيعهم لبناتهم على ذلك. يمارس ابني لعبة السوكر منذ مدة ومؤخراً قررت ابنتي أنها تريد ممارستها أيضاً وهذا شيء رائع. فأنا أحاول جهدي أن أكون منصفاً وأدرّب نفسي على ذلك خاصة وأن زوجتي تحرص دائماً على تذكيري بهذه النقطة.

يتصف أهلي بأنهم أناس ممتعون. فوالدي عازف جاز، أما والدتي التي رحلت فكانت مدرسة لمادة تاريخ الفن ومادة الأدب الأمريكي الخاص بالسود. أي أنني انحدرت من عائلة تتمتع بخلفية ثقافية فنية جيدة. درس والدي ووالده في كلية مورهاوس، ودرست والدتي ووالدتها في كلية سبيلمان، وهما أعرق مدرستين للسود وكانتا خير مثالين تحتذي بهما باقي المدارس.

عمل والداي في التعليم ومنهما معاً استقيت أهمية التدريس الذي أعشقه. وها أنا الآن أعمل في صناعة الأفلام وأنقل تجاربي أثناء

تنفيذ العمل أولاً بأول لطلابي مخرجي المستقبل. يمكن لطلابي التعلّم مني كما تعلمت أنا من والديّ وأساتذتي. وأنا قاس معهم ولا أسمح لهم بالتواني أو الكسل. إن طبيعة عملنا لا تمكننا من معرفة نتيجته بطريقة آنية، لذا علينا بذل مجهود كبير كي يتمكن الطلاب من الوقوف على أقدامهم وتحقيق النجاح. وأنا أضغط على نفسي لمساعدة طلابي الذين اختاروني أنا كي أعلّمهم، وأحاول زرع أخلاقيات المهنة في نفوسهم دون أن أقوم بدور الواعظ وإنما من خلال تصرفاتي وسلوكياتي أثناء العمل ودأبي لأن أكون خير مثال لهم. هذا ما تعلمته من أهلي ومن أساتذتي وأحاول نقله لطلابي.

عندما كبرت وبدأت أتطلّع إلى خارج نطاق عائلتي، كان مشاهير الرياضة هم مثلي الأعلى، بالإضافة طبعاً إلى الدكتور كينغ ومالكولم إكس، أقوى زعيمين للسود، وكذلك إلى جاكي روبنسون وجو لويس، فهؤلاء الأشخاص استطاعوا ليس فقط تغيير الخارطة الرياضية وإنما تغيير الخارطة الأمريكية كلها.



بول مكارتني

موسيقي، ملحن، عازف، مؤلف، منتج

لنرجع بعقارب الزمن إلى الوقت الذي لم تكن فيه فرقة البيتلز تتميّز بعد بكونها كلاسيكية، حيث كان أفرادها أشخاصاً يتبعون نهجاً مختلفاً عن الآخرين بطريقة ملبسهم وشعورهم الطويلة وتصرفاتهم مما جعلهم يوصفون بالراديكاليين في ذلك الحين. وكمعظم أبناء جيلي أنا من جمهور معجبي البيتلز إن لم أكن أشدهم إعجاباً على الإطلاق. ورغم أنني لم أكن قد وصلت بعد إلى مرحلة المراهقة من عمري في الستينيات، إلا أن رسالتهم التي نقلوها من خلال موسيقاهم أسهمت في حياكة نسيج حياتي.

طلبت من بول مكارتني المشاركة في كتابي هذا بسبب ما يتمتع به من تميّز وقوة إقناع وثقة بفنه ـ إذ كانت موسيقاه ورسالته ثوريتين في ذلك الحين.

ولد بول مكارتني في 18 حزيران/ يوليو 1942 في مدينة ليڤربول في بريطانيا. كان عازف غيتار ومغنيا في فرقة البيتلز و شريكاً في فريق تأليف الأغاني الأسطورية مع جون لينون. وقد خطّا معاً أسلوباً مميزاً ما زال يؤثر في الموسيقى كلها حتى الآن. لقد عبرت موسيقاهم عن فكرة تغيّر الزمن دون أن تواجه برفض أولئك الذين لا يحبون التغيير.

عندما سألنا السير بول نصيحته للأولاد، أعطانا نصيحته الشهيرة التي يرددها باستمرار ـ والتي كان يطبقها في حياته الشخصية ـ وهي

تلك العبارة الشهيرة المقتبسة عن هاملت «أن تكون كما أنت على حقيقتك». هذه نصيحة بسيطة جداً لدرجة أنها تبدو عادية للغاية، ولكننا إذا تمعنا في حياته نجد أن تلك النصيحة تمثل الطريقة التي عاش بها حياته وابتكر موسيقاه من خلالها.

خلال ثلاثين عاما، بعد انفصال أعضاء فريق البيتلز وعمله في فريق الوينغز أولاً ثم عمله لوحده لاحقاً، تابع بول مكارتني تحطيم الحواجز وظل يحتفظ بتأثيره القوي على الموسيقى في أنحاء العالم.

بول مكارتني*

قوة الحب الإيجابية

كنا نقول أشياءً جيدة وإيجابية. كنا نقول: «إن كل ما نحتاجه هو الحب» أو «إن كان هناك رد، فليكن هو ذلك».

أحد الأشياء اللطيفة عن البيتلز، الذي أفخر به دائماً، هو ما كنا نقوله في أغانينا. كنا نقول أشياءً جيدة وإيجابية. وكنا نقول: «إن كل ما تحتاجه هو الحب» أو «إن كان هناك رد، فليكن هو ذلك»، أو «إنه أحمق من يجعل من حياته شيئاً لطيفاً بينما يجعل حياة من حوله باردة». إن كل تلك الرسائل كانت رسائل جيدة؛ إذ لم تكن مجرد أناشيد وترانيم للثورة، فلم نكن نقول للأولاد «اكرهوا أهلكم».

لم يكن من الصعب علينا قول أشياء سيئة وكريهة ونشرها بسهولة نظراً للقوة التي كان فريقنا يتمتع بها إلا أننا لم نسئ استخدام تلك

* المرجع: تمت طباعته بموافقة بول مكارتني Paul Mc Cartney

القوة، بل حاولنا استخدام تأثيرنا القوي في نشر الخير؛ كالتحدث عن السلام والمحبة. كان بإمكاننا المضي في اتجاه آخر وعدم التركيز على موضوع الحب، إلا أن ذلك الموضوع كان مهماً بالنسبة لنا ومازال كذلك.

أعتقد أنه إذا كان في قلوب الناس بقايا محبة لفريق البيتلز فهذا لأننا كنا صادقين ولأننا نشرنا تلك المشاعر المحبة والأصيلة. ومازلت أعتقد أننا كنا على صواب، فكل ما نحتاجه لمتابعة مسيرة الحياة هو الحب وهو كل ما يبقى. إذا تمعنّا في حياة بعض الأسر اليوم نجد الكثير من المشكلات التي تنبع كلها على ما

أعتقد من فقدان تلك المشاعر ـ مشاعر الحب ـ. وبرأيي فإن الطفل كالحيوان الصغير الأليف الذي يقلّد والديه، وهذه هي طريقته في تعلم الحياة. فإذا وعى على الخلافات والشجار بين والديه فهذا هو ما سيتعلمه.

أظن أنه من الجيد في هذه الأيام أن رسالتنا مازالت باقية كرسالة محبة إيجابية ومازال هناك أمل في أن يستمع الناس إليها.



فيليب روسلوت

مصور سينمائي، فنان، مخرج

حتى هذا اليوم، مازال فيليب روسليت حساساً تجاه العقبات التي تقف في وجه الطفل اللامع المستقل برأيه، والذي لا يشبه باقي الأطفال. في حديثي الأول معه لم أكن أعرف شيئاً عن «حقيقة طفولته». كان واحداً من الأطفال اليهود القلائل الذين يعيشون في إحدى مدن فرنسا، في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. نتيجة لذلك اتسمت طفولته بالوحدة والعزلة، ولكنه تعلم كيف يتعايش مع تلك الوحدة ويجعلها جزءاً منه ومن مستقبله.

إن قصة حياته لافتة، فقد بدأ حياته مساعداً للمصور السينمائي الشهير نستور المندروز في أفلام إيريك روهمر التي أخرجها في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات. بعدها قام بتصوير بعض أفلام المخرجة ديان كوريز (نعناع، صودا، كوكتيل مولوتوف). حاز على جائزة سيزر (الأوسكار الفرنسي) الأولى له للقطاته الفنية المميزة في فيلم «ديڤا». وقد تم التنويه إلى أن الفيلم اعتمد على لقطات روسلوت الأنيقة.

حصل على جائزة سيزر للمرة الثانية عام 1986 عن فيلم «تيريز» الذي اتسم بطابع حديث مميز. وفي تلك المدة انطلق للعمل في الأفلام الناطقة بالإنكليزية كفيلم «أمل ومجد» (1987) وفيلم «علاقات خطيرة» (1988) وفيلم «هنري وحزيران» (1991) الذي ترشح عنه لنيل جائزة الأوسكار. ثم نال الأوسكار بالفعل عن فيلم «النهر يمر من خلالها» (1992)، وبعد عامين حصل على جائزة سيزار للمرة الثالثة عن تصوير فيلم «الملكة».

لم تأت شهرة روسلوت كمصور سينمائي ونجاحه المستمر من فراغ. إن قصة طفولته تخبرنا كل ما نود أن نعرفه عن ذلك الشخص الناجح.

فيليب روسلوت*

كن فخوراً لكونك مختلفاً

اعتزّ باستقلاليتك حتى لو جعلتك تشعر بالوحدة في بعض الأحيان

ترعرعت في قرية صغيرة كئيبة ومملة في شرق فرنسا، أعيد بناؤها على عجل عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية. كان أهلها عبارة عن مزارعين كادحين يحاولون التأقلم مع عملية التحول إلى استخدام الآلة التي سرعان ما ستؤدي إلى اختفائهم ومن عمال كانوا يعملون في مناجم الفولاذ في الوقت الذي كانت فيه تلك الصناعة آخذة فيه بالتراجع. أما الأطفال فكانوا يذهبون إلى المدارس لأن عليهم أن يفعلوا ذلك... مع أنهم يعرفون أن تقاليد الأمور ستقضي بأن يتسلموا زمام العمل في أراضي أسرهم الصغيرة أو أن يلتحقوا بركب عمال الفولاذ. وربما كان والداي الشخصين الوحيدين في تلك القرية اللذين كانا يمتلكان الكتب ويقرأانها بشغف. كما أنهما كانا الشخصين الوحيدين اللذين لا يذهبان إلى الكنيسة.

ونظراً لأن عائلتنا لم تكن تطبق التعاليم التي ينادي بها الدين المسيحي، كان عليها أن تضع مجموعة من القوانين والحدود التي لم

* المرجع: تمت طباعته بموافقة المصور السينمائي فيليب روسلوت Philippe Rousselot.

يكن بإمكاننا تجاوزها أبداً. ولأنني لم أكن مسيحياً وعشت في محيط يدين كله بالكاثوليكية ابتعدت عن باقي الأطفال كلياً. لم أستطع مشاركة فريق الكشافة لأنه كان يتطلب الذهاب إلى الكنيسة، ولم أكن أدعى إلى الاحتفالات الدينية العديدة ولا إلى مآدب الطعام الهائلة التي كانت تقام فيها، كما أنني لم أكن أعرف شيئاً عن نكات ومفارقات طقوس القداس والتعميد التي كان يتندر بها الأولاد بتبجح في المدرسة. كان بناء الكنيسة الموجودة في مركز القرية هائلاً ويثير في نفسي الخوف والتشاؤم لأنه كان بالنسبة لي مكاناً غامضاً شيطانياً، وقد ظل كذلك في نظري إلى أن صادقت بعد سنوات الكاهن ودخلتها لأتعلم العزف على الأرغن. إن

عدم حضور قداس صباح الأحد ولا صلاة المساء ولا دروس الإنجيل يوم الخميس كان معناه أن أمضي وقتاً طويلاً وحدي دون أصدقاء مما كان يدفعني للبحث عن طريقة لقتل ذلك الوقت. كان لدي الوقت الكافي للقراءة، فقرأت كل كتب الأدب الروسي التي كانت بحوزة والدتي من تولستوي إلى غوغول إلى ديستويفسكي.

لأن أمي قد أتت من بلاد بعيدة كروسيا كان ذلك الأمر يثير بعض التحفظ أو العداء لذلك فإنني لم أجرؤ أن أذكر لأحد أنها يهودية، وهو شيء لم يسمع عنه أحد في تلك القرية. كانت البلاد في تلك الفترة خارجة للتو من الحرب العالمية الثانية وكانت المخاوف التي عششت في رؤوس الناس خلال الحرب ما زالت مسيطرة على تفكيرهم. لذلك أن تكون يهودياً كان - نوعاً ما - من بين الأخبار التي يجب أن تحاط بالكتمان لضمان البقاء.

ومع الوقت بدأت أشعر أكثر فأكثر أنني مختلف عن باقي الأطفال وأخذت أحتفظ بأفكاري وقراءاتي لنفسي شاعراً بشكل غريزي بأنه ليس من الصواب أن أسير مع القطيع تابعاً زعيمهم. لم أكن من ذلك النوع من الناس الذين يتبعون الأقوى بغض النظر عن القناع الذي يلبسه ليخفي به حقيقته. ولأنني لم أكن مثلما كان يريدني باقي الأولاد، كنت أتشاجر معهم باستمرار متلقياً كدمة هنا وركلة هناك، خاصة وأني كنت أصغر طلاب الصف حجماً وأضعفهم من حيث القوة الجسدية.

ولكن، دعوني أخبركم ما الذي قادني إلى العمل بمهنتي الحالية. في الحادية عشرة من عمري أرسلني والداي للانضمام إلى معسكر في جبال الألب. في ذلك الحين لم تكن مثل تلك الأمور منظمة بالنسبة للأولاد كما هي اليوم. كان من المفروض أن تساعدني إحدى السيدات في الوصول إلى وجهتي ولكننا ما أن ركبنا في القطار حتى اختفت مع صديق لها ولم أرها ثانية. أمضيت تلك الليلة في القطار وأنا قلق خوفاً من ألا أكون قد ركبت القطار الصحيح. كنت الطفل الوحيد على متن ذلك القطار، ولم يبد أن أحداً كان يكترث لذلك. في فترة ما بعد الحرب لم يكن الناس يلتفتون إلا إلى الأمور الكبيرة أما الأمور الصغيرة فلم تكن تعنيهم في شيء.

عندما وصلت إلى المعسكر لم ألق أي ترحيب حتى إنه بالكاد كان هناك مكان لي لأنام فيه، ولم تكن هناك معدات للتزلج مخصصة لي، كما لم يكن هناك من يمكنني أن أصادقه. وهكذا وجدت نفسي في مكان موحش يلفه الظلام حيث رحت أتجول بين أبنيته وأنا أخفي دموعي وخجلي كوني قد أضعت إجازتي الثمينة التي طالما انتظرتها في هذا المكان.

خيم بعد ذلك نوع آخر من الظلام ولكنه أنقذ أيامي الباقية في المعسكر. فقد اكتشفت وجود ناد سينمائي صغير تابع للمعسكر يعرض أفلاما كلاسيكية بقياس 16 مم كل ليلة. كنت كل مساء أحاول أن أخفي نفسي عن عيون الكبار الذين كانوا يحضرون تلك الأفلام كي لا أواجه دهشتهم من وجود طفل بينهم ومن اهتمامه بحضور مثل هذه الأفلام وحضور جلسات المناقشة الفكرية العالية التي كانوا يشاركون بها بعد كل فيلم لمناقشته.

ولكن من ظلام صالة العرض تلك استطعت أن أكتشف كنوزاً استثنائية: الظلال التعبيرية باللونين الأبيض والأسود لغوليم وكالغاري، دكتور مابيوز ودراكولا، من روائع الواقعية الجديدة للسينما الإيطالية في فترة ما بعد الحرب. وقد شاهدت فيلم «ليلة الصياد» وغيره من روائع كلاسيكيات السينما الأمريكية. ولكن الذي صنع التحول في حياتي أفلام من إخراج كوكتو مثل «شهادة أورفيه» و«أغنية شاعر» بالإضافة إلى فيلم «الحسناء والوحش» الذي لا يضاهى. لقد جعلتني رؤية ذلك الفيلم، بصوره التي أبدعها ڤيرمير (رسامي المفضل في ذلك الحين) أعي ـ وللمرة الأولى ـ وجود شخص خلف الكاميرا. وبالرغم من أنني لم أكن أعرف شيئاً حينها عن المصور السينمائي هنري اليكان، أو عن معنى المصور السينمائي أصلاً، إلا أنني أردت أن أكون ذلك الشخص.

مع انتهاء المعسكر كنت قد مارست القليل من رياضة التزلج ولكني عرفت الكثير عما سأفعله في الحياة. أردت أن أصنع صوراً. لم تكن المسألة في ذلك الحين بالنسبة لي مسألة مهنة ولا مسألة نقود ولا حتى

مسألة طريقي في الحياة؛ كل ما كان يهمني هو تلك الصور الموجودة في ركن قصي من مخيلتي، والتي رغبت في عرضها على الشاشة.

إذا كان يحق لي إسداء نصيحة ما فنصيحتي هي: لا تخجل أبداً من اختلافك عن الآخرين ولا من الأفكار التي تجول بخاطرك. ثمّن استقلاليتك حتى لو كلفك ذلك شعورك بالعزلة في بعض الأحيان. كن راضياً عن نفسك في عزلتك، لأنك من خلال عزلتك تلك ستصل إلى إبداعك. وكلما شاهدت عملاً فنياً، سواء أكان تمثالا أم بناءً يثير إعجابك، ارجع خطوات إلى الوراء، ثم ارجع خطوات أخرى في جميع الاتجاهات، وابحث عن وجهة نظر جديدة، عن وجهة نظرك أنت.



جون نيلز هاتلبرغ

فنان ومصمم

عندما التقيت بالسيد جون نيلز هاتلبرغ لأول مرة لم أكن أعرف بالضبط ما إذا كنت سأقابل عالماً أم فناناً أم فنياً أم مقاولاً. منذ اللحظة الأولى لدخولي إلى منزله، وهو الاستديو الذي يمارس فيه عمله أيضاً، دهشت بأرضية المنزل المصنوعة من السيراميك، وهي طبعاً من تصميمه، وبالعديد من التحف الفنية المصنوعة من اللآلئ والأحجار الكريمة. دار حديثنا حول المعلومات الفنية والعلمية الأساسية حول عمل أشهر قطاعة ماس في العالم. كانت معلوماته علمية ودقيقة للغاية، وهذا يعود برأيي لعمله في قص الأحجار الكريمة وعمله كمصمم، بعيني فنان وإحساس رجل أعمال.

من المعروف أن جون هاتلبرغ يقوم، بالإضافة إلى أعماله الفنية المتنوعة، بعمل نسخ مطابقة عن أشهر ماسات العالم. وقد تمت دعوته من دار دي بيرز، ومعهد سميثونيان العلمي، والمتحف البريطاني للتاريخ الطبيعي، وحكومة جنوب أفريقيا، ومعرض دريسدن للعمل على ماساتهم. كما أثنى أصحاب العديد من دور المجوهرات الكبرى على مواهبه في هذا المجال مثل روبير معوّض، هاري وينستون، كارتيير، وتوماس فاربر. كما قدم استشاراته لمسؤولي برج لندن حول ماسة كوهينور المعروضة في معرض «تيجان وماسات» الدائم، ودار كريستيز للمزادات بخصوص الطبعة الثالثة لكتاب «ماسات شهيرة»، ولمعرض «ديامانتس» الشهير في باريس.

جون نيلز هاتلبرغ*

الطمأنينة، الصبر، المثابرة

لم يكن حولي الكثير من الأشخاص ليدلوني على طريق الوصول إلى ذلك. لقد ناضلت لأعوام وأعوام

في العاشرة من عمري، بات من الواضح أن دروس العزف على البيانو لن تنجح معي. كان والداي رائعين، وبطريقة ما، اكتشفا ولعي بالأحجار الكريمة، وقد كان حدسهما صائباً بالتأكيد. وكم كنت محظوظاً لأنهما وجدا دورة لتعليم قص الأحجار الكريمة تابعة لبرنامج لتعليم الكبار في إحدى ضواحي ميريلاند فسجلاني فيها. وقد كنا نقوم في ذلك الصف، أنا ومجموعة من المتقاعدين، بقص أحجار من العقيق.

عند انتهاء الدورة قام والداي بتسجيلي في دورة أخرى إذ أنهما عرفا شخصاً عرض عليهما تقديمي، وكان ذلك وأنا ما زلت في المرحلة الابتدائية، إلى أفضل من يقوم بصقل الأحجار الكريمة. وعلى الرغم من أنه كذلك، إلا أن أهم ما علمني إياه جو توشيت كان الصبر. بقيت أتمرّن عنده صباح كل سبت إلى أن أنهيت دراسة المرحلة الثانوية، وانتسبت خلال تلك الحقبة أيضاً إلى معهد سميثونيان مما ساعدني وعزز من دخولي إلى هذا العالم الثمين.

خلال دراستي الجامعية بقيت محتفظاً بآلة صقل المجوهرات معي ولكن دون أن أستخدمها. كنت في تلك المدة أستمتع بما أتاحته لي الجامعة وأنا أبحث منقباً عن اهتماماتي الأولى التي سبقت ولعي

* المرجع: تمت طباعته بموافقة المصور السينمائي فيليب روسلوت Philippe Rousselot.

الشديد بالأحجار الكريمة وقادتني إلى عالم الفن والسحر، عالم المجوهرات.

أصبحت دراسة الأحجار والفنون جزءاً لا يتجزأ من شخصيتي، فالاثنان يتصفان بالعمق وبالروحانية. وبرغم أنني في وقت من الأوقات تأثرت بالرياضة ـ فلطالما أحببت التزلج على الماء وركوب الدراجة أحادية العجلة ـ كما كان من الممكن أن أتأثر بالدين أو بالسياسة، إلا أنني اخترت الفن. لأن تركيبتي الشخصية قد ساعدتني على السير قدماً في ذلك الاتجاه بطريقة لا تعرف الرجوع.

ظلت رغبتي في امتلاك البراعة في فن وعلم الأحجار ملازمة لي. وهنا أعود بذاكرتي إلى معهد سميثونيان بعد سنوات قليلة على إنهائي الدراسة الجامعية العامة، حيث مررت بتجربة بالغة الأهمية والحساسية بالنسبة لي على الصعيد المهني، وذلك عندما قرأت ما كتبه السيد جون وايت، القيّم على الأحجار.

كنت كمن يقرأ رواية رائعة، وشعرت أنني أحد شخصيات تلك الرواية. كان هناك مزيج من المتعة والإثارة والسحر فيها دفعني لمتابعتها حتى النهاية. والقصة هي:

أُخذت ماسة هوب (الأمل) من مكمنها ونقلت إلى غرفة مظلمة. ولدقائق، ساعدني جون وايت، القيم على الأحجار في معهد سميثونيان، على شحن هذه الماسة القديمة والنادرة والمعروفة في كل العالم بضوء قصير الموجات. في الظلام، تحولت أكبر ماسة زرقاء في العالم إلى اللون الأحمر وتوهجت كقطعة فحم مشتعلة، ثم خفتت جذوتها. كان

النور الوحيد في الغرفة يأتي من ذلك الحجر - أشهر أحجار الماس، الذي بقي لقرون قابعاً في غموض في أعلى صور الندرة عبر التاريخ - إذ كان يومض ويتوهج باللون الأحمر وكأنه حجر مسحور.

إن رؤية ذلك التحول المثير وجّه وبشكل نهائي الميل الفني الذي كان مزروعاً في داخلي. فقد أدركت أن الأحجار هي رموز مليئة بالمعاني، وإن كانت تقليدية، عن حياتنا ويمكنها أن تكشف لنا الكثير من الخبايا والمظاهر الخافية حول شخصياتنا وحياتنا.

يقوم الفنانون دائماً بإعادة صنع العمل أو القطعة الفنية. لقد أمضيت الأعوام العشرين الأخيرة كلها ربما في صنع أشكال مختلفة من خواتم الزواج. وقد قادني عملي مع الجواهر إلى تقديم مجموعة متنوعة غير مسبوقة من الخواتم؛ لقد تبخر الماس بين يدي بشكله التقليدي في بعض القطع، وبعضها الآخر كانت تبدو وكأنها منقوشة بالذهب الصافي، وصنعت مرايا وكأنها من أحجار نيزكية، وصنعت من لؤلؤة غير لافتة للنظر وغير مصقولة قلباً أحس كل من شاهده أنه ينبض بالحياة.

حظيت أيضاً في السنوات الخمس عشرة الأخيرة بشرف العمل على أشهر ماسات العالم وهذا ما أكسبني شهرتي الحالية. فكلما تمكنت من الوصول إلى إحدى الماسات الشهيرة كنت أقوم بصنع نسخة عنها لا يمكن التمييز بينها وبين الماسة الأصلية حتى إن بعض النسخ كانت تثير ذهول ودهشة كل من يشاهدها.

لقد اؤتمنت على أشهر ماسات العالم كماسة هوب وماسة دريسدن غرين وإيوريكا وإكسلزيور وأوبنهيمر وشاه جاهان تيبل كت وماكلين/ دوقة

ويندسور وميلينيوم ستار وفيكتوريا ترانسفال وغيرها من الماسات التي وضعت في عهدتي لصنع نسخ عنها. تخيل نفسك تعمل مع هذه الماسات وتخيل شعورك آنذاك. إنها تجربة فيها الكثير من النشوة، فتلك الماسات ذات تأثير قوي بسبب ما تتمتع به من جمال أخاذ وندرة وقيمة كبيرة.

يقولون إنني أكثر من تعامل مع أشهر ماسات العالم على مر التاريخ، إذ لم يسبقني أحد في هذا المجال. ونظراً للتقدم التكنولوجي الحاصل في هذه الأيام فإنه صحيح أنني الشخص الوحيد في العالم الذي وصل بصناعة نسخ عن القطع الفنية الأصلية إلى ذروة الإبداع الذي يوازي إبداع العمل الفني نفسه. لم يكن من حولي الكثير من الأشخاص ليدلوني على طريق الوصول إلى ذلك. لقد ناضلت لأعوام وأعوام.

لقد شرحت في مقالتي هذه كيف سعيت وراء العمل مع بعض الماسات النادرة والمؤثرة التي تأثرت بها بالتأكيد. إن أهم ما ساعدني على بلوغ ما وصلت إليه هو الأمان الذي وفره لي والداي بفضل الحب الذي غمراني به. لقد شجعاني على الاكتشاف، وأكدا لي ثقتهما بي طالما أني واثق بنفسي. إن هذا الشعور بالأمان بالإضافة إلى بعض الصفات التي أتحلى بها كالصبر والتفكير المتأني الحذر، كلها عوامل رسمت طريقي في الحياة.

في هذا العام سأعمل على صقل ماسة جديدة تم استخراجها من أراضي أفريقيا، وهي ماسة كبيرة ونقية جداً وتشع بالألوان الخلابة وتلمع بطريقة فريدة حتى لقد خُيِّل إليّ عندما حدقت فيها أنني سأشاهد كل الطريق إلى بلوتو. أتمنى أن تأخذكم رحلتكم في الحياة إلى ذلك المكان البعيد الذي حلّقت إليه.

بربارة تشايس-ريبود

كاتبة ونحاتة

تعد بربارة تشيس ريبود واحدة من أبرز الكتاب والفنانين. ولدت عام 1929 وترعرعت في حي شعبي للسود وسط ولاية فيلادلفيا في بيئة متوسطة. أصرت جدتها، التي كانت تتولى رعاية الأسرة، على أن تتلقى تشايس ريبود تعليمها أسوة بأي طفل آخر في أمريكا، كما أصرت على حضورها صفوف تعليم الرقص والفنون. كان والدا تشيس ريبود يملكان موهبة فنية. وللأسف، لم يتم قبول والدها في كلية العمارة بسبب لونه فهجر الرسم بعد ذلك ليلتفت إلى إدارة عمل العائلة في مجال البناء. أما والدته فقد اكتشفت إمكانياتها الفنية متأخرة بعد تقاعدها.

بدأت تشيس ريبود دراستها الفنية الرسمية وهي في السابعة من عمرها في مدرسة فليتشر آرت ميموريال وفي متحف فيلادلفيا للفنون، حيث تجلت عبقريتها بشكل واضح. ورغم أنها كانت الطفلة السوداء الوحيدة في تلك الصفوف إلا أنها لم تشعر أبداً بالغربة وبأنها في غير مكانها الصحيح. تابعت بعد ذلك تدريبها في مدرسة فيلادلفيا الثانوية للإناث، ثم حصلت على إجازة بالفنون الجميلة من كلية تايلر للفنون والتصميم، ومن ثم ذهبت إلى الأكاديمية الأمريكية في روما وحصلت على زمالة جون هاي ويتني. وبعد عودتها حصلت على منحة دراسية لدخول جامعة يال.

حققت تشيس ريبود النجاح في العديد من المجالات الفنية. وقد دعيت إلى جمهورية الصين الشعبية حيث التقت بتشو ان لاي حيث

دعيت لحضور عشاء بحضور ماو تسي تونغ وقد كتبت قصائد «تشاينيز» بعد تلك الزيارة. بعد ذلك قامت بعرض تمثال مالكولم إكس في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ثم بدأت بعد فترة بكتابة رواية «سالي هيمنغز» التي حصلت عليها جاكلين كنيدي أوناسيس لاحقاً وأشرفت على نشرها. حصلت الرواية على استحسان عالمي ونالت كاتبتها عليها جائزة ج. هـ. كافكا للروائيات الأمريكيات. بعد ذلك قامت وبتكليف من وزارة الخدمات العامة الأمريكية بعمل نصب المقبرة الأفريقية الموجود في ساحة فولي في مدينة نيويورك.

نشرت بربارة تشيس ـ ريبود روايتها التاريخية الجديدة «هوتنتوت فينوس» عام 2003، وقد نالت عليها جائزة جمعية المكتبة الأمريكية كأحسن عمل روائي عام2004 .

بربارة تشيس ـ ريبود*

لا تخشَ شيئاً أبدا

من الكياسة أن تجعل الأمور تبدو سهلة... فأن تجعل الآخرين يحسون بأنك تحمل عبئاً أمر أشبه ما يكون بموقف العالم الثالث من الحياة...

هل يمكن لتجربة عمرها خمس سنوات أن تحدد خط الحياة كلها؟ لقد كنت في طفولتي أرفض أن أنام تحت ثقل ملاءات السرير، تماماً مثل الأميرة في قصة «الأميرة وحبة البازلاء»، لذا حاكت لي والدتي لباساً خاصاً للنوم يغطي جسدي من الرأس وحتى أصابع القدمين

* تمت الطباعة بموافقة بربارة تشيس ريبود Barbara Chase-Riboud.

وسمحت لي بالنوم دون غطاء. وفي إحدى الليالي، سهرت عمتي على رعايتي فتركت نافذة الغرفة مفتوحة وأصرت على أن تغطيني بغطاء السرير، فرفست الغطاء بعيداً وعاودت هي تغطيتي به وعاودت أنا رفسه وأنا أقول لها بكل صدق: «إن أمي لا تغطيني». فأجابتني «هذا هراء، فالنافذة مفتوحة وستموتين من البرد، ولن أكون مسؤولة إذا حدث لك شيء». وقبل أن تغادر الغرفة أطفأت الأنوار وأعادت وضع الغطاء عليّ. في تلك اللحظة قمت بلكمها على أنفها وأنا أقول لها: «لقد أخبرتك أن أمي لا تغطيني». ومنذ تلك اللحظة أصبح اسمي «الآنسة التي لا تغطيها أمها».

إن غضبي وأنا في الخامسة من عمري من عدم احترام قول الحقيقة، بنظري، حوّل قبضتي الصغيرتين إلى سلاحين من أسلحة الدمار الشامل. وولعي بالحقيقة وبقولها كما هي قد خدمني خلال عملي في مجالي النحت والتأليف إذ كنت أسعى دوماً وراء الحقيقة والجمال سواء أكان ذلك في منحوتاتي الفنية الجميلة أو في بحثي عن الحقيقة في الرواية والتاريخ.

أتذكر أنني عندما كتبت قصيدة شعر وأنا في الحادية عشرة من عمري حول تساقط أوراق الخريف والموت لم تصدق معلمة الصف أنني ألفتها واتهمتني بنسخها عن أحد الشعراء وطلبت مني أن أقف وأعترف أمام طلاب الصف بشيء لم أفعله فرفضت، فأرسلتني إلى مديرة المدرسة لأعترف بذنب لم أقترفه، وهناك رفضت ثانية الاعتراف بتلك الجريمة فاستدعت المديرة والدتي وهي تهدد بفصلي من المدرسة. عندما حضرت والدتي وقفت بالطبع إلى جانبي وشهدت

بأنها رأتني وأنا أكتب تلك القصيدة على حافة طاولة الطعام، ثم أعلنت أنها لن ترسلني إلى تلك المدرسة ثانية. لقد أخرجتني والدتي من تلك المدرسة المتوسطة وسجلتني في إحدى المدارس الثانوية. أما جدتي فقد واستني وآزرتني قائلة: «لا تخشِ شيئاً أبداً، فليس بمقدورهم أن يأخذوا ما بداخل رأسك...»

بالطبع فإنني خلال مسيرتي في الحياة اكتشفت أنه يمكن للآخرين مصادرة ما بداخل رأسي، إلا أنني لم أنس ما حييت عبارة جدتي الأولى «لا تخشِ شيئاً أبداً». إن صفة عدم الخوف (التي كانت تفسر أحياناً على أنها تهور) ظلت تلازمني خلال سنوات عملي الطويلة كنحاتة وكاتبة. ولطالما رغبت في قراءة الحقائق التاريخية التي تم «طمسها» عبر التاريخ. إن سالي هيمنغز من مونتيشيللو وابنتها هارييت، وناكشي ديل من توبكابي، وجوزيف سانك من الأميستاد، وأنّا ماكينزي من مونتريال، وجدة جدتي الأسيرة العظيمة في القرن الثامن عشر ـ كليوباترة. أما ڤينوس الهوتنتوتية فهي على عكس بلوتارتش، وسارة بارتمن ـ أم العنصرية العلمية ـ.

كثيراً ما أسترجع كلمات جدتي «لا تخشَيْ شيئاً أبداً» وصوت تلك الطفلة العنيدة ذات الأعوام الخمسة وهي تقول: «إن والدتي لا تغطيني». إن تلك الكلمات ما زالت توقعني في الكثير من المشكلات، إلا أن شاعرة القرن العشرين الروسية الشهيرة أنّا أخماتوڤا فسّرت ذلك عندما قالت «إن الشاعر شخص لا يمكنك إعطاؤه أي شيء ولا يمكنك أخذ أي شيء منه»، تماماً كما قالت لي جدتي.

كريستين تشوي*

فنانة، صانعة أفلام، معلمة

عندما تلتقي بكريستين تشوي ستفهم على الفور سر نجاحها كمخرجة لما تتمتع به من مرونة وسهولة تكيّف مع كافة الظروف. وبسبب هذه المزايا استطاعت أن تترك بلدها وتتوجه إلى بلد آخر لدراسة هندسة العمارة ثم انتقلت إلى بلد آخر لدراسة فن الإخراج الذي نجحت فيه. إن شخصية تشوي مفعمة بالتفاؤل وعقلها يحمل الكثير من الأفكار والرؤى، لذلك فإنك عندما تتحدث إليها تحس أن كل شيء ممكن ولا شيء مستحيل.

ترشحت كريستين تشوي مرات لنيل جائزة الأوسكار عن الإخراج وهي رئيسة قسم السينما والتلفزيون لمشروعات التخرج في جامعة نيويورك. هي واحدة من طلائع المخرجين وقد قامت بإخراج أكثر من خمسين فيلماً منذ 1972، أشهرها فيلم «من قتل فينسنت تشين؟» و «هاها شنغهاي» و «بيتان منفصلان: الكوريتان» و «الطلقة التي سمعها العالم» وهي الأفلام التي ترشحت لنيل جائزة الأكاديمية عنها. حصلت تشوي على جوائز خاصة من مهرجانات عدة كمهرجان هونغ كونغ وساندانس وكان ومهرجان أمستردام للأفلام الوثائقية العالمية ومهرجان أثينا السينمائي الدولي ومهرجان سان فرانسيسكو السينمائي الدولي.

غادرت تشوي، المولودة في شنغهاي، الصين إلى كوريا الجنوبية وهي في التاسعة من عمرها لتلحق بأبيها الذي عاد إلى موطنه قبل

* المرجع: تمت الطباعة بموافقة كريستين تشوي Christine Choy، رئيسة قسم السينما والتلفزيون في جامعة نيويورك.

ذلك. وهي تقول عن تلك الفترة: «كان ذلك عام 1962 حيث لم يكن مسموحاً لأحد بمغادرة الصين. كتبت والدتي رسالة إلى رئيس الوزراء ماو مستعطفة إياه للموافقة على سفرنا كي يلتم شمل عائلتنا، وبالفعل فقد حصلنا على تأشيرة السفر». عندما حصلت والدتها على إذن الخروج قامت بتسليم منزل العائلة للحكومة مقابل مبلغٍ من المال يغطي نفقات السفر.

وصلت تشوي إلى الولايات المتحدة وهي في المرحلة الثانوية من دراستها. بعد ذلك درست العمارة في جامعة برنستون ثم نالت درجة الماجستير في التخطيط الحضري من جامعة كولومبيا. في كولومبيا «رأيت الطلاب يعملون في صناعة الأفلام وقد سحرني ذلك الموضوع، إلا أنهم لم يرغبوا في اشتراكي بالعمل معهم. كان معظمهم من الذكور البيض من أبناء الطبقة فوق المتوسطة، وكانوا يصنعون أفلاماً حول الفقراء والسجون. فكانت تلك برأيي مفارقة غريبة للغاية».

أخرجت تشوي فيلمها الأول في منتصف السبعينيات الذي عرض في متحف الفن الحديث في نيويورك، وكان بعنوان «From Spikes to Spindles»، وهو فيلم وثائقي حول هجرة المهاجرين الصينيين من الساحل الغربي إلى الحي الصيني في نيويورك.

نالت تشوي العديد من الجوائز بما فيها البيبادي (Peabody)؛ درجات الزمالة، بما فيها زمالة روكفلر وغاغنهايم وميلون. وهي مؤسسة صحيفة سينما العالم الثالث، وهي تضم شبكة من المخرجين الراديكاليين الملتزمين بالعمل على تطوير فناني وجمهور الملونين.

ولكريستين تاريخ حافل في مجال التعليم، فقد قامت بالتدريس في جميع مراحل التعليم في جامعة نيويورك ثم ترأست بعد ذلك قسم الخريجين، وعملت في جامعة ييل وجامعة كورنيل وجامعة ولاية نيويورك في بوفالو.

كريستين تشوي

الخيال والإبداع

كن وفياً لأصدقائك وأسرتك، وكن وفياً لفنك

هنالك اليوم عدد كبير من الأطفال في الولايات المتحدة يعيشون في ازدواجية مجتمعين وثقافتين. فقد يكونون قد ولدوا في بلد آخر ثم هاجروا إلى الولايات المتحدة الأمر الذي يحتم عليهم التعامل والتحاور مع ثقافتين مختلفتين. وربما يكونون قد أتوا صغاراً مع أهلهم الذين ظلوا متمسكين بجذورهم وعاداتهم ولم يتمكنوا من تعلم اللغة الإنكليزية بسرعة. وقد يكونون أمريكيين بالفعل إلا أنهم لا يتمتعون بالمزايا التي يتمتع بها غيرهم إما لكونهم أبناء إحدى الأقليات العرقية أو من طبقة اجتماعية تحتم عليهم النضال للتغلب على التعصب الأعمى والحرمان الذي يعانون منه.

بالنسبة لي فقد عانيت من كل الأمور السابقة مجتمعة. فقد تنقلت في فترة نشأتي بين أربع دول مختلفة لكل منها نظامه السياسي المختلف. إذ ولدت في شنغهاي، في الصين الشيوعية، التي كانت الولايات المتحدة تعتبرها إمبراطورية شر حقيقي في فترة خمسينيات وستينيات القرن العشرين. بعد ذلك انتقلنا للعيش في هونغ كونغ

التي كانت تحت حكم بريطانيا وكانت إحدى المستعمرات الأخيرة في الإمبراطورية التي تحصل على استقلالها. بعدها عشنا في سيؤول في كوريا (كان والدي في حركة المقاومة اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية)، التي كانت تحت الحكم العسكري الاستعماري الجديد.

وأخيراً وأنا في سن المراهقة، في منتصف الستينيات، عرفت معنى أن يعيش الإنسان في مجتمع رأسمالي متقدم هنا في الولايات المتحدة.

أتمنى لو كانت لدي القدرة الكافية على مناقشة أساتذتي الأمريكيين في فترة الستينيات الذين بدؤوا يحذروننا من أخطار وشرور الشيوعية، بالتفاخر بالرخاء الذي تعيشه هونغ كونغ، وبتبرير انقسام كوريا، وبتقديس الديموقراطية العظيمة التي اسمها أمريكا. لم تكن مناقشاتهم وطروحاتهم تحمل أي معنى بالنسبة لي لأنني نشأت وتربيت في الصين، وأعرف أن الناس هناك لا تنبت لهم قرون في رؤوسهم وأن حفاظ أطفالهم ليس أحمر اللون. نعم، لقد تشربت هناك بالطبع مفاهيم الماركسية تماماً كما يتشرب الأطفال الأمريكيون هنا في سن مبكرة قيماً مثل «تبضّع حتى تقع».

نشأت في شنغهاي التي كانت مختلفة تماماً عن شنغهاي اليوم، مدينة ناطحات السحاب المزدهرة.

لم يكن فيها سيارات ولا حركة مرور ولا محلات تويز آر أس («Toys R Us) الشهيرة. كنا نصنع ألعابنا المدللة من خيالنا باستخدام أوراق لف الحلوى والهدايا وبعض أغصان الأشجار والرمل. لم يكن لدينا إلا

الأشياء الأساسية البسيطة، دون زخرف أو ترف. وهذه كانت بداية تعرفي إلى الحياة. ولغاية اليوم، وبعد مرور عقود على تلك الأيام، تحمل أفلامي صبغة خاصة ترتبط بشكل مباشر بتجربتي تلك. لقد حظيت بطفولة لم تكن فيها المادة وثقافة الاستهلاك تخنق الخيال والإبداع.

عندما وصلت إلى هونغ كونغ ـ التي كانت مدينة عالمية كوزموبوليتانية بالمقارنة مع شنغهاي ـ أهدتني صديقة أمي، الخالة دورين، أول لعبة باربي. لقد سحرتني تلك اللعبة وكانت في نظري نسخة مصغرة ممتازة عن الخالة دورين نفسها، بذلك الصدر المثالي والأرداف المثالية. ولكني تحيّرت من مسألة ما، وهي إن كانت هذه مستعمرة بريطانية فلماذا لم أحصل على لعبة على هيئة الملكة إليزابيث؟ على ما يبدو ها أنا ذا قد بدأت أفكر بطريقة خارجة عن المألوف منذ تلك الأيام.

سرعان ما انتقلنا إلى كوريا بعد ذلك، التي كانت قد قسمت إلى قسمين؛ ويحتلها الأمريكيون وتحكمها قبضة الديكتاتور بارك الحديدية. كان ذلك المكان صاخباً جداً، حيث كنت أسمع دوماً من نافذتي أصوات صدامات الطلاب المتظاهرين، وعبر الجدران كنت أسمع أصوات الرجال الذين يضربون زوجاتهم. كان عليّ الفرار، فكنت أهرب يوم العطلة إلى عالم الأفلام حيث أسرح بخيالي مع أفلام هوليود لساعات أنسى فيها تناقضات المجتمع من حولي، وأفكر ثانية بطريقة خارجة عن المألوف محلقة خارج سرب الأطفال الذين هم في مثل سني.

أوراق لف الحلوى والهدايا ولعبة الدمية باربي وأفلام هوليود كانت مكونات العالم الخيالي الذي عشته في طفولتي. ولكن حدث معي تماماً

ما حدث مع الصين في ظل حكم ماو، تلك القفزة الكبيرة إلى الأمام. فقد قررت أن الخيال وحده لا يكفي وعليّ أن أترجم ذلك إلى شيء مفيد وذي معنى في الحياة. فعقدت العزم على الهجرة إلى الولايات المتحدة لتحقيق الحلم الأمريكي. وصلت إليها وفي جيبي 60 دولاراً أمريكياً فقط وأحلم بأن أصبح عالمة فضاء، إن لم يكن عالمة فيزيائية في علوم الذرة. كان ذلك على أي حال في فترة الستينيات حيث كانت أمريكا تسعى وراء تحقيق العديد من الأحلام ـ من النزول على سطح القمر إلى تحقيق الحرية والعدالة لجميع الأمريكيين ـ، مع أنها، وللمفارقة المؤسفة – كانت تبذل ما في وسعها لبسط نفوذها العسكري على فيتنام. كانت فترة مسعورة مليئة بالمتناقضات التي من شأنها أن تثبط همة تلك الفتاة الآسيوية النحيلة التي كانت في ذلك الحين تصنع أفلامها الخاصة باستخدام دميات باربي ذوات الأجساد المثالية.

على الرغم من نشأتي في الصين وهونغ كونغ وكوريا، حاولت تناسي فكرة كوني أجنبية وصممت على أن أحظى بقبول المجتمع الجديد لكوني إنسانة وفنانة ذكية، أي أنه كان عليّ إعادة ترتيب أوراقي وأن أتأمل ملياً في نظرة الآخرين لي وفي حقيقتي وفي ما أرغب بالفعل أن أصبح.

هذا الصراع الذي كنت أعيشه لم يكن على الصعيد الفكري فقط وإنما على الصعيد النفسي أيضاً. إلا أن ذلك الصراع أدى في النهاية إلى حدوث تغيّر كبير في شخصيتي. كنت ألحظ نقاط الضعف عندي وأقوم بإجراء نقد ذاتي كامل ـ دون أن أبالغ في تقدير نقاط الضعف أو نقاط القوة ـ. كانت الأفلام هي شغفي الحقيقي، وقد أدركت أخيراً أنها

ساعدتني على أن أكون كما أنا اليوم، امرأة آسيوية تجلس على كرسي رئاسة قسم أفلام التخرج في كلية تيسك للفنون في جامعة نيويورك.

نعم، لقد قطعت شوطاً طويلاً، وإذا كان عليّ أن أتوجه بكلمة لزملائي وطلابي ومستقبلي فأقول وببساطة: «كن وفياً لأصدقائك وأسرتك، وكن وفياً لفنك».



جون ويسترمان

مؤلف

صاغت سيرة جون ويسترمان حياة مليئة بالانعطافات. كان أبوه محامياً من منطقة مانهاتن بارك أفينيو عمل كضابط تنفيذي مسؤول في شركة هازلتين، وقد أراد لابنه أن يسير على خطاه بدراسة الحقوق في جامعة كولومبيا، أما هو كان يفضل الالتحاق بجامعة برينستون، إلا أنه في النهاية ذهب إلى كلية ترينيتي في جامعة هارتفورد، حيث لم يبل بلاء حسناً هناك فقد كان ترتيبه في الصف 312 من أصل 314 طالباً. بعد سنته الثالثة في الكلية لم يستطع ويسترمان إقناع والده بجدوى إبقائه فيها لسنة رابعة.

عاد ويسترمان إلى لونغ آيلاند وتزوج فتاته التي أحبها عندما كان في المدرسة الثانوية وانتقل للعيش معها في إحدى المناطق الجديدة غير المأهولة بعد. عمل كساقياً في إحدى الحانات ثم حارساً وأخيراً عمل شرطيّاً في إحدى القرى. وقد قال عن ذلك «إلى جانب عملي كشرطياً، كنت ابن ضابط مسؤول وأخاً لمحام ولطبيب، وكانت تلك برأيي طفولة تتمتع بكثير من الامتيازات. وبطريقة ما فقد أضعت طريقي نحو العمل في الشرطة برتبة أعلى». في الحقيقة لم يستطع أن يرتقي أعلى من رتبة شرطي خفير على الرغم من تقدمه للامتحانات الثلاثة الأولى لرتبة رقيب في الخدمة المدنية. ويعزو ذلك للرفض الواضح للسياسيين الجمهوريين من لونغ آيلاند. وحسب قوله «لقد دفعتني مسألة عدم ترقيتي نحو الكتابة. فقد وجدت نفسي محاصراً في شرك الخدمة المدنية... وكنت سأبتلع الطعم وأبقى هناك، وفي تلك الحقبة بدأت بتدوين ملاحظاتي وخواطري».

بدأ كاتبنا بكتابة مقالات لصحيفة فريبورت الأسبوعية ثم لصحيفة ذا بلوتر وهي مطبوعة محلية عن الشرطة. بعد ذلك فكر في نقل خبراته وتجاربه في مجال الشرطة إلى الرواية. وهنا علّم نفسه بنفسه من خلال قراءة الكتب الخاصة بكتابة الرواية، وبعد تسع سنوات وإحدى عشرة محاولة كتابة ومجابهته بالرفض باع أخيراً روايته الأولى «جرائم كبرى» إلى مطبعة سوهو عام1988.

جون ويسترمان*

لا تتراجع أبداً

اعمل على تجاوز نقاط ضعفك، وتعلّم أن لا تسير مع القطيع

عندما حصل زملائي في المدرسة الثانوية على الشهادة كنت أنا في ذلك الوقت أعمل صباحاً حارساً وأعمل ساقياً في المساء في إحدى الحانات، وكنت أتذمر وأتأفف وأنا أنتظر قبولي في قسم الشرطة. وقد أخفقت في الكلية لثلاث سنوات متتالية أمضيتها بين لعبتي اللكروس وكرة القدم، عدت بعدها إلى لونغ آيلاند أجر أذيال الفشل.

أما الآن، فأنا ضابط متقاعد ومؤلف خمس روايات بوليسية إحداها، رواية «إكست ووندز»، تم تحويلها إلى فيلم سينمائي من بطولة ستيفن سيغال نجح نجاحاً باهراً. يبدو هذا رائعاً، ولكن في الحقيقة فإنني قد أعدت كتابة مسودة تلك الرواية على آلة كاتبة يدوية إحدى عشرة مرة على مدى تسع سنوات. وقبل ذلك كانت كل أحلامي أن أكون شرطياً فقط. كان عملي كحارساً يعني بقائي مدة ثمان ساعات يومياً

* تمت الطباعة بموافقة جون ويسترمان John Westerman.

في كشك الحراسة الموجود على زاوية مرآب كبير، كنت أقتل الوقت فيها بقراءة أكوام القصاصات المدون عليها ألغاز الجرائم والحوادث المختلفة. وقد قرأت ما يقارب مائتي قصة بوليسية في تلك السنة قبل أن تم قبولي أخيراً في كلية الشرطة. وتبين لي أن تلك السنة لم تذهب سدى. لقد أخبرني أحد رجال الشرطة أنه لم يقرأ في حياته كتاباً بأكمله، وبأنه لا يفهم كيف أمتلك الجرأة على التفكير بتأليف كتاب.

بعد خمس سنوات من عملي في الشرطة، قمت بتغطية جريمة قتل رهيبة ومحزنة للغاية، وعندما عدت إلى منزلي قمت بالكتابة عنها، اكتشفت بعدها أنني أحببت الكتابة ـ بما فيها من تهذيب وتنقيح للجمل، والبحث عن الكلمات المناسبة، والصور وما تنقله من أفكار، وتطوير أحداث القصة ـ. بالنسبة لكتابة الحوار، فأنا أعشق هذا الأمر. أما حبكة القصة فكانت تلك مشكلتي التي كلفتني سنوات من إعادة الكتابة. (خذ مني هذا الدرس: اعمل على اكتشاف نقاط ضعفك وتجاوزها) ولا تتراجع أبداً. لقد مررت بثمانية أعوام لم يكن لدي فيها أي بارقة أمل في النجاح واجهت فيها نقداً لاذعاً قبل أن أتلقى ذلك الاتصال من ذلك العميل حول كتابي الذي تحول إلى فيلم سينمائي. كان من الممكن أن أتراجع وأنسحب في أي لحظة دون أن أعرف كم أنا قريب من النجاح. وبالحديث عن جرح الموت، إذا أحببت العمل، فأنت تفعل ما عليك أن تفعله. لذلك، لا تنسحب، ولا تتراجع. وكن على ثقة أنك وضعت يدك على اللعبة، والأمور ستزداد تحسناً مع التمرين.

القـادة

روبرت د. هورماتس*

اقتصادي، خبير مالي، سفير

يتمتع روبرت هورماتس بخبرة لا تضاهى في الشؤون الدولية الاقتصادية والمالية تجلت من خلال عمله في القطاعين العام والخاص. وهو يشغل منصب نائب رئيس شركة غولدمن ساكس (الدولية) والمدير الإداري لشركة غولدمن ساكس وشركاه. انضم إلى شركة غولدمن ساكس عام 1982 بعد أن عمل نائباً لوزير الشؤون الاقتصادية والعمل بين عامي1981 و1982، والنائب الأول لوزير الشؤون الاقتصادية والعمل بين عامي1977 و1979.

عمل أيضاً عضواً في الهيئة العليا للشؤون الاقتصادية الدولية في مجلس الأمن من عام 1969 ولغاية 1977، حيث كان المستشار الاقتصادي الأكبر للدكتور هنري كيسنغر، وللجنرال برنت سكوكروفت وللدكتور زبغنييف بريجنسكي. إن تلك الخبرات المتنوعة على الصعيد العالمي التي اكتسبها في سن صغير نسبياً ساعدت على صياغة ما ستكون عليه حياته، ورسم الدور الذي سيلعبه في الحياة، والخط المهني الذي سيسير عليه. وعلى مر السنين، استطاع أن يكوّن لنفسه شهرة واسعة كواحد من أكبر المستثمرين المصرفيين في العالم، وكرجل يمكنه وبسرعة الإمساك بخيوط القضايا العالمية والتعاطي معها.

* تمت الطباعة بموافقة السيد روبرت د. هورماتس Robert D. Hormats.

روبرت د. هورماتس

ركّز على دورك في السباق

في الحياة، لا يكمن التحدي ونشوة الانتصار في النجاح بالأمور السهلة، وإنما عندما ننجح في الأمور الصعبة.

من الدروس التي تلقيتها باكراً هي أنه ما من شخص بارع في كل شيء. إذا أحسست بالتعاسة لأن أحد أصدقائك أو زملائك أذكى منك أو يتمتع بالوسامة أكثر منك أو أغنى منك أو لديه ملابس أفضل من ملابسك، اعرف أنه محكوم عليك أن تكون تعيساً طوال حياتك لأنه من الطبيعي أن يكون هناك من هو أذكى وأجمل وأكثر مالاً. إن كل فرد منا يتمتع بموهبة خاصة ـ فبعضنا جيد في شيء وسيء في شيء آخر، وبعضنا يمتاز عن غيره بلطافته وتفانيه من أجل الآخرين، كما يبرع بعضنا في الرياضة، أو الرياضيات، أو التجارة، أو في قيادة الآخرين. طور أفضل ما لديك من مواهب ولا تقف عند ما أنت ضعيف أو غير بارع فيه. ولا تلق بالاً للأشخاص الذين قد يجعلونك تشعر بالإحباط وبالدونية لمجرد أنك لا تستطيع القيام بالأشياء التي يقدمون بها. وأفضل ما يمكنني ذكره هنا هو مقولة اليانور روزفلت في هذا الخصوص: «لا يمكن لأحد أن يجعلك تشعر بالدونية إذا رفضت أنت ذلك». لذا، لا ترض بذلك.

هنالك تشبيه جيد لهذا الأمر يتمثل في حصان السباق الأصيل؛ إذ تتم تغطية عيني هذا الحصان كي لا يرى باقي الأحصنة التي على جانبيه، وبذلك فإنه لا ينشغل بهم ويركز على العدو لينهي سباقه الخاص. وأنت أيضاً، ركّز على دورك في السباق.

نشأت في بيئة متوسطة في بالتيمور، حيث انتسبت إلى مدرسة خاصة حتى الصف الثامن انتقلت بعدها إلى مدرسة عامة كانت تعطي منهاجاً متقدماً في اللغة والعلوم والتاريخ. دخلت بعد ذلك جامعة تافتس لأتخصص في العلوم الاقتصادية والسياسية، ثم أتممت مشروع التخرج في كلية فلتشر للحقوق والعلوم الدبلوماسية.

في السنة النهائية في الكلية أمضيت صيفاً مميزاً في العمل على مشروع كان عنوانه ـ اوبريشن كروس رود أفريكا ـ حيث أمضيت مع مجموعة من الطلاب ثلاثة أشهر ونحن نعمل في بناء أسوار وحظائر في قرى كينيا. كانت تلك

أول رحلة لي إلى الخارج، وبالنسبة لشاب مثلي كان العيش في ذلك الجو المختلف كل الاختلاف ـ عرقياً واقتصادياً ـ أمراً يدعو للدهشة. لحسن حظي، كانت لي تجربة سابقة محدودة في التعامل مع أولاد من بلدان أخرى، فقد أرسلتني أسرتي عندما كنت في العاشرة من عمري إلى معسكر صيفي ممتع في بوكونوس تشرف عليه عائلة كويكر الرائعة التي كانت تستضيف أطفال الدبلوماسيين العاملين في هيئة الأمم المتحدة من مختلف أنحاء العالم.

لقد ساعدتني تجربتي الأفريقية عندما كنت في مرحلة التخرج، حيث تم اختياري للخدمة الصيفية في مكتب الشؤون الأفريقية التابع لوزارة الخارجية. وفي السنة التالية، تم اختياري للعمل الصيفي في السفارة الأمريكية في بون بألمانيا ـ حيث اكتشفت أن دراستي للغة الألمانية في المرحلة الثانوية لم تكن بالمستوى المطلوب ـ. كان ذلك خلال فترة الحرب الباردة، وقد كلفت بزيارات إلى برلين الغربية والشرقية اللتين فصلتا فيما بعد بالجدار.

عند تخرجي استدعيت للانضمام إلى فريق الشؤون الاقتصادية للدكتور هنري كيسنغر الذي تعيّن مستشاراً للأمن القومي للرئيس المنتخب نيكسون. كان يرأس ذلك الفريق ـ المكون من ثلاثة أشخاص ـ خريج سابق في كلية فلتشر يدعى فريد بيرغستن، وكنت أنا أصغر أفراد الفريق. انتقلت بعد ذلك للعمل في وزارة الخارجية كمساعد لنائب الوزير عن الشؤون الاقتصادية، وبعدها أصبحت الممثل التجاري للولايات المتحدة ومن ثم نائب وزير الدولة للشؤون الاقتصادية. في عام1982 تركت ذلك المنصب لأنضم لشركة غولدمن ساكس في نيويورك، وقد أصبحت الآن نائب رئيس مجلس غولدمن ساكس (الدولية) والمدير الإداري.

وبالنظر إلى الوراء، تبرز لحظات عديدة مهمة في حياتي. في إحدى الليالي أثناء الجامعة أمضيت ساعة كاملة وأنا أحاول حل مسألة رياضية، لامتحان حول مسائل نحلها في المنزل، بعدها توصلت إلى نتيجة بأن هذه المسألة لا يمكن حلها ورميت الورقة من النافذة. ولكني بعد ذلك فكرت بأنه لا بد وأن يكون هناك حل لها وإلا لما وضعت في الامتحان، وأنه قد تم اختيارها عمداً كنوع من التحدي للطلاب. فلو كانت المسألة سهلة لاستطاع الجميع حلها. فقررت أن أعمل ثانية على حلها وبتغيير بسيط في طريقة الحل التي اتبعتها أولاً استطعت أن أتوصل إلى حلها، لأكتشف بعد ذلك أنني أنا وزميل آخر لي الوحيدان اللذان توصلنا للحل. لقد استخلصت من تلك الحادثة أنه في الحياة، لا يكمن التحدي ونشوة الانتصار عند النجاح في الأمور السهلة، وإنما عندما ننجح في الأمور الصعبة.

لاحقاً، وأثناء فترة عملي مع د. هنري كيسنغر، مررت تقريباً بتجربة مماثلة، كانت المتعة في العمل معه تكمن في أنه يتوقع الكثير من فريقه المكون من خبرات شابة نسبياً أكثر مما كنا نظن أننا قادرون على القيام به. وقد جعلتنا تلك التجربة نسعى لتقديم أفضل ما لدينا في عملنا معه ولاحقاً في الحياة بشكل عام.

يحضرني هنا قول العالم الفرنسي لويس باستور في هذا الخصوص «العقل المجهّز». اقرأ، تعلّم، وخض أكبر قدر ممكن من التجارب. فنحن لا نعرف بالضبط أي معلومة أو معرفة أو خبرة ستكون ذات قيمة وفائدة لنا في الغد أو في الأسبوع القادم أو في السنة القادمة. فشيء مما سمعناه أو تعلمناه أو خبرناه سيغيّر حياتنا بطريقة أو بأخرى. فالنجاح يبنى بمجموعة التجارب المتراكمة التي نعيشها، وقليل جداً من الناس يحققون النجاح على الفور ـ على الرغم من أن الظاهر يكون كذلك. إن النجاح يتطلب الكثير من العمل والتمرين سواء كان ذلك بالنسبة للموسيقي أو الطبيب أو الفنان أو العالم. لم يكن إسحاق نيوتن أول شخص يشاهد تفاحة وهي تسقط من على الشجرة، إلا أنه عندما شاهدها فتح الباب أمام علم جديد لأن عقله كان جاهزاً للوصول إلى النتيجة التي وصل إليها بحكم سنوات من الدراسة والخبرة والتجارب؛ قوة الجاذبية. جهز عقلك في المدرسة ومن خلال القراءة ومن خلال تجاربك في الحياة، فكل ذلك سيمكنك من فعل الكثير في المستقبل.

لا تنس أن جوهر الحياة هو الإنسان. عامل الآخرين كما تحب أن يعاملوك. قال لي أحد الأشخاص الحُصَفَاء مرة: «كن لطيفاً إذا لم يكن بمقدورك أن تكون شيئاً آخراً»، وهذه عبارة بسيطة لكنها رائعة. إحدى

الطرق التي أحكم بها على شخصيات الآخرين هي طريقتهم في التعامل مع النادل أو مع سائق التاكسي وما إذا كانوا يعاملونهما باحترام ولطف مثلما يعاملون رؤساءهم أو المسؤولين.

ولأن الحياة بمجملها تدور حول الناس، من الضروري أن تكوّن صداقات جيدة خلال حياتك. ولكن - وهذا هو الأغلب - يظل أصدقاء المرحلة الأولى من الحياة هم أفضل وأخلص الأصدقاء ـ الذين يمكنك الاعتماد عليهم لا عندما تكون الأمور جيدة معك وإنما عندما تمر بظروف صعبة. للأصدقاء دور كبير في حياة المرء، فقد يساعدونه في البحث عن عمل، وقد يساعدونه على عمل تغيير في حياته عندما لا يكون راضياً عن وضعه وعن أدائه، ويساعدونه في العودة إلى المسار الصحيح عندما تعترضه المشكلات.

إن الوقت الذي أمضيته في أفريقيا ـ حيث يعيش معظم الناس في قرى صغيرة ـ أراني جزءاً من حياتنا البسيطة السابقة التي نفتقدها أحياناً. إننا إذا عدنا إلى الوراء قليلاً نجد أننا كلنا ننحدر من مجموعات صغيرة أو قبائل، وقد عاش أسلافنا كلهم في قرى صغيرة سواء في أوروبا، أو في الشرق الأوسط، أو في أفريقيا أو آسيا، وفي كل مناطق أمريكا. كان الناس آنذاك يهتمون ويساعدون بعضهم بعضا في أمور التعلم والعمل. في أمريكا اليوم لم نعد نجد مثل هذه الحياة، باستثناء الحرص على أسس تقوية الروابط العائلية والتأكيد على أهمية الصداقة.

وأخيراً، هنالك شيء واحد لا بد أن أذكره حدث في فترة عملي في واشنطن، حيث شهدت سقوط رئيس دمرته الأكاذيب التي اختلقها هو

وزمرة الفريق العامل معه. في الليلة التي استقال فيها الرئيس نيكسون، علق أحد النواب ـ وكان يتمتع بالحكمة وبعد النظر ـ على ذلك قائلاً: «إذا تركت واشنطن عليك أن تترك شيئاً وحيداً خلفك، هو السمعة الحسنة التي تكسبها بفضل الاستقامة والنزاهة. وإذا خسرتها فإنك خسرت كل شيء» توجد هنا الكثير من الإغراءات، كخداع الآخرين لتحقيق بعض الغايات، والنجاح على حساب إسقاط الآخرين وتدميرهم، ولكنك في النهاية عندما تخسر سمعتك بسبب قلة الأمانة أو عدم الاستقامة فإنك ستسقط في نظر الآخرين وقد تسقط في نظر نفسك أيضاً.

إن كل شخص منا يحلم أن يبلغ عنان السماء. يمكن لأهلك ولمعلميك أن يعطوك جناحين، ولكن مهمة التحليق عالياً تبقى عليك. تذكر، أنه لا يوجد شخص لا يمكنه التحليق عالياً إذا امتلك الإرادة والعزيمة.



مايكل ر. بلومبيرغ

محافظ، رجل أعمال

هل يحتاج رجل مثل مايكل بلومبيرغ إلى تعريف؟ نعم ولا! من الغني عن التعريف إنه ملياردير يعمل في مجال المقاولات وهو رائد نظام متطور حديث خاص بتوصيل وتفسير المعلومات والبيانات المالية. وهو فوق هذا وذاك ولد بار ووالد مخلص ومسؤول. ولكن ما الذي يجعل شخصاً مثله وصل إلى قمة النجاح في مجاله يرغب في أن يصبح محافظ مدينة نيويورك ليدخل بذلك عالماً جديداً ومجالاً مختلفاً؟

مايكل بلومبيرغ هو المحافظ رقم 108 لمدينة نيويورك. ولد في 14 شباط، 1942 في أسرة من الطبقة المتوسطة في مدفورد بماساتشوستس، حيث كان والده يعمل كاتب حسابات في مصنع محلي للألبان. بعد تخرجه من الكلية حصل على منحة من جامعة هارفارد. وفي صيف 1966، عينه مكتب سالمون إخوان للعمل في وول ستريت، حي المال والأعمال.

هو مؤسس شركة بلومبيرغ المحدودة عام 1982، قالباً بذلك النظام الأولي لعشرين محطة إلى خدمات إعلامية تحليلية للأخبار تقدم المعلومات لكل بلد تقريباً. إن شبكة أسواق بلومبيرغ المالية تُعد موزعاً عالمياً لخدمات المعلومات التي تشمل أخبار وبيانات وتحليلات الأسواق المالية والتجارة العالمية. ونظراً لأهمية العمل الذي تقوم به هذه المؤسسة افتتحت لها فروعاً عديدة وفي عام 1990 دخلت شركة بلومبيرغ (Bloomberg LP) عالم الإعلام مطلقة محطة خدمات

إخبارية إذاعية وتلفزيونية وعلى الإنترنت ومطبوعة. وبهذا كانت أسواق بلومبيرغ المالية بمثابة ثورة في عالم الاتصالات المالية.

ما هي التجارب التي كان لها الأثر الكبير في بناء ما وصل إليه مايك بلومبيرغ اليوم؟ هل تدرب في طفولته لكي يصبح ذلك الرجل الجبار في دنيا المال والأعمال؟ (هل تمكن بذلك أن يصبح عملاق الصناعة وقائد العالم الرأسمالي؟). إن قصته كما يرويها تبعث على الدهشة، وتعطينا فكرة واضحة كيف يمكن للبرامج الثقافية القوية ـ معسكر صيفي للكشافة وقيادة استثنائية ـ أن تفعل الكثير بالنسبة لتقدير الطفل لذاته وإحساسه بها.

مايكل ر بلومبيرغ*

أنصت، اسأل، جرّب، فكر

لقد تعلمت أن أعتمد على نفسي وأن أعيش وأعمل مع الآخرين في الوقت نفسه.

عندما أفكر في الماضي وفي اللحظات التي دفعتني وألهمتني في مسيرتي، يعود ذهني فوراً إلى أيام الطفولة في بوسطن.

إن أول ما أذكره هو معسكر الكشافة الصيفي للذكور الذي استمر ستة أسابيع، حيث كنا ننام موزعين على خيم تتسع لشخصين تحت النجوم في براري نيو هامشاير. كنا نستيقظ على صوت بوق الصباح، ونستحم بمياه شديدة البرودة. أما الطعام فكان عبارة عن لحم المقانق

* تمت الطباعة بموافقة مايكل بلومبيرغ Michae. R. Bloombery من بلومبيرغ باي بلومبيرغ (نيويورك ويلي، 2001).

أو الهامبورغر التي كنا نتناولها في صالة كبيرة للطعام وكان كل واحد منا يتناوب على تقشير البطاطا أو ترتيب الموائد أو غسيل الأطباق. أتذكر أنني كنت أحب الوجبات التي كانت تقدم لنا، خاصة عصير العنب الذي كان يسمى «عصير البق». كنا يومياً نمارس الرمي بالبنادق والرمي بالسهام وركب الزوارق والتجذيف والسباحة والرسم وصناعة الخزف بالإضافة إلى عشرات الألعاب والنشاطات الأخرى. كانت أفضل نشاطات الأسبوع هي ركوب الزوارق وتسلق الجبال. أما الأهل فكان مسموحاً لهم بزيارة أولادهم مرة أو مرتين فقط خلال الصيف كله في أيام مخصصة للزيارة. كانت تلك هي الفترة التي تعلمت فيها أن أعتمد على نفسي وأن أعيش وأعمل مع الآخرين في الوقت نفسه.

في عطل يوم السبت في الشتاء، كنت أذهب صباحاً إلى متحف بوسطن للعلوم لحضور محاضرات عرفتني على العلوم الطبيعية والفيزيائية بطريقة أفضل من المدرسة. كنت أجلس كل أسبوع في المحاضرة وكأنني مسحور أتابع ما يحضره المعلم من أفاعي وقوارض شائكة أو بوم ويطلب منا حملها؛ أو ما يشرحه عن قوانين الفيزياء الأساسية وما يقوم به من تجارب؛ والأسئلة التي يطرحها علينا حول معروضات المتحف. كان كل طالب منا يتباهى بمعرفته كل الإجابات. وقد علمتني تلك المنافسات أهمية الملاحظة الدقيقة والانتباه للتفاصيل علاوة على الإنصات الجيد. في إحدى المرات كان السؤال حول عمر شجرة يبلغ قطر مقطعها العرضي خمسة أقدام كانت معروضة في المتحف. وكان على الشجرة مصابيح للإشارة إلى الأحداث التاريخية المهمة موضوعة عند كل حلقة مناسبة من حلقات الشجرة، بدءاً من

الحلقة الخارجية التي تشير إلى أيامنا الحالية ووصولاً إلى الزمن الذي نبتت فيه هذه الشجرة قبل قرون عدة. كان السؤال يدور حول «الشجرة ذات الخشب الأحمر»، وقد أصبنا جميعنا بالإحباط عندما رفض المعلم إجاباتنا التي كنا نظن أنها صحيحة، إلى أن أدرك أحدنا أن مقطع الشجرة لم يكن من شجر الخشب الأحمر على الإطلاق، وإنما كان لشجرة عملاقة من الفصيلة الصنوبرية تنبت في كاليفورنيا ـ وهي من فصيلة قريبة لتلك الشجرة لكنها تختلف عنها بعض الشيء ـ. أنصت، اسأل، جرِّب، فكر. لقد علمني أولئك المعلمون أهمية الأمانة الفكرية وقيمة سنوات المنح الدراسية السابقة للجامعة.



ريتشارد «مايك» مولين*

رائد فضاء، كاتب

إن أفضل عبارة يمكن التعبير بها عن مايك مولين هي «المزيد من العمل... المزيد من العمل». اختارته وكالة ناسا عام 1978 كخبير لبعثتها الفضائية ضمن المجموعة الأولى لرواد الفضاء. أنهى مولين ثلاث رحلات في الفضاء وأمضى 358 ساعة في الفضاء على المركبة الفضائية ديسكڤري (س. ت.س ـ 41 د)، وأطلنطا (س. ت. س ـ 27)، وأطلنطا (س. ت. س ـ36).

تسلم منصب رئيس قاعة شرف الفضاء الدولية وتلقى عدداً من الجوائز بما فيها صليب القوى الجوية للطيران المتميّز، وجائزة الاستحقاق، وميدالية ناسا للطيران في الفضاء.

من المعروف عنه اهتمامه الشديد بتعليم الأطفال. وقد حصل على جائزة لتأليفه كتاب للأطفال بعنوان «الإقلاع! حلم رائد فضاء». وقد نالت كتبه وشرائط الفيديو التي أنتجها إعجاب الناس. من بين الكتب التي ألفها أيضاً كتاب «هل تفرقع أذناك في الفضاء؟» وهو كتاب يحكي عن بعض الحقائق المتعلقة بالفضاء.

إن تجربته مميزة على نحو خاص، فهي مليئة بالتواضع وروح المرح والإصرار. ورسالته التي يشدد على إيصالها للآخرين والتي تقول إن «الطفل الأقل من العادي يستطيع أن يصبح إنساناً ناجحاً وأن يحقق كل أحلامه مهما كانت» هي إلهام حقيقي للآخرين.

* تمت طباعة هذا النص بموافقة ريتشارد «مايك» مولين Richard «MiKe» Mulane من كتابه «قصص من الفضاء».

ريتشارد «مايك» مولين

كل شيء مفيد

لم أكن رياضياً مشهوراً، ولم أكن شاباً وسيماً، كما لم أتمتع بشعبية تجعلني محبوباً. مع ذلك، كان لدي حلم كبير مذهل واستطعت تحقيقه.

كلما تحدثت إلى الأطفال أبدأ بسرد سلسلة من الأحداث تتعلق بأربع صور من المرحلة الثانوية. أو جانب يتعلق بصورتي في الكتاب السنوي في السنة الأخيرة من تلك المرحلة، وقد كتبت تحتها إن طموحي هو دخول أكاديمية القوى الجوية. ثم أخبر الأطفال بعد ذلك أنني لم أتمكن من دخول تلك الأكاديمية لأن علاماتي لم تكن جيدة بما فيه الكفاية. لم أكن عبقرياً، ولكن كان لدي حلم كبير لا يصدق بأن أصبح رائد فضاء وقد تحقق.

بعد ذلك أريهم صورة من حفل التخرج من المرحلة الثانوية، وأخبرهم أنني لم أكن موجوداً في الصورة لأنني لم أكن أحضر أي حفل من حفلات المدرسة الثانوية لأنه لم يكن لدي صديقات لمرافقتي إلى تلك الحفلات. لم أكن وسيماً، ولكن، كان لدي حلم كبير لا يصدق بأن أصبح رجل فضاء وقد تحقق.

أما الصورة الثالثة فهي لمنتخب المدرسة، وفيها كل النجوم الرياضيين من رفاق المدرسة. وهنا أخبر الأطفال أنني لم أكن موجوداً أيضاً في هذه الصورة لأنني لم أكن رياضياً بارعاً، ولكني مع ذلك كنت أملك حلماً كبيراً لا يصدق بأن أصبح رائد فضاء وقد تحقق.

وأخيراً أريهم صفحة التوقيع من الكتاب السنوي ولم يكن عليها سوى توقيع واحد مع تعليق يقول «لقد خسرت كوريا ولكن هناك أمل بأن تكسب ڤيتنام». من الواضح أنني لم أكن محبوباً ولكني مع ذلك كنت أملك حلماً كبيراً لا يصدق بأن أصبح رجل فضاء وقد تحقق.

أعتقد أن تسلسل الصور ذاك مهم للغاية، لأنه يبين كم كنت طفلاً عادياً. لم أكن موهوباً، ولم أكن رياضياً مشهوراً ولا شاباً وسيماً، كما لم أتمتع بشعبية تجعلني محبوباً. مع ذلك، كان لدي حلم كبير مذهل استطعت تحقيقه.

والآن أدركت كيف استطعت تحقيق ذلك. لقد كنت أحرص على أربعة أشياء وهذا ما وضعني على طريق النجاح. أولاً، كنت أبذل كل ما بوسعي في أي عمل أقوم به، بغض النظر عما إذا كان هذا العمل سيفيدني لاحقاً أم لا. على كل طفل أن يفهم هذا الأمر: إن الأمر دائماً مفيد. فأي شيء فعلته وأي شيء ستفعله سيفيدك حتماً في حياتك، تماماً كما حدث معي. لذلك، ابذل كل ما بوسعك في كل شيء: في المدرسة، في الرياضة، في الموسيقى، في فريق الكشافة، في أي شيء.

ثانياً، كنت دائماً أضع أهدافاً عالية نصب عيني، وبهذا كنت بالتأكيد أفكر بطريقة خارجة عن المألوف. في السنوات الباكرة من عمري وضعت نصب عيني أن أصبح طياراً حربياً ومن ثم رجل فضاء. إن عدداً كبيراً من الأولاد يضعون أمامهم أهدافاً بناءً على ما قام به أهلهم، أو بناءً على ما يخطط له أصدقاؤهم أو أشقاؤهم أو شقيقاتهم. انس ذلك! فأنت لديك حياتك الخاصة. لا تضع أهدافك بناءً على

أهداف الآخرين. ضع لنفسك أهدافاً خاصة تناسبك ولتكن أهدافك عالية جداً. لا يستطيع كل شخص منا أن يحقق كل ما يحلم به، فجميعنا نواجه صعوبات وعقبات. قد تكون تلك العقبات تتمثل في الموهبة، فقد تتمتع بالموهبة في حقل ما دون آخر، كاللاعب الشهير مايكل جوردان الذي تجلت موهبته الفذة في كرة السلة ولم تتعداها إلى كرة المضرب على سبيل المثال. قد نعاني من مشكلات جسدية أو صحية كضعف البصر، أو داء الربو أو السكري إلى ما هنالك من الأمراض. ولكننا برغم كل ما يمكن أن يصادفنا من عقبات، علينا أن نسعى لتحقيق أهداف عالية نرسمها لأنفسنا. إذا سعيت للوصول إلى النجوم وأخفقت في منتصف الطريق وحططت على القمر، فإنك لن تكون قد فشلت. وإنما ستكون قد أسديت لنفسك معروفاً كبيراً: تحقيق حلم كبير!

ثالثاً، لم أتورط في حياتي في أمور من شأنها أن تعرض صحتي للخطر، كتعاطي المخدرات أو المشروبات الكحولية أو التدخين، أو العنف. إن لديك جسداً واحداً فقط، وكي تحقق أحلامك فإنك بالتأكيد بحاجة لهذا الجسد، لذلك عليك أن تحافظ عليه وتعتني به.

الأمر الرابع الذي حرصت عليه وأوليته الاهتمام الأكبر هو التعلّم. فقد انكببت بروحي وجسدي على الدراسة. لم أكن متفوقاً، ولكنني استطعت الحصول على علامات جيدة بالجد والمثابرة. وهنا، أود أن أؤكد لأحبائنا الصغار هذا الأمر: قد يحميكم القانون من سوء المعاملة أو التمييز على أساس الدين أو اللون أو العرق أو الجنس، إلا أنه لا يوجد قانون يحميكم من التمييز على أساس مستواكم التعليمي. وهذا نوع من التمييز يمارس على نحو مزعج في هذه البلاد، ولا يمكنك

مقاضاة أي شخص إذا تعرضت لهذا التمييز. لذا، عليك أن تحمي نفسك بالتحصيل العلمي وبالدراسة وبجعل المدرسة صاحبة الرقم الأول في حياتك.

ومن خلال تجربتي، فإن الطريق لبلوغ النجوم يعني:

أن تحلم أحلاماً كبيرة!

أن تبذل قصارى جهدك!

أن تعتني بجسدك!

أن تجعل التعليم الرقم واحد في حياتك!

وأخيراً أتمنى لكم كل التوفيق.



ايلون مَسك

رجل أعمال

هو واحد من بين أغنى أربعين شخصاً في العالم تحت سن الأربعين بحسب مجلة فورتشن. يعمل ايلون مَسك في مجال إطلاق وتشغيل الشركات. وهو من أنجح المستثمرين على شبكة الإنترنت الذين برزوا في التسعينيات. أسس قبل عمر الثانية والثلاثين شركة زيب 2 /Zip 2 / لبرامج السوفت وير ثم باعها لشركة كومباك. أسس بعدها نظام الدفع المعروف باسم PayPal. نظام الدفع الإلكتروني الرائد في العالم، ثم باعه لشركة إيباي eBay بمبلغ 1.5 بليون دولار.

يعمل حالياً على تمويل حلمه ببناء صواريخ من خلال شركته سبيس اكس SpaceX وهي شركة تسعى لتخفيض نفقات وزيادة فاعلية عملية الوصول إلى الفضاء.

ولد في بريتوريا بجنوب أفريقية، وقد بدت عليه علامات البراعة في مجال الاستثمار في وقت مبكر. ففي الثانية عشرة من عمره تعلّم بنفسه كيفية كتابة رمز سري للكمبيوتر وصمم لعبة أطلق عليها اسم «بلاست ستار»، وذلك بدمج لعبتين معروفتين. وفي السابعة عشرة من عمره انتقل إلى كندا. بعد ذلك انتقل إلى جامعة بنسلفانيا حيث حصل على شهادة في الفيزياء وإدارة الأعمال. وهنا انتقل إلى سيلكون ڤالي حيث بدأ هناك محاولاته بإطلاق شركته.

كانت أحلامه وتطلعاته أبعد من سبر الفضاء. وقد أسس مؤسسة مَسك لدعم المشاريع الخيرية في مجال التعليم والنظافة والطاقة التي يمكن إعادة الاستفادة منها والأبحاث الطبية.

ايلون مَسك*

الابتكار، الحافز، التصميم

... إن قدرنا أن نذهب أبعد من كوكبنا وأن نخلق لأنفسنا عوالم أكثر رحابة في مكان آخر.

عندما كنت طفلاً في بريتوريا في جنوب أفريقية كنت مأخوذاً بعالم الفضاء، وكان رواد المركبة أبوللو هم مثلي الأعلى الذي أتطلع إليه. وكنت أحلم بأن أطأ بقدمي في يوم من الأيام سطح القمر أو حتى سطح المريخ.

ولشدة إعجابي بلعبة «غزاة الفضاء» التي كنت ألعبها على الحاسوب استطعت أن أكتشف بنفسي كيف يمكنني وضع رمز سري دون أن يعلمني أحد ذلك ومن ثم صممت لعبة «النجم المنفجر/ بلاست ستار» وأنا في الثانية عشرة من عمري. بعد ذلك قمت ببيع الرمز لمجلة متخصصة بالحاسوب بمبلغ 500 دولار، الذي كان في ذلك الوقت يعد مبلغاً كبيراً بالنسبة لصبي في سني.

كان دائماً لدي اعتقاد بأن قدرنا أن نذهب أبعد من حدود كوكبنا وأن نخلق لأنفسنا عوالم أكثر رحابة في مكان آخر. إن الإنسان يحب الاستكشاف بطبيعته، ولهذا قام بمغامرات للوصول إلى أعماق المحيطات وقمم أعلى الجبال. وللسبب نفسه تم إرسال رجال إلى القمر ورواد للعيش في الفضاء في محطة الفضاء الدولية التي دارت حول مدار الأرض. إنها تلك الرغبة الدفينة للاكتشاف التي دفعتني

* تمت الطباعة بموافقة ايلون مَسك Philippe Rousselot.

لمغادرة جنوب أفريقية في السابعة عشرة من عمري إلى كندا ومن ثم إلى الولايات المتحدة سعياً وراء تحقيق أحلامي.

في الولايات المتحدة قررت أن أسجل في جامعة بنسلفانيا وكنت أصرف على نفسي وحصلت على أجازتين، واحدة في الفيزياء وأخرى في إدارة الأعمال. كنت أرى أن الحقلين الذين درستهما مهمان في أي مهنة سأختارها لاحقاً؛ فالفيزياء هي أساس كل التقنيات الحالية والمستقبلية، والمهارة في إدارة الأعمال وتنفيذها يمكن أن تحول هذه التقنيات إلى استثمار مربح.

لا بد هنا أن أذكر مصدر إلهام آخر لي أشعل فتيل اهتمامي بالفيزياء، ألا وهو روايات جول ڤيرن المستقبلية. لقد قرأتها كلها لمرات ومرات حتى أنني أكاد أحفظها غيباً، وكنت مأخوذاً بقدرة ڤيرن على تقديم لمحات عن المستقبل، وقدرته على تخيل بعض الأشياء كالغواصات وسفن الفضاء والرحلات إلى الفضاء في ذلك الوقت.

بعد التخرج كنت حريصاً على القيام بأي شيء من شأنه تعميق فهمي للتكنولوجيا التي أخذت تتطور إلى حد كبير. فأوليت اهتماماً خاصاً بالتطور الثوري الحاصل في مجال الإنترنت في سيلكون ڤالي قائلاً لنفسي إنني «إما أن أقف موقف المتفرج من تلك التطورات أو أن أشارك فيها فعلياً» وبالطبع فقد قررت المشاركة وكان ذلك عندما قمت بتأسيس شركة زيب 2 /2 Zip / المتخصصة في برامج سوفت وير على الويب تخدم صناعة الإعلام، وكنت حينها في الثالثة والعشرين من عمري وأسكن في ذلك البيت المتواضع. مررت بأوقات عصيبة في البداية، إلا أنني كنت مؤمنا بفكرتي فلم أتراجع. بعد سنوات قليلة، بعت

شركة زيب2 لشركة كومباك بمبلغ 307 مليون دولار. ولحسن حظي فقد تبع ذلك النجاح نجاح آخر؛ ألا وهو شركة بايبال PayPal التي تعد الآن أكبر شركة لخدمات الدفع على الشبكة، والتي بعتها لشركة إيباي eBay عام 2001 بمبلغ 1.5 بليون دولار.

بعد ذلك، شعرت أن اللحظة قد حانت كي ألتفت إلى حلمي القديم المتعلق بالفضاء. وبعد أن اطلعت على أوضاع الصناعات الحكومية والخاصة المتعلقة بالفضاء أصبت بخيبة أمل لنقص الابتكار في حقل الاكتشافات الفضائية منذ نزول الإنسان على سطح القمر قبل أربعة وثلاثين عاماً تقريباً. فرأيت أنه من الأنسب لي إذا ما أردت الدخول في هذا المجال وتقديم المساعدة للوصول إلى كواكب أخرى أن أقوم بصنع صاروخي الخاص. وفي صيف 2002 أسست شركة سبيس إكس لتقنيات سبر الفضاء SpaceX عينت فيها فريقاً مؤلفاً من 20 مهندساً من خيرة المهندسين الذين كانوا يشاطروني الرأي حول الفضاء. وهنا لابد أن أذكر أن بدء أي عمل وتطويره يعتمدان إلى حد بعيد على توفر القدرة على الابتكار والحافز والتصميم، وهي ثلاثة أمور يجب أن يتحلى بها الأشخاص العاملون بذلك العمل. وبتطوير صواريخ قادرة على إطلاق حمولات صغيرة وكبيرة إلى الفضاء، تخطو سبيس إكس خطوات حثيثة نحو تحقيق الهدف التي أُسست من أجله، ألا وهو طيران الإنسان بنجاح إلى أبعد من مدار الأرض. وهذا ما أنا أكيد من حدوثه قريباً جداً.

ومع عملي الدؤوب على تحقيق حلمي باستكشاف الفضاء، أحب أن أشجع كل من حلم بأن يصبح رائد فضاء وأنصحه بأن لا يحيد عن تحقيق حلمه لأن ذلك أصبح في متناول اليد.

إيريك أندرسون

رجل أعمال

عندما سألت السيد أندرسون عما دفعه للعمل في مجال المقاولات المتعلقة بعلم الفلك حدثني عن تأثير كتاب: «2001 مركبة أوديسا الفضائية» للكاتب آرثر كلارك وكتاب «الكون» لمؤلفه كارل ساغان بالإضافة لتأثير فيلم «حرب النجوم» الكبير عليه.

ولد أندرسون عام 1974 في دنفر في ولاية كولورادو، وهو الآن الرئيس والمسؤول التنفيذي الأول لشركة سبيس أدفنتشرز المحدودة، وهو المنادي برحلات الفضاء التجارية وعمليات اكتشاف الفضاء الخاصة والسياحة الفضائية. أسس شركة سبيس أدفنتشرز بالتعاون مع عدد من رواد الفضاء والأشخاص الذين يملكون تطلعات خاصة حول الطيران في الفضاء والمغامرات والصناعات الترفيهية.

إن حلم أندرسون هو فتح باب الفضاء أمام كل شخص. وهو يأمل، من خلال برنامج تطوير الطيران في الفضاء، أن يتم أخذ مستكشفين برحلات خاصة إلى محطة الفضاء الدولية. وبذلك لن تستفيد الشركة وحدها فقط من أولئك الأشخاص المهتمين بالقيام بمثل تلك الرحلات الخاصة وإنما البرنامج الفضائي الدولي بأكمله. إنه يؤمن بأن استكشاف الفضاء أمر حيوي ومهم لتقدم الإنسانية ويرى أن فتح باب الفضاء أمام رجال ونساء من مختلف أنحاء العالم من شأنه تعزيز التطور التكنولوجي والتفاهم الثقافي والحضاري.

كان أندرسون، وهو باحث سابق في وكالة ناسا، نائب الرئيس التنفيذي والمشارك في تأسيس موقع ستاربورت. كوم Starport.com

وهو موقع تثقيفي وترفيهي حول شؤون الفضاء على شبكة الويب، الذي تم بيعه لشركة سبيس.كوم SPACE.com في حزيران/ يونيو عام 2000.

إيريك أندرسون*

لا تخش المجازفة

إن لم يتسن لي أن أذهب إلى الفضاء كرائد فضاء، فإنني سأشق طريقي الخاص نحوه.

منذ أن كنت فتياً حلمت ببناء مركبة فضائية وبأن أصبح رائد فضاء. لقد دفعني أولئك المستكشفون البارعون العاملون في ناسا الذين حطوا على القمر، بالإضافة إلى أفلام الخيال العلمي المدهشة ـ كفيلم حرب النجوم بأجزائه الثلاثة ـ لأن أحلم بأنني أنا أيضاً سأستكشف الكون في يوم من الأيام. وازداد ولعي بعالم الفضاء خلال سنوات المدرسة لأنني أدركت أهمية متابعة استكشاف ذلك العالم بالنسبة لمستقبل الإنسانية. كانت الحصة المفضلة لدي هي حصة الفلك، حتى إنني صنعت نموذجاً كبيراً من الخشب للمجموعة الشمسية عندما كنت في المرحلة الابتدائية مازال موجوداً في منزل الأهل. كما أنني قرأت عدداً كبيراً من الكتب والروايات الرائعة عن استكشاف الفضاء للكاتبين المبدعين روبرت هينلين وإسحاق اسيموف. كان أول كتاب قرأته عن الفضاء كتاب «الكون/ Cosmos» للكاتب كارل ساغان وأنا في الصف الثالث الابتدائي. كان صعباً عليّ بعض الشيء إلا أنني مع ذلك قرأت كل صفحة فيه واستمتعت بها أيما استمتاع!

* تمت الطباعة بموافقة إيريك أندرسون Eric Anderson.

عندما أصبحت في المرحلة الثانوية زرت مركز كنيدي الفضائي مع أسرتي وكانت تلك واحدة من أجمل المغامرات التي مررت بها حتى ذلك الوقت. لاحقاً، زرت المتحف الوطني للأجواء والفضاء في العاصمة واشنطن، وكانت تلك بمثابة مغامرة رائعة أخرى بالنسبة لي. إنني أقدر دعم والديّ لي عندما لحظا اهتمامي وولعي بالفضاء وتشجيعي على المتابعة حتى حصلت على إجازة في تكنولوجيا الفضاء. بعد ذلك تخصصت في جامعة فيرجينيا في هندسة طيران الفضاء.

وفيما بعد قمت بتأسيس جمعية تطوير أبحاث الفضاء وهي فرع فيرجينيا من جمعية طلاب الاستكشاف والتطور والفضاء، مما سمح لي بالتعرف على عدد من الأصدقاء الجدد المهتمين باستكشاف الفضاء.

كذلك عندما كنت في فيرجينيا تسنى لي العمل ببعض الأعمال الممتازة خلال فترات العطلات الصيفية. عملت أولاً في المرصد الفلكي الوطني على دراسة المجرات البعيدة مع مجموعة من أشهر علماء الفلك. كان عليّ أن أسافر إلى سوكورو في نيو مكسيكو حيث يوجد أكبر تلسكوب في العالم (VLA).

في الصيف التالي تم اختياري كأفضل تلميذ من فيرجينيا كي أدخل برنامج أكاديمية ناسا، حيث تعلمت هناك الكثير عن مهارات القيادة وتعرفت إلى شخصيات رائعة وساعدت في تجارب المكوك الفضائي في ناسا غودارد سبيس فلايت سمر NASA Goddard Space Flight Summer. أما عملي الصيفي الثالث فكان لدى مؤسسة تقدم جائزة لأول مركبة فضائية تصنع للسياحة الفضائية، وكان اسم الجائزة

إكس/X Prize! وقد بقيت بعد ذلك على علاقة قوية وعلى اتصال بكل الأصدقاء الذين تعرفت إليهم خلال تلك الأعمال الصيفية.

بعد التخرج قررت عدم التقدم للعمل ضمن طاقم ناسا بسبب ضعف البصر الذي أعاني منه، وتلك كانت عقبة كبيرة بالنسبة لرائد فضاء طموح مثلي. ولكن، بما أن حلمي القديم بأن أصبح رائد فضاء محترف لمن الصعب أن يتحقق كان عليّ أن أبحث عن بديل يرضي طموحي ويحقق حلمي بطريقة ما. لذلك قررت في عام 1997، وكنت حينها حديث التخرج والحماسة تملأ قلبي، أن أبدأ بتأسيس شركة للسياحة الفضائية بمساعدة خبراء في مجال السفر والمجال الجوي الفضائي مثل باز ألدرين وغيره من رواد الفضاء المعروفين. وهكذا، فإنه وإن لم يتسن لي أن أزور الفضاء كرائد فضاء، فإنني سأشق طريقي الخاص نحوه.

ما أدركته الآن أن الطيران في الفضاء مع ناسا ما هو إلا طريقة للوصول إلى الفضاء، وربما تكون أقل متعة من أن تكون مستكشفاً ورائد فضاء خاصاً. في صناعة الفضاء التجارية هناك عدد غير محدود من الإمكانيات لا تحتاج لأن تكون، لا تعاني من ضعف البصر ولا تتأثر بارتفاع وانخفاض موازنة الحكومة. إن مهمة شركة سبيس أدفنتشرز (مغامرات الفضاء) التي أرأسها هي فتح باب الفضاء أمام الأشخاص العاديين مثلي ومثلك. لقد قمنا حتى الآن برحلة ضمت زبونين قالا إن تلك الرحلة كانت أكثر تجربة عاشاها بتلك الروعة والإلهام والتغيير النوعي للحياة.

واليوم، سيكون بمقدور جيل الشباب السفر حول مدار الأرض وإلى القمر وربما أبعد منه، لأن هناك أشخاصاً ما زالوا يملكون الرؤية والقدرة على الابتكار. لا تستسلم أبداً ولا تتوانَ عن تحقيق أحلامك؛ فهناك دائماً سبيل لتحقيقها. فقط كن خلاقاً، ولا تخش المجازفة، ولا أن تجرّب حظك في الحياة!



نيل ديغراس تايسون

رجل أعمال

للأطفال المهتمين باكتشاف الكون، لا يوجد مثال يحتذون به أفضل من نيل ديغراس تايسون، المدير الأول لبلانيتاريوم (نموذج للنظام الشمسي) فريدريك روز في هايدن، والذي يعد واحداً من أفضل علماء الفلك في البلاد. ولد وتربى في مدينة نيويورك حيث تعلم في المدارس العامة حتى تخرج من ثانوية برونكس للعلوم. ثم تابع تحصيله الجامعي حتى حصل على إجازة في الفيزياء من جامعة هارفارد، ثم درجة الدكتوراه في الفيزياء الفلكية من جامعة كولومبيا.

يركز تايسون في أبحاثه على موضوعات مثل تشكل النجوم، انفجار النجوم، المجرات القزمة، وبنية درب التبانة. في عام 2001 عينه الرئيس جورج دبليو بوش للعمل في هيئة مؤلفة من 12 عضواً لدراسة مستقبل الصناعة الأمريكية المتعلقة بالمجال الجوي، ثم عينه عام 2004 في هيئة «القمر، المريخ، وغيرهما» مؤلفة من تسعة أعضاء للعمل على تطبيق السياسة الأمريكية المتعلقة بالاستكشاف.

كتب الدكتور تايسون، إلى جانب عشرات المنشورات العلمية، العديد من المؤلفات العامة. وهو يشارك، منذ كانون الثاني/ يناير 1995، في كتابة عمود شهري تحت عنوان «الكون» في مجلة التاريخ الوطني.

إن سيرة السيد تايسون الشخصية مؤثرة ومضيئة. فقد استطاع ذلك الطفل الأسود الذي كان مشغوفاً بالفيزياء الفلكية، بمساعدة أسرته، أن

يتبوأ منصباً ريادياً في مجال الابتكار. وقد حصدت مساهماته العديدة تقدير اتحاد الفلكيين العالمي فأطلقوا على أحد الكواكب اسم «13123 تايسون». هناك جانب مضيء آخر في حياة ذلك الولد الأسود، هو أنه اختير عام 2000 «عالم الفيزياء الفلكية الأكثر جاذبية» وفق استفتاء أجرته مجلة بيبول الشهيرة.

نيل دي غراس تايسون

حاول أن تصل إلى نجمتك الخاصة

لقد كان لي نصيب في كل شبر من الدروب التي سلكتها حتى أوصلتني إلى هنا، والتي كانت، في أغلب الأحيان، ضد التيار وعكس رياح المجتمع.

بصفتي عالماً فيزائياً في مجال الفلك، ومديراً لبلانيتاريوم هايدن الشهير في نيويورك، كان عليّ فك شفرة طبيعة الكون للعامة وأخذهم في رحلات في أرجائه.

على كل حال، فإن الأمر الذي لم يكن واضحاً هو الصورة الجانبية الغريبة نوعاً ما التي حملتها معي إلى العمل. صحيح أن حياة كل شخص منا مميزة وفريدة، إلا أن بعض نماذج التجارب الحياتية يمكن أن تعمم. إن سجلي ـ الحافل بالنجاحات في مجال العلوم بالإضافة إلى عضوية نادي الفيزيائيين والعلامات العالية في الرياضيات ـ كولد مضجر يشبه إلى حد بعيد سجلات كل نماذج الأشخاص المضجرين . إن وقتي الذي أمضيته كرياضي ـ ككابتن فريق المدرسة للمصارعة وكلاعب في منتخب الجامعة– لم يكن مختلفاً عن وقت أي رياضي آخر. إلا أن

اهتمامي بالكون ـ الذي قادني لأن أحصل على دكتوراه في الفيزياء الفلكية ـ دفعني لأن أسلك دروباً تشاركت فيها مع العديد من الزملاء. كما أن حياتي كوني أسود في أمريكا لا تختلف عن حياة باقي السود المعاصرين لي، فجميعنا نتعرض لتوقيف رجال الشرطة لنا دون سبب أو يجرنا رجال الأمن في المتاجر الكبرى إلى الخارج بشكل غير لائق كذلك دون سبب. ولكن تجاربي المختلفة كلها فتحت لي باباً فريداً لرؤية الحياة والمجتمع والكون من خلاله.

أتمنى للشباب الذين يحدقون في النجوم، سواء من سطح منزلهم أم من على قمم الجبال، أن ينظروا إليها بعدسة صافية ليروا الكون من خلالها ويصل كل منهم إلى نجمته الخاصة.

كنت في التاسعة من عمري عندما حضرت عرضاً حول الفضاء في هايدن بلانيتاريوم، ومنذ ذلك الحين فقط أصبحت قادراً على الإجابة عن ذلك السؤال الأزلي والمقلق الذي يسأله الكبار: ماذا تريد أن تصبح عندما تكبر؟ وعلى الرغم من أنني كنت بالكاد أستطيع أن ألفظ الكلمة، إلا أنني كنت أجيب على الفور: أريد أن أصبح عالماً فيزيائياً في مجال الفلك.

مأخوذ عن كتاب نيل دي غراس تايسون Neil DeGrasse Tyson «السماء ليست النهاية: مغامرات عالم فيزيائي في الفلك» من منشورات بروميثيوس بوكس، 2004.

على ما يبدو أن ليلة ذلك العرض كانت هي الليلة التي رسمت لي طريق حياتي. لقد شعرت يومها أن الكون قد انهمر من السماء وتدفق

في شراييني، وكأنه يدعوني إليه. إن دراسة الكون ستكون هي عملي في المستقبل، ولا شيء في الأرض يمكن أن يثنيني عن قراري ذاك.

في الحادية عشرة من عمري علمني أحد رفاق الطفولة الناضجين، وكان يقطن في حينا، لعب الشطرنج والبوكر والمونوبولي، كما أطلعني على العديد من كتب الألغاز والأحاجي التي تشغّل العقل. كنت أحب الألغاز الحسابية، وكنا كلما لعبنا المزيد، أدى ذلك إلى شحذ ذهني وتوسيع مداركي أكثر فأكثر.

كانت أهم خدمة أسداها لي ذلك الصديق بالنسبة لطريق حياتي عندما قدم لي منظاراً، وطلب مني النظر إلى السماء. لقد شجعني يومها لأن أنظر إلى ما هو أبعد من أضواء الشوارع والأبنية والغيوم، إلى القمر والنجوم المتلألئة في السماء. لم يكن القمر مجرد شيء يظهر في السماء كما هو عادة، بل كان عالماً آخر في هذا الكون البديع. بالمناسبة، لقد عرفت لاحقاً أن مرصد غاليليو كان نافذته وسطح منزله. وكذلك كان مرصدي، خاصة وأني نشأت في شقة في الدور الثامن من إحدى أبنية برونكس العالية.

في الصف السادس، أعطتني معلمة العلوم، التي لاحظت اهتمامي الزائد بمادة الفلك، قصاصة اقتطعتها من صحيفة فيها إعلان عن دورات في الفلك في هايدن بلانيتاريوم. على ما يبدو أن معلمتي تلك رأت أنه من الأنسب تحويل طاقتي الزائدة بطريقة ذكية إلى خارج المدرسة كي أتحرر من قيود الصف المفروضة. إن تجارب الطلاب يمكن أن تبنى من أشياء كثيرة تتعدى حدود الصف. فقط المعلم الجيد يعي هذا الأمر، والمعلم الأفضل هو الذي يحرص على تطبيقه.

منذ ذلك الوقت، أصبح هايدن بلانيتاريوم المرجع الأهم والأكبر لي. في السابق كان ذلك المكان بالنسبة لي يمثل مجرد سماء ليلية بديعة، ولكن الكون في الواقع أكبر بكثير.

في عيد ميلادي الثالث عشر، تلقيت أول تلسكوب في حياتي. كنت أخرج إلى حديقة المنزل الخلفية وأراقب السماء من خلاله لساعات متواصلة دون أن يقطعها أحد من الأصدقاء أو رفاق الحي لأننا كنا قد انتقلنا من منزلنا القديم في برونكس إلى ليكسنغتون في ماساتشوستس منذ عام واحد فقط.

عندما كنت تلميذاً في المدرسة الابتدائية، ومن ثم عندما التحقت بالمدرسة الثانوية في مدينة نيويورك، كنت أتابع بشغف حضور محاضرات شهرية عامة يلقيها خبراء زائرون من مناطق أخرى حول موضوعات مختلفة تتعلق بالكون في هايدن بلانيتاريوم. كان أولئك المحاضرون أذكياء جداً وملمين بشكل واسع بكل الموضوعات، لذلك كنت أتمنى من كل قلبي أن أصبح مثلهم عندما أكبر. بعد خمسة عشر عاماً من ذلك التاريخ عدت إلى هايدن بلانيتاريوم لألقي محاضرة من تلك المحاضرات الشهرية التي كنت أحضرها عندما كنت طالباً. وبعد المحاضرة تقدم مني طفل في حوالي الثانية عشرة من عمره وسألني: ما الذي عليّ أن أفعله حتى أصبح مثلك؟ في تلك اللحظة أدركت أنني استطعت أن أزرع حلماً في نفس ذلك الطفل تماماً كما زرع آخرون ذلك الحلم في نفسي من قبل.

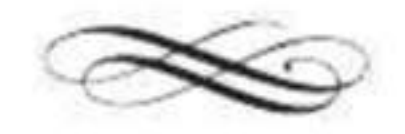
انتشر خبر اهتمامي بعلوم الكون بين أقاربي وأصدقاء العائلة، وقد ساعدني الجميع بعدة طرق من أجل متابعة تحصيلي في هذا المجال

بتأمين جو من الراحة المعنوية. كان أحد أقارب أمي يعمل في مكتبة بروكلين العمومية وكان لا يتوانى عن إرسال كتب الفلك والرياضيات لي بشكل مستمر. أما إحدى صديقات العائلة التي كانت خبيرة في التصوير وفي تظهير أفلام الأبيض والأسود فقد علمتني مبادئ التصوير الفلكي. وكذلك فإن إحدى صديقات العائلة، وهي أستاذة في التربية والتعليم في كلية سيتي كولدج أوف نيويورك، رشحتني أمام إحدى زميلاتها التي تعمل معلمة في مركز سي سي إن واي التطبيقي للتعليم المفتوح ـ وهو يعطي برامج تعليمية مستمرة للكبار ـ فدعتني تلك المعلمة للتحدث أمام طلابها حول الكون. كان التحدث في ذلك الموضوع بالنسبة لي كالتنفس، وهو تماماً كتحدث أي ولد في مثل سني حول لعبة كرة البيسبول أو حول مشهد لا ينساه من أحد أفلامه المفضلة.

في الرابعة عشرة من عمري، وفي نهاية فصل الصيف تحديداً، تحدد مصيري بشكل واضح؛ فقد حصلت على بطاقة عضوية في رابطة نيويورك للفلكيين الهواة.

وفي خريف عامي النهائي في المدرسة الثانوية، أرسلت طلبات انتساب إلى خمس جامعات على رأسها هارفارد، و ام أي تي، وكورنيل. عندما حان أوان تقرير الجامعة المناسبة قمت بعمل قائمة بأسماء الفيزيائيين وعلماء الفلك الذين يكتبون مقالات في مجلة سينتيفيك أميريكان والذين تخرجوا في الجامعات التي قبلتني، ثم تتبعت الجامعات التي حصلوا منها على درجتي الماجستير والدكتوراه والتي يعملون بها الآن، فأتت هارفارد على رأس تلك القائمة.

لم يوجهني والديّ نحو دراسة فرع ما، وأنا أرى الآن أن ذلك كان أفضل بالنسبة لي لأنهما لم يكونا قادرين على اختيار ما يناسب ميولي. وبالتأكيد فإن ميولي واهتماماتي في الحياة كانت صافية كصفاء الفضاء نفسه. وحتى هذا اليوم، مازال والداي أحنّ وأكثر والدين حرصاً على أبنائهما. وفي كل الأماكن التي تنقلت بينها، وفي كل الظروف التي عشتها، والمصاعب التي واجهتها، كنت دوماً أحس بهما خلفي يوجهان لي النصح والإرشاد والدعم والتشجيع ويغمراني بحبهما.



داو موس*

ناشر، مدافع عن البيئة

كرس هذا الرجل، وهو رجل أعمال، حياته للبيئة. وهاتان الصفتان هامتان لنجاح أي منشورات تبحث في مجال البيئة. دوغ موس هو مؤسس وناشر ورئيس تحرير مجلة البيئة، وهي مجلة نصف شهرية صدرت منذ خمسة عشر عاماً تبحث في شؤون البيئة وتطبع في نورووك في كونكتيكت من قبل دار إيرث أكشن نيتورك غير الربحية التي أسسها هو أيضاً.

تنشر هذه الدار أيضاً العديد من الكتب وتشغّل موقع المجلة على الويب، كما تنشر وتوزع عموداً تحت عنوان إيرثتوك الأسبوعي حول أسئلة وأجوبة تتعلق بقضايا البيئة تطرح على موقع MSNBC.com على الويب كما تنشر في 250 جريدة أمريكية وكندية. قبل ذلك، شارك دوغ في تأسيس مفكرة الحيوانات (ذي أنيمالز أجندة)، وهي مجلة نصف شهرية حول حماية الحيوانات، حيث عمل كمحرر فيها وكان الناشر الأول لها بين عامي 1979 و 1988.

من الواضح أن جل عمله ينصب على الحفاظ على بيئتنا، إلا أن رجل الأعمال في داخله يعرف أن تحقيق ذلك الأمر عليه أن يبقي عيناً على الكرة وعيناً على الشباك.

---

* طبعت بموافقة داوغ موس Doug Moss، نورووك كونكتيكت.

داو موس

الطموح والمثابرة

لطالما تطلعت عالياً في الأهداف التي وضعتها لحياتي، ولم أكن أستسلم بسهولة.

إذا كان عليّ أن ألخص بكلمتين فقط سر نجاحي في الحياة فستكونا الطموح والمثابرة. لطالما تطلعت عالياً في الأهداف التي وضعتها لحياتي، ولم أكن أستسلم بسهولة. وفي سياق سعيي لتحقيق طموحي طورت مهاراتي في أي عمل أحاول القيام به.

كان مثلي الأعلى في الصغر البطل ميكي مانتل، لاعب كرة البيسبول، وفريق البيتلز. أصيب ميكي مانتل بمرض في العظام وبالعديد من الإصابات في إحدى ساقيه مما كان يضطره للف ركبته بالكامل قبل المشاركة باللعب. مع ذلك، وبالرغم من إعاقته، استطاع أن يصبح واحداً من أفضل لاعبي كرة البيسبول ومثلاً أعلى للشباب لأنه كان أيضاً يتحلى بالتواضع وبشخصية محببة لقلوب الناس. أما البيتلز فقد غيروا الموسيقى الشائعة إلى الأبد وذلك بسبب جرأتهم وعدم خوفهم من أن يكونوا مختلفين وعملهم الدؤوب لتحسين أنفسهم وبتجربة كل جديد يصادفونه في مسيرتهم.

بسبب إعجابي بميكي مانتل تعلمت لعبة كرة البيسبول وتعلمت ضرب الكرة مثله، وبسبب إعجابي بفريق البيتلز تعلمت العزف على الغيتار والبيانو، حتى إنني لحنت25 لحناً في ذلك الحين. لابد هنا أن أذكر فضل أمي نظراً لكونها موسيقية ونشيطة تعمل بجد، فقد

شجعتني على أن أكون إيجابياً وأن أعمل في مجال الأشياء التي أحبها. عندما كنت يافعاً، كنت أجز العشب من حديقة الجيران مقابل أجر، وكنت أعزف مع فرقة ليتل ليغ وفرقة بيبي روث ليغ بالإضافة إلى العزف على آلة الفيونسيل مع الأوركسترا.

خلال الأعوام التي كنت أنشر فيها مجلة إي/ المجلة البيئية، التي كانت لا تستهدف الربح وتعتمد على المساعدات، كنت الشخص المسؤول عن تأمين المال اللازم. لم يكن ذلك بالعمل السهل، حتى إنني كنت أمزح مع العاملين معي بأنني أستطيع أن أغلف جدران المكتب بأكملها بأوراق رفض المساعدة التي كانت تصلني وتملأ ملفاتي. إلا أن ذلك لم يكن ليعيقني أو يثنيني عما عزمت عليه. من المضحك أنني عندما كنت أتسلم رسالة رفض بتقديم مساعدة مالية من إحدى المؤسسات كان ذلك يزيدني إصراراً وبحثاً عن طريقة للحصول على موافقة تلك المؤسسة على معونتنا في المرة القادمة.

إن لدي اهتماماً خاصاً وشغفاً بالبيئة، وأدرك مدى الحاجة إلى وسيلتنا الإعلامية تلك لأنها تخدم أهدافنا على النحو الصحيح.

لم تكن المؤسسات الخيرية تدعم الإعلام لأنها تفضل دعم المشروعات الواضحة التي تعطي نتائجَ ملموسة على المدى القريب، كإعطاء المال لبناء مركز للعلاج الطبيعي الأمر الذي يتيح لهم رؤية النتائج الفعلية للمال الذي دفعوه ماثلة أمامهم. أما القضايا البيئية التي كنا نخوض معارك من أجلها، ونبذل جهداً فائقاً لنفوز في تلك المعارك، فلم يكن لها نتائج ملموسة على ذلك النحو على الرغم من أهميتها ـ لأن مجلة مثل مجلة (إي) يمكنها فعل الكثير من أجل تثقيف الصغار

والكبار بالأمور البيئية وبأهمية حماية البيئة. وأعتقد الآن أنني نجحت بعد سنوات من المثابرة، ونظراً لجودة المادة التي نقدمها في مجلتنا بفضل جهود الفريق العامل بأكمله، في أن أقنع تلك المؤسسات التي تقوم بتقديم المساعدات المالية بالموافقة على تمويلها.

نشأت في نورووك في كونكتيكت، حيث كنت أحب إمساك الضفادع وصيد السمك من بحيرات تلك المنطقة. إلا أن اهتمامي بالبيئة نشأ بعد تلك الفترة بسنوات. ففي أحد الأيام، وكنت أقطن حينها في نيو هافن بكونكتيكت، بعد حصولي على إجازة في التسويق من كلية بابسون عام 1974. شاهدت تقريراً في التلفزيون حول صيد صغار الفقمة بضربها بهراوة في نيو فاوندلاند في كندا (استؤنف ذلك النوع من صيد الفقمة الآن بشكل كبير منذ عام 2004). في تلك اللحظات شعرت بغضب شديد مما رأيته وكانت ردة فعلي المباشرة هي التوجه إلى الهاتف للاتصال بمحطة التلفزيون اعتراضا على عرضهم لتلك المشاهد، إلا أنني عدلت بعدها عن إجراء الاتصال لأنني أدركت أن محطة التلفزيون ما هي إلا وسيلة لنقل الحدث ولم يكن لها يد في قتل الفقمة. وبالصدفة، وبعد أيام قليلة، شاهدت تجمعاً لبعض الأشخاص في منطقة وسط المدينة يتظاهرون ضد لبس الفراء فانضممت إليهم ثم قررت الانضمام إلى الجمعية المحلية المناهضة للبس الفراء. وبدأت أهتم بتلك الأمور أكثر فأكثر، وتعرفت على جمعيات عديدة تشاطرني الاهتمام بالحيوان وبالبيئة. وأخذت أمضي أوقات فراغي بمتابعة تلك النشاطات كجمع توقيعات الناس لتأييدنا في عملنا وتنظيم اجتماعات وندوات بهذا الخصوص والعمل في الوسائل الإخبارية.

في عام 1979 تركت شركة بوروز، التي عملت لديها بعد التخرج مباشرة، وبدأت بتأسيس شركتي الخاصة باسم دوغلاس فورمز. لقد قررت أن أؤسس عملا أكون أنا المدير فيه وأن لا أعمل تحت إمرة غيري بعد الآن خاصة وأنني أصبحت أعرف الكثير عن المهنة. وفي عام 2004 احتفلت الشركة بمرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيسها. لقد كان معظم زبائني ناشري المجلات فتعلمت منهم أسرار عمليات نشر المجلات. وبعد فترة وجيزة قررت أنا وبعض أصدقائي نشر مجلة تدافع عن حقوق الحيوانات. وهكذا كان، فصدر في أواخر عام 1979 العدد الأول من مجلة أجندة الحيوانات.

بعد تسع سنوات من نشر تلك المجلة قررت - بالإضافة لنشاطي في مجال حماية الحيوان - توسيع نشاطاتي واهتماماتي لتشمل قضايا مثل ارتفاع حرارة الأرض، ثقب الأوزون، النفايات الكيماوية والطبية، وغيرها من القضايا التي دفعتنا، أنا وزوجتي ديبورا، للتفكير في إصدار مجلة جديدة غير ربحية. وهنا تركت مجلة أجندة الحيوانات وأطلقت مجلة جديدة مستقلة تركز على مجال واسع من قضايا البيئة.

بدأ العمل في المجلة البيئية الإلكترونية خلال «صيف البيوت الزجاجية/ الصوبات» عام 1988. أثناء صدور تقارير عن انتشار مياه النفايات الطبية على شواطئ نيوجرسي، وحدوث حرائق في منتزه بلوستون، ومع تزايد اهتمام العامة بالبيئة. صدرت المجلة بعد 18 شهراً من التخطيط والبحث والتواصل مع جمعيات حماية البيئة في شهر كانون الثاني من عام 1990، صبيحة حدوث كارثة إكسون ڤالديز وفي يوم الذكرى العشرين ليوم الأرض، حيث تم في ذلك اليوم تقرير تسمية عقد التسعينيات بـ «عقد البيئة».

كل ذلك علمني أن «أطرق كل شيء» نظراً للفرص غير المحدودة التي تتيح لنا عملاً أفضل وأكثر ما يمكن من مجرد مشروع واحد، كإمكانية وصول مجلة ما مثلاً إلى أكبر عدد ممكن من القراء من خلال التفكير البناء.



جاك ج كامبريا*

محقق في إدارة شرطة نيويورك

في مدينة نيويورك ليس من المستغرب أو غير المألوف أن تشاهد على التلفزيون الضابط جاك كامبريا المسؤول عن فريق التحقيق مع المعتقلين في إدارة شرطة نيويورك. يتصف سلوكه بالتحفظ والتواضع على الرغم من أن عمله يتطلب أداءً عالياً ويفرض الكثير من الضغوط وهو حساس وخطير جداً بالنسبة لحماية أرواح الناس. إن عمله مثير للاهتمام لدرجة جعلت برنامج « 48 ساعة» الشهير الذي تعرضه محطة سي بي إن يدور كله حوله وحول فريقه الناجح.

لكامبريا خبرة تصل إلى 22 عاماً في إدارة شرطة نيويورك. وهو اليوم ينسق بين جهود مئة مفاوض يهتمون اليوم بأوضاع الرهائن والأمور المتعلقة بهم في المدينة. كما أنه مسؤول عن تدريب وتخريج مفاوضين جدد وإعادة تدريب المحققين الحاليين، حيث يقوم بتدريب مختلف الضباط من رقباء ونقباء وملازمين بالإضافة إلى موظفي الوكالات القانونية الخاصة العاملة في هذا المجال. وقد تمت إعادة تعيينه مؤقتاً مدة ثلاثة أشهر في وحدة خدمات الطوارئ، التي عمل فيها مدة ستة عشر عاماً، إثر الهجوم على مركز التجارة العالمي وذلك للمساعدة في عمليات الإنقاذ وغيرها.

حصل على شهادة في العلوم في مجال القضايا الجنائية من جامعة ولاية نيويورك، كلية إمباير ستايت ويحضر حالياً للحصول على شهادة

* تمت طباعة هذا النص بموافقة جاك ج كامبريا Jack J. Cambria.

الماجستير في الشؤون الجنائية من كلية جون جاي للقانون الجنائي من جامعة مدينة نيويورك.

جاك ج كامبريا

لا تستسلم أبداً

إذا تعرضت للسقوط لسبع مرات لابد أن تنهض واقفاً في الثامنة.

عندما كنت صغيراً لم تخطر ببالي فكرة أن أصبح ضابط شرطة على الإطلاق. وفي سنوات المراهقة عملت عدة أعمال غريبة بدءاً من العمل في حلبة التزلج على الجليد في منتزه بروكلين بروسبكت، وانتهاءً بالعمل سائق شاحنة لدى شركة متخصصة في أعمال التمديدات الصحية في بروكلين أيضاً. وأتذكر الآن شعوري بالفخر بذلك العمل لأنني حصلت على شهادة قيادة الشاحنات بعد اجتيازي بنجاح امتحانا خاصا بذلك. ولكن بعد مرور مدة من الوقت أصبح ذلك العمل أقل متعة بالنسبة لي، وبدأت أهتم بوضعي الوظيفي الذي كان تحت رحمة أصحاب العمل. وهنا فكرت في البحث عن عمل فيه ضمان لمستقبلي أكثر، فاجتزت من أجل ذلك عدة اختبارات في الخدمات المدنية، بما فيها اختبارات خاصة برجال الشرطة ورجال المطافئ وعمال التمديدات الصحية وغيرها من الأعمال. عندما تسلمت رسالة من إدارة الشرطة بأنني نجحت في امتحان القبول تحمست من أعماقي للمرة الأولى لمهنة أرضاها لحياتي.

خلال الأعوام التي عملت فيها في إدارة الشرطة تنقلت بين عدد من المناصب كل منها يحمل تحديات أكثر من سابقه. فقد تدرجت في

عملي من شرطي متجول في الضواحي في سيارة شرطة إلى العمل في قسم مكافحة الجريمة. وقد أمضيت ستة عشر عاماً في وحدة خدمات الطوارئ وهي وحدة تابعة لقسم شرطة نيويورك متخصصة في أعمال الإنقاذ. خلال عملي في تلك الوحدة، وجدت نفسي عند عدد من المعالم الشهيرة لمدينة نيويورك، كمبنى الإمباير ستيت، تمثال الحرية، جسر بروكلين، من أجل إنقاذ أشخاص على وشك الانتحار ومن أجل مساعدتهم على تخطي عذابهم أو أزمتهم العاطفية العنيفة. وقد ترقيت من شرطي إلى رقيب ثم نقيب فضابط في عدد من أقسام الشرطة وفي وحدة خدمات الطوارئ، وفي كل منصب عملت به كنت أقارب عملي بالحماسة والاهتمام والإخلاص نفسه. إن الطريق الذي اجتزته حتى حققت ذروة نجاحي لم يكن معبداً أمامي، بل كان مفروشاً بالمصاعب والعقبات التي استطعت اجتيازها بالعمل الجاد والتصميم. فقد وصلت إلى رتبة ملازم بعد اجتيازي امتحانين لرتبة رقيب وامتحانين لرتبة ملازم على مدى خمس سنوات تقريباً. وأظن أنني لو تملكني اليأس بعد رسوبي في الامتحان الأول لرتبة ملازم لما وصلت إلى المنصب الذي أنا على رأسه اليوم ولاختلفت حياتي عما هي عليه الآن اختلافاً كبيراً.

منصبي الحالي في قسم الشرطة الضابط المسؤول عن فريق المحققين مع الموقوفين، والمفاوض هو تحرٍ مطلوب منه حل الأمور المتأزمة باستخدام الكلمات. من الأفضل والأسلم أن يأتي الأشخاص الخطرون إلينا من أن نذهب نحن وراءهم. وهنا يقوم المحقق أو المفاوض بمناورات معقدة مباشرة مع المعتقل في محاولة لحل إشكال أو عقدة ما.

ربما أصعب اختبار لجَلَدي وثباتي مررت به كان يوم 11 أيلول/ سبتمبر، 2001. كنت أول من وصل إلى مركز التجارة العالمي بعد نصف ساعة من سقوط البرج الجنوبي، وبقيت هناك حتى حوالي نهاية شهر تشرين الثاني/ نوفمبر حيث كنت أمضي نحو ست عشرة ساعة يومياً في ذلك الموقع للمساعدة في أعمال الإنقاذ أولاً ومن ثم في أعمال تنظيف المكان من مخلفات الدمار والخراب. ستظل تلك التجربة محفورة في ذهني إلى الأبد. كان أربعة عشر شخصاً من الضحايا ضباط شرطة، تم تعيينهم في وحدة خدمات الطوارئ، من الذين كان لي شرف العمل معهم في السنوات السابقة، وكان من بينهم بعض أعز أصدقائي المقربين.

قبل عدة سنوات، اشتركت في تدريب على الفنون الحربية، فتعلمت فلسفة جد بسيطة وتنطبق بسهولة على حياتي: إذا تعرضت للسقوط سبع مرات، لابد وأن تنهض واقفاً في المرة الثامنة. وأعتقد بأننا إذا سمحنا لليأس والإحباط أن يتسللا إلى أعماقنا بسبب مصاعب الحياة المختلفة، لن نستطيع تحقيق أحلامنا وطموحاتنا في النجاح في حياتنا.



مارك نوريل

عالم أحياء ما قبل التاريخ

أخذ العمل الذي يقوم به مارك نوريل صاحبه بعيداً في أرجاء الكرة الأرضية خاصة وأنه بدأ بالمشاركة في الحملات العلمية في سن الرابعة عشرة. وقد شارك في عمله ـ وهو البحث عن أماكن وجود الديناصورات ـ في حوالي عشرين بعثة علمية دولية. في السنوات القليلة الأخيرة عمل بنشاط في باتاغونيا وكوبا وجبال الأنديز في تشيلي والصحاري وفي غرب أفريقية وفي منغوليا. في عام 1989 عمل د.نوريل أميناً للمتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي في نيويورك، وهو يشغل حالياً منصب رئيس وأمين قسم البيلونتولوجي* في ذلك المتحف.

بحسب موقع المتحف على الويب، تتضمن إنجازات نوريل اكتشاف موقع أغنى مناطق العالم بمستحاثات من العصر الطباشيري وأول جنين للديناصور، وأول دليل على تعشيش الديناصور فوق بيضه كالطيور.

تظهر أبحاثه بانتظام في الصحف العلمية الكبرى (بما فيها قصص غلاف صحيفة العلم والطبيعة)، وقد اختارته مجلة التايم لكتابته أهم عشر قصص علمية لعامي 1994 و1996، كما تم اختياره في الأعوام 1993 و1994 و1996 كمؤلف لواحدة من أفضل 50 رواية علمية عن تلك الأعوام من قبل صحيفة ديسكوفر.

وبين المشاركة في الحملات العلمية ومتطلبات مهنته العلمية، كان د.نوريل لا يتوانى عن إلقاء محاضرات أمام العامة وعن تأليف الكتب

* علم دراسة الإنسان والحيوان والنبات في عصور ما قبل التاريخ - المعرّب.

وكتابة المقالات لقرائه المختلفين. وقد حصلت الطبعة الثانية من كتابه اكتشاف الديناصورات على جائزة كتاب العام من قبل رابطة القراء اليافعين للكتاب العلمي الأمريكي.

مارك نوريل*

إعمل جيداً، تسلَّ جيداً، فكر جيداً، أَنْه كل واجباتك

على الإنسان أن يعرف شيئاً عن كل شيء...

لطالما كنت محظوظاً دائماً. نشأت في ضواحي لوس أنجلوس في منطقة ليست بعيدة عن مزارع تربية الأبقار وبساتين البرتقال ـ وكان الشاطئ قريباً من منزلنا لدرجة أنني كنت زائراً مداوماً للرمال والأمواج. مثل تلك الأجواء كانت مناسبة ومشجعة بالتأكيد لذلك الطفل المهتم بالعلوم. كان هناك الكثير من المستحاثات التي يمكنني إيجادها، الكثير من الحشرات التي يمكنني التقاطها، والكثير من الطيور التي يمكنني اصطيادها. وكان والداي يشجعاني باستمرار، وكانا متسامحين إلى حد بعيد، لدرجة أنهما كانا يقبلان بوضع أكياس النفايات البلاستيكية في صندوق السيارة عند خروجنا للنزهات حتى أجمع فيها ما أصطاده من حشرات على الطريق وأضمه لمجموعتي التشريحية.

كانت المدرسة ممتعة بالنسبة لي ولذلك كانت تبدو لي سهلة دائماً. كان لدي معلمون ممتازون لا يمكن أن أنساهم. ولكن يظل أفضل ما تلقيته من تعليم برامج مادة العلوم التي تلقيتها في متحف لوس أنجلوس للتاريخ الطبيعي. هناك تعرفت إلى علماء حقيقيين يعملون في

* تمت طباعة النص بموافقة د. مارك نوريل Dr. Mark Norell.

مشروعات حول الكرة الأرضية. كنت أتطوع في أقسام عديدة وأشارك في الرحلات الميدانية إلى صحراء كاليفورنيا والمكسيك لجمع الثدييات والزواحف ولإجراء مسح بأعداد الحيتان، وأهم من هذا وذاك، لجمع المستحاثات. كانت تلك البرامج تختلف عن مقررات العلوم التي تعلمتها في المدرسة، فهي خلاقة وفيها الكثير من المتعة. وبما أنني أتحدث عن فترة السبعينيات، فإن علماء ذلك الحين ما كانوا من النوع التقليدي الممل، وإنما كانوا من النوع الملهم والمحب للمرح.

في الكلية عقدت عزمي على متابعة دراسة العلوم لتكون مجال عملي في المستقبل. تابعت مشاركتي في بعثات جمع المستحاثات من مناطق الغرب الأمريكي. وبعد تخرجي تابعت دراستي ونلت درجة الماجستير من جامعة سان دييغو، حيث عملت مع مجموعة استثنائية من العلماء الشباب، وتعلمت هناك أصول البحث العلمي. بعد ذلك توجهت إلى جامعة ييل لنيل درجة الدكتوراه. وعلى الرغم من تذبذب اهتماماتي (ففي وقت من الأوقات كنت مهتماً بدراسة التركيب الوراثي الجزيئي في الذرة)، فقد أدركت عند نيلي لدرجة الدكتوراه أنني كنت جيداً بالفعل في العلوم.

تولّد لدي شعور بأنني أستطيع العمل في أي موضوع تقريباً. ومهما كان موضوع العمل، كان بالنسبة لي مجرد مجموعة من المعطيات التي تحتاج للدراسة بطريقة منطقية وتجريبية. لم أكن قبل أن يعرض علي العمل في المتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي قد عملت بموضوع الديناصورات. وقد سألوني هناك ببساطة: إذا تم تعيينك لدينا هل أنت على استعداد للعمل على الديناصورات؟ على كل، لقد بقيت مركزاً أثناء

عملي على الأمور التي دفعتني للاهتمام بالعلوم عندما كنت صغيراً، وجعلتني أتساءل دوماً لماذا وكيف يمكننا استخدام النظرية البرهان (المعطيات) لفهم بعض الأشياء الأساسية حول سير العالم.

على الرغم من أن عملي يتعلق بأمور من الماضي، فمن المهم التفكير بالحاضر وما بعده. وهنا فإن الفضول والخيال عنصران مهمان، وعليك بحدسك البحث عن الشيء التالي الأفضل بالنسبة لك، الشيء الذي يكمن وراء الأفق. ولكن هذا وحده ليس كافياً. هناك قول مأثور يتردد في الحقل الذي أعمل فيه وهو أن الأفكار سهلة ـ حتى الجيد منها. إلا أن تطبيقها وتطويرها هو الجزء الصعب. ولا بديل هناك عن العمل الجاد، ولا يوجد عذر يبرر عدم إنهاء الواجبات والأعمال في حينها. إذا نظرت حولي يمكنني القول أنني قد عرفت بعض المفكرين المدهشين، الذين كانوا يقومون بواجباتهم ويكملونها على أحسن وجه فبرزوا واستحقوا أن يصبحوا نجوما. وهذا لا يجعلهم بالضرورة أكثر ذكاءً من كثيرين غيرهم، إلا أنه بالتأكيد يجعلهم أكثر نجاحاً.

كلنا نمر بعقبات ونحن نشق طريقنا في الحياة، من مآس شخصية أو أمراض أو ما شابهها من أحداث غير لطيفة أو سارة. وبالنظر إلى الوراء، أعتقد أن هناك أشياء في حياتي كنت أتمنى تغييرها، أو لو أنها لم تحصل معي من الأساس؛ ولكن مع ذلك، فإن مجال التجارب الواسع والمتنوع الذي عشته قد أثراني وأصبح بمثابة رصيد بالنسبة لي، وهذا الرصيد هو أهم أدواتي من أجل المضي قدماً في عملي وفي حياتي.

إن فكرة ذلك المجال أو الطيف الواسع تصوغ أيضا جوهر فلسفتي حول التعليم. على الإنسان أن يعرف شيئاً عن كل شيء قدر إمكانه،

وألا يكتفي بالموضوعات والمقررات الأكاديمية. أنت نفسك ستندهش من معرفة كيف أن تصليح سيارة أو تركيب جهاز ما أو حتى طبخ أكلة ما يفيد العالِم. أما بالنسبة للإلهام، فإن لكل شخص مصدراً خاصاً للإلهام يتفاعل معه بطريقة مختلفة عن الآخرين. بالنسبة لي، كان مصدر إلهامي هو مجرد العيش مع والديّ وإحساسي بواجباتي تجاههما وتجاه الآخرين. تأتينا الأفكار في أوقات غريبة ـ مؤخراً كنت أغرق في التفكير العميق بمجرد تجولي سيراً على الأقدام وأنا أستمع لموسيقى ميتاليكا وموسيقى الروك القديمة التي كان يعزفها بعض شبان جماعة البانك.

إن نصيحتي هي أن تعمل جيداً، تتسلى جيداً، تفكر جيداً، وأن تنهي كل واجباتك. أحط نفسك بالأشخاص الذين هم على شاكلة واحدة، استمع لهم، وكن كالمغناطيس الذي يجذب ويلتقط كل المعلومات، واختبر أكبر قدر ممكن من تجارب الحياة. كل هذا، إذا اجتمع مع قليل من الحظ، سيأخذك بلا شك بعيداً حيثما تريد.



جون أ هيز*

نائب رئيس دار كريستيز في أمريكا الشمالية والجنوبية

نظراً لعمله لدى دار كريستيز للمزادات منذ أكثرمن 20 عاماً، شارك جون هيز في تطوير استراتيجيات العمل من أجل بيع أثمن المجموعات الفنية الأمريكية. بدأ هيز العمل في دار كريستيز عام 1983، ومنذ ذلك الوقت أدى دوراً أساسياً في إدخال الابتكار وتحقيق مبيعات حطمت الأرقام القياسية في مجال صناعة الأثاث والفن الأمريكي الشعبي. وإلى جانب كونه نائب رئيس الدار، فإنه البائع الرئيس صاحب الخبرة العريقة في مجال شراء وبيع الأشياء الثمينة ذات القيمة الفعلية بالنسبة لجامعي المقتنيات. وقد كان السيد هيز المايسترو والمسؤول عن سلسة من عمليات البيع الأمريكية التي حطمت الأسعار.

كيف استطاع ذلك الصبي الأمريكي أن ينتهي إلى بيع أشهر المقتنيات والقطع الفنية إلى نخبة مصطفاة من هواة جمع تلك القطع؟ لقد صمم وعقد العزم على تحقيق ذلك.

جون أ هيز

يمكنك فعل أي شيء إذا قررت ذلك

لكم كنت محظوظاً. فقد أتيت من عائلة آمنت بأن أولادهم يستطيعون أن يقوموا بكل ما تريده أن يفعلوه ـ حتى لو كان ذلك الشيء غير واقعي أو صعب المنال ـ. لقد جعل ذلك الأمور صعبة عليّ في بعض الأحيان، لأنني صدقت بالفعل أنني يمكنني أن أفعل أي شيء أريده وفي لحظة من اللحظات كنت أريد أن أصبح نحاتاً. وبالعودة إلى

* المرجع: تمت طباعته بموافقة المصور السينمائي فيليب روسلوت Philippe Rousselot.

تلك التجربة، أتذكر كيف أخذ الجميع رغبتي على محمل الجد، وهم يرون تلك القوالب المربعة التي صنعتها من الصلصال. على كل حال، لقد أدركت من خلال تجربتي أن الثقة هي أساس كل شيء. إذا وثق الناس بك، فإنك ستثق بنفسك بالتأكيد.

درست في أكاديمية فيليبس إكسيتير، وهناك قمت بتشكيل منتخب لرياضة المصارعة في الصف العاشر. كان المدرب تيد سيبروك واحداً من بين أفضل عشرة لاعبين من أوكلاهوما، وكان بارعاً في جعل شاب لا يزيد وزنه عن 130 باونداً قادراً على مصارعة أي شخص في هذه الرياضة. من أقواله التي لا أنساها قوله: «إذا عرفت أنك قادر على الصعود من الأعماق فلن تكون خائفاً من تجريب أي حركة وأنت على السطح». وهكذا، فقد عملنا باجتهاد وفق إستراتيجية هذه المقولة واستطعنا تحقيق الفوز على لاعبين فتيان أقوى منا بكثير، لكنهم لا يملكون الثقة التي كنا نتحلى بها! وأذكر الآن إحدى مباريات الدوري النهائية حيث كنت متخلفاً عن اللاعب الأول بفارق 10 نقاط إلى نقطة واحدة. عند تلك النتيجة أخذ ذلك اللاعب يلعب باستهتار مطمئناً لفوزه إلا أنني تمكنت من التغلب عليه في الثواني القليلة المتبقية من الوقت. لا تستسلم أبداً!

انتسبت إلى كلية كانيون (وكنت بهذا الاختيار مختلفاً عمن حولي (وخارجاً عن المألوف بالنسبة لهم)، لأن التقليد بين أفراد أسرتي كان اختيار جامعة هارفارد). هناك عشقت قسم الفنون وبدأ كل شيء يقود إلى غيره. وفي الواقع فقد حصلت على عمل في عالم الفن فور تخرجي. واليوم، وقد أصبحت المسؤول الأول عن المزادات في دار كريستيز، إلا

أني مازلت أتذكر تلك الحكمة من أيام لعبة المصارعة في إكسيتير كلما وقفت على المنصة لبيع قطعة ما: إن الثقة التي أتحلى بها بمقدرتي على إدارة أي صفقة مهما كان حجم الشخص الذي أمامي، هي نتيجة إيماني بأن الإنسان قادر على فعل أي شيء يريده إذا وضع تحقيق ذلك الشيء نصب عينيه وعقد عزمه على ذلك.



جوزيف دينوفريو*

النائب الأول لرئيس قسم الأزياء في محلات ميسيز

أنهى جوزيف دينوفريو، وهو من نيوجرسي، ستة عشر عاماً من الدراسة في المدرسة الكاثوليكية. ثم تخرج من جامعة سيتون هول بدرجة البكالوريوس، ليبدأ بعد ذلك مباشرة عمله في مجال تجارة التجزئة في محلات ميسيز من خلال برنامجها الخاص بتشغيل الطلاب للعمل الطوعي.

على الرغم من أن منزله لم يكن يبعد عن مكان عمله أكثر من عشرة أميال، إلا أن الرحلات والمسافات التي قطعها لتطوير العمل جعلته يطلع على الثقافات وأساليب الحياة ومعايير العيش المختلفة والمتنوعة حول العالم.

وبتذكر سنوات المدرسة، يعزو جو الفضل في نجاحه لرابطة الكشافة الوطنية ولعمله مديراً إدارياً لكتاب المدرسة الثانوية السنوي لأن هاتين التجربتين أسهمتا في إعداده للدخول إلى عالم الأعمال. مؤخراً، أصبح جو النائب الأول لمدير قسم الأزياء في متاجر ميسيز الشهيرة، وهو يمضي أوقاته في تطوير خبرته في مجال الأزياء النسائية والرجالية، كي تتم خبرته في مجال بيع المفروشات المنزلية بالتجزئة.

* تمت طباعة هذا النقل بموافقة جوزيف دينوفريو Joseph Denofrio.

جوزيف دينوفريو

تطلع إلى الأعلى

أظن أن التطلع إلى الأعلى أمر ينجح في مجال صناعة الحلوى تماماً كنجاحه في قاعات المحاكم.

يمر الوقت سريعاً عندما نكون مستمتعين في فعل شيء نحبه. وهذا شعور مشترك بين جميع الناس، وهو شعوري نحو السنوات التي أمضيتها في العمل في مجال البيع بالتجزئة. لقد بذلت جهوداً كبيرة وعملت بجد، ولكني لم أعدم الشعور بالمتعة خلال عملي. ومهما جربت من أعمال، ومهما حاول الآخرون دفعي في اتجاهات أخرى، تظل المتعة الرئيسة بالنسبة لي هي البحث عن المادة الأفضل في قائمة مشترياتي.

في الواقع لقد تغيرت تلك المواد مع الزمن. كانت المادة الأولى التي كنت أبحث عنها في بداياتي هي علبة أقلام رصاص كرايولا التي تحتوي على مبراة للأقلام. وعندما وجدتها بدأت مشواري مع المشتريات منذ ذلك الحين. أما آخر ما كنت أبحث عنه فيتعلق بمقصورة من الخشب كي تبنى على البحيرات. ويسرني أن أقول إنني أكتب هذه الكلمات وأنا جالس في مطبخ بيت أحلامي، وأنا أنظر إلى البحيرة.

وبين الأقلام والبحيرة خمسة وثلاثون عاماً من العمل في مجال البيع بالتجزئة قفزت بي من عملي الأول في محل صغير لبيع الحلوى إلى متاجر ميسيز الهائلة. عندما كنت في الثانية عشرة من عمري سألني صاحب محل الحلوى الموجود في منطقتنا إن كنت أرغب بالعمل

في محله أثناء الإجازة الصيفية فأجبته بالموافقة. بدأت العمل مدة أربع ساعات يومياً مقابل دولار واحد في الساعة، ومازلت أذكر الدولارات العشرين الأولى التي قبضتها لقاء عملي وكانت موضوعة في مغلف بنكي خاص. والآن عندما أستعيد ذكريات ذلك اليوم، أفكر بأنه لا عجب أن أكون قد صرفت كل ذلك المبلغ في شراء الحلوى.

كان كارل، صاحب محل الحلوى، أول مثل أعلى لي في حياتي وهو أول من علّمني على مدى السنوات التي عملت بها معه معنى الملكية الشخصية. فعلى لافتة المحل الخارجية كان اسمه مكتوباً، وقد بذل كل ما بوسعه ليحافظ ذلك الاسم على نجاحه. وأذكر كم كنت فخوراً، على الرغم من سنوات عمري القليلة حينذاك، لأنه عهد إلي القيام ببعض الأعمال التي لم يكن أحد آخر غيري ـ على حد قوله ـ قادراً على تنفيذها بنجاح مثلي. واليوم، طلبت من أحد العاملين معي أن يقوم بمهمة معينة وقلت له بأنه لا يوجد من هو أفضل منه لتنفيذ هذه المهمة، وبالفعل فقد نفذها على أكمل وجه. بالطبع إن الفضل يعود أولاً وأخيراً لكارل.

تابعت العمل أثناء سنوات مرحلة الدراسة الثانوية، وكنت متفوقاً في الدراسة حتى إنني كنت أحصل على علامات عالية في الامتحانات العامة. لذلك السبب نصحني الكثيرون بأن أسعى للحصول على مهنة من المهن المألوفة، حتى أن أحد المشرفين كان يكرر على مسمعي عبارة «كلية الحقوق»، إلا أن تفكيري كان منصباً على التخطيط لعمل أفضل حلوى وأفضل مثلجات في كل العروض التي كنت أشارك فيها. أظن أن التطلع إلى الأعلى لتحقيق الأفضل يؤدي إلى النجاح في مجال صناعة الحلوى تماماً كالنجاح في قاعات المحاكم.

كانت الكلية مهمة جداً بالنسبة لي. انتسبت إلى جامعة فيها كلية للحقوق، وقد نجحت بتفوق في سنوات الدراسة التمهيدية الأربع الأولى، لذا تم قبولي لمتابعة الدراسة فيها في الحقوق. إلا أنني من خلال سنوات الدراسة استنتجت ما يأتي:

1. وجود العديد من الأشخاص الموهوبين والمتمكنين معي في الصف، وبالتالي فإنه علي أن أجدّ وأجتهد جيداً كي أحقق التميز بينهم.
2. لم يكن بإمكاني الانتظار حتى الساعة الرابعة من مساء كل يوم حتى أذهب إلى عملي في محل الحلويات.

وبدراسة هذين الأمرين جيداً، قررت قبول العمل في برنامج ميسيز التدريبي التنفيذي الذي عرضه عليّ المسؤول عن تشغيل الطلاب المتطوعين في الجامعة.

وبعد خمسة وعشرين عاماً، ها أنا ما زلت أعمل بجد في العمل الذي أحببته منذ البداية. وأشعر الآن وأنا أقترب من التقاعد بأنني أمتلك تلك الطاقة نفسها التي كانت لدي في الأيام الأولى من عملي. وقد أصبحت الآن ملماً بكل الشؤون والمناصب الإدارية بدءاً من عمل المتدرب التنفيذي وصولاً إلى نائب الرئيس الأول. كانت بعض الأعمال أصعب من غيرها بالتأكيد، ولكنني لم أتخلّ عن هذا العمل لأن العمل في مجال البيع بالتجزئة ظل مصدر متعة وإثارة بالنسبة لي على الدوام. ومع صعودي من منصب إلى آخر، لم أنس أبداً مدى فخر رب عملي الأول كارل، صاحب محل الحلويات القديم، بوضع اسمه على واجهة المحل. أما بالنسبة لي فأعتقد أنه بإمكان الآخرين تسميتي باسم «جو

ميسي»، لأن ذلك يجعلني أحس بأنهم يقدرون تفانيّ وإخلاصي لعملي وموهبتي وبراعتي فيه. وأنا بدوري أحب أن أهدي هذه الصفات إلى كل من يعمل في هذا المجال في المستقبل.

تذكر دائماً:

أن تضع اسمك على العمل.

أن تقرر من هو مثلك الأعلى كي تحتذي حذوه.

أن تعرف ما الذي يمكنك عمله بشكل أفضل من الجميع.

أن تبقي عينيك على مواهب الآخرين وإمكاناتهم.

والأهم من ذلك كله:

استمتع بوقتك وتأكد بأنك ستحقق بذلك حياة سعيدة ناجحة.



جون باساريني*

مدرب ومعلم لمادة التربية البدنية

جون باساريني من المعلمين الذين يمثلون ظاهرة في مجالهم، لأن الأمر ينبع عنده من القلب، ويبدأ من منطلق الرعاية والاهتمام. وفي اللحظة التي تنغمس فيها في مناقشة معه يقنعك بالدليل بأن احترام الآخرين لشخصهم يعزز لديهم شعور الثقة بالنفس وتقدير الذات. هذا هو جون باساريني! عمل باساريني مدرساً مدة أربعة وثلاثين عاماً ولديه اختصاص في مجال التعليم الخاص. كان يعلم مادة التربية البدنية في مدارس والثام العامة مدة ثمانية عشر عاماً، ثم كوّن بعد ذلك فريق رياضة المصارعة في ثانوية والثام، وظل يدربهم حوالي ثلاثة عشر عاماً. وفي السنوات الست عشرة الماضية علّم مادة التربية البدنية في مدارس وايلاند العامة. وهو الآن على وشك التقاعد ويسعى للعمل كاستشاري تربوي.

في عام 2002 انتخب مدرس العام لمادة التربية البدنية من قبل الجمعية الأمريكية للرشاقة والحياة النشيطة، وفي عام 2003 تلقى لقباً فخرياً بتسميته مدرس العام البارز لديزني. وقد قال عنه والد أحد تلامذته «يمثل المدرب باس بالنسبة لي الحقيقة التي يستحقها كل طفل، وقد ساعدت ثقته التي لا تصدق بابنتي كاثي على إطلاق العنان لروحها».

إنه بحق كنز وطني في مجال التعليم، لأنه يعلّم بطريقة خارجة عن المألوف.

---

* تمت طباعة النص بموافقة الأستاذ جون باساريني John R. Passarini.

جون باساريني

وحدها أفكارنا هي التي تقيّدنا

إذا وضعت لنفسك أهدافاً، أحب ما تفعله، حافظ على تركيزك، اسع لتحقيق أحلامك بحماسة ودأب ومثابرة، فبذلك فقط تستطيع أن تبرع وتصبح معلماً في مجالك.

نشأت في منزل يتحدث أهله لغتين، يرفرف الحب في أرجائه، فيه الكثير من التشجيع والمؤازرة، وفيه الطعام اللذيذ، إلا أنه كان لا يحوي إلا على عدد قليل من الكتب. ولدت أمي، واسمها دورينا، في إيطاليا ولم يتجاوز تعليمها الصف الثالث. أما والدي، أدولفو، فقد ولد ولديه شلل دماغي ثم أصيب بشلل الأطفال وهو في السادسة من عمره، ولم يتمكن من السير حتى بلغ الرابعة عشرة من عمره. وبسبب تلك الإعاقة التي كان يعاني منها وما يحمله التعلم من تحديات لأمثاله لم يتمكن من نيل شهادة الثانوية قبل العشرين من عمره. وعلى الرغم من كل هذه الظروف الصعبة بالنسبة له، لم يتذمر يوماً أبداً.

علمني والداي كيف أكون شخصاً جيداً وكيف أحب الحياة، إلا أنهما لم يتمكنا من تعليمي القراءة والكتابة كما يجب. عندما أرغمت على إعادة الصف الثاني عام 1955، شعرت بإحباط وخيبة أمل شديدين. لم يشرح لي أحد سبب ذلك وقد بقيت أشعر بالتعاسة وبعدم الثقة بالنفس سنوات بعد ذلك.

في أيار/ مايو 2001 نلت درجة الدكتوراه في التعليم من جامعة بوسطن. وفي عام 2003 تم اختياري من قبل مؤسسة ديزني مدرس

العام. كيف حدث ذلك؟ لقد ساعدتني مهاراتي الرياضية والاجتماعية على تخطي سنوات الدراسة في المرحلة الابتدائية. كنت بالطبع أشعر بالإحراج من إمكاناتي الضعيفة في الدراسة، إلا أن ذلك لم يمنعني من أن أشعر بتقدير الذات، ومن أن يكون لدي الكثير من الأصدقاء، وأن تكون لي مواقف إيجابية مما حولي. على كل حال يبقى أهم ما في الأمر هو أنه كانت لديّ أهداف واضحة ورغبة أكيدة بالنجاح.

ظلت الدراسة بالنسبة لي بمنزلة نضال خلال السنوات الأولى من المرحلة الثانوية إلى أن التقيت بالأستاذ وارن بريست الذي كان يدرس مادتي اللغة الإنكليزية والاجتماعيات. لقد لحظ ذلك الأستاذ إمكانياتي ورغبتي في تحسين مهاراتي في الدراسة والتحصيل. عندما التقيت به كنت «جاهزاً» ومستعداً للتعلم. كان وارن يطلب مني القراءة بصوت عال، وأخضعني لمزيد من الاختبارات في التهجئة، كما كان يطلب مني وظائف كتابية إضافية ثم يصلّحها بقلمه الأحمر المرعب. ورويداً رويداً تضاءل طوفان اللون الأحمر ذاك إلى بضع إشارات هنا وهناك. والآن، على الرغم من أن التهجئة مازالت تشكل تحدياً بالنسبة لي، إلا أنني أحب الكتابة كثيراً.

في ثانوية نيوتن ساوث لم أكن جيداً في القراءة، وكان عليّ أن أقرأ الفروض أربع أو خمس مرات كي أتمكن من فهمها. وهنا علمني وارن طريقة في الدراسة تمكنني من التغلب على هذه المشكلة وحفظ أكبر قدر ممكن من المعلومات. وقد تابع إجراء اختبارات لي في القراءة مدة أطول من اللازم. أعتقد أنه لم يحب طالب آخر المدرسة الثانوية بقدر ما أحببتها.

وبتصور واضح عما كنت أصبو إليه، استطعت المحافظة على تركيزي وتحقيق أهدافي، حتى إنني في بعض الأوقات تفوقت على نفسي وحققت أكثر مما توقعت. فعلاوة على انتخابي من قبل لجنة الشرف الوطنية، أصبحت (كابتن) ثلاثة منتخبات مدرسية بالرغم من صفاتي الجسدية التي لم تكن توحي بأني رياضي، فطولي لم يكن يتعدى خمسة أقدام وتسع بوصات ووزني لم يتجاوز 175 رطلاً. ولكن كل ما في الأمر أنني مارست الرياضة وأقبلت عليها بشغف ورغبة ومثابرة وتصميم، بالقدر نفسه الذي أقبلت فيه على الدراسة. كنت أتمتع بذكاء خاص من حيث الإحساس بحركة عضلاتي ومفاصلي، وبولع بكل ما له علاقة بالبدن. كما كنت أعشق التنافس ولكن مع التحلي بالروح الرياضية. وكنتيجة لجهودي أصبحت أفضل مدافع في فريق بوسطن الأول على الفرق المدرسية؛ وحصدت بطولة نيو إنغلاند في المصارعة لفئة وزن الـ 165 رطلاً؛ واستدعيت لاختبار لاعبي فريق نيويورك يانكيز.

في جامعة كونكتيكت التقيت الدكتور هوليز فيت الذي كان أول من تلقى منحة مؤسسة جوزيف كينيدي. كان إنتاجه الأدبي خصباً فقد كتب عدداً كبيراً من البحوث المدرسية وألف عدة كتب عن موضوع تعليم التربية البدنية. كان أهم ما في نواحي شخصيته هو تلك العاطفة الصادقة تجاه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة الذين يعانون من التخلف العقلي. إنه بحق مزيج رائع من العلم والحب. مازلت أذكر رحلتي معه إلى مدرسة مانسفيلد التدريبية، وهي مؤسسة خاصة برعاية المتخلفين عقلياً. عندما دخل د. فيت إلى عنبر الأطفال التف حوله حوالي 20 طفلاً وكانوا في غاية السعادة والفرح، وحتى الأطفال

المكفوفين عرفوا كيف يصلون إليه. كانوا يضحكون معه، يقبّلونه فيما هو يداعبهم ضاحكاً هو الآخر. أما أنا فقد شعرت بالرهبة والانبهار، وكنت أقول في نفسي «يا له من إنسان رائع... كم أتمنى أن أصبح مثله تماماً».

وبفضل وارن أصبحت مدرساً. إن وضع والدي الصحي وعذابه ونضاله مع إعاقته جعلتني مدرساً لمادة التأهيل الفيزيائي البدني. أما الدكتور فيت، فقد علمني كيف أحب، وأستمتع - بحق - بتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. لقد استطاع هذا الرجل أن يسبر أغوار نفسي وأن يلامس أعماق روحي.

في الفصل الأول في جامعة كونكتيكت أهلني مجموع علاماتي لأن أحصل على منحة كمكافأة على تفوقي. كانت بالتأكيد تلك اللحظة التي أخبرت فيها والديّ بأنهما ليسا مضطريْن بعد الآن لدفع مصاريف الجامعة من أسعد لحظات حياتي. وأذكر أن أمي بكت من شدة فرحتها. إن الأهداف التي وضعت تحقيقها نصب عيني، ومقدرتي على أن أحب ما أقوم به، ومحافظتي على تركيزي، بالإضافة إلى رغبتي الأكيدة في النجاح ومثابرتي، كلها أمور حصدت ثمارها في جامعة كونكتيكت. في الجامعة لعبت رياضتي كرة القدم والمصارعة أربع سنوات، ونظراً لنجاحي كان اسمي يسجل في قائمة الشرف التي يضعها عميد الكلية في سنوات الدراسة الأولى وسنوات التخرج، وكانت علامتي النهائية 95.2 من أصل ثلاث. لقد حان الوقت الآن كي أبدأ مسيرتي المهنية.

عملت عام 1970 مدرساً لمادة التربية البدنية في المدرسة الابتدائية والإعدادية في والثام في ماساتشوستس. ثم تم اختياري لبدء

برنامج المصارعة في ثانوية والثام. وقد تغيرت حياتي إلى الأبد في أيلول/ سبتمبر 1988 عندما بدأت بالتعليم في ويلاند بماساتشوستس، والتقيت كاثي لينش، التي رأت النور ولديها تشوه خلقي في الأنسجة الرابطة. كان طولها 28 إنشاً وطول ذراعيها 7 إنشات فقط. وعلى الرغم من أنها كانت قادرة على المشي لمسافات قصيرة بمساعدة جهاز خاص، إلا أنها كانت تستخدم كرسياً بعجلات مزود بمحرك من أجل الحركة. في عام 1990 عملت معها على إعداد مشروعها «السير من أجل الجياع»، الذي استطاعت أن تحصل على راع له مع حساب المسافة بالقدم لا بالميل. وقد سارت مسافة 200 قدم وحصدت حوالي 1700 دولار.

عندما أنهت كاثي دراستها في مدرسة ويلاند الثانوية فاجأت والديها بالسير على مسرح المدرسة لاستلام الشهادة الثانوية. وقد عملنا مدة ثلاثة أشهر استعداداً لتلك اللحظة. في نيسان/ أبريل 2000 حصدت كاثي 28000 دولار من أجل مستشفى الأطفال في بوسطن بعد أن سارت مسافة الـ 26 قدماً الأولى من سباق ماراتون بوسطن، الذي تطلب منها فترة من التمرين دامت ستة أشهر - تعرضت خلالها للعديد من الإصابات - وكنت فيها واحداً من مجموعة مدربين ساعدوها من أجل المشاركة في ذلك السباق. وهي التي رشحتني كاثي لجائزة ديزني للتعليم. خضعت كاثي لثلاث عشرة عملية دقيقة وخطيرة وعانت من آلام متواصلة قبل أن تتوفى في تشرين الأول/ أكتوبر 2002. إن كاثي مثال مصغر عن ثبات الذهن وصلابته. وقد علمتني أننا لا نكون عاجزين بحق إلا عندما تعجز أفكارنا عن تحقيق أي شيء، وأن أمام

الروح الإنسانية عددا غير محدود من الإمكانيات. وأنا اليوم أستحضر تلك الروح في كل أمر من أمور حياتي بما فيها التعليم. لقد ساعدتني كاثي في أن أكون صبوراً، واثقاً من نفسي، ومفعماً بالأمل.

إذا وضعت أهدافاً لنفسك، أحب ما تفعله، حافظ على تركيزك، اسع لتحقيق أحلامك بحماسة ودأب ومثابرة، فبذلك فقط تستطيع أن تبرع وتصبح معلماً في مجالك.



دوغلاس جاكسون

معلم ومربٍ

عمل دوغلاس جاكسون في حقل التربية والتعليم لأكثر من ربع قرن، أمضى معظمها مع طلاب ضعفاء السمع. يشعرك هذا الشخص بأنه محظوظ لأن الفرصة أتيحت له للعمل مع الأطفال المصابين بتلك الإعاقة، وليسوا هم المحظوظين بذلك. تثير حماسته الشديدة تجاه عمله الدهشة، خاصة وأنه ظل يدرّس أكثر من عشرين عاماً، ولكنك حالما تلتقي به وتتحدث معه تكتشف أن تلك الحماسة حقيقية وصادقة.

اختير جاكسون للعمل في برنامج إل باسّو المدرسي لليوم الوطني للصم عام 1995. وفي عام 1994 نال لقب مدرس العام لولاية فلوريدا من رابطة فلوريدا للتعليم المتعلق بالقانون، وفي عام 1998 معلم العام لتعليم الصم في تكساس، وعام 2000 نال جائزة فخرية من مؤسسة ديزني للمعلم الأمريكي. وهو يرى نفسه مشروع عمل قيد الإنجاز والتطوير، وهدفه الأول كان ومازال تقديم الفائدة لطلابه الموهوبين وإثراء تعليمهم. وهو لا يعترف بالعقبات، ويؤمن بإمكانيات البشر غير المحدودة.

دوغلاس جاكسون

وفق بين ما أنت عليه وما يمكن أن تكون عليه

صحيح أن الأطفال يشبهون كرات الثلج وأنه لا يمكن أن يملك طفلان الإمكانيات والملكات والآمال والاهتمامات والشخصية نفسها.

في بعض اللحظات في حياة المدرس يحدث أن تأتي الأمور كلها مجتمعة مع بعضها، فتصطف الكواكب، وترقص الكرة حول حلقة السلة قبل أن تخترقها، ويحلق عدد من الطلاب خارج سربهم ليتجاوزوا حدود المألوف وهم يسيرون يداً بيد.

كنت محظوظاً بما فيه الكفاية لأشهد إحدى تلك اللحظات في الأسبوع الماضي عندما قدم طلابي، تلاميذ الصف الخامس، عرضهم من خلال برنامج باور بوينت حول احتياجات الصم في ظل نظام العدل القائم بالنسبة لعضوية رابطة نادي إل باسّو. كان ذلك العرض في غاية الروعة، فقد تقدم الطلاب بخفة ظلهم وطاقتهم وحماستهم إلى القسم المخصص للكبار (الذين كانوا يتناولون طعامهم بملابسهم الرسمية في مطعم أنيق على العشب) واستطاعوا أخذهم إلى عالمهم، عالم تعمل فيه كافة سبل الحماية القانونية والتشريعية المتاحة للضحايا من الصم، وللمدعى عليهم، ولهيئة المحلفين، وللمحامين ـ من خلال حالات قانونية مرعبة ومدمرة ـ عمل جسور التواصل الموجودة. وبذات الخفة والطاقة والحماسة والتصميم، استطاعوا أن يأخذوا المتفرجين معهم إلى عالمهم المليء بالحركة والحيوية. وأخيراً انحنوا أمام المتفرجين الذين كانت الضحكات ترتسم على وجوههم بينما كانوا من الداخل يحاولون هضم ما شاهدوه وسمعوه... على أمل أن يجعلوا زاويتهم من العالم أفضل وأسهل. هذه هي روعة العمل مع طلاب كهؤلاء. كل ما يمكنني أن أقوله عن ذلك باختصار هو أن ذلك دفعني قدماً إلى الأمام.

أُدعى دوغلاس جاكسون، أعمل مدرساً، أعشق الفن والمسرح واللغة وتعلم الأشياء الجديدة، وتبادل الآراء والأفكار والتعاون مع من

هم من نفس تفكيري. وقد اخترت مهنة التدريس لأنني أدركت أنها المهنة التي تتقاطع مع كل تلك الأفكار والاهتمامات التي أحملها. في عام1977 كنت طالباً في جامعة كارولينا الشمالية أسعى لنيل إجازة في العلوم الاجتماعية وها قد بدأت أرى النور في نهاية النفق. كنت بحاجة لمكان للسكن. وفي تلك الأثناء كانت هناك مجموعة من الطلاب الصم يدرسون المواد الأساسية المتعلقة بتعليم الصم وقد استأجروا منزلاً كتبوا عليه «نزل الإشارة» كناية عن لغة الإشارة. المشكلة الوحيدة التي واجهتهم هي أنهم كانوا بحاجة لمستأجر إضافي يتقاسم معهم دفع الأجرة الشهرية، فوضعوا إعلاناً بهذا الخصوص وبالطبع أصبحت أنا ذلك المستأجر. إن تجاوبي مع ذلك الإعلان غير حياتي بشكل نهائي. بعد سنوات من ذلك التاريخ نلت شهادة الماجستير في البرنامج التخصصي لتعليم الصم المشترك من معهد روشستر العالي الوطني للعلوم التطبيقية.

بعد ذلك بدأت رحلة الصعود الشاقة بالتدريس في ثانوية الصم في مدينة تالاهاس في فلوريدا. كان عدد الطلاب كبيراً جداً بسبب مرض «الحصبة الألمانية»، التي أصيبوا بها في طفولتهم، إما نتيجة عدوى أو بسبب إصابة أمهاتهم بالمرض أثناء فترة الحمل، وأدت إلى إصابتهم بالصمم. عام 1985 بدأت حضور برامج خاصة بالموهوبين بسبب وجود عدد من طلابي مؤهل لدراسة المادتين؛ أعني التعليم الخاص بالصم والتعليم الخاص بالموهوبين. ومع القضاء على مرض الحصبة الألمانية وتراجع نسبة المصابين بالصمم بدأت أدرّس الطلاب الصم والطلاب الموهوبين معاً. وهنا اكتشفت أنه يمكنني استخدام

المقاربات والنشاطات نفسها التي أستخدمها مع الموهوبين مع طلابي الصم والعكس بالعكس.

هنالك بضع كلمات أود أن أقولها حول الطلاب الصم. إن كل الأطفال يشبهون كرة الثلج، ولكن لا يمكن أن يتشابه طفلان بالملكات والمواهب والاهتمامات والشخصية. إن طلابنا، علاوة على تمتعهم بكل تلك الصفات، فُردَاء ومميزون بطريقة ما. بعضهم إصابته حادة وبعضهم الآخر متوسطة ومنهم من إصابتهم طفيفة ويمكن أن تتحسن. بعضهم يسمع الترددات العالية وبعضهم الآخر يسمع الترددات المنخفضة. بعضهم ولد أصم ولا أمل في شفائه وبعضهم الآخر قام بعمليات زرع للأذن الداخلية أو أجزاء من الأذن لاستعادة السمع. ولكن الأهم من هذا وذاك هو أن معظمهم ولدوا في عائلات باقي أفرادها غير مصابين بالصمم وبالتالي فإنهم غير مؤهلين أو على دراية بكيفية التواصل مع أبنائهم الصم. بعض الأهل تعلموا لغة الصم كي يتواصلوا مع الابن المصاب بهذه المشكلة أما بعضهم الآخر فلا. وبالتالي فإن معظم طلابنا دخلوا برنامجنا ولديهم نقص في الخبرة وفي متطلبات اللغة. حتى إن عدداً منهم كان قد فقد الرغبة في التعلم ليأسه من جدوى ذلك. وهنا تبرز مهمتنا التي تتمثل في إخراجهم من تلك الحالة السلبية التي يعيشونها، وهزهم لإيقاظ روح الفضول لديهم ولإثبات أن العالم الذي يعيشون فيه هو عالمهم هم أيضاً. إن الروح الإنسانية تتوق لاكتشاف العالم ومشاركة اكتشافاتها وكل ما تعلمته مع الآخرين، والتواصل معهم مهما كانت الصعوبات في وجه ذلك، وحتى لو كان عليها أن تطور مقارباتها وأدواتها الخاصة لذلك. يتمتع معظم طلابي بفضول غير

محدود للتعلم، وبروح خلاقة، وقد طوروا طرقاً خاصة وشخصية لفهم العالم الخارجي، تختلف من واحد لآخر. لسنا بحاجة لأن نعلم هؤلاء الطلاب أن يفكروا بطريقة خارجة عن المألوف؛ لأنهم كذلك بالفعل. إن مهمتنا هي مساعدتهم للتمكن من التواصل مع الآخرين ولاكتساب المهارات الأكاديمية التي يحتاجونها ليفكروا بالشكلين المألوف وغير المألوف. مهمتنا هي أن نعلمهم الثقة بأنفسهم والمثابرة، وأن يوفقوا بين ما هم عليه وبين ما يمكن أن يكونوا عليه. وأنت أيضاً... وفق بين ما أنت عليه وما يمكن أن تكون عليه.

لقد حاولنا على مر السنين أن نحقق ذلك، ولا أعزو بهذا الفضل لنفسي في مساعدتهم على إيجاد طريقهم الخاص وغير المألوف في الحياة. وجل ما أرجوه هو أن أستمر في مساعدتهم وتزويدهم بالمهارات والفرص التي من شأنها أن تجعل حياتهم أفضل سواء حسب المألوف أم خارجاً عنه*.



* تمت طباعة هذا النص بموافقة الأستاذ جورج دوغلاس جاكسون George Douglas Jackson.

العلمـاء

ماريو جيه مولينا

عالم كيميائي حائز على جائزة نوبل

حاز ماريو مولينا على جائزة نوبل عام 1995 في الكيمياء عن عمله في الكيمياء الجوية وتأثير الكلوروفلوروكربون (CFCs) على تناقص طبقة الأوزون. وقد تقاسم تلك الجائزة مع العالمين شيروود رولاند وبول كروتزن. تلك كانت جائزة نوبل الأولى التي تمنح لبحث حول تأثير أشياء من صنع الإنسان على البيئة. وقد أدى ذلك الاكتشاف إلى عقد معاهدة دولية حول البيئة تحظر إنتاج المواد الصناعية الكيماوية التي تؤثر على طبقة الأوزون وتؤدي إلى تناقصها. في عام 1998 اختير مولينا واحداً من أفضل 20 عالماً من الناطقين بالإسبانية في التكنولوجيا. وهو من أشهر خبراء العالم في موضوع التلوث وتأثير التلوث الكيميائي على البيئة.

يعمل مولينا حالياً أستاذاً في العلوم البيئية في معهد ماساتشوستس للعلوم التطبيقية. وعن نفسه يقول: «على الرغم من أني لم أعد أمضي وقتاً كبيراً في المخبر إلا أنني أستمتع كثيراً بالعمل مع طلاب مرحلة التخرج والطلاب الذين يحضرون رسالة الدكتوراه لأنهم يمدونني بأفكار مثيرة نفيسة. وهنا لابد أن أقر بأني استفدت من التدريس؛ فهو يتطلب مني أن أشرح أفكاري لطلاب يتمتعون بذهن منفتح نقدي، وبالتالي فإن هذا يولد أمامي تحديات تدفعني لإعادة التفكير والتمعن

في تلك الأفكار. وأنا الآن أنظر إلى التدريس والبحث كنشاطين مشتركين متممين وداعمين لبعضهما».

ماريو جيه مولينا*

لا بأس أن تكون مبتكراً

لا تخشوا من فكرة أن تكونوا مختلفين، فقط أجيدوا القيام بعملكم.

تعلقت بعلوم الأحياء منذ سن مبكرة. في بادئ الأمر، في فترة نشأتي في المكسيك، كنت أقرأ سير العلماء المشهورين كلويس باستور وألبرت أينشتاين. وذات مرة تلقيت ألعاباً تعتمد في مبدئها على الكيمياء هدية فكنت مأخوذاً بها. ثم أتى اليوم الذي حصلت فيه على أول مجهر فكان ذلك مفتاح طريق حياتي. كان للعالم والمخترع أنتوني ڤان ليونهويك الكثير من الأفكار المدهشة والاختراعات من أهمها المجهر.

من ذكرياتي عن أيام الطفولة جلوسي في المنزل حاملاً المجهر وواضعاً قطرات من الماء غير نظيفة على شريحة. كان ما شاهدته من حركة الجراثيم والبكتريا هو أروع مشهد يمكن أن أتخيله. أكثر ما أدهشني هو مقدرتي على رؤية أشياء لم أكن لأراها لولا وجود المجهر.

ما عزز فضولي نحو العلوم هو تلك الرغبة الملحة في اكتشاف طريقة عمل الطبيعة. بعد انتهائي من المرحلة الثانوية انتسبت إلى جامعة المكسيك الوطنية المستقلة حيث نلت إجازة في الهندسة الكيمائية. وهنا حدثت نقطة تحول في حياتي.

---

* تمت طباعة النص بموافقة الأستاذ ماريو مولينا Maio J. Molina.

قررت أن أدرس في ألمانيا لنيل شهادة الماجستير. كان ذلك التحول قاسياً، فالناس مختلفون جداً واللغة صعبة. درست باجتهاد في ذلك العام الذي مر بصعوبة حتى تمكنت أخيراً من تعلم اللغة. المفارقة المثيرة للسخرية هي أني تعلمت اللغة الألمانية قبل أن أتعلم الإنكليزية. وبالإضافة لتعلم اللغة، كان عليّ أن أتعرف على ثقافة وحضارة ذلك البلد وهو أمر لم يكن بالسهل أيضاً. فحتى طريقة تعليمهم كانت أشبه ما تكون بإعطاء الطالب عدداً من الكتب في أول يوم له في الفصل الدراسي الأول، وسؤاله أن يقرأها كلها ويعود في اليوم الأخير من الفصل الدراسي الأخير ـ وهذه طريقة مختلفة عن طريقة الدراسة في أمريكا الشمالية. ولكنني في النهاية تمكنت من نيل شهادة الماجستير في الكيمياء. وهنا آن أوان اتخاذ قرار صعب آخر.

أين سأتوجه لدراسة الدكتوراه ـ إن ما كنت أتطلع إليه الآن، برغم كون الشهادتين اللتين نلتهما كانتا في الهندسة الكيميائية والكيمياء الأساسية، هو دراسة شيء لم يسبقني إليه أحد. لذا قررت الانتقال إلى الولايات المتحدة والانتساب إلى جامعة كاليفورنيا في بيركلي. وقد كان ذلك القرار صائباً ومن أفضل القرارات التي اتخذتها في حياتي.

أفضل درس تعلمته في بيركلي أن العلوم تكون شيقة ومفيدة أكثر عندما تعمل عليها ضمن فريق. قبل بيركلي، كان تفكيري منصباً على القيام بأبحاثي بشكل منفرد لأن ذلك كان يستهويني، ولم أكن مهتماً بما يمكن أن أقدمه للعالم من إسهامات مفيدة لتحسينه. عندما كنت صغيراً في المكسيك لم يكن لأصدقائي أي طموحات مثلي، بل كانوا من النوع المعادي للمدرسة وللدراسة ولجو الصف، ولم يجدوا أي متعة في

المدرسة. على كل حال لا يعني ذلك أنني لم أكن مستمتعاً بصحبتهم، ولكن كل ما في الأمر أنهم لم يكونوا يفكرون بالطريقة التي أفكر بها.

مع تطور حبي للبحث، بدأت أفهم ضرورة العمل الجماعي فيما يتعلق بالعلوم والأبحاث العلمية. فهذا النوع من العمل ينطوي على كثير من المتعة عندما تتشارك به مع الآخرين. مع الوقت، أدركت أن الأبحاث التي أقوم بها كانت توسع من إطار العلوم وآفاقها؛ إذ كنت قد بدأت بفهم الليزر ومظاهر عمل الجزيئات، التي كانت جديدة على العلوم، وإمكانية تطبيقها. وهذا ما لفت نظري إلى علم البيئة، وهو علم من شأنه أن يسهم في تقديم الفائدة للإنسانية جمعاء.

بعد نيلي الدكتوراه قررت الاطلاع على كيفية عمل الغلاف الجوي. في السابق كنت أهتم فقط بالمواد الكيميائية وتفاعلاتها، أما اليوم فقد بدأت أربط بينها وبين الواقع. انتقلت إلى إيرفين للانضمام إلى فريق من العلماء عكفوا على

دراسة تأثير بعض المركبات الصناعية (خاصة الكلوروفلوروكربون) فور انطلاقها على الغلاف الجوي. استخلص العلماء في السابق أن ذلك المركب ثابت وهو بالتالي ليس ضاراً بالبيئة، فتحدى فريقنا ذلك الادعاء واستطعنا أن نثبت أن تلك المركبات تتحلل في طبقات الجو وتؤثر سلباً في البيئة. لقد برز السؤال الذي كان يتردد في أذهاننا حول ما إذا كان شيء سيحدث لذلك المركب في البيئة إلى الصدارة بعد انتهاء أبحاثنا. وكان الرد عليه بالإيجاب طبعاً.

بناءً على اكتشافنا ذاك تنبأنا بتأذي طبقة الأوزون. وقد ثبتت صحة نظريتنا بعد أن قام العلماء بأبحاث وتجارب عديدة للتأكد من ذلك.

إن اكتشافاً كهذا هو من النوع الحلو المر. فنحن لم نرد أن يكون هناك خلل أو ضرر ما، ولكن كل ما في الأمر أننا رغبنا في العمل على كشف الحقائق، وقد تمكنا من ذلك. والآن، تتخذ العديد من الإجراءات لحل تلك المشكلة والحد من تفاقمها. ولو أننا لم نكتشف تأثير الكلوروفلوروكربون الضار لما تم اكتشاف ذلك الثقب في طبقة الأوزون.

إن أفضل نصيحة يمكنني أن أقدمها للآخرين هي ألا يخشوا من التفكير عكس المألوف، فلا بأس من الابتكار ومن الإتيان بالأفكار الجديدة غير المألوفة أو المطروقة بعد. لا تقلقوا من الضغط الذي سيمارسه عليكم منافسوكم. لقد كان العلم ومازال بالنسبة لي عظيماً، وليس لدي مشكلة في أن أكون مختلفاً. لا تخشوا من فكرة أن تكونوا مختلفين، فقط أجيدوا القيام بعملكم. عندما أسترجع ذكريات طفولتي وفترة نشأتي، أتساءل ما إذا كنت سأنجح هذا النجاح لو لم أكن مختلفاً. كان رفاقي في تلك الفترة يرون أن كل ما يمت للمدرسة بصلة غير مجد ولا يستحق العناء، أما أنا، فقد رأيت أن كل ما أرغب به يمكن أن يتحقق لي من خلال المدرسة. ولحسن الحظ، فإنني بالرغم من معرفتي بمدى أهمية أصدقائي لي على الصعيد الاجتماعي، إلا أنني أدركت أنه عليّ ألا أستسلم أمام ضغوطهم. كما أدركت بأنني إذا ما أردت أن أحقق ما أتمناه، عليّ الاستماع إلى صوت قلبي فقط. لو أنني لم أستمع لصوت قلبي لما درست العلوم، ولما تمكنت من تقديم الفائدة للبيئة وللعالم. لم أُبَالِ يوماً بكوني مختلفاً، وهذا ما ساعدني على النجاح وتحقيق ما أصبو إليه.

آدم ريس

عالم فيزياء فلكية

صنفته مجلة إسكواير واحداً من أفضل وألمع شخصيات عام 2003 بعد أن كتبت عنه «استطاع ذلك المتأمل في النجوم أن يغيّر بشكل أساسي نظرتنا للكون وطريقة فهمنا له ـ من حيث عمره ونشأته، وما يضمه، ومجاله، وأهم من هذا وذاك، مصيره. إنه إدوين هابل عصرنا هذا».

د. آدم جي ريس هو عالم فلكي زميل في معهد سبيس تلسكوب ساينس وأستاذ مساعد في جامعة جون هوبكنز في بالتيمور بولاية ميريلاند. تلقى د.ريس إجازة في العلوم قسم الفيزياء من معهد ماساتشوستس للعلوم التطبيقية عام 1992، ثم نال الدكتوراه من جامعة هارفارد عام 1996. وبين عامي 1998 و1999 كان زميلاً في كلية ميللر في جامعة كاليفورنيا في بيركلي، ثم انضم إلى كلية العلوم الفلكية في معهد سبيس تلسكوب ساينس عام 1999.

نشر د.ريس في عام 1998 أول دليل على تسارع تمدد الكون وأنه مملوء بطاقة مظلمة، وهو الاكتشاف الذي عدَّه العلماء اكتشاف العام وكان بمنزلة ثورة في علم الفضاء من قبل مجلة ساينس في ذلك العام. تلقى عام 1999 جائزة روبرت جيه ترامبلر من جمعية الباسيفيك الفلكية لأطروحته التي تقدم بها لنيل الدكتوراه وتأثيرها الهائل على علوم الفلك. وفي عام 2000 صنفته مجلة التايم واحداً من بين أفضل مائة «مبتكر مجدد من أجل المستقبل»، وواحداً من بين ستة علماء في مجال العلوم.

آدم ريس

المعرفة.. تلك المعادلة العظيمة

إن الفضول والقدرة على استنباط جواب لكل سؤال يخطر لك هما أفضل وأقوى أداتين يمكنك أن تتسلح بهما.

عندما كنت صغيراً لم أكن أكف عن سؤال والديّ، خلال جولاتنا العائلية الطويلة في السيارة، عن المسافة المتبقية للوصول إلى وجهتنا. ولشدة مللهما من الإجابة عن أسئلتي التي لا تنتهي، كانا يخبراني عن طول المسافة بالكامل بالأميال ويتركا لي أمر تقدير أو حساب المسافات وزمن الوصول. ولطالما أمتعتني الرياضيات، ومن ثم الفيزياء، لأنها كانت تمنحني القدرة على حساب ما أريد معرفته بنفسي.

لقد قيل قديماً إن «الفضول قتل القطة»، ولكن لا، لا تصدقوا هذه المقولة! إن الفضول والقدرة على استنباط جواب لكل سؤال يخطر لك هما أفضل وأقوى أداتين يمكنك أن تتسلح بهما. كما أن المعرفة والقدرة على اكتسابها هما المعادلة الصحيحة للنجاح. لا يلزمك أن تكون ثرياً أو محبوباً وذا شعبية كي تتمكن من اكتشاف الأشياء وابتكار ما هو جديد. كل ما يلزمك هو الفضول والشجاعة على المتابعة لاكتشاف الحلول والإجابات، بالإضافة إلى عقل لا يستسلم أو يرضخ للعقبات والتحديات.

أما الفيزياء، التي هي مجال عملي في الحياة، فقد بدأت معي على نحو ليس بالسهل. فعندما بدأت أتلقى الفيزياء في المرحلة الثانوية لم أفهمها في بادئ الأمر، حتى إنني احتجت لمساعدة مدرس خصوصي. وفجأة، أصبحت هذه المادة متعتي ومحط اهتمامي، لأنني اكتشفت

أنها طريقة جديدة للتفكير، وحالما بدأت أفكر بتلك الطريقة نفسها لم أتوقف عن ذلك أبداً. اكتشفت أيضاً أن التفكير في الفيزياء والكون (كل النجوم والمجرات والكواكب التي تضمها) قد حقق لي

الرضا وأعطاني منظوراً شاملاً لحياتي. وفي الواقع، عندما كنت أتعرض في حياتي اليومية العادية لإحباط أو إزعاج ما، كنت ألجأ إلى الخروج والنظر إلى النجوم، ورويداً رويداً يزول انزعاجي ويبدو لي أمراً تافهاً. لقد أخبرني والدي مرة أن النجوم بعيدة جداً، وأن ما نراه الآن منها هو ضوءها المنبعث عنها في الماضي لأن ذلك الضوء يأخذ ملايين السنين حتى يصل إلينا.لم أصدق أن النجوم يمكن أن تكون بعيدة إلى تلك الدرجة! وقد جعلني ذلك المنظور الكوني أشعر أن مشكلاتي الشخصية كانت صغيرة بالفعل نسبياً.

عندما أصبحت في سن المراهقة ازداد فضولي حول الكون بأكمله. أردت أن أعرف عمره ونشأته وما إذا كان يكبر أم يصغر. وقد شدني في المدرسة موضوع الكون وأنه يمكننا أن نعرف المزيد والمزيد عنه إن أردنا. يمكننا أن نذهب بعيداً لقياسه!

يعتمد علماء الفلك على مجاهر قوية جداً وعلى التقنيات نفسها التي يستخدمها المساحون لحساب نسبة التغير في مقدار تمدد الكون. وقد قررت أن أشارك في عمليات الحساب اللازمة تلك لأعرف أجوبة كل تساؤلاتي وأكتشف مدى تغير الكون. إن قياس المسافة بين الأرض والمجرات البعيدة، حيث لا يوجد عداد لحساب ذلك بالأميال، يشكل التحدي الأكبر في علم الفلك. فلحساب كيفية تطور ونمو الكون كان علي قياس المسافات بين عناصر نصف الكون تقريباً!

في الجامعة، طورت طريقة جديدة لقياس تلك المسافات. لم تكن تلك الطريقة بدقة عداد حساب الأميال على الطريق السريع إلا أنها كانت أكثر دقة من الطرق المعتمدة السابقة.

عندما قمت أنا وفريق العمل من الزملاء بحساب نسبة توسع الكون اكتشفنا مفاجأة كبيرة! إن الكون يتمدد بشكل أسرع وأسرع كل الوقت! وكان ذلك الاكتشاف عكس ما توقعناه، نحن وباقي علماء الفلك. ويبقى السؤال حول سبب تسارع توسع الكون هو الأكبر والأكثر غموضاً في العلم اليوم. على كل حال، من الغريب حقاً كيف أن التخطيط لإيجاد جواب لسؤال ما يؤدي لبروز سؤال آخر*.



* طبع هذا النص بموافقة د. آدم جي ريس Adam G. Riess.

فينتون جي سيرف
أحد مؤسسي ومطوري الإنترنت

هو واحد من أفضل مهندسي القرن العشرين الفنيين، ويشغل منصب نائب رئيس معهد MCI وهو المسؤول عن قسم التخطيط التكنولوجي. في عام 1973، في أثناء عمله في جامعة ستانفورد بالتعاون مع روبرت كان وبدعم من وكالة تطوير الأبحاث في وزارة الدفاع، طور سيرف البروتوكول TCP/IP الخاص بشبكات الكومبيوتر الذي وضع أسس معيار بث وانتقال البيانات على الإنترنت. في شهر كانون الأول/ ديسمبر من عام1997 قلده الرئيس بيل كلينتون الميدالية الوطنية الأمريكية للتكنولوجيا، هو وزميله كان، لتأسيس وتطوير الإنترنت. خلال سنوات حياته المهنية تلقى سيرف عدداً لا يحصى من الجوائز بالإضافة إلى تقدير كثير من الجهات الرسمية والعلمية؛ كزمالة معهد ماركوني، جائزة تشارلز ستارك درابر عن الأكاديمية الوطنية للهندسة، جائزة أمير أستورياس للعلوم والتكنولوجيا، وميدالية ألكسندر غراهام بل.

قال سيرف عن نفسه: إنه تأثر كثيراً بمشكلة ضعف السمع التي كان يعاني منها مما دفعه لابتكار تلك الطريقة للتواصل بين العالم، الإنترنت. في الزاوية التعليمية ـ من أجل الأطفال، التي نجدها على موقع سيرف على الويب (www.mci.com/cerfsup) يقول ڤينتون: «أعتقد أن أفضل ما يمكن أن يقدمه الأهل لطفلهم هو الثقة بنفسه. ويتجلى ذلك في عدة أشكال، تشجيعه على أن يكون لديه اهتمامات بناءة وعلى الابتكار في عمله، أو جعله يشعر بالثقة بقراراته وبحكمته من خلال السماح له بالاختيار واتخاذ القرارات الخاصة به بما يتلاءم

مع عمره ودرجة نضجه... فوق كل شيء، على الأهل معرفة أن الطفل بحاجة لأن يشعر بأنه محبوب. لا تتردد في إظهار محبتك الصادقة له بين حين وآخر».

فينتون جي سيرف

ليست الحكمة التقليدية دائماً على صواب

إن الرؤية الصادقة يمكنها أن تريك ما لا يراه ولا يستطيع أن يراه الآخرون، وستدفعك لمتابعة تلك الرؤية دون ملل أو كلل إلى ما لانهاية.

هناك مقولة قديمة تقول «لا شيء ينجح كالنجاح» لطالما فسرتها بأن المرء حالما ينجح مرة فإنه سينجح في كل مرة وفي أي شيء، فقد امتلك علامة «النجاح» التي ستجعل الآخرين يتوقعون منه النجاح وسيسمحون له بالوصول إلى غايات وأهداف جديدة. ولكن حتى لو لم تكن تلك التوقعات مبنية على أساس متين، علينا عدم تجاهلها، لأنها هي التي ستفتح أبواب الفرص أمامنا في المستقبل لتحقيق المزيد من النجاح.

لا يشعر كل شخص ناجح بالضرورة أنه يفكر «خارج المألوف». إن كل ما في الأمر، برأيي، هو أن نجاح المرء يبقى منوطاً بالقناعة الراسخة لديه بأنه قادر على تحقيق أهداف يراها الآخرون مستحيلة، أو بقدرته على تخيل شيء غير موجود والسعي لإيجاده.

من المضحك أن بعض الإنجازات المميزة تحققت كنتيجة لعدم معرفة من قام بها بأنها «مستحيلة» واستمراره بالعمل عليها وتحقيق

التقدم. وهذا هو مفتاح النجاح بالنسبة لكثير من الشباب. وبتجاهل بعض الحكم والآراء التقليدية الشائعة، استطاع بعض الناجحين التقدم والنجاح في حل بعض المسائل والمشكلات الشائكة وذلك من خلال عدم اقتناعهم بآراء من حولهم بأن ما يقومون به غير مجد وأنه «لن ينجح».

باستعراضنا قصة الأخوين رايت، على سبيل المثال، الذين نعتهم الجميع بالجنون بسبب الاعتقاد الشائع أن كل ما هو أثقل من الهواء لا يمكن أن يطير (باستثناء البالون المملوء بهواء ساخن)، نكتشف وبوضوح أن الآراء أو الحكم القديمة التقليدية لا تكون دوماً على صواب. ولكن لا يعني هذا بالطبع أنها دائماً على خطأ، فالجاذبية تعمل عملها، والقفز من فوق بناء عال في محاولة للطيران فكرة خرقاء.

في أوائل سبعينيات القرن العشرين، بدأ زميلي روبرت كان Robert Kahn بالتفكير بطريقة لربط الحواسيب بعضها ببعض في ذلك الوقت كان لكل شركة مصنعة للحواسيب في ذلك الوقت (كشركة آي بي إم، اتش بي، ديجيتال إكويبمنت كوربوريشن) طريقتها الخاصة بربط أجهزة الكومبيوتر التي تصنعها فيما بينها. ولم تكن كل طريقة من تلك الطرق متناغمة مع الأخرى، لذلك كان من غير العادي أن نجد تلك الحواسيب جزءاً من شبكة واحدة. بعد ذلك طور أحد مشاريع وزارة الدفاع الأمريكية نموذجاً لشبكة يمكنها ربط أجهزة الكومبيوتر المختلفة، وكان اسم ذلك المشروع «أربانت ARPANET»، وقد صممت على أساس مبدأ «التشغيل الجماعي» (يمكنك أن تتخيل أن ذلك كنظام من البطاقات البريدية الإلكترونية). لقد عَدّ مهندسو الاتصالات التقليديين

تلك الفكرة بأنها سخيفة، إلا أن المشروع استمر مع ذلك ليبين للجميع نجاح تلك الفكرة.

في عام 1973 كوّنا، أنا وكان وعدد آخر من الخبراء، فريقاً واحداً للعمل على تحقيق فكرة مشروع أربانت. وسرعان ما اكتشفنا أن أمام حل مشكلة ربط مجموعة شبكات مختلفة العديد من العقبات. إلا أننا تمكنا أخيراً من نشر الحل في بحث نشر عام 1974 وضعت أسس ما عرف فيما بعد باسم قضية بروتوكول تي سي بي/آي بي. والبرتوكولات هي في الواقع مجموعة من الاتفاقيات التي وضعت من أجل الاتصال بواسطة أجهزة الكومبيوتر. فإذا اتبع كل شخص القوانين والقواعد التي حددها البروتوكول يمكنه عندها الاتصال باستخدام الكومبيوتر بنجاح وبشكل فاعل. في النهاية، أطلقنا اسم الإنترنت على النظام الذي أوجدناه.

ولكن، كانت تلك مجرد بداية، لأن بحث تلك الفكرة نظرياً لا يكفي، وقد آن أوان العمل على التفاصيل ومن ثم وضع البرامج الصحيحة لتطبيقها. وقد كشف فحصنا لعدد من برامج السوفت وير الخاصة ببعض أنظمة الكومبيوتر عن وجود أخطاء ومشكلات في التصميم الأساس. لذا عدنا إلى لوحات التصميم لإعادة صنعها أو تعديلها. إن نسخة البروتوكول المطبقة هذه الأيام على الإنترنت تمثل رابع إعادة في التصميم (TCP/IP version 4).

يسألني بعض الناس أحياناً إن كنت قد عرفت ما الذي سيحدث عندما كنت أعمل على تنفيذ فكرة الإنترنت قبل سنوات عدة. في الواقع

أتمنى لو أنني أستطيع الإجابة عن ذلك السؤال بنعم، لأن الحقيقة هي أننا، أنا وفريق العمل، لم نعرف في ذلك الوقت ما هو مقدار ما يمكن تحقيقه بالفعل. على كل حال في بداية الستينيات كان هناك عدد لا بأس به من أصحاب الرؤية الثاقبة الذين تنبئوا بشكل صحيح بكل ما يتعلق بتصميم وإنشاء الشبكات. لم يتصوروا بالطبع كافة التفاصيل إلا أنهم استطاعوا تصور ما هو ممكن وما يكفي لدفعهم هم وغيرهم من العلماء إلى اكتشاف مجال جديد من الأفكار.

وفي النهاية لا يسعني إلا القول بأن النجاح الكبير يبنى في أغلب الأحيان على التزام عدد من الأشخاص. إن الرؤية الصادقة يمكنها أن تريك ما لا يراه ولا يستطيع أن يراه الآخرون، وستدفعك لمتابعة تلك الرؤية دون ملل أو كلل إلى ما لانهاية. وفي الحقيقة، فقد تعلمت من خلال ارتباطي بشبكة الإنترنت على مدى ثلاثين عاماً أن التصميم والمثابرة يربحان بكل تأكيد. هناك سطر لا أنساه ورد بهدف الإضحاك لا أكثر في فيلم (غالاكسي كويست)، كتب على لافتة صغيرة يقول: لا تستسلم أبداً! وأظن أن هذه المقولة تلخص حياة كل شخص يلتزم برؤيته وتصوره لكل ما هو ممكن*.



* تمت طباعة النص بموافقة فينتون جي سيرف Vinton G. Cerf.

دوغلاس سي إنغلبرت

عالم في الكومبيوتر

هو علامة في تاريخ علم الكومبيوتر. اكتسب شهرته من اختراعه للفأرة/ الماوس. وهو مؤسس ومدير معهد بوتستراب، وله الفضل، على مدى مسيرة ثلاثين عاماً، في تأسيس وتصميم وتنفيذ عمليات الحوسبة المنظمة.

بدأ مسيرته بذلك التصور الطموح عن تحويل المؤسسات إلى ورشات للمعرفة، وتابع تلك المسيرة إلى أن أصبح رائداً بما يعرف اليوم باسم الإعلام المشترك، إدارة المعارف، شبكات المجموعات، والتحويل التنظيمي. بالإضافة إلى اختراع الماوس، تتضمن بداياته التقنية ابتكار تحرير العرض، ويندوز، وغير ذلك.

لم يكن عمل إنغلبرت سهلاً بالتأكيد. فخلال سنوات عمله تعرض لكثير من سوء الفهم والانتقاد والمعارضة. كان مناوئوه يتهمونه بأنه يرتكب «أخطاء مميتة» ويسخرون منه ويتجاهلونه، وهذا ما قد يراه الناس طبيعياً بالنسبة لشخص ناجح وسابق عصره بعشرين سنة على الأقل. ولكن مع الوقت، كانت كل موجة جديدة من الاكتشافات الثورية في مجال الكومبيوتر ترسخ أفكار إنغلبرت، وتثبت للناس صحة ما كان يسعى لتحقيقه بعد أن يتمكنوا من فهمه واستيعابه.

بعد عشرين عاماً من إدارة ورشته الخاصة في SRI وبعد أحد عشر عاماً له بصفته عالماً كبيراً، والأول في مؤسسة تايمشير ومن ثم في ماكدونل دوغلاس كوربوريشن، أسس إنغلبرت معهد بوتستراب،

حيث يعمل عن قرب مع المساهمين الصناعيين والحكوميين من أجل تنفيذ عمله.

تلقى إنغلبرت عدداً كبيراً من الجوائز بما فيها جائزة أ سي إم تورنغ ACM Turing ، الميدالية الوطنية في التكنولوجيا، جائزة مجلة بي سي PC Magazine لعام 1987 عن مجمل إنجازاته، وجائزة برايس واترهاوس Price Waterhouse لعام 1994 أيضاً عن مجمل إنجازاته. إن التصور الواضح الذي كان لديه، بالإضافة إلى التصميم والمثابرة قادته إلى تحقيق إنجازات ثورية رائدة كان لها تأثير هائل على ماضي وحاضر ومستقبل أنظمة الحاسوب الشخصية والمشتركة والعامة.

دوغلاس سي إنغلبرت*

تخيل كل الأشياء

ما أجج الدافع لدي وجعلني أحرز التقدم والنجاح على الدوام في مجال تطوير صناعة الكومبيوتر هو أنني أعرف أنها البداية فقط.

رحل والدي عندما كنت في التاسعة مما جعلني أغرق في اكتئاب شديد. كنا نعيش خارج المدينة بالقرب من بورتلاند في أوريغون. كانت حياتنا في ذلك المكان حياة ريفية تماماً. درست في مدرسة صغيرة، وساعدت في حلب البقرة وإطعام الدجاج ورعاية الحديقة. وكنت ألعب بالجدول الذي يمر بالغابة الموجودة خلف مزرعتنا الصغيرة، وهناك، كنت أتخيل كل أنواع الأشياء.

* طبع هذا النص بموافقة دوغلاس سي إنغلبرت Douglas C. Engelbart.

أردت أن أصنع طائرة باستخدام بالون ومروحة تدار بواسطة دواسات الدراجة. وأمضيت ساعات طوال وأنا أحل خيوط أكياس الخيش كي أربطها فيما بعد لأصنع حبلاً، بدون سبب وجيه على الإطلاق. كل ما في الأمر أنني في تلك الأيام كنت أحلم بالاختراع.

كوني طفلاً خجولاً، لم أستطع أن أستوعب البنية الاجتماعية في المدرسة. كنت خجولاً لدرجة أنني لم أكن أتكلم مع زميلي الجالس بقربي أو الذي لديه خزانة قرب خزانتي طوال العام. لا أدري إن كان ذلك الأمر قد شكل دافعاً لدي منذ ذلك الحين، ولكني أعتقد أن الدافع لدي برز بعد ذلك، في وقت الخطوبة بالتحديد. أظن أنني في تلك المدة بدأت أنضج، وتدريجياً أخذ المحيط الذي حولي يصوغ طريقة تفكيري.

بعد نيلي شهادة الثانوية العامة عام 1942 انتسبت إلى جامعة ولاية أوريغون لدراسة الهندسة الكهربائية. وبعد سنتين استدعيت للخدمة في سلاح البحرية خلال الحرب العالمية الثانية. تدربت مدة عام لأعمل فنياً إلكترونياً على الرادار ثم خدمت مدة عام في الفيليبين. ومن عملي مع الرادار عرفت أنه بإمكاننا عرض المعلومات على شاشة، وبقيت تلك المعلومة عالقة في ذهني. وقد تيقنت لاحقاً من أنه إذا كان بإمكان جهاز الرادار القيام بذلك فإن جهاز الكومبيوتر قادر على ذلك أيضاً.

بعد نيلي إجازة في الهندسة الكهربائية عام 1948، انتقلت إلى سان فرانسيسكو للعمل في مخبر NACA Ames، وهو السابق لوكالة ناسا. وفي تلك الفترة بدأت مسيرتي المهنية في الحياة تتطور.

بعد سنوات عدة على ذلك، عقدت خطوبتي على فتاة أحلامي. أصبحت الأمور من حولي تأخذ طابعاً أكثر أهمية، وآن الأوان لأن أفكر في عملي بشكل أكثر جدية. في اليوم التالي، وأنا أقود سيارتي متوجهاً إلى عملي، فكرت في حياتي العملية وتخيلتها كأنها عبارة عن طريق طويل لا شيء فيه ولا نهاية له، وشعرت بأنني لا أملك أي أهداف معينة أسعى إلى تحقيقها. بعد نصف ساعة من التأمل والتفكير لمعت في ذهني فكرة أن أقوم بعمل يعود بالفائدة على الإنسانية. والآن وقد عرفت المحور الذي يجب أن تدور حياتي المهنية حوله والهدف الذي يجب أن أعمل لتحقيقه، برز أمامي السؤال التالي: ما الذي عليّ عمله بالتحديد؟

استنتجت بعد ثلاثة أشهر أن تأسيس هذا النوع من العمل سيخلق لي مشكلات عديدة، وأدركت أن الإنسانية بأكملها تواجه مشكلات وتحديات تزداد تعقيداً وخطورة مع ازدياد تطور ونمو المجتمعات، وأن تلك التحديات والمشكلات يجب أن تحل بطريقة فاعلة. وهنا فقط وضعت أصبعي على الجرح. سأساعد الناس من خلال إيجاد طريقة تساعدهم على حل مشكلاتهم المعقدة («زيادة آفاق ذكاء الإنسان»). إن المشكلات الكبيرة يمكن أن تحل بفضل جهد جماعي، لذا فإنه من الضروري تحسين قدراتنا الجماعية المشتركة على التعامل مع القضايا المعقدة والحساسة.

وبصفتي مهندساً كهربائياً، ومدرباً على صيانة أجهزة الرادار على وجه الخصوص، أعرف من الناحية الإلكترونية كيف تعرض الأشياء على الشاشة، وأعرف أنه إذا كان الكومبيوتر قادراً على ثقب البطاقات

وطباعة الأوراق، إذاً فإن دارة شبيهة بالرادار قادرة على جعل الكومبيوتر يطبع على شاشة، وأنه إذا كان الرادار قادراً على التجاوب الفوري مع أزرار التشغيل فإن الكومبيوتر قادر على ذلك أيضاً. وقد تخيلت الناس وهم يجلسون أمام شاشة ويستخدمون الكومبيوتر في حل مشكلاتهم.

كانت أجهزة الكومبيوتر قليلة في ذلك الحين، حتى كان هناك اثنان فقط في الولايات المتحدة كلها. فقررت أن أنال شهادتي الجامعية من جامعة كاليفورنيا في بيركلي حيث كانوا يصنعون هناك على الأقل جهاز كومبيوتر. كان الأمر بالنسبة لي أشبه بصعود الجبل؛ إذ لم يتفهم من حولي فكرتي حول «زيادة آفاق فكر وذكاء الإنسان» بسهولة. كانت فكرة جديدة، وشأنها شأن أي فكرة جديدة أخرى، كان الناس يخشون من التعاطي معها لأنها تختلف عما يعرفونه. ثم أتت نقطة التحول، وكان ذلك عام 1963، عندما كنا، أنا وفريق البحث الذي يعمل معي، نعمل جاهدين على حل مسائل باستخدام محطات العمل التي تعتمد على الكومبيوتر. وهنا برزت أمامنا الحاجة لأداة أو جهاز كي نتنقل عبر الشاشة، وهنا ولدت فكرة الفأرة/ الماوس.

بعد ذلك عملنا على بناء نظامنا الخاص الذي يعتمد على الكومبيوتر كي نستخدمه في أبحاثنا. كان ذلك النظام يحتوي على معالج كلمات، إيميل (بريد إلكتروني)، برمجة... إلخ. واستطاع أن يؤمن ربطاً أكثر مرونة مما تفعله شبكة الويب. من ثم عملنا على إطلاق استخدام شبكة الإنترنت، التي سميت في البداية باسم أربانت، والتي عملت على الربط بين أجهزة الكومبيوتر.

إن الذي شجعني ودفعني للمضي قدماً في تطوير هذه الصناعة هو معرفتي أن هذه هي البداية فقط. فالمجتمعات تتطور باستمرار وتتغير، والمشكلات تتزايد وأمور الحياة تتعقد أكثر وأكثر، وبالتالي فإنه على التكنولوجيا أن تتطور لتواكب تلك التغيرات. ولا بد في النهاية أن يأتي الوقت الذي يتفهم فيه الناس الأفكار الجديدة ويتقبلوها. وعلى الرغم من كوني أعمل على «زيادة الذكاء الإنساني» منذ خمسين عاماً، أعرف أن التطور التكنولوجي مازال في مراحله الأولى وأن هناك الكثير الذي يجب عمله، وبالتالي فإن رسالتي مازالت في بدايتها.



محمد عز

جراح قلب ورائد في العلاج الطبيعي

هو نائب رئيس قسم الجراحة وأستاذ جراحة القلب في جامعة كولومبيا، مدير معهد الأوعية القلبية، ومؤسس ومدير برنامج الطب المتمم في مستشفى نيويورك بريسبايتيريان. تنصب أبحاثه حول جراحة زراعة القلب، الحد من آثار جراحة القلب، وسياسة العناية بالصحة. وبالإضافة إلى حيازته لعدد من براءات الاختراع، وضع د.محمد عز ما يزيد عن 350 مؤلفاً، بين بحث ومقالة وكتاب.

نال إجازة في الطب من جامعة هارفارد عام 1982، ثم نال شهادة الماجستير ودرجة الدكتوراه المشتركة عام 1986 من كلية الطب في جامعة بنسلفانيا ومن كلية وارتون في التجارة. اختير د. عز واحداً من قادة العالم في المستقبل عام 1999 من قبل المنتدى الاقتصادي العالمي، ونال جائزة فخرية هي جائزة منحة روبرت غروس للمشاركة في أبحاث رابطة جراحة الصدر الأمريكية بين عامي 1994 و1996.

هو واحد من أولئك المفكرين المتميزين القلائل الذين يتمتعون بشخصية جذابة ومحبوبة، فهو قائد، مخترع، عالم، وباحث طبي صاحب تصور خاص، إذ أنه يعالج مرضاه جسدياً ونفسياً. وكي يقرب فلسفته حول «معالجة المريض ككل» للعامة، ظهر د. عز عدة مرات على شاشات التلفزة في نشرات الأخبار الصباحية والمسائية وفي المجلات الإخبارية وفي محطات پي بي سي، سي إن إن، قناة ديسكوڤري، وفي برنامج أوبرا الشهير.

محمد عز

فضول دائم

حتى لو اضطررت لخرق القواعد المفروضة، كنت لا أكف عن التحديق.

عندما كنت طفلاً في الخامسة، اعتدت أن أنسل إلى خلف الحديقة المقلمة بعناية لأجلس حول بركة الأسماك الموجودة في منزل جدي في اسطنبول وأراقب السمكات الذهبية وهي تتحرك في الماء تحت السطح مباشرة. كنت أريد أن أتعرف على السمك من خلال لمسه والضغط عليه، لا بل حتى عصره. أذكر أنني في أحد الأيام مددت يدي لأمسك إحدى السمكات لكنها غاصت نحو الأسفل وسحبتني معها حتى غمرتني المياه بالكامل. أخذت السمكات ترقص حولي، ثم رفعت رأسي لأنظر إلى الشمس من خلال سطح الماء البراق. بعد قليل شعرت بالبرد وبأنني أصبحت أثقل وزناً في الماء أو هكذا خيل إلي. ثم أصبح سطح الماء غير واضح فمددت يدي حتى اختفت خارج الماء. وفجأة، شعرت بضغط قوي على معصمي وقوة تسحبني خارج تلك المياه التي أصبحت مخيفة الآن بالنسبة لي. كانت تلك والدتي بالطبع، فهي لم تكن تغفل أبداً عن طفلها الشقي.

إن تلك القصة هي صورة يمكن استعارتها لوصف حياتي كلها. فأنا أولاً فضولي جداً، وأرغب أن أعرف أكثر ما هو مسموح لي. وحتى لو اضطررت لكسر القواعد المفروضة، كنت لا أكف عن التحديق. ومعنى كلمة «لا» يعني أنه علي أن أطلب ما أريد بطريقة أخرى، حتى لو كلفني

ذلك الوقوع في الماء. لم يتمكن الفشل أو الخوف من الفشل من منعي من تحقيق ما أهدف إليه. في عملنا في جراحة القلب عندما نخسر مريضاً، يعود الجراح الذي قام بالعملية إلى غرفة العمليات مباشرة كي يستعيد ثقته بنفسه.

ثانياً، أنا أسعى وراء تقديم الأمور من منظور مختلف عندما يتعلق الأمر بالموضوعات التي تشكل تحدياً. فالحلول السهلة ليست على صواب على الأغلب وتكمن الفرصة في فهم سبب كون النماذج المشتركة الظاهرية منسجمة ومتناغمة مع بعضها بعضا. إن رؤية الماء من الأعلى ومن الأسفل يمنحنا المزيد من نفاذ البصيرة، وإن كان ذلك لا يخلو من احتمال وجود مخاطر وعواقب غير محمودة. عندما اكتشفت أن مرضاي الذين أجريت لهم عمليات زرع قلب يحتاجون لشيء أكثر من مجرد تقنيات عالية، اتجهت لدراسة الطب البديل والتعمق فيه على مسؤوليتي الشخصية. إن المساعي الصادقة والجادة تستحق عناء المخاطرة لأنها ستدفع الآخرين لاتباعها والإفادة منها حالما يجدوا أن الدرب معبد أمامهم*.



* تمت طباعة هذا النص بموافقة الدكتور محمد عز mehamet Oz.

الرياضيون

رود جيلبرت

لعبة الهوكي على الثلوج

رود جيلبرت مثال بارز لإنسان تغلب على العقبات التي لا تقهر كي يصبح ناجحاً في مهنته المختارة ـ بصفته واحداً من لاعبي الجناح اليمن البارزين في تاريخ فريق الهوكي الوطني National Hockey League. كان رود جيلبرت هدافاً قوياً طوال مسيرة الفريق الممتازة مع فريق جوالي نيويورك (نيويورك رينجرز) التي امتدت 18 موسماً، ومع أنه لم يلعب أبداً مع فريق ستانلي كاب للبطولة، فقد كان في أفضل حالاته غالباً ما بعد الموسم.

أحرز جيلبرت ، المولود في الأول من تموز/ يوليو عام 1941 في مونتريال، تقدماً من لاعب هوكي صغير إلى نجم في فريق غويلف، في أونتاريو. وقد حدث أنه خلال مباراة ثانوية أن تزحلق فوق ركام من الحجارة، وأصيب بكسر في ظهره. وكاد جيلبرت أن يفقد قدمه اليسرى مما اقتضى خضوعه لعمليتين جراحيتين لمعالجة الإصابة.

استطاع جيلبرت في النهاية أن يجعل الفريق برمته يقيم في معسكر للتدريب عام 1962. كان دائماً يحظى بشوطة قوية غالباً ما تصيب، ولم يكن يخجل من المزاحمة بقوة في الزوايا أو أمام شبكة الخصم. ومع أن طوله لم يتجاوز خمسة أقدام وتسعة إنشات، ووزنه 175 باوند*، فقد

* الباوند: رطل إنكليزي أو حوالي 433 غراماً. «المعرب».

كان متزلجاً ممتازاً ومدرباً ماهراً، استطاع أن يستمر في اللعب قرابة16 فصلاً كاملاً في فريق الهوكي الوطني NHL. كحارس نيويوركي في ذلك الوقت فاز أو تعادل في كثير من الألعاب مع فرق أخرى ، وعندما تقاعد عام 1977، لم يخسر إلا أمام لاعب آخر كجناح يميني ـ وهو غوردي هوي ـ في مجموع النقاط.

في عام1976 فاز جيلبرت بجائزة ماسترتون تروفي التي يحظى بها سنوياً اللاعب الذي يتصف بالمثابرة، والروح الرياضية، وتكريس نفسه للعبة الهوكي. لقد تخلد اسم جيلبرت في تاريخ لعبة الهوكي في نيويورك عندما ترفّع فريقه في14 تشرين الأول/ أكتوبر عام 1979. انتخب عضواً في «قاعة الشرف لرياضة الهوكي» عام 1982.

رود جيلبرت

الوصول إلى الميل الإضافي

هناك دوماً عثرات على الطريق. لا تجعل ذلك يعيقك.

الحياة مثل عجلة كبيرة ، عندما تعطي تأخذ ما هو أكثر بكثير بالمقابل. قد لا تسترجع ما أعطيت من الشخص نفسه الذي أعطيته، ولكن العطاء يبدو متابعاً لك في الحياة، وما تسترجعه هو أكثر بكثير مما كنت تتوقع أو تتخيل.

عندما أسترجع مجرى حياتي أعزو نجاحي كلاعب هوكي وكإنسان إلى عدة أمور، بما في ذلك عطاء وكرم الآخرين. إن عائلتي، وإخوتي، والأشخاص الذين لا حصر لهم ممن قابلتهم، دفعوني جميعهم إلى تحقيق أهدافي بطريقة أو بأخرى.

عندما أستعرض أفكاري ووجهات نظري التي حفزّتني على الوصول إلى ذروة نجاحي الشخصي فإن أول ما أؤكد عليه هو الحب والعاطفة. عليك أولاً أن تجد شيئاً تحبه ـ كالرقص أو الموسيقى أو الهوكي ـ، تهتم به، وتحلم به. وأن تجد مثالاً أعلى تحذو حذوه. اذهب إلى المصدر واستكشف خبرة ذلك الشخص.

إذا كانت الموسيقى هي ما تحب فابحث عن أستاذ الموسيقى في مدرستك. عليك أن تطرح أسئلة. وبوجود الإنترنت اليوم أصبح البحث أسهل بكثير مما كان عليه الأمر في طفولتي. ما إن عرفت ما أريد القيام به حتى بدأت بطرح أسئلة كثيرة وقرأت كتباً لا حصر لها حول الهوكي، وتحدثت إلى لاعبي هوكي آخرين. كنت سألت نفسي: «كيف كان أداء آخر لاعب كبير للهوكي؟». وبعد ذلك كنت

أبحث عن الأجوبة حتى أجدها. وقد ساعدتني هذه الأجوبة على تنمية استعدادي للنجاح. كان بطلي هو بوم بوم جيوفريون. اقطع ميلاً إضافياً كي تحصل على الإجابات وتحقق حلمك.

كل شيء يأتي بالتدريج: عليك أن تقوم بما يترتب عليك من خلال الاهتمام والممارسة. إذا كنت تحب شيئاً ما حقا فالقيام به ليس تضحية أو مهمة بغيضة. لم يكن من الصعب عليّ أن ألعب الهوكي في أجواء باردة تصل إلى عشرين درجة تحت الصفر. عليك أن تتجاوز الميل الإضافي كي تحصل على الأجوبة. عليك أن تعيش حلمك!

إذا ما فعلت كل ذلك فهذا لا يعني النجاح الفوري لأنه ليس مضموناً. إنها البداية فقط. عليك أن تعمل بدأب، وأن تقوم بالمطلوب

منك. بطرحك للأسئلة التي تدور في ذهنك سوف تكتشف أن ما تحتاج إلى القيام به أمر عظيم. سوف تكتشف كل تلك التضحيات المفترضة. لا تصب باليأس إذا لم تصبح نجماً فورياً، كما لا تصب بالإحباط إذا لم تكن ملائماً لذلك. إذا كنت تريد أن تكون نجماً فعليك ألا تيأس. لا تيأس أبداً، سر نحو هدفك! قل لنفسك «أستطيع القيام بذلك، أجل أستطيع!». قد لا تغدو نجماً في لعبة الهوكي، ولكن صفة المثابرة هذه ستخدمك جيداً في الحياة وستكون بالغة الأهمية بالنسبة إلى أشياء أخرى تنجزها.

«لا تستسلم أبداً» تلك هي الكلمات التي تدور في ذهني طوال حياتي. بهذه الكلمات نجحت في أن أصبح واحداً من أفضل اللاعبين في كندا. بهذه الكلمات استطعت أن أتحمل كسراً في ظهري وإصابتي بالشلل مدة شهرين مع احتمال بتر قدمي.

عندما أصبحت في التاسعة عشرة وألعب الهوكي في غويلف، أونتاريو، انزلقت لسوء الحظ فوق ورقة ملوثة بالكريما ألقت بها مروحة فوق الثلج. كنت أتزلج بسرعة قصوى وتعثرت فوق الثلج واصطدمت بالألواح. كانت نتيجة السقوط مدمرة. وقد اندفعوا بي إلى مستشفى مايو كلينيك في ولاية مينيسوتا حيث أمضيت شهرين. انتزعوا عظمة من عظام الساق ولحموا بها ظهري. في تلك الفترة التي أمضيتها في مايو كلينيك عانيت من إصابة عدوى قاسية. في أحد الأيام جاءت والدتي إلى غرفتي في المستشفى تبكي عندما سمعت أنهم سيبترون قدمي. قلت لوالدتي بثقة بالغة «إنهم مجانين. سأكون على ما يرام. لن أستسلم أبداً». فقد كنت أرى أنه ما يزال أمامي الكثير كي أنجزه.

تصادفنا الصعوبات دوماً على الدرب. وبالنسبة إلي كانت محنتي تلك الإصابة الجسدية. هناك دوماً عوائق تسبب التعثر. لا تجعل ذلك يقف في وجهك. لا تجعل هذه العوائق الحتمية تدفعك إلى التباطؤ. عندما كنت أعاني من إصابة ما، أي إصابة، صغيرة كانت أو كبيرة كنت أقول لنفسي «حسناً إنه دوري الآن. الإصابة جزء من اللعبة. لا بأس، سوف أتحسن». كنت أعلم أنني محظوظ وأنه يشرفني أن أقوم بما كنت أقوم به.

ثمة درس آخر تعلمته وهو ألا تدع الآخرين يثبطون روحك المعنوية. لقد بدأت لعب الهوكي في سن مبكرة جداً، وكنت ألعب في معظم الأحيان مع أولاد أكبر مني. قد يثبط الأولاد الأكبر سناً من روحك المعنوية. وقد يمتنع أولاد آخرون عن الاعتراف «بعظمتك». إلا أني كنت محظوظاً بوجود أخوين لي أكبر مني سناً كي يحموني ـ ولا سيما أخي الأكبر جون. ولكن حتى إذا لم يكن لديك إخوة أكبر منك عليك أن تصمد وتفهم أن هذا يمكن أن يحصل مع جميع الأولاد ـ وليس معك فقط. سوف تكتسب شيئاً فشيئاً ثقتك بنفسك. وهذا ليس بالأمر السهل.

سيكون هناك عقبات وصعوبات وعوائق وإصابات على الدوام. عندما انضممت في البداية لفريق الناشئين كنت أتحدث الفرنسية وليس الإنكليزية. جميع التعليمات كانت باللغة الإنكليزية. إذا كان أحدهم يسألني ماذا أريد كنت أشير إلى لاعب آخر وأقول بالإنكليزية «نفس الشيء». لم يكن مهماً. لا شيء يهم. كنت أفعل ما أحب.*

استمررت في الذهاب إلى أن استدعاني فريق «نيويورك رينجرز» من نادي «كيتشينر ـ واترلو ايسترن برو ليغ» في ربيع 1962. أرادوني

* تمت طباعته رود جيلبرت Rod Gilbert نيويورك رينجرز هوكي هول أوف فرموا.

أن أشارك في سلسلة من المباريات ضد فريق تورنتو. سجلت هدفين وساعدت الفريق، وفي الموسم التالي أصبحت عضواً نظامياً في فريق نيويورك رينجرز. في فصلي الأول معهم سجلت 31 نقطة. كنت أعاني من ألم في الظهر بسبب إصابتي، ولكنني استمررت في المحاولة. وفي الفصلين التاليين سجلت 64 و61 نقطة، وهي ما تُعد نتيجة محترمة. ثم، بعد نضال مع آلام الظهر في موسم 1966 تقرر أن اخضع لعملية ثانية في فقرات الظهر.

في إحدى المرات، بينما كان مدربي إيميل فرانسيس يزورني، شارفت على الموت. فقد غبت عن الوعي مدة ثلاث أو أربع دقائق ولم أشعر بجسدي. كانت تجربة مذهلة. كنت أنظر إلى الأسفل من فوق سريري وأراهم وهم يعالجونني، محاولين استعادة دقات قلبي. كان مدربي هناك وعندما قالت الممرضة إنهم ظنوا أنهم فقدوني سمعت المدرب يقول بأنه ينبغي أن يعيدونني لأنني كنت أفضل جناح يميني لديه. وقد استعادوني بطريقة ما.

لعبت في الفصل التالي ووصل أعضاء الرينجرز إلى المباريات النهائية. لم أستسلم وتابعت الذهاب. وفي موسم 1971 ـ 1972 وصلت إلى ذروة مهارتي عندما سجلت 43 هدفاً وتجاوزت 54 مساعداً في طريقي للوصول بالفريق إلى المركز الأول واختياري «نجم الجميع». وأنهى الحظ «الهدف ـ اللعبة» G-A-G الذي ضم جان راتيل ، فايس هادفيلد بنيلنا المراكز الثالث والرابع والخامس في ذلك الفصل في التسجيل والوصول بفريق «الرينجرز» إلى نهائيات كأس ستانلي.

في الفصول الستة عشر الكاملة مع نيويورك، عبر العمل الشاق والتصميم، كسرت أرقام 20 ناديا، وسجلت 61 رمية في الهدف في لعبة واحدة، وعندما اعتزلت بعد أن حققت 406 أهداف و1021 نقطة، كنت الثاني في مجموع النقاط بين جميع لاعبي الساعد الأيمن في تاريخ اللعبة، بعد اللاعب العظيم غوردي هوي مباشرة. كنت أحب ما أنجزه، وقد تابعت العمل والتجربة.

لا يوجد لاعبان متماثلان. كل واحد منهما له عزيمته وشعوره لما ينبغي عليه أن يفعله. إنها تضحية من جانب الوالدين أن يساعدا أولادهما في تحديد هواياتهم. وفي الواقع إنه لجهد حقيقي أن تأخذ الأولاد باكراً في الصباح لممارسة الهوكي، أو أي درس آخر. ومع هذا فإن مثل هذه الأشياء هي التي تساعد أولادك على أن يتعلموا ويطوروا مهارات معرفتهم للحياة وفهمهم لها. سيتعلمون الربح والخسارة، سيتعلمون دروساً سترافقهم طوال حياتهم.



بريان مارتن*

حائز على الميدالية الأولمبية

بريان مارتن شاب كرس نفسه للعمل الدؤوب. وهو لا يشعر أنه أفضل على نحو استثنائي في لعبة الهوكي من أصدقائه أو من لاعبي الهوكي الآخرين، ولكنه يعرف ما هو هدفه كما يعرف أن عليه أن يعمل بدأب أكثر من أي واحد آخر كي يصل إليه.

منذ استهلال اتحاد التزلق الأمريكي عام 1979 انطلق فريق التزلق الأمريكي بسرعة صاروخية نحو مركز المنافسة العالمية حيث كسب أكثر من 300 ميدالية عالمية. ولما كان عضواً في أكثر الفرق الزوجية نجاحاً في تاريخ الولايات المتحدة فقد أحرز بريان مارتن وشريكه مارك غريميت تسعة كؤوس عالمية و39 ميدالية دولية. وبالإضافة إلى ميداليتيهما الأولمبيتين ـ الفضيتين في عام 2002، والبرونزيتين عام 1998ـ فقد حصلا على لقب بطولة الكأس العالمية ثلاث مرات، وعلى تاجين لكأس التحدي، وعلى ميداليتين برونزيتين لبطولة العالم.

وهما يعملان الآن أقصى ما يمكنهما من أجل الحصول على الميدالية الذهبية في ألعاب الشتاء عام 2006 في تورين بإيطاليا. هذا ما كان يعمل لأجل تحقيقه وما كرس حياته له، وهو مصمم على تحقيق هذا الهدف.



* تمت الطباعة بموافقة بريان مارتن Brian Martin.

بريان مارتن

ولاء والتزام لا يعرفان الاستسلام

أنا لا أربح المسابقات لأنني سوبرمان، بل بالعمل الدؤوب والتصميم، فهما ما أوصلاني إلى هنا.

لا أجد نفسي شخصاً استثنائيا. ما أنجزته قد يكون غير عادي. لقد شاركت في «ألعاب أولمبية» مرتين وخرجت بميدالية في كلتا المرتين. التزلج هو الرياضة التي كرست حياتي لها. قد تكون رياضة بسيطة ـ الجلوس على زحافة وهبوط الهضبة والأسرع في الوصول إلى القاع يفوز. ولكنها لا تكتسب بالتأكيد بسهولة ودون جهد قاس أو دون أن يكرس المرء حياته لها.

نشأت وترعرعت في بالو ألتو ، في ولاية كاليفورنيا ، حيث كنت مثل أي طفل آخر في المدينة. كنت منخرطاً في كثير من الألعاب الرياضية كشأن جميع أصدقائي. كنت ألعب كرة القدم جيداً ولكنني لم أكن « بيليه » . وكنت أسبح بسرعة ، ولكن ليس بمثل سرعة رفيق لي. قمت بألعاب كرة موفقة في المكان الصحيح ، ولكن في المباريات لم يكن يخشاني أحد. ولم أكن لائقاً للعبة عبور الضاحية ، ولكنني مع ذلك عدّاء سريع. والأهم من ذلك كله أنني كنت أستمتع بالمشاركة في كثير من الألعاب الرياضية دون اعتبار ما إذا كنت متفوقاً فيها أم لا. لم أكن أبداً أفضل اللاعبين هناك ، ولكنني كنت أشارك في الألعاب وأشعر بالمتعة دوما.

أمضيت في التزلج فترة تزيد على نصف حياتي ، وقد ربحت سباقات لا حصر لها ، بالإضافة إلى اكتساب عدة ألقاب بطولة. إن

اكتساب ميدالية في الألعاب الأولمبية هو أمر استثنائي بالتأكيد. ولكن ما وجدته مهماً واستثنائيا بدرجة مساوية هو التكريس والتخصيص المطلوبين كي أصل إلى لقب «الشخص الأفضل» في رياضة التزلج.

أمضيت كثيراً جداً من الوقت المكرس للرياضة ، وكنت أقول لنفسي «كم من السباقات أجريت؟ وكم هي الأوزان التي رفعتها؟ وكم من الساعات أنفقتها في التمرين؟» وللأمانة أنا لا أعرف. نحن نتمرن طوال أحد عشر شهراً من أشهر السنة وفي نصف ذلك الوقت لم يكن ثمة حلبات في العالم مفتوحة أمامنا للتزلج. وفي جزء كبير من ذلك الوقت كنت أجلس في غرفة الوزن أنتظر قدوم

الشتاء حتى يبرد الطقس بما يكفي لتشكيل الجليد. أما طوال الصيف فقد كنا نمضيه في رفع الأثقال والقفز والرمي والجري. واقتضى الأمر سنوات كي نتخذ شكلاً ومدة أطول لتعلم اللعبة.

عندما يشاهد الناس «الألعاب الأولمبية» مرة كل أربع سنوات كان ينتابني شعور أنهم يعتقدون أن الرياضيين يولدون بمورّثات فائقة تجعلهم مخلوقات فوق البشر، ولطالما كنت أضحك من تلك الفكرة. فهذا ببساطة غير صحيح. فأنا مازلت ذلك الشاب الذي يذهب إلى الجبال راكباً الدراجة مع صديقيّ ويل وديف اللذين كانا يحبان التباهي بسهولة إصابة مرماي.

أنا لا أكسب المباريات لأنني إنسان خارق (سوبرمان). إن العمل الشاق والتصميم هما ما أوصلاني إلى هنا. هذا لا يعني أنه لا توجد أخطاء ترتكب ودروس نتعلم منها. لقد تعلمت بعض الدروس القاسية

على مر السنين. كمثال ، في المساحة التقنية للرياضة ، عندما يكون الطقس أكثر برودة من عشر درجات سيلسيوس من الأفضل أن تستخدم المزلجة الأكثر حدة بحيث تسيطر على المزلجة ، وليس المزلجة الدائرية الأسرع. المزلجة الأكثر حدة تعطيك سيطرة أكبر بحيث تستطيع أن تبعد عن الجدران بسرعة 70 ميلاً في الساعة. في بعض الأحيان قد لا تهتم بالسرعة وحدها ، ذلك أن المهارة والتدريب هما ما يهمان.

بوجود مدربين جيدين والتمتع بمهارة الإصغاء لا تحتاج أن تتعلم جميع الدروس بالطريقة الصعبة ، أعني باختبارها عملياً. لقد تعلمت من أجل أن أحصل على أكثر ما يمكن من المحترفين المهرة من حولي. لقد كنت سعيداً. كنت محاطاً بنظام رياضي فعّال. وقد علمني مدربي فن تركيب المزلجة وعربة التزلج، فهو يعرف أكثر كيف يضبط السرعة في المزلجة مما أستطيع أنا بكثير.

منحتني عربة التزلج الفرصة للسفر حول العالم. كانت رحلتي الأولى إلى أوروبا مع فريق التزلج عام 1990. كانت حلبتنا الأولى في سيغولدا بجمهورية لاتفيا. تم ذلك عندما كانت لاتفيا جزءاً من الاتحاد السوفيتي. كان علينا أن نسافر عبر موسكو. كانت خبرة استكشافية. سرنا بين محلات البيع، ولم يكن ثمة ما يمكن أن يشترى ، فجميع المخازن الكبيرة كانت رفوفها خاوية والناس يطوفون حولها على أمل إيجاد أشياء يحتاجونها يمكن أن تشترى. لم أتعلم في هذه الجولة أكثر عن رياضة التزلج ، ولكنني تعلمت أيضاً أكثر عن العالم.

بسبب العمل الشاق والجهد المكثف في كل يوم تعلمت الكثير من دروس الحياة الثمينة ، ومنها كيف أمشي سريعاً وكيف أكون رجلاً أفضل. كان هذان درسين مختلفين تماماً ، ولكن كلاهما كان مهماً كي أعرف من أنا كإنسان ، وماذا أفعل كبطل تزلج.

أشعر بأنني محظوظ إذ أتيحت لي الفرصة كي أحقق أحلامي وأن أنافس في رياضة التزلج على مدى سنوات كثيرة. أعرف أن الأمر لا يعود إلى تكريس وقتي فقط مما أكسبني فوزاً على فريقين أولمبيين ، بل يعود أيضاً إلى دروس تعلمتها من زملائي ومن المدربين ساعدتني على الوصول إلى قمة نجاحي الشخصي. ليس كل ما تعلمته كان يتعلق بالتزلج.

العالم مكان فسيح والتزلج أعطاني الفرصة لرؤية شريحة صغيرة منه. لقد فتح عينيّ على ما يجري خارج عالمي. أنا لم أكتمل بعد بالتأكيد ، إذ ما زال أمامي أن أتعلم الكثير. الشيء الوحيد الذي أجدني متأكداً منه هو أنني سأحمل كل ما تعلمته ، مع الرغبة في تحقيق إنجاز حقيقي ، وأن أخرج إلى العالم ، وأعمل بدأب ، وأربح المباريات.



راشيل سكدوريس

مشاركة بارزة في سباق تزلج أيديتارود

عندما شرحت محاولات المجتمع بتجاهلها، أكدت راشيل سكدوريس أنها لم تكن مستعدة أبداً أن تكون مجرد تلك الفتاة البسيطة الكفيفة. كان صوت راشيل يحمل تصميماً وإصراراً يؤكدا أنها لم تكن بالتأكيد فتاة عادية تحيا حياة عادية.

هي فتاة عمياء في التاسعة عشرة من عمرها من بلدة بِند في أوريغون، تمارس رياضة التزلج على عربة تجرها الكلاب. ولدت راشيل بمرض نادر في العين يسبب مد البصر، وحسر البصر، وعمى الألوان. ومؤخراً فقط استطاعت أن تنال حقها بتحقيق حلمها في الاشتراك بمسابقات الأيديتارود في ألاسكا عام 2005، وبنيلها المركز السادس في سباق الـ 400 ميل لماراتون جون بيرغريز. كان ذلك السباق الثاني بين سباقي الأيديتارود المحترمين والذي كان على راشيل خوضه كي تتأهل لسباق الـ 1200 ميل. دخلت راشيل بذلك سجلات الرياضة كأول لاعبة عمياء تشارك في سباقات الأيديتارود.

كي تتمكن من تحقيق ذلك كان يتعين عليها الحصول على موافقة خاصة لاستخدام معدات خاصة تمكنها من الاشتراك في المسابقة بسلام. دخلت راشيل سباق الـ 1200 ميل بمساعدة دليل بصري كان يقود عربة تزلج تجرها الكلاب أخرى أمامها، ينقل لها ما يراه عبر جهاز راديو متصل بها، ويحذرها من العقبات التي أمامها على الطريق كوجود أغصان شجر متدلية أو جليد متكسر أو حتى وجود حيوان الموس على السكة.

إلى جانب كونها متزلجة ماهرة على العربة التي تجرها الكلاب، هي منافسة قوية في سباقات جري المسافات الطويلة التي تعبر البلاد. حصلت راشيل على رسالة توصية من منتخب المدرسة الثانوية وصنفت الثالثة في سباقي الـ 1500 ميل والـ 3000 ميل من قبل الرابطة الأمريكية للرياضيين المكفوفين.

إن قصة راشيل مع الأمل، والشجاعة، والتصميم على تحدي المصاعب والتغلب عليها لفتت أنظار الناس إليها. وقد كرمتها عدة مؤسسات بما فيها مؤسسة الألعاب الرياضية النسائية، جمعية أوريغون للمكفوفين، و غودويل إنداستريز في كاليفورنيا. وبالنظر فقط إلى إمكانياتها، يمكننا أن نعتبرها بحق نموذجاً رائعاً على كل شخص منا أن يحتذي به، لا من فقد نعمة البصر فقط.

راشيل سكدوريس*

تجاهل ما يقوله الآخرون، وافعل ما تحب

أنا لا أخذ في الاعتبار اليأس أو الاستسلام. هذه المفاهيم غير موجودة عندي، وليست موجودة في قاموسي وليست خيارا بالنسبة لي.

اليوم هو السادس والعشرون من شهر شباط/ فبراير، 2004. أنا الآن في التاسعة عشرة من عمري وأكتب هذه القصة إلى جميع الآباء والمعلمين والأولاد الذين يقرؤون هذا الكتاب. أمامي حياتي كلها. أشعر أن معظم الأهداف، التي بدت إلى كثيرين مجرد خيال طفولي من سنوات قليلة فحسب، هي الآن في متناول يدي وأنا أقترب من سن

* تمت طباعة هذا النص بموافقة راشيل سكدوريس Rachael Schforis.

الرشد مبكراً. عندما كنت في الثامنة من عمري فحسب قلت لوالدي إنني سأشترك في سباق أيديتارود ألاسكا في يوم من الأيام. الأيدتارود هو سباق تزلج على عربة تجرها كلاب لمسافة 1200 ميل يجري في ألاسكا كل عام. إنه بمثابة اختبار نهائي لتحمل الكلاب والبشر.

هذا الحلم بالتزلج قد يبدد طموحا بالنسبة إلى أي طفل في الثامنة من عمره، ولكن بالنسبة إلي فإن الفكرة ذاتها كانت لا تقهر. لقد ولدت عمياء ومع العمى جاءت جميع التحديات المترافقة مع واقعي اليومي.

عندما كنت في الرابعة من عمري أعطوني عصاي البيضاء الأولى. الرجل الذي كان يدربني على استخدام العصا البيضاء، أو «العصا العمياء» كما كنت أسميها، أصر على أنها ستعطيني الحرية والقدرة على الحركة. إذا تعلمت استخدامها بشكل صحيح سأكون قادرة، كما قيل لي، على عبور الشوارع وحدي والقيام بكل الأشياء الرائعة. إذن فإن القوى السحرية تنسب إلى «العصا العمياء»! قيل لي إن الناس سيميزون أنني طفلة عمياء وسوف يوقفون سياراتهم ويدعونني أعبر الطريق. أستطيع أن أؤكد لكم أن أحداً من الناس لم يوقف سياراته ليدعني أعبر الطريق، بل حتى لا أظن أنهم لاحظوا عصاي أصلاً. وإذا لاحظوها فإنهم إما لا يعرفون لماذا تستخدم أو أنهم ببساطة لم يبالوا.

لم أعرف حقاً أنني كنت مختلفة حتى الصف الثالث. قبل ذلك كنت استخدم العصا والنظارات وكذلك منظاراً خاصاً كي أرى حافة الطريق. ولكن في الصف الثالث جعلني الأولاد الآخرون أشعر أنني كنت مختلفة.

كنت أشعر أنهم كانوا ينظرون إلي كحمقاء صغيرة عمياء، وهو دور ما كنت لأقبله. ولكن التحديات التي جابهتها في ذلك الوقت قد خدمتني جيداً وكانت مهمة لي بالطريقة التي أنظر بها الحياة. لم أكن أحب أبداً أن ينظروا إلي كمجرد طفلة عمياء، لذا دفعت نفسي في مرحلة المدرسة المتوسطة إلى أن أمارس التزلج.

بعد أن مررت بسنوات اختبار الأولاد لي، والمدرس العرضي الذي لم يكن يهتم بي أو عديم الإحساس، نميّت في نفسي فلسفة عدم الاستسلام في الحياة. وعندما أصبحت في الخامسة عشرة من عمري أنجزت سباق التزلج «يومينغ ستيج ستوب سليد دوغ» الذي يبلغ طول 536 ميلاً في 13 يوماً.

اشتركت في سباق «أتابوي» وطوله 300 ميل ثلاث سنوات على التوالي. وقمت مؤخراً بالاشتراك في سباق الـ «350 ميلاً إلى السماء» في مونتانا. وأنا الآن واحدة من بين أبرز المتزلجين البارعين في العالم، ولا أفكر بالتخلي عن ذلك أو التوقف. مثل هذه الأفكار لا تخطر في بالي. إنها ليست موجودة في قاموسي، كما أنها ليست خياري.

يسألني الناس ما إذا كنت أشعر بالفزع عندما أتزلج، وأجيب: لا، لا أشعر بالفزع. أحسب أنني أشعر بالضغط فقط ـ ضغط المنافسة، وضغط السباق ـ. لقد سقط مؤخراً الكلب الذي يتقدم الفريق في سباق تجريبي عندما كنت في وسط السباق. كان لذلك وطأته عليّ بلا شك، إلا أن تلك الأمور هي جزء من السباق ومن هذه الرياضة.

سباقي القادم في ك 2 /يناير المقبل، ولكنني سأشرع في التدريب

في شهر أيلول/ سبتمبر. وخطوتي التالية هي الكلية أيضاً، ولكنني لا أعرف ماذا سأدرس. إذا كان ثمة نصيحة أقدمها للوالدين، فإنني سأشير إلى والديّ كنموذجين بارزين. أيها الآباء شجعوا أولادكم، دعوهم يعرفون أنكم تحبوهم، وامنحوهم ما يحتاجون إليه عند اللزوم.

أما نصيحتي للأولاد فبسيطة: أوجدوا شيئاً تحبوه، وإذا كان الأولاد الآخرون فظعاء معكم وقساة القلوب، ما عليكم إلا تجنبهم. خذوها نصيحة مني؛ ففي النهاية سيكونون هم وحدهم الخاسرين.



توري مردن مَكلور

مجدفة ومتزلجة ومتسلقة للجبال

ولدت توري ماك كلور في 6 آذار/ مارس، 1963 في مدينة بروكسڤيل، في ولاية فلوريدا، ولكنها أمضت جزءاً كبيراً من طفولتها في ولاية بنسلفانيا ، والتحقت بمدرسة ثانوية في لويسڤيل ، في كنتاكي، حيث تقيم الآن مع زوجها ماك. التحقت توري «بكلية سميث» وأثناء تلك الفترة لعبت مدة أربع سنوات كرة السلة في فريق كليتها، وتعلمت التزلج والتجديف.

خططت توري، أثناء وجودها في الكلية، للالتحاق بمدرسة طبية، ولكن حادثاً مأساوياً في المرحلة المتوسطة من دراستها غير من تفكيرها. فبعد التخرج سافرت توري إلى ألاسكا وأمضت الصيف في القفار حيث كانت تركب الزوارق، وتصعد الجبال. وعندما عادت إلى حياة المدينة حصلت على درجة الماجستير من «كلية هارفارد اللاهوتية».

في غضون سنتها الأخيرة في المدرسة المذكورة ، ابتعدت توري مدة شهرين ونصف كي تتزلج مسافة 750 ميلاً عبر أنتاركتكا وصولاً إلى القطب الجنوبي الجغرافي. وكانت هي وامرأة أخرى أول امرأتين تصلان إلى القطب الجنوبي عبر طريق بري. ثم عادت إلى هارفارد وكتبت أطروحتها عن قسوة تلك المغامرة واصفة إياها «بالمغامرة الأشد قسوة». وبعد المدرسة اللاهوتية رعت توري ملجأ للنسوة المشردات. وحفزها ما رأته من قسوة ومعاناة في حياة اللاجئات على أن تتابع دراستها بدراسة القانون في «جامعة لويسڤيل».

وعندما كانت توري في كلية الحقوق حاولت تشكيل «الفريق الأولمبي الأمريكي للتجديف» ولكن حادث سيارة وهي في طريقها إلى الاختبارات الأولمبية حطم أملها في تشكيل الفريق. وعادت إلى مدرسة القانون وحصلت على وظيفة لدى محافظ لويسفيل في مجال السياسة العامة. واجتازت امتحان المحاماة في الصيف الذي تلا التخرج وسرعان ما راحت تبحث عن تحد آخر.

سمعت عن سباق للتجديف عبر المحيط الأطلسي. وفي محاولتها الأولى تعرضت إلى «إعصار دانييلي» فأصيبت بجروح وتحطم قاربها. عادت إلى الوطن وحصلت على عمل لدى الملاكم المشهور محمد علي. وفي13 أيلول/ سبتمبر،1999 قامت توري بمحاولتها الثانية للتجديف عبر الأطلسي. انطلقت من أفريقيا ، في الثالث من كانون الأول/ ديسمبر عام1999 ووصلت إلى بر الطرف الآخر من المحيط عند جزيرة غواديلوب. وأخيراً أصبحت المرأة الأولى التي نجحت في عبور الأطلسي في زورق تجديف.

توري مردن مَكلور*

الصبر ، والتحمل ، وسعة الحيلة

المستحيل يأخذ وقتاً أطول قليلاً فحسب.

نشأت مع أخ متخلف عقلياً، مع شعور باليأس والرغبة في جعل الأمور أفضل، في جعلها مختلفة، جعلها مناسبة بالنسبة إلى أولئك المختلفين. كنت أجابه الريح بشعور من الرغبة الحقيقية بجعل الأمور

* طبعت بموافقة توري مردن مكلور Tori Murden McClure.

أفضل بالنسبة إلى كثير من الناس. الحياة ليست حقاً عادلة مع كل إنسان. فهي عادلة بالنسبة إلى بعضنا، وهي أكثر من جيدة بالنسبة لبعضنا الآخر، ولقد شعرت أنني أستطيع أن أجعل الأمور أفضل بعمل بضعة أشياء تعجب الناس، فبعض الأشياء تعجب الناس لأسباب غريبة حقا... كعبور المحيط الأطلسي على قارب تجديف.

إن عبارتي المفضلة اقتبستها عن تيودور روزفلت الذي قال: «من الأفضل كثيراً أن تتحدى الأمور الصعبة لتكسب انتصارات مجيدة ولو كانت مصحوبة بالفشل بدلاً من أن تكون كأولئك الأشخاص أصحاب الروح الفقيرة الذين لا يستمتعون كثيراً ولا يعانون الكثير لأنهم يعيشون في الشفق الرمادي حيث لا يوجد نصر ولا هزيمة».

إن التحديات الأقوى للبشرية لا توجد في البرية، إنها موجودة حيث الحضارة، في حياة المدن. آمل أن تكون مغامراتي قد علمتني صفات كالصبر، والتحمل، وسعة الحيلة، الضرورية لمجابهة تحديات أكثر أهمية. تحديات مثل الجهل ، والفقر، والعنصرية، واليأس.

في مسعاي إلى جعل الأمور أفضل ومختلفة انتقلت من عنصر حافز إلى عنصر آخر، وكانت الثقافة هي ما فتحت الأبواب إلى جميع الفرص أمامي. وقد علمتني خبراتي التعليمية أن أؤمن بمقولة «المستحيل يأخذ وقتاً أطول قليلاً فحسب».

لا يستطيع أحد أن يخمن أين ستقودك الأشياء التي تتعلمها الآن في المستقبل. تعلمت التزلج عبر البلاد في «كلية سميث» على زحافتين اشتريتهما من خريج أكبر مني عام 1989 لقاء 25 دولاراً. تزلجت عبر

قارة أنتاركتيكا حتى القطب الجنوبي الجغرافي. وتعلمت التجديف في كلية سميث. وفي عام 1999 جدفت قارباً وحيدة دون مساعدة عبر المحيط الأطلسي.

حاولت أن أشترك مع الفريق الأولمبي الأمريكي للتجديف، ولكنني لم أنجح في ذلك. ثم صادفت تلك المغامرة حول سباق التجديف عبر الأطلسي، وقلت في نفسي: آه، هذا هو السباق الذي يناسبني لأنني أستطيع أن أجدف إلى الأبد ـ أنا لست سريعة بشكل خاص في المسافات القصيرة. فهي لم تناسبني كثيراً، فقد

كان سباقاً يعتمد على شخصين، وقد عملت مع عدد من الشركاء. لم يكن شريكي الأخير متزلجاً محترفاً، كما لم يكن متمرساً في مواجهة الصعاب. لقد ابتعدنا 90 ميلاً عن الشاطئ، وتحطمت شبكتنا الكهربائية مما أرغمنا على العودة.

لم تجر الأمور كما هو مخطط لها، ولم نعد قادرين على إكمال السباق. وعدت إلى العمل مركزة اهتمامي على المبدأ المنطقي لعبور الأطلسي في قارب تجديف. وقد «أعلمت مئات من طلاب المدارس أنني سأجدف عبر الأطلسي». مرت سنة وهتفت لي شركة ساعات إيطالية تعرض أن ترعاني إذا كنت مستعدة لمحاولة التجديف وحيدة دون مساعدة عبر المحيط الأطلسي.

في تجربتي الأولى كنت أحاول التجديف من الغرب إلى الشرق. جدّفت مسافة 3400 ميل قبل أن يضربني إعصار دانييلي. لم أكن قادرة على مجابهة أمواج العاصفة. فأثناء الإعصار انقلب قاربي 13 مرة في

يوم واحد، وفي اليوم التالي انقلب قاربي عدداً أكبر من المرات. في أحد هذه الانقلابات انزاح كتفي عن موضعه وفي انقلاب آخر عاد كتفي إلى موضعه. كما انقلب القارب من طرفه إلى طرفه الآخر مرتين. من أجل أن ينقلب القارب في ذلك الاتجاه لا بد أن تكون الأمواج طويلة كطول القارب بكامله الذي يزن حوالي ألفي باوند، وهذا ما يعني أن الأمواج التي قلبت قاربي لا بد أن يكون ارتفاعها 50 قدماً على الأقل.

هناك مرحلة قلت لنفسي فيها «هذه هي النهاية». خرجت قاصدة أن أشغّل مرشد اللاسلكي الذي وضعته عن قصدٍ على طول الحاجز الأمامي. كان عليّ أن أفكر حقاً ما إذا كان علي أن أشغله، وإذا قررت ذلك، كان علي أن أستعد لمشقة ذلك. خرجت من القمرة وزحفت على ظهر القارب كي أصل إلى مؤشر وضع الطوارئ في المنارة اللاسلكية، وهي جهاز مصمم لإنقاذ حياتك عن طريق تحديد أنك في خطر وتحديد موقعك. ولكن أثناء الوقت الذي استغرقته كي أصل إلى هناك، زاحفة فوق ظهر السفينة والإمساك بالمرشد اللاسلكي، تأكد لي أنني لا أستطيع أن أطلب من أحد أن يأتي في هذه العاصفة لإنقاذي. لذا ربطت الجهاز بثوب نجاتي وعدت إلى القمرة، متوقعة الموت حقاً. ولكن أقسم أنني ما كنت أريد أن يُقتل شخص آخر من أجل أن ينقذني.

كانت هذه مسؤوليتي. أنا وضعت نفسي في وسط المحيط الأطلسي. لم يجبرني أحد على أن أذهب إلى هناك، وأنا لم أكن هناك كي أكسب عيشي، أو من أجل الصيد، أو في رحلة. كنت في زورق تجديف، وأنا اخترت أن أكون هناك. وهكذا انقلب بي الزورق خمس أو ست مرات في ذلك اليوم والمرشد اللاسلكي بيد واليد الأخرى لا

تلامس الزر. مرت عليّ أوقات تمنيت فيها الموت. كنت أفكر بالخلاص من تلك الورطة فحسب لأنني لا أستطيع تحمل الرعب. ومع هذا كانت هناك أوقات أخرى كنت أفكر فيها أنني أريد الحياة حقا. و أخيراً تمكنت من العودة إلى البيت.

بعد محاولتي الأولى ، عدت إلى البيت مثبطة الهمة. وجدت عملاً لدى الملاكم الشهير محمد علي كلاي. وفيما كنت جالسة ذات مرة مع محمد نتناول طعام الغداء نظر إلي وقال «أين منك تلك الأيام عندما كنت هناك وتتساءلين لماذا أنا هنا؟» نظرت إليه وأجبت: «محمد، أين منك تلك الأيام عندما كنت في حلبة الملاكمة وكنت تتساءل لماذا أنا هنا؟». نظر إلي وضحك فحسب. خلال الشهور التي عملت مع علي تعلمت بعض الدروس المهمة. ولما كنت قد درست حياة محمد علي. فقد تأكد لي أن الفشل ليس عندما نقع، وإنما عندما نقع ولا نحاول أن ننهض ثانية.

في 13 أيلول عام 1999، يوم محاولتي الثانية لعبور الأطلسي في قارب تجديف، انطلقت من جزيرة على ساحل أفريقيا. وفي3 ك 1 /ديسمبر عام 1999 حطّيت في الجانب الآخر من المحيط عند جزيرة غواديلوب. في الذهاب من الشرق إلى الغرب وجدت أنني أجدّف في جزء ألطف وأخف وطأة من المحيط من محاولتي الأولى. لم ينتبني الشعور في أي مرة أنني لن أكمل رحلتي ولم أشعر أي مرة بالرعب الذي عانيته أثناء محاولتي الأولى.

الرعب الكبير في الرحلة الثانية كان «إعصار ليني» وعدم معرفة كم ستسوء العاصفة. ظلت العاصفة تتقدم إلى الأمام، ومع الوقت، وعندما

وصلت فوق قاربي، كانت قد فقدت حدتها. كانت بالكاد بقوة عاصفة مدارية، فيما كان ارتفاع الأمواج نصف ما كان عليه في دانييللي. ولكن الجلوس هناك للإصغاء إلى تقرير الطقس، لم يكن يتيح لي مطلقاً أن أعرف ما إذا كانت العاصفة ستضربني أو إذا كنت سأنجو منها. كنت مشلولة تماماً. وجدت نفسي أفكر «أنا لا أستطيع أن أخوض عبر إعصار آخر في قارب تحديف. لا أستطيع ذلك أبداً».

في التجديف الثاني ربما كانت ما مررت به مشابه لذاك في التجديف الأول ، ولكنني عرفت كيف أجعله مختلفاً. كان رد الفعل يصدر من قلبي أكثر مما يصدر من رأسي، ورحت أفكر أنني في البداية كنت أبحث عن بعض التنور.

عدت إلى البيت وقد أدركت أنه إذا كان الذهاب تنويراً لي، فإنه لن يكون عقلانيا. سيكون الأمر مسألة القلب وما يهواه. كنت محظوظة كفاية بأن أحظى بأساتذة رائعين لعبوا الدور الأبوي البديل. واضعين في الاعتبار أنني جئت من الأسرة الأمريكية الشاملة والمختلطة. في كل شوكة في الطريق كنت أجد ناصحاً سحرياً ما، وكان هناك دائماً أستاذ ما يصنع الفرق في حياتي.

أنا على وشك دخول فصل جديد في حياتي ، وإن لم يكن فصلاً بدنياً كما في السابق. أنا أركز الآن على تحديات أخرى بالإضافة إلى أنني تزوجت أروع رجل في العالم. أنا أضع التحديات البدنية جانباً بعض الوقت، رغم أنني أخطط لصعود قمة ماكينلي في حزيران/ يونيو. حسناً، ربما لا أعني جميع التحديات البدنية.

فريد زيمني

مدير الفريق الوطني والأولمبي للتزلج

إذا كنت مهتماً بالاشتراك ، بغض النظر عن الطقس، في «فريق التزلج الأولمبي الأمريكي» فإن أول وجه سوف تقابله هو فريد زيمني، الذي اختير «مدرب العام لدى التنمية الأولمبية الوطنية الأمريكية» والذي يستحق هذا اللقب وأكثر من ذلك. لقد انتقل مسافراً مسافات تزيد على 150 ألف ميل باحثاً عن متزلج واعد من أجل بطولة التزلج القادم الأمريكي، ومختبراً عدداً لا حصر له من الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين الحادية عشرة والرابعة عشرة في تزلج تجريبي على عجلات. وعندما تنظر إليه تجد حضوراً مشجعاً لمدرب يبحث عن أولاد من ذوي القدرات.

كان فريد زيمني عضواً في «فريق التزلج الوطني الأمريكي» في المدة من 1979 إلى 1981 ومن أفراد الفريق الأمريكي للاعبين الفرديين في ألعاب «ليك بلاسيد» الأولمبية السنوية 1980. كان منغمساً دوماً بشكل فاعل في دعم رياضة التزلج في الولايات المتحدة، وهو لم يصل فحسب إلى منصب المدرب الرئيس «لاتحاد التزلج الأمريكي» عام 1987، وهو منصب ما يزال يشغله، بل كان أيضاً «مدير التطويع والتدريب الأمريكي» منذ عام 1993.

وبوصفه رئيساً «لفريق التزلج الأولمبي الأمريكي» في عامي 1998 و2002 فإن التزامه بالرياضة قد رافق «الفريق الأولمبي الأمريكي» إلى دورة «الألعاب الأولمبية الشتوية» في ناغانو في اليابان ودورة «سولت ليك سيتي» في يوتاه.

إذا كان ابنك لديه ما يجعله يطير فوق حلبة سباق التزلج بانضباط ومثابرة فابحث عن فريد زيمني، الذي يتمتع بخبرة ثلاثين عاماً في ميدان التزلج ، فهو بلا شك قادر على أن يستكشف الموهبة.

فريد زيمني*

الدعم غير المشروط

.... منفذ للتعبير عن الذات يتيح لهم حقاً خبرة فريدة....

يمكن أن ينقسم الأولاد إلى مجموعتين فيما يتعلق بالتعبير عن الذات: أولئك الذين يريدون أن ينسجموا مع بقية الأولاد، وأولئك الذين يحاولون أن يعزلوا أنفسهم عن أي شخص آخر. وهذا ما يلاحظ بوضوح في النشاطات التي يختار الأولاد المشاركة فيها، ولا سيما فيما يتعلق بالرياضة. لقد كانت أشكال الرياضة التقليدية كالبيسبول، وكرة القدم، وكرة السلة محور النشاطات التي يختارها الأولاد الذين يسعون إلى منفذ تنافسي بطريقة تشمل «أمريكا كلها» وإن بطريقة تقليدية.

في الآونة الأخيرة أضحت أشكال الرياضة «المتطرفة» بمثابة «موضة» بسبب جاذبيتها الخاصة والتشبع الجماهيري (والتسويق) عن طريق وسائل الإعلام وأمريكا. ومن دواعي السخرية أن هذه الرياضات التي كانت تعتبر في وقت ما ثانوية ومتطرفة قد أصبحت الآن هي الاتجاه السائد. من كان يظن أن سباق BMX سيدخل في إطار الألعاب الأولمبية الصيفية؟

* تمت طباعة النص بموافقة فرد زيمني Fred Zimny.

ولكن ما يزال هناك كثير من أشكال الرياضة والنشاطات متوافرة للأولاد الذين يتوقون إلى متنفس للتعبير عن الذات والذي يسمح لهم حقاً بتجربة فريدة ـ أنواع الرياضة التي يشكل غموض النشاط فيها جزءاً من الجاذبية ـ. فجري المسافات الطويلة، والتزلج السريع لمسافة قصيرة، وغولف فريسبي، والتزلج، والسباق الذي يعرف باسم «صندوق الصابون» وسباق ديربي، وزوارق الإسكيمو أمثلة جيدة. أما بالنسبة لي فقد كانت رياضة التزلج هي اختياري المفضل.

التزلج فسيح بقدر ما تستطيع أن تحصل عليه من رياضة أمريكية تقليدية، وإن كانت لا تنافس شعبية التزلج في أوروبا، فأبطال التزلج الناجحون هناك يتمتعون بدرجة عالية من الشهرة (والكسب المادي).

لكن الوضع في الولايات المتحدة مختلف. فعلى سبيل المثال، كم من الأمريكيين يعرف أن الولايات المتحدة قد ربحت أربع ميداليات في التزلج في اثنتين من «الألعاب الشتوية الأولمبية»، أو أن الولايات المتحدة كسبت 306 ميداليات في المسابقات الدولية منذ عام 1994؟ وبالنسبة إلي كان ما يجذبني هو احتمال المنافسة الأولمبية وكل ما تمثله. كنت في الخامسة عشرة من عمري في المدرسة الثانوية

عندما أثارت رياضة التزلج اهتمامي لأول مرة. كانت تتمتع بكل شيء أتطلع إليه كفتى كان غرامه الأول هو سباق السيارات. فهي تتضمن السرعة، والمنافسة، وإمكانية النجاح، والأهم من ذلك كله التفرد الذي يجعلني مختلفاً عن أي شخص آخر.

كنت محظوظاً لأنني حصلت على تأييد غير مشروط من والدي. وفي السنوات التالية كان هو سبب انغماسي المستمر في الرياضة.

والآن، وبعد قرابة ثلاثين سنة، مازلت منشغلاً بها. كان والدي يستيقظ في الساعة الرابعة صباحاً، ثلاثة أيام في الأسبوع، ليقلني إلى «أكاديمية ويست بوينت العسكرية» التي تبعد مسافة ساعتين بالسيارة، كي أتمكن من تحقيق الحد الفاصل لتجهيز اللياقة. وقد قام ببناء منحدر داخلي أسفل مدخل منزلنا وداخل المطبخ بحيث كنت أستطيع أن أمارس التزلج داخل البيت عندما يكون الطقس رديئاً. وكان جدي هو الذي يجيب على مكالمات الهاتف في الساعة الثالثة صباحاً من أوروبا عندما كنت متعطشاً لشراء مزلجتي الأولى.

هذه الرياضة بالإضافة إلى درجة متواضعة من النجاح بصفتي عضواً في «الفريق القومي» وبديلاً في الفريق القومي الأولمبي الأمريكي عام 1980 ولدت لدي عاطفة ما تزال تتوقد في داخلي حتى هذا اليوم.

بوصفي المدير الحالي للفريق القومي والأولمبي الأمريكي، مازلت أشعر بالإثارة والانفعال قبل كل سباق إزاء الاحتمالات والمنافسة التي سنواجهها. مازلت أحب صوت الانزلاق في التزلج بسرعة تزيد على80 ميلاً في الساعة والزحافات المعدنية تشق طريقها داخل سطح الجليد. ومازلت أترقب بشوق أول هطول للثلوج في السنة حيث أعرف أن موسم التزلج القادم لم يعد بعيداً. هذا إلى جانب الخبرات التي تحدث مرة في العمر مثل السير داخل احتفالات مكشوفة من أجل «ألعاب الشتاء الأولمبية» في شتاء 2002 مع الفريق الأمريكي، ألعاب أولمبية على الأرض الأمريكية بعد بضعة شهور من أحداث11 أيلول/ سبتمبر، والتي تجعل عاطفتي تجاه التزلج حية متقدة.

ويعود إلينا، بوصفنا مدربين، أن نحفّز المتزلجين لدينا بشعور مماثل ونساعدهم على تحديد الرياضة أو النشاط الذي يحفزهم على النجاح. قد يعني ذلك بالنسبة إلى آخرين الفوز بميدالية أولمبية من أجل الولايات المتحدة أو كسب سباق «انديانابوليس 500».

ومهما كان نوع النشاط ينبغي تشجيع الأولاد على الاهتمام باختيارهم من خلال إرشاد وتأييد وانتقاد بنّاء من جانب آبائهم ومدربيهم. قد لا يكون النشاط الذي نختاره لهم ولكن في النهاية سوف يحتضنونه لأنه يوافق هواهم.



الجزء الثالث

المرجع
برامج استثنائية
ومغامرات ورحلات
لأولادكم

من أولى سنوات الفتوة إلى الكلية

تتوافر للأولاد برامج وخبرات رائعة اليوم. وهذا الدليل يمثل مقداراً ضئيلاً من برامج مهمة في أرجاء البلاد. إنها تزود الأبوين، والأستاذ والطفل بموقع ينطلق منه. فهو يقدم قائمة متوازنة من حيث اختيار البرنامج والموقع الجغرافي. لقد اختيرت البرامج وتمت دراستها بعمق، حيث تم الاتصال أو زيارة مواقع هذه البرامج من قبلنا أو من قبل استشاريين خاصين بشؤون المعسكرات والبرامج.

اختيار البرنامج وتقويمه ليسا ثابتين؛ فأرقام الهواتف، والرسوم، والمخططات يمكن أن تتغير مع الوقت. يقصد من هذا الدليل مراجعة أنواع البرامج المقدمة في أرجاء الولايات المتحدة، وبالتالي فإنه ليس بكشف أو بيان كامل. هذا الدليل يعمل على تنوير الوالدين بالبرامج المختلفة المتوافرة لأولادهم وهو من أجل الولد الذي يريد أن يكتشف آفاقاً جديدة وخبرات مختلفة، ومن أجل الوالدين اللذين يريدان تبني ودعم الاهتمامات الاستثنائية لأولادهما.

نُظمت البرامج وفقاً لمختلف السمات والمزايا والخصائص المختلفة، وقد صممت عناوين الفقرات لتحديد شخصية كل طفل. إذا كان طفلك ذا شخصية قيادية فستجد برامج مناسبة في الفئة المعنونة بـ «قائد، مفاوض، مجادل، صانع سلام». والبرامج الموجودة تحت هذا التصنيف سوف تكمل الطفل الذي يمكن أن يصبح زعيماً، أو خبيراً في الشؤون الدولية، أو محامياً أو مدير شركة. وعلى نحو اختياري، إذا كان الوعي الاجتماعي لدى طفلك ظاهراً، فإن البرامج المدرجة تحت عنوان «الغيري، خادم الجماعة، المعالج، المدرس» يمكن أن تلفت نظرك.

برامج: حسب الصفات والميول

الغيري: خادم للمجتمع، مُعالج، معلم

الفنان: موسيقي، ممثل

الرياضي: منافس

المصمم: مهندس معماري

المقاول: خبير مالي، اقتصادي

المؤرخ

المفكر

المخترع: مبتكر، عالم كومبيوتر/ تقني

الزعيم: مفاوض، مناقش، صانع سلام

عالم التاريخ الطبيعي: مغامر خلوي، مستكشف، قائد

المراقب: كاتب

العالم

برامج وخدمات مهمة أخرى



الغيـري

خادم الجماعة، الممرض، المعلم

بعض الأولاد يحبون أن يخدموا الجماعات. سمات خدمة المجتمع هذه غالباً ما تكون بارزة في سن مبكرة.

إنهم الممرضون، أولاد المدرسة المتوسطة الذين يتطوعون في المشافي، أو إنهم الأولاد الذين يريدون أن يساعدوا العالم بطريقة ما.

ثمة برامج متنوعة تندرج في هذه المزايا الغيرية الخاصة، برامج تعزز قدرات الأولاد هذه وتعطيهم الثقة والقوة للإسهام في نشاطات مجتمعاتهم ومساندتها.

يحتوي هذا القسم على برامج تخدم الجماعة، والبلاد، والعالم، والبيئة.

إذا كان الولد اليافع مهتماً بخدمة المجتمع، عندئذٍ تكون «برامج جمعية أصدقاء سايدويل لخدمة المجتمع» الاختيار الصحيح لهذا الولد. كما أن «متطوعو لاندمارك» هو برنامج استثنائي يستطيع الولد من خلاله أن يعمل للمحافظة على معالم أمريكا.

كما يزود الشاب بالتعمق في التاريخ الذي يحيط بتلك المعالم.

أعمال عالمية

المدير : إيريك ويرنر

Eric Werner
1113 South Allen Street
State College . PA 16801
(814) 867-7000
Info @ globalworksinc. com
www. globalworksinc. com

نظرة سريعة: برنامج يستطيع طفلك بواسطتة أن ينضم إلى خدمة المجتمع، واكتشاف العالم والحضارات الأخرى، العمل في المخيمات. ولسوف يشعر الأولاد بجوهر الجماعة المنظمة فيما هم يخدمون في الوقت نفسه الناس ويتعرفون على ثقافة جديدة ومثيرة للاهتمام. هيئة الأساتذة تمثل جميع مناحي الحياة ولديهم مؤهلات استثنائية.

السن المطلوبة: من 15 ـــ 18 سنة (باستثناء برامج في نيوزيلندة وفيجي، من 14 ـ 18 سنة)

رسوم التسجيل: تختلف حسب الموقع. تستمر البرامج عادة مدة تتراوح ما بين أسبوعين و أربعة أسابيع في فصل الصيف.

الخلفية: تأسست عام 1988، وهذه البرامج تجري في مواقع مختلفة، تشمل كوستاريكا، وفرنسا والإكوادور، وبورتوريكو، وإيرلندة، وإسبانيا، وإيطاليا، وبوليفيا/ بيرو، وجزر فيجي، ونيوزيلندة، ويوكاتان/

المكسيك. أما كيبك وشمال غرب الباسفيك فمجهزة بالكامل لتزويد الطلاب بنظرة أولية إلى حياة وثقافة بلد آخر.

الوصف: يعيش الأولاد في بيت مع عائلة أو في أماكن ضمن المجتمع. وهم يعملون في مشروعات خدمة الجماعة لمساعدة أهل البلاد. ولما كان الأولاد يساعدون في إحياء وبناء المجتمعات فإنهم يكتسبون أصدقاء جدداً ويسافرون ويتعلمون ثقافة البلاد الأخرى. كما سيتسنى لهم الوقت لممارسة نشاطات تتناسب مع الموقع. فبعض الأماكن تسمح لهم بممارسة الغوص باستخدام جهاز..... وبعضها الآخر بممارسة رياضة تسلق الجبال أو ركوب زوارق الكياك*.

رأينا: هذه تجربة رائعة لأي مراهق! أمام ابنك فرصة لرؤية عالم مختلف كلياً من خلال عيون العائلة التي سيسكن معها ومن خلال تعلم لغة وثقافة البلد الذي سيسافر إليه. ويعطي هذا البرنامج نقاطاً إضافية لطالب المدرسة الثانوية، تكون

ذات تأثير دائم في سجله المدرسي. ولكن ما وجدته الأكثر تأثيراً هو قيم البرنامج. سوف يتعلم الأولاد أن يفهموا أن هؤلاء الناس يديرون حياة راقية بإمكانات مادية محدودة. ويقدم البرنامج وجهة نظر، وصداقة حميمة، وخبرة تبقى مع الأطفال طوال حياتهم.

توصيتنا: إذا كان ولدك لديه اهتمام بمساعدة المجتمع واهتمام بالبيئة فدعه يلقي نظرة على موقع الشبكة لترى أي موقع يهتم به. المواصلات موجودة من المطار المحلي.

---

* زورق جلدي من زوارق الأسكيمو. (المعرب).

متطوعو حماية المعالم المهمة

معسكر تطوعي

المديرة آن باريت/ Ann Barrett

ص. ب 455

Sheffield . MA 01257

0255 225 (413) ـــ

landmark@volunteers.com

www.volunteers.com

نظرة سريعة: برنامج يركز على متعة خدمة الجماعة، ويقدم فرصاً للعمل من أجل أن نحافظ على المعالم القومية لبلادنا. ويغادر الأولاد هذا البرنامج بعد أن يأخذوا عدداً يكاد لا يصدق من ساعات خدمة الجماعة، مع حصولهم على المتعة في الوقت نفسه. ويمكن أن يتضمن برنامجاً نموذجي العمل في «كمبرلاند تريل» في ولاية تينسي.

السن المطلوبة: 15 عاماً فما فوق.

الرسوم: كلفة برنامج كامل (مع المنامة والطعام) 735 دولاراً. يضاف50 دولاراً إذا لم يصل الطلب قبل الأول من نيسان. المساعدة المالية تعتمد على الحاجة والكفاءة.

الخلفية: في عام 1990 قام مجموعة من المثقفين ووجهاء المجتمع بإيجاد متطوعين بارزين لتشجيع خدمة الجماعة. والبرنامج قائم في كل ولاية، وهدفه المحافظة على المعالم القومية في بلادنا وتحسينها.

الوصف: يقدم البرنامج الواسع الذي يشمل البلاد كلها دورتين تعليميتين تمتدان إلى أسبوعين في أشهر حزيران/ يونيو أو تموز/ يوليو، أو آب/ أغسطس. ينغمس الطلاب في الخدمة مدة 6 أيام في الأسبوع الأول وخمسة أيام في الأسبوع الثاني. وفي المجموع يكسبون 80 ساعة من العمل في خدمة الجماعة. ينتظم الأولاد في فرق من 13 ولداً تحت إشراف يافع متطوع. وعلى الفرق القيام بأعمال خدمة واسعة، تتراوح ما بين بناء الممرات إلى عمل قوائم بأنواع الأحياء المختلفة. ويتنوع المخطط في كل معسكر، ولكنها تقوم جميعاً بنشاطات ترفيهية بالإضافة إلى العمل.

رَأْينا: «متطوعو حماية معالم البلاد» يعني العمل عندما يتعلق الأمر بخدمة الجماعة ، وهم يتوقعون الأفضل من الطلاب. هذه فرصة كبيرة للطلاب الذين يحتاجون إلى إكمال ساعات خدمة الجماعة من أجل سمعة المدرسة الثانوية. الفرق الصغيرة مكان ممتاز لتلميذك من أجل أن يقابل الأصدقاء، ويبنى صداقات أيضاً. وينهي الأولاد البرنامج بشعور بالانجاز. وخبرة الفريق وحدها ستكون فرصة ممتازة لولدك كي يجد أصدقاء ممتازين.

توصيتنا: «المتطوعون المتميزون» من أفضل الأسرار المحفوظة في الجوار. إنها تبني الشخصية، والقوة الداخلية، والنضج. التلاميذ الذين يسافرون إلى المعسكر بواسطة المواصلات العامة سوف يتم استقبالهم من قبل مستشار.

جماعة صديق سيدويل

برامج خدمة

المديرة : جانيت كارتر/ Janet Carter

3825 Wisconsin Avenue NW

Washington ,DC 20016

(202) 537- 8133

Fax (202) 537-2483

sidwellsummer@yahoo.com

www.sidwell.edu/summer/summercommunityservice

نظرة سريعة: تقدم برامج خدمة «جماعة صديق سيدويل» كثيراً من فرص خدمة الجماعة المحفزة ، تتراوح ما بين عناية أكبر بتنظيف البيئة إلى التبادل اللغوي مع حضارات مختلفة. وتقدم «مدرسة سيدويل فريندز» شيئاً ما لكل طفل وطريقة إيجابية مثالية لطفلك كي يمضي عطلته الصيفية.

العمر المطلوب: «معسكر قدم المساعدة في ريفرفيو» (الصفوف من5 ـ 10)؛ «كوستاريكا» (للأعمار من13 ـ 18)؛ «هاواي» (من 13 ـ 18)؛ الخدمة الأسبانية (لطلاب الصفوف من 9 ـ 12)؛ «ASL» (لغة الإشارة الأمريكية)، أيدي المساعدة، نظفوا!، ألف باء تاء، خدمة الجماعة للأطفال، (لطلاب الصفوف من 5 ـ 8)، «أيدي صغيرة، قلوب كبيرة» (للصفوف من 2 ـ 5).

الرسوم: اطلب المعلومات.

الضمانة/ الملكية/ التفويض: مدرسة أصدقاء سيدويل.

خلفية: ورشات برامج جماعة سيدويل متتابعة في فترات مختلفة من الدوام.

الوصف: تجري جميع الورشات أثناء أشهر الصيف. وتتضمن كل ورشة عناصر وخبرات مختلفة. وفيما يلي نظرة موجزة حول كل واحد منها.

ورشات خدمة الجماعة الليلية:

معسكر قدم المساعدة في ريفرفيو: معسكر مدة أسبوع يجمع ما بين فرص الخدمة مع خبرات المعسكر التقليدية. يشارك المخيمون في مشروعات يومية تتضمن العمل مع أنماط مختلفة من منظمات الخدمات، مساعدة الكبار في السن، والمنظمات التي لا تعمل من أجل الربح، وتنظيف الحدائق، وسحب الرافعات، والأماكن العامة الأخرى. وفي أحد أيام الأسبوع يأخذ أفراد المخيم إجازة من مشروعات خدمة الجماعة للقيام بنشاط خارجي مثل كركوب الطوف أو شد الحبال. يقام هذا المعسكر في مدرسة سانت مارغريت. تُقدم وسائل النقل من مدرسة سيدويل فريندز إلى سانت مارغريت.

كوستاريكا: يحظى المشاركون بفرصة استكشاف الحضارة الغنية لكوستاريكا، وتعلم اللغة الأسبانية واستخدامها، والمشاركة في نشاطات خارجية مثل السباحة تحت الشلال، وركوب الطوف والقوارب وظهور الخيل. كما يُكمل المشاركون خمسة أيام من مشروعات الخدمة يمكن

أن تتضمن نشاطات مثل بناء مركز للجماعة، والعمل في المدرسة، أو تعليم الأولاد المحليين.

هاواي: ترعى هذه الورشة تعليماً يتعلق بنشاطات لحماية نباتات وحيوانات هاواي المحلية. يسهم المشاركون في جهود الصيانة والحماية. ويمضون نصف وقتهم في ملجأين بريين: «كوك ستيت بارك» في جزيرة كاوياي، و«محمية هاكالاو للحياة البرية القومية» في الغابات الجبلية لجزيرة هاواي. في كلا هذين الملجأين يساعد المشاركون الموظفين في إزالة النباتات الغريبة وإعادة زرع النباتات المحلية. ويتلقى المشاركون رسائل لإدارة مدارسهم من «أصدقاء سيدويل» تصف الخدمات الاجتماعية التي قاموا بها.

ورشات خاصة لطلاب المدارس الثانوية:

الخدمة الأسبانية: يتمتع الطلاب في هذه الورشة بفرصة تحسين مهاراتهم في اللغة الأسبانية وهم يتعلمون اللفظ في «المخبر اللغوي» ويشاركون في الحوارات والتمثيليات، وكتابة موضوعات الإنشاء وتقديم تقارير شفوية. ويتمتع الطلاب أيضاً بفرصة العمل في منظمات الخدمة التابعة للجماعة الناطقة باللاتينية في «منظمة واشنطن».

ورشات المدارس المتوسطة:

ASL (لغة الإشارة الأمريكية): توفر هذه الورشة الفرصة لتعلم واستكشاف ثالث أكثر اللغات انتشاراً في الولايات المتحدة. سوف يتعلم الطلاب كيف يربطون العلامات المستخدمة، وتعبيرات الوجه والإشارات التي يستخدمها معظم الصم أو ضعاف السمع. «ثقافة الصم» وأوجهها

المختلفة ستكون موضع مناقشة وامتحان. ولسوف تسمح زيارة ميدانية إلى مدرسة للصم أو إلى موقع مشابه، للطلاب أن يمارسوا ما تعلموه.

أيدي المساعدة: ورشة تعمل طوال النهار مدة أسبوع واحد توفر عناصر لفرص خدمة الجماعة والوقت للتعلم في الصف والعمل الجماعي. خلال هذا الأسبوع يتطوع الطلاب في منظمات مختلفة غير مُعدّة للربح، مثل دور التمريض، ومراكز العناية النهارية، وتقديم الخدمات للمشردين، أو الوكالات البيئية. يبدأ النهار في صف «سيدويل» بمناقشة مسائل مهمة لمشروع الخدمة نهارا.

نظفوا!: تضم هذه الورشة مشاركين في نشاطات مثل تنظيف الحدائق المحلية، والشواطئ، والخلجان. ويتعلم المشاركون شؤون البيئة وعلاقتهم بها في الصف، ومن خلال زيارات إلى مزارع محلية، والقيام بجولات بالزورق لمشاهدة الأنظمة البيئية وتأثير هذه الأنظمة على الحياة البرية والمحلية.

أوليات (أ، ب، ت) خدمة الجماعة للأطفال: في هذه الورشة التي تمتد مدة أسبوعين يعمل المشاركون في مراكز عناية يومية محلية حيث يمضون أربع ساعات من العمل يومياً مع أطفال رضّع وأولاد تصل أعمارهم حتى سن الخامسة مع المعتنين بهم. حيث يقومون بنشاطات ويساعدون في مهمات متنوعة تتعلق بغرفة الصف. إنهم يكتشفون الأوضاع التي تواجههم، والتفاعلات، ويتعرفون على نمو الطفولة المبكرة.

ورشات عمل لطلاب المدرسة الابتدائية:

أياد صغيرة، قلوب كبيرة: جزء من «معسكر يوم الاستكشاف»، تُعرّف هذه الورشة الأولاد، في فترة ما بعد الظهر، على خدمة الجماعة، وقد تتضمن النشاطات مشروعات فنية للأولاد الكبار، وزيارة مركز للعناية النهارية لعرض مسرحية هزلية، وإعداد شطائر من أجل ملجأ ما، وتنظيف حديقة وابتكار قصص عن كيفية مساعدة الناس للآخرين.

رأينا: بمثل هذا التنوع في البرامج والخبرات سوف يستفيد الطفل في أي عمر استفادة كبيرة من فرصة المشاركة في أي واحدة من هذه الورشات وهذه طريقة عظيمة لولدك كي يكتسب إحساسا صحياً بحب الآخرين، والإسهام إيجابياً وبإخلاص مع الجماعة، ومقابلة أصدقاء جدد واكتساب شعور بالارتياح كفرد. توفر هذه الورشات موارد وفرصاً غير محدودة لتنمية شخصية الطفل وترفع من مستوى وعيه الثقافي والبيئي والاجتماعي والانتساب إلى الجماعة.

توصيتنا: يتمتع البرنامج بنشاطات وفيرة لأي طفل كي يمضي وقتاً جيداً. وهذه طريقة جيدة للطالب كي يُبدي انخراطه مع الجماعة.

متطوعون من أجل معسكر عمل السلام العالمي

معسكر خدمة الجماعة الدولية

آمي بانون أو بيتر كولدويل مديراً

1034 Tiffany Road

Belmont, VT 05730

(802) 259-2759

vfp@vfp.org

www.vfp.org

نظرة سريعة: هذا البرنامج مُعدّ للطفل المستقل الناضج تحديداً. قرار المشاركة يجب أن يتخذه الولد الناضج. وعليه أن يسافر إلى مقر ورشة العمل بنفسه (أو نفسها)، حيث سيقابل ويعمل مع مراهقين آخرين يتكلمون لغات مختلفة. لا يوجد عادة في المجموعة إلا قلة من اليافعين الناطقين بالانكليزية. أن يكون الولد من محبي هذه الرحلة. إنه عمل شائق. إذ سيسافر الأولاد إلى بلدان مثيرة للاهتمام، ويقابلون الناس، ويدرسون حضارتهم، وينخرطون في خدمة الجماعة.

العمر المطلوب: 15 عاماً فما فوق بالنسبة إلى معظم البرامج ، وهناك برامج قليلة كل سنة لمن تبلغ أعمارهم 14 سنة.

الرسوم: تختلف بحسب الموقع ومدة الدورة التعليمية؛ وهي 250 دولاراً مع تذكرة الطائرة ورسم التسجيل. ابحث عن موقع الشبكة من أجل مزيد من المعلومات حول مختلف المعسكرات والأسعار.

رعاية/ إرشاد، مصداقية: متطوعون من أجل السلام/ Volunteers for Peace.

الخلفية: منذ عام 1982 كانت منظمة «متطوعون من أجل السلام» منظمة غير ربحية هدفها الاتصال مع أولاد من جميع أنحاء العالم. وهدف المعسكر تعزيز السلام والفهم من خلال مزيد من التفاعل بين الشعوب من خلفيات عرقية وثقافات مختلفة.

الوصف: يتمتع الأولاد بفرصة الاختيار من بين عدد كبير من المواقع في أرجاء العالم. ويقدم كل موقع ورشات عمل متعددة ومشروعات مثيرة للاهتمام. كما سيكون ثمة وقت لزيارة البلاد مع مواطنين واكتساب أصدقاء جدد. كما سيكون لدى الطلبة فرصة تعلم الحضارة والتقاط قليل من لغة تلك البلاد. ولدى الطلاب فرصة اكتساب رصيد أو مزايا إضافية تفيدهم عند التقدم لدخول الجامعة.

رأينا: السفر الحر أمر مطلوب ولابد أن يكون الولد راغباً في أن يتحمل قيود اللغة. وتتضمن البرامج عادة السفر إلى فرنسا وألمانيا، ولكن هناك برامج أخرى تتضمن استونيا وإيطاليا. إذا كان طفلك في طريقه إلى «فيلق السلام» فدعه يلقي نظرة على هذا المعسكر. هذا طريق عظيم للأولاد من أجل أن يدرسوا في الخارج ويكتسبوا معلومات عن حضارات مختلفة فيما هم يساعدون الجماعة ويحظون بوقت ثمين، بالإضافة للنقاط التي يقدمها هذا البرنامج لكل مشارك التي تضاف لسجله المدرسي وتفيده عند التقدم بطلب قبول إلى الجامعة لاحقاً energetic.

توصيتنا: القرار الذي يتخذ في هذا النمط من الرحلات ينبغي أن يتخذ من قبل الطفل. ملاحظة: للآباء المؤمنين بفكرة «فيلق السلام»، لا تضغطوا على أطفالكم للمشاركة في البرنامج نيابة عنكم. فهذا البرنامج يحتاج لمشارك ناضج، مستقل، نشيط ومفعم بالحيوية والطاقة للقيام بهذا العمل الصيفي. هذه الصفات ضرورية من أجل صيف ناجح لابنك. إنها تحمل مقداراً كبيراً من الاعتماد على الذات والفرص من أجل الطالب المتطوع. هذا البرنامج يعطي الطلاب الفرصة لاكتشاف مكان جديد والشعور بمتعة وفوائد العمل التطوعي. هدفه مساعدة الأولاد على تعلم المزيد عن بلدان أخرى مع خبرة العيش في مخيم لن ينسوها ابداً.



الفنان

موسيقار، ممثل

أن تجعل الطفل فناناً أمر لا يمكن إلا أن يكون مفيداً. وسواء كان لدى طفلك موهبة «محترف قيد التدريب» ويمارس الغناء والرقص والعزف فقط بغرض التمتع بذلك، أو كان يحب الصداقات التي تنشأ من ممارسة تلك الفنون، فثمة برنامج في هذا المجال يمكنك النظر فيه.

ثمة آفاق واسعة من الإمكانات المتوافرة للطفل الفنان. واحتفال الغابات الفرنسية لعرض الفنون هو أحد الخيارات للطفل الذي يريد أن يجرب الحياة على المسرح. وبالنسبة إلى المراهق المغرم بالأفلام والذي يعتبر نفسه ستيفن سبيلبيرغ الصغير، فإن «أكاديمية نيويورك للأفلام» هي المدرسة الأبرز المعنية في تعليم الأولاد فن صناعة السينما. أما الطفل الذي يتطلع إلى معسكر صيفي وخبرة فنية في الوقت نفسه فإن «معسكر الوادي الخفي» هو معسكر صيفي تقليدي مناسب للطفل الذي يهتم بالفن ويستمتع به. وبالنسبة للأبناء المهتمين بأفلام الساحل الغربي، فإن أكاديمية نيويورك السينمائية تقدم برامج لوس أنجلوس نفسها.

يدل اسم جوليارد على الجودة في الموسيقى والتمثيل. وبالنسبة إلى الطفل الذي يحلم بأن يصبح راقصاً فهذه فرصة حياته. يستطيع الأطفال أن يجربوا برنامجاً من أعلى مستوى، ومن خلال هذه التجربة يستطيعون أن يقرروا ما إذا كان هذا هو الحلم الذي يريدون تحقيقه.

قد يرغب أولئك المقيمون في «الشاطئ الغربي» في أن يختاروا واحداً من البرامج الفنية العديدة المختلفة المقدمة من قبل «مدرسة ولاية كاليفورنيا للفنون».



مدرسة ولاية كاليفورنيا الصيفية لمعسكر الفنون

Cynthia Bextine, Office Technician

1010 Hurley Way, suite 185

Sacramento, CA 95819

(916) 227-9320

cynthia@csssa.org

www.csssa.org

نظرة سريعة: معسكر فني للطلاب الذين يركزون حقاً على واحد من أشكال الفنون الكثيرة المذكورة هنا. يقوي هذا المعسكر مهارات ابنك من الرقص حتى الفنون البصرية. والغرض من المعسكر إعطاء كل طالب تدريباً كافياً كي يتابع الفن ليكون اختصاصه المستقبلي.

العمر المطلوب: من 14 ـ 18 سنة.

الرسوم: رسم الطلب 20 دولار، البرنامج المقرر 1590 ـ 3800 دولار. المساعدة المادية موجودة.

الرعاية/ الإرشاد، التفويض: جامعة ولاية كاليفورنيا.

الخلفية: في عام 1987 أسست الهيئة التشريعية في كاليفورنيا هذه المدرسة للأفراد من ذوي الميول الشديدة إلى الفنون السينمائية، أو الموسيقية أو فنون الاستعراض. وقد أُقيمت في «معهد كاليفورنيا للفنون» والذي يهدف إلى تشجيع الأولاد في مجال اهتمامهم ويوفر لهم مستقبلاً واعداً في مهنهم.

الوصف: يقدم المعسكر دورة تعليمية مركزة مدة أربعة أسابيع في شهر تموز في سبعة أقسام الرسوم (المتحركة، الكتابة الإبداعية، الرقص الأفلام والفيديو، الموسيقى، المسرح، والفنون البصرية) كما يقدم ثلاثة اعتمادات من «جامعة ولاية كاليفورنيا» إلى أولئك الذين يكملون الدورة بنجاح. كل برنامج له برنامج عمل (من 8 صباحاً حتى 4 بعد الظهر) وبعد ذلك يستطيع الطلاب أن يتدربوا أو يعطوا عروضاً غير رسمية عن عملهم. تُقدم النشاطات الإبداعية في عطلات نهاية الأسبوع، وهناك بعض الجولات الميدانية الاختيارية إلى أماكن مثل «الأعلام الستة» و«متحف غيتي». وسائل النقل متوافرة من مطار هوليوود/ بربانك في اليومين الأول والأخير، وعلى الطالب القيام بحجز البطاقة.

رأينا: هذا برنامج مفيد حقاً لطلاب الفن الطموحين. كثير من الفرص متاحة للطالب بعد أن يُمضي أربعة أسابيع فقط في هذا المعسكر، أي أنه بالتأكيد سيكون مفيداً لكل طالب فن.

توصيتنا: يتطلب البرنامج كثيراً من الوقت والجهد من جانب ابنك. يجري قبول الطلاب على أساس موهبتهم وإبداعهم، لذا هناك منافسة جيدة. قبل تقديم طلب القبول تأكد أن ابنك يعرف طبيعة المعسكر ويرغب في تكريس مقدار كبير من الوقت من أجل فنه.



احتفال الغابات الفرنسية بفنون التمثيل

صيفاً:

P.O. Box 609

Hancock, NY 13783

شتاءً:

P.O. Box 770100

0100__Coral Springs, FL 33077

admin@frenchwoods.com

www.frenchwoods.com

نظرة سريعة: يدعو هذا المهرجان، الذي يقع في كاتسكليز الجميلة على بعد 100 ميل غرب مدينة نيويورك، الأولاد من أنحاء البلاد والعالم المهتم بالتمثيل للمشاركة في برنامج يديره أساتذة مؤهلون ويكمله اختصاصيون استشاريون. ومع وجود مُخيمين من نيويورك، فيلادلفيا، وفلوريدا، وحتى من لندن أو باريس، فإن المخيم يستقبل مجموعة متنوعة من الأولاد.

العمر المطلوب: من سن 7 ـ 17 سنة.

الرسوم: أسبوع ما قبل المعسكر 650 دولاراً، الأسابيع الثلاثة الأولى من الصيف 3400 دولار، الأسابيع الثلاثة الثانية من الصيف 3900 دولار، والأسابيع الثلاثة الأخيرة من الصيف 2850 دولاراً؛ الأسابيع

الستة الأولى 6200 دولار، والأسابيع الستة الأخيرة 5 آلاف دولار؛ أما الأسابيع التسعة كاملة فكلفتها 7000 دولار. تتضمن الرسوم مبلغ 350 دولاراً غير قابلة للاسترداد للتعليم والإشراف وأجرة الغرفة والطعام.

الخلفية: مهرجان الغابات الفرنسي لعرض الفنون، الذي تأسس عام 1970، يتضمن الآن الرقص، والمسرح والموسيقى والسيرك والسحر والفنون البصرية والرياضة. وقد أصبح المعسكر، الذي كان هادئاً، البرنامج الأفضل بالنسبة للأولاد المهتمين بالعروض الفنية، وأشكال الرياضة غير التقليدية وكل ما يتضمنه ذلك.

الوصف: من الموقع على الشبكة: «يتضمن كل يوم ست فترات للنشاط، ثلاث منها طويلة وثلاث صغيرة، يتم اختيار الفترات الطويلة عند بداية كل فصل، لقاء يومي ونشاطات تهتم كثيراً بمتابعتها. الفترات الطويلة تعليمية ومُعدّة لتلبية مستوى إمكانياتك الشخصية. في «الغابات الفرنسية» يتم عرض «المهرجان الأسبوعي». ويتم اختيار الفترات القصيرة يومياً لاستكشاف اهتمامات جديدة. وإذا كنت ترغب فإنك تستطيع تعزيز المجالات ذات الاهتمام الشديد في أثناء الفترات القصيرة. وتضم معظم النشاطات من ثمانية إلى اثني عشر ولدا. ويتجمع أفراد المخيم ويبيتون حسب السن. وثمة رحلة خارج المعسكر إلى مدينة نيويورك للطلاب المعُسكرين الأجانب، ويغادر هؤلاء المعسكر في بعض الأحيان «للتنافس في الألعاب داخل المخيمات أو إلى الانضمام إلى مجموعات الرحلات».

رأينا: يحب الأولاد فكرة أن يكونوا قادرين على اتخاذ قراراتهم. وفي «الغابات الفرنسية» يختارون نشاطاتهم ولا يتوقفون أبداً عن القيام بما

يختارونه. والأكثر من ذلك أن طاقم الموظفين ماهر في جعل الدراسة ممتعة، وحل المشكلات وجعل الأولاد يتمتعون بأوقاتهم.

توصيتنا: عندما نسمع عبارة «تقديم الفنون» نفكر في المجالات الضيقة نسبياً المتعلقة بالمسرح والرقص والموسيقى. ولكن «الغابات الفرنسية» تقدم ما هو أكثر بكثير: إنها تقدم طريقة جديدة للتصرف، واللعب، والتعلم.



معسكر الوادي الخفي

معسكر إبداعي لعرض الفنون

المديران والمالكان: بيتر وميغ كاسين

161 HiddenValley Road

Freedom, ME 04941

(207) 342 - 5177

summer@hiddenvalleycamp.com

www.hiddenvalley.com

نظرة سريعة: ليس هذا بالمعسكر التقليدي أو العادي. لا بل إنه معسكر ليس له منافس من حيث اهتمامه الكبير بالفنون. والمديران يقومان بعملهما على نحو جيد واختيار المعسكر يتوجه إلى الولد المستقل الذي يعمل جيداً في الأجواء التي لا تتبع نظاماً صارماً محدداً. يرحب «معسكر الوادي الخفي» بطلاب من كل أرجاء البلاد والعالم من أجل تعلم الفنون، والمهن، وركوب الخيل، والموسيقى، والرياضة، والسباحة وغيرها. كما يستطيع الأولاد المشاركة في رحلات يومية ومناسبات عرض الفنون الخاصة. يؤكد المعسكر على بناء احترام الذات وتقديرها. أما جريدة المعسكر، ولغة الإشارة، والزراعة العضوية فهي عناصر تجعل هذه الخبرة أمراً استثنائياً.

العمر المطلوب: من 8 ـ 13 عاماً.

الرسوم: مدة المعسكر 4 أسابيع 3690 دولاراً، ومدة 8 أسابيع

5900 دولاراً (معظم الأولاد يلتحقون بمعسكر الأسابيع الأربعة). بعض النشاطات مثل ركوب الجياد، تتطلب رسماً إضافياً، ولكن معظم النشاطات داخلة في التعليم.

الخلفية: بدأ معسكر الوادي الخفي عام 1948 «كمعسكر عمل وزراعة لاثني عشر مُخيّماً يافعاً». ومنذ ذلك الحين تطور هذا العمل، الذي ما يزال عملاً تملكه عائلة (هما الآن بيتر وميغ كاسين) كواحد من أشهر المخيمات في البلاد للطفل الذي يريد معسكراً لا مثيل له يلتزم بشدة بالفنون ويؤكد الاكتشاف الشخصي للذات من خلال برنامج متنوع وانتقائي.

الوصف: الأولاد أحرار في اختيار الصف الذي يريدونه (فنون ومهن، سباحة، ركوب الخيل، فنون الاتصالات (والتي تتضمن الفيديو، والتصوير، والصحافة والكتابة الإبداعية). المدة من أربعة إلى ثمانية أسابيع (يعتمد الأمر على خيارك) سيكون ولدك في جو يعزز النشاطات التي اختارها. وكما هو الحال في معظم المخيمات هناك رحلات تقليدية خارج المخيم للتزلج ومشاهدة السيرك وغيرها. والمعسكر ملتزم بتعزيز احترام الذات من خلال موظفيه ذوي التدريب الجيد وبرامجه الاستثنائية.

رأينا: هذا المعسكر معد للمفكر ذي الذهن المنتج. إنه من أجل الولد المستقل الذي يتمتع باكتشاف نفسه (أو نفسها) من خلال برنامج إبداعي قوي. إذا كان ولدك منافساً متحمساً في الألعاب الرياضية فقد لا يكون هذا برنامجه. أما بالنسبة إلى الأبوين اللذين يريدان توسيع آفاق ابنهما ذي التوجه الرياضي فقد يكون هذا المعسكر هو

المراد. تحذير واحد: إذا كان ابنك يعمل جيداً وينجح في البيئة البنيوية النظامية، فإن هذا المعسكر ليس الخيار الأفضل.

توصيتنا: قضاء صيف في الوادي الخفي يمكن أن يمنح الأولاد الثقة بإتقان تعلم ما هم جيدون فيه.



برنامج جوليارد المكثف للرقص الصيفي

معسكر الأداء الفني

المدير: اندرا كورڤينو

مكتب قبول مدرسة جوليارد

60 Lincoln Center Plaza

New York, NY 10023 - 6588

(212) 799 - 5000 ext. 270

summerdance@juilliard.edu

www.juilliard.edu/summer/dance.html

نظرة سريعة: برنامج رقص صيفي مكثف لأي ولد يحلم بأن يصبح راقصاً. يركز هذا المعسكر بصورة خاصة على الرقص من أجل إعطاء الطالب الشعور إلى مدى يمكن للفن أن يكون تحدياً ومكافئاً.

العمر المطلوب: من 17-15 سنة.

الرسوم: رسم طلب الانتساب 35 دولاراً، القسط 825 دولاراً، المنامة والإطعام 825 دولاراً. المساعدة المادية متوافرة.

الرعاية، الإرشاد، التفويض: مدرسة جوليارد.

الخلفية: مدرسة جوليارد معروفة بتنشئة الراقصين، والموسيقيين، والممثلين المسرحيين. وقد تمكن «البرنامج المكثف للرقص الصيفي»، الذي تأسس قبل حوالي ست سنوات، من إعطاء طلاب المدرسة الثانوية إحساساً بالتفاني والحافز الضروري للنجاح في هذا المعهد الممتاز وفي عرض الفنون.

الوصف: أثناء دورة الأسابيع الثلاثة العملية ما بين شهري تموز/ يوليو وآب/ أغسطس يبدأ الطلاب تركيزهم اليومي على البراعة الفنية في كل كلية اختصاصية وهم يعملون في استوديو لفن الباليه لاكتساب القدرة على التوازن على رؤوس الأصابع والتعود على الرقص الزوجي برفقة شريك. وبعد الظهر يلتحق الطلاب بصف الرقص العصري ويتدربون على رقص الحفلات كرقصة الفالس وما شابهها. ويمضون الأمسيات في التدرب على رقصات جديدة سوف تعرض في نهاية البرنامج. ورغم أن الأيام مليئة بالتمارين المكثفة، ما يزال هناك وقت في بعض الأمسيات ونهايات الأسبوع لاستكشاف مسرح برودواي ومدينة نيويورك. ويتطلب الأمر شريط تسجيل للاستماع.

رأينا: هذا برنامج مكثف صمم من أجل الأولاد الذين وصلوا إلى مستوى متقدم. والقبول في هذا البرنامج انتقائي جداً. إذا كان ابنك قد كرس قسماً كبيراً من الوقت والطاقة للرقص، عندئذٍ قد يكون هذا المعسكر بطاقة الدخول إلى باب القبول في الكلية.

توصيتنا: أكد أن ابنك لديه التصميم والرغبة في العمل بشكل مكثف بقدر ما يتطلب هذا البرنامج. وإذا ما توافر هذا له (أو لها) فسيكون تجربة غنية ومثيرة.



أكاديمية نيويورك للأفلام

فن السينما

المدير الأعلى : ديفيد كلاين

100 East 17 Street

New York, NY 10003

(212) 674 - 4300

www.nyfa.com

نظرة سريعة: سواء أكان لدى الطالب خلفية عن الأفلام أم لا فإن هذه الأكاديمية «هاندز أون سكول» ستعطي اليافعين خلفية سينمائية قوية ـ أمام أو خلف الكاميرا.

العمر المطلوب: من سن 14 فما فوق.

الرسوم: من 5900 دولار لدورة صناعة الفيلم التي مدتها أربعة أسابيع وحتى 6900 دولار لدورة مدتها ستة أسابيع. وهذا السعر لا يتضمن الإقامة والطعام.

الخلفية: تأسست «أكاديمية نيويورك للأفلام» عام 1993 استناداً إلى الرأي القائل بأن التعليم الرفيع المستوى في صناعة الأفلام يمكن أن يتوافر لكل من لديه الدأب والطموح لصناعة الأفلام. تجري برامج «الأولاد» في الصيف فقط. ومن المعروف أن رموز صناعة التسلية من أمثال المخرج ستيفن سبيلبيرغ والممثل بيرس بروسنان وغيرهما كانوا قد أرسلوا أولادهم إلى «أكاديمية نيويورك».

الوصف: تختلف الدورات حسب الموضوع والمدة.

«كلاسيكيات السينما الأمريكية» AMC: برنامج مدة أسبوع يجري بالاشتراك مع قناة السينما الأمريكية، وهو دورة مهمة في صناعة الشريط السينمائي للطلاب الذين يفتقرون إلى الخبرة ، ويعلم الأشياء الأساسية.

«ورشة صناعة الفيلم مدة أربعة أسابيع وستة أسابيع»: تعلم دورة الأسابيع الأربعة طفلك جميع الخطوات الأساسية حول استعمال آلة التصوير قياس 16 ملم. أما دورة الأسابيع الستة فتقدم هذه الخطوات بعمق أكبر.

«برنامج رقمي مدة خمسة أسابيع»: تعلم هذه الدورة طفلك أساسيات صناعة الفيلم الرقمية.

«برنامج تمثيل مدة أربعة أسابيع»: يعلم هذا البرنامج أساسيات العمل. بعض الأولاد قد يكون لديهم شيء من الخبرة ، ولكنَّ الكثيرين منهم يفتقرون إلى ذلك.

يقدم المنهاج الدراسي تدريباً مكثفاً، حيث يتوافر الإخراج، وتحريك الكاميرا، والطباعة، وصناعة الشريط السينمائي والبرامج العملية. ويُطلب من الأفراد من ذوي الخبرة الضئيلة في صناعة الفيلم أو الذين يفتقرون إليها أن يستفيدوا من «ورشة الانغماس الكامل» التي تقدم للطلاب دورة شاملة تشمل كل جانب من جوانب صناعة الفيلم. يفيد «موقع الأكاديمية» على الشبكة بأن كثافة برامجه تتطلب النضج والالتزام والتفاني، والقدرة على العمل مع الآخرين.

مدرسة متعددة المواقع: نيويورك، لوس أنجلوس، لندن، جامعة

هارفارد في كمبريدج، ماساتشوسيتس، وجامعة برينستون في نيوجرسي. بعض معاهد التعليم الأعلى تقدم دفعات نقدية تسليفية لدورات تجري في «أكاديمية نيويورك للأفلام».

السكن:

برنامج نيويورك/ دالتون: لا يوجد إسكان رسمي يقدم للطلاب في سن المدرسة الثانوية في برنامج مدينة نيويورك/ دالتون. إذا كان موقع نيويورك هو الموقع الذي يرتبط به ابنك اتصل بأنيتا غان وهي سوف تساعد ابنك. تذكر أنه لا يوجد إشراف على ابنك بعد ساعات الدراسة، لذا يستحسن أن ترافق ابنك أو أن يكون له صديق أو قريب من أجل الإشراف عليه.

الاستوديوهات العالمية/ برنامج لوس أنجلوس: الإسكان في شقق أوكوود. وهي ليست سكناً جامعياً، ويوجد فيها أثاث لشخصين أو أربعة أشخاص.

معسكر كلية ملوك لندن: الإقامة ليست في هذا المعسكر، بل في معسكر كلية مجاور على بعد مسافة قصيرة سيراً على الأقدام من المدرسة.

معسكرات هارفارد/ برينستون الجامعية: السكن في المعسكر. إذا كنت تريد الموقع الأفضل فهذا هو المكان الذي ينبغي أن يتوجه إليه ابنك.

رأينا: إن الأفراد الذين يفكرون خارج النطاق المحدود في صناعة الأفلام هم القاعدة وليس الاستثناء، وهم الأفراد الناجحون

عادة. وأكاديمية نيويورك لصناعة الأفلام (NYFA) هي معهد أصبح ناجحاً على نطاق واسع بسبب أسلوبه الاستثنائي الخارج عن المألوف. وبالنسبة إلى الولد الذي لا يهتم كثيراً بالمدارس والتعليم الرسمي، بل يهتم بتحصيل تعلم شيء آخر يحبه، فإن «أكاديمية الأفلام الأمريكية» هي غاية ما تتطلع إليه. وقضاء صيف في هذا المعهد يبدو إيجابياً في الإجمال. والدراسة فيه بأيام العمل الطويلة والتدريب العملي يمكن أن تهيئ الطفل لكل ما يمكن أن يحمله العالم له.

توصيتنا: إذا كان ولدك جاداً بشأن العمل في السينما فهنا تجد البرنامج القوي والمكان المناسب. الكادر جدي ومؤهل. ثمة مزايا ومساوئ محتملة في كل موقع. موظفو «المعهد» سيعملون معك. ولكن عليك القيام بالتقصي والبحث عن الأفضل، والأمر عائد إليك حقاً.



مدرسة برينستون للباليه للصغار والكبار والبرامج المكثفة

معسكر باليه

المديرة: ماري روبرتسون

301 North Harrison Street

Princeton, NJ 08540

(609) 921-7758

www.arballet.org

نظرة سريعة: معسكر يركز على فن الرقص ويحول الطلاب إلى اختصاصيين. ثمة ثلاثة معسكرات حيث يبدأ الطلاب في سن مبكرة ويطورون تكنيكهم ومهاراتهم لتحقيق امتياز ورشاقة. برنامج الرقص هذا لا يضارع.

العمر المطلوب: برنامج الصغار من أعمار 9 ـ 13 سنة، وبرنامج الكبار: من أعمار 11 ـ 14 سنة، والبرنامج المكثف من أعمار 13 ـ 20 سنة.

الرسوم: رسم القبول 20 دولاراً. كل برنامج يقدم عدداً مختلفاً من الجلسات لذا فإن الرسوم مختلفة: البرنامج اليومي للصغار: من 460 ـ 985 دولاراً، البرنامج اليومي للكبار: من 495 ـ 1100 دولار، والبرنامج اليومي المكثف: 1350 دولاراً. كلفة الإقامة والإطعام 3000 دولار، المساعدة المادية متوافرة.

الرعاية، الملكية، التفويض: جامعة برينستون.

الخلفية: تأسست «مدرسة برينستون للرقص» (تغير اسمها إلى مجموعة الباليه الأمريكية عام 1991) في عام 1954 من قبل أودري إيستي وخرّجت عدداً كبيراً من الراقصين المحترفين. وقد بدأ البرنامج الدراسي عام 1999 ليساعد الشباب الطامحين في ممارسة أسلوبهم واستيعاب المهارة والاحتمال الضروري من أجل أن يصبحوا راقصين محترفين.

الوصف: لكل برنامج هناك جدول مكثف من الأعمال. يركز صف الصغار على تحسين مرونة ولياقة جسم الطفل وقوته، كما يدرس الأولاد بعض أشكال الرقص، كالرقص الشعبي التقليدي والحديث. أما صف الكبار فيهتم بتعليمهم فنون رقص الباليه، أما الرقص على إيقاع الجاز والرقص الحديث وغيره من أشكال الرقص فهي من ضمن جدول البرنامج. أما البرنامج المكثف فيعلم الطلاب تجنب الإصابة أثناء الرقص بالإضافة إلى التحكم في خطواتهم وابتكار حركات جديدة.

رأينا: يتطلب الأمر كثيراً من الوقت كي يصبح من يهوى الرقص راقصاً محترفاً، لذا فإنه من الأفضل أن يبدأ بتعلمه في سن مبكرة. والبرامج الثلاثة كلها هي مفتاح ذلك لأنها تساعد الراغبين على تحسين أساليهم وتكنيكهم في الرقص ويمكنهم من تفهم الضغط والألم الذي يتطلبه الأمر كي يصبحوا راقصين بارعين. لا بل إنها ستؤهلهم كي يصبحوا راقصين محترفين.

نصيحتنا: إذا رأيت أن طفلك مؤهل لذلك اتصل بمدير البرنامج للحصول على المعلومات اللازمة. فهو يمثل فرصة من فرص العمر بالنسبة للراقص.

المعهد المسرحي الصيفي

معسكر العروض الفنية

المديرة: ألين سيتجار

Summer Theatre Institute

Youth Theatre of New Jersey

23 Tomahawk Trail

Sparta, NJ 07871

(201) 415-5329

youththeatreallyn@yahoo.com

نظرة سريعة: لا يوجد برنامج مسرحي آخر مثيل لبرنامج المعهد المسرحي الصيفي هذا. مقر هذا المعهد الرئيس في مدينة نيويورك في وسط عروض مسرح برودواي الشهير. سيحصل الطلاب على فرصة للعمل مع معلمين محترفين وتعلم مظاهر وأشكال فن المسرح المتعددة. إنه برنامج رائع لأي طالب يود التقدم لبرنامج مسرحي على مستوى أكاديمي.

العمر المطلوب: 14 ـ 19.

الرعاية/ الملكية/ الاعتماد: جامعة كولومبيا.

الرسوم: رسم التسجيل 55 دولاراً، الغرفة مع الطعام 4600 ـ 4800 دولار (قد يحصل المتقدمون في وقت باكر على حسم).

الخلفية: يُعد برنامج مسرح الشباب في نيوجيرسي برنامجاً مكثفاً

للممثلين الصغار الواعدين. في عام 1989 بدأ مسرح الشباب برنامجاً تحت اسم المعهد المسرحي الصيفي في جامعة كولومبيا في نيويورك. والهدف الرئيس من المعسكر هو إيجاد بيئة صحية ومحترمة للأطفال لاكتشاف مهارات التمثيل المتنوعة.

الوصف: «المعهد الصيفي» معسكر اختصاصي للأولاد ليجربوا قدرتهم في واحد من جوانب المسرح الكثيرة في صفوف جوهرية تساعد في التمثيل، والارتجال، والحديث. وقد يركز الطلاب على واحدة من هذه الفئات الأربعة: فئة الممثلين، وفئة ممثلي المسرح الموسيقي، وكتّاب المسرح، والمخرجين. وسيعمل الطلبة في كل مجموعة مع اختصاصيين ويجري تشجيعهم على إبداع أشكال جديدة من المسرح. كل دورة تعليمية تتألف من أربعة أسابيع في شهر حزيران أو تموز.

رأينا: هذا المعسكر مسرحي بشكل واضح من أجل الأفضل. كولومبيا هي «كلية جامعية» وسيحصل الطلاب على خبرة أولية في الذهاب إلى المدرسة في مدينة مزدحمة. ومع وجود برامج تناسب اهتمام كل فإن المنتسبين سوف يكتسبون الكثير من هذه التجربة.

توصيتنا: هذا معسكر شديد التركيز لذا تأكد من أن ابنك مهتم حقاً.



الرياضي

المنافس الرياضي

لدى الولايات المتحدة مئات البرامج والمعسكرات الرياضية لتلبية احتياجات الطفل. ويعتمد اختيارك على ما إذا كان طفلك يتطلع إلى برنامج تنافسي أو إلى برنامج أقل اهتماماً «بالفوز»، أكثر راحة، وتوجهاً نحو تعلم الرياضة والألعاب والمرح.

يراجع هذا الفصل برنامج «سلايدر سيرش» الأمريكي وهو الاسم الذي يطلق على «فريق ليوج الأولمبي الأمريكي للجهد التطوعي» الذي يقدم خير مثال على كيفية دفع الوالدين لطفلهما نحو «رياضة أولمبية». هناك ألعاب أولمبية أخرى كثيرة، بعضها ذات طابع تنافسي أكثر من غيرها من الألعاب، وبعضها يوفر فرصاً أكبر لممارستها.



هيئة التطوير الأولمبي الإقليمي

معسكر الألعاب الأولمبية

المدير، براد كلارك

Lake Placid, NY 12946

ext. 250 1655 ,523 (518)

bclark@Orda.Org

www.Orda.Org

نظرة سريعة: هل تساءلت يوماً كيف ينظر الأطفال إلى الألعاب الأولمبية؟ حسناً من الواضح أنهم يختارون رياضة ما، ويعملون جاهدين، ويكرسون حياتهم لها. وهيئة التطوير الأولمبي الإقليمي «أوردا ORDA» هي المكان المناسب لتكون نقطة انطلاق. إذا كان لدى طفلك انجذاب نحو التزلج فإن «أوردا» هي المكان المناسب ليتدرب، أو تتدرب، فيها. إنها معسكر «يصبح» فيه الطلاب محترفين ويتقنون فن التزلج. هذا البرنامج يوفر لهم المعرفة والتدريب اللازمين للبدء بأداء أنواع الرياضة الأولمبية. ويوفر البرنامج أيضاً الفرص لرؤية المنطقة ومتحف الألعاب الشتوية الأولمبية.

متطلبات السن: كلما كان العمر مبكراً أكثر كان ذلك أفضل ـ سن مرحلة الدراسة فما فوق.

النفقات: أجرة اليوم في المعسكر 65 دولاراً، (أجور عدة أيام متوفرة) يتم التدريب وإدارة الصفوف لدى «أوردا».

الخلفية: تشجع ألعاب الميدالية الذهبية لـ «بحيرة بلاسيد» روح العمل الجماعي والصداقة من خلال الألعاب الرياضية الجماعية. تعمل الصفوف صيفاً وشتاء، وتتغير أنواع الرياضة مع تغير الفصول. ويعقد «معسكر يوم مغامرة الميدالية الذهبية» خلال المدة من حزيران حتى أيلول.

الوصف: هنا يستطيع الطفل أن يعيش إحساس الدورات الأولمبية الشتوية. ولكن إذا كانت «الأولمبية الصيفية» هي موضع اهتمام طفلك فإنك تستطيع أيضاً أن تبدأ بحثك هنا. إذ يوفر «معسكر يوم مغامرة الميدالية الذهبية» التجهيزات المطلوبة للمشاركة في كثير من أنواع الرياضة التي تقدمها، ومن بينها رفع الأثقال والتزلج الحر والتجديف والتزحلق. وقبل أن يشرع الطلاب بالممارسة فإنهم يخضعون للتدريب على أيدي مدربين اختصاصيين لضمان السلامة. كما يتناول الطلاب طعام الغداء وتتاح لهم الفرصة لزيارة «متحف الألعاب الشتوية الأولمبية» من عام 1932 وحتى 1980.

رأينا: هذه أفضل طريقة كي يفهم طفلك مباشرة ما سيكون عليه الرياضي الأولمبي. وهي طريقة عظيمة بالنسبة للطلاب كي يتعلموا العمل معاً ويقيموا صداقات جديدة أثناء تعلمهم وممارستهم لألعاب رياضية مدهشة. يتيح المعسكر الفرصة للكثير من المغامرات أثناء النهار، بالإضافة إلى توفير وقت لرؤية أشياء توحي بالمهابة في المتحف. ثمة برامج كثيرة جداً متوافرة لجميع الأعمار مما يجعلها رحلة عائلية ممتعة. ومن أجل مزيد من المعلومات انظر موقعنا الالكتروني.

توصيتنا: صمم المعسكر بحيث يوفر الوقت للراحة ويتيح للمبتدئين أن يتعلموا التزلج أو المشاركة في أي رياضة أخرى، ويتيح لطفلك أن يفكر في الجهد والوقت اللذين يحتاجهما كي يصبح لاعباً أولمبيا.

استكشاف التزلج في الولايات المتحدة (سلايدر سيرتش)



الجهد التطوعي للفريق الأولمبي الأمريكي

دائرة التسجيل

35 شارع الكنيسة

1805-Lake Placid, NY 12946

USA-LUGE (800)

Info@usaluge.org

www.usaluge.org/slideresearch

نظرة سريعة: يمثل الخطوة الأولى في الجهد التطوعي «لفريق السباق الأولمبي الأمريكي». إذا كان طفلك ذا مظهر أولمبي واعد لرياضة تحتاج إلى جهد متواصل فإن مؤسسة «سلايدر سيريش الأمريكية» هي المؤسسة المناسبة لطفلك. وحتى بالنسبة للأطفال غير المؤهلين لمعسكر تدريب مكثف مدة أسبوع في «ليك بلاسيد» فإن هذا البرنامج يقدم له المتعة والتحديات.

السن المطلوبة: من 10 ـ 14 عاماً

كلفة التسجيل: 15 دولاراً.

الرعاية، الملكية، المصادقة: فيريزون، الولايات المتحدة.

الخلفية: أقر هذا البرنامج عام 1986 على يد بوني ورنر، وهو رياضي سباق سابق من كاليفورنيا. تجري مؤسسة «سلايدر سيرتش» اليوم أبحاثاً سنوية في ثماني مدن عبر الولايات المتحدة وهي المصدر الأول لاكتشاف المواهب من أجل فريق ليوج الأمريكي ويُمنح الرياضيون

الموهوبون الفرصة للمشاركة في برامج نهاية الأسبوع المخصصة لتجنيد أطفال للبرنامج.

الوصف: يقوم فريق «سلايدر سيرتش» برحلات طوال الصيف إلى مناطق مختلفة من البلاد من أجل جلسات في نهاية الأسبوع يتعلم فيها الصغار الفروق الدقيقة للتنافس في السباق. ويجري اطلاعهم على أجهزة فعلية تستخدم في «الألعاب الشتوية»، كما يجري اطلاعهم على أجهزة تستخدم في السباق صيفاً على عجلات زحافة. ثم يؤخذ الأطفال إلى منحدر حيث ينحدرون إلى مسافات أبعد بالتدريج ويتعرفون على العقبات الصعبة التي يمكن أن تواجههم بشكل متزايد. وأخيراً، تعطى لهم بطارية صغيرة لاختبارات اللياقة ومواجهة الصعوبات لاختبار قدرات الأطفال الرياضية. كما أن زيادة قوة القسم الأعلى من الجسد هي إضافة يهتم بها البرنامج. وفي نهاية الصيف، يأتي75 طفلاً من الواعدين والأكثر مهارة من بين الثمانمئة مشارك إلى «ليك بلاسيد» في الشتاء إلى واحد من بين ثلاثة معسكرات للتدريب مدتها أسبوع واحد (25 طفلاً في كل معسكر).

منهجنا: ما نحبه حقاً في «ليوج سلايدر سيرتش» الأمريكية أن كل واحد فيها يشارك. حتى لو كان الصبي غير موهوب كفاية للمشاركة في «ليك بلاسيد» في الشتاء فإن الصبي أو الصبية لديهما فرصة للمرح وتعلم رياضة جديدة والشعور بالمنافسة. الشيء المهم أن كل طفل يستطيع بنفقات ضئيلة جداً أن يختبر الألعاب الأولمبية، وربما يجعلها الخطوة التالية. إنها تجربة وحدث تتكون منهما الذكريات.

توصيتنا: إذا كنت تخطط للمستقبل يستطيع طفلك أن يستعد

قليلاً، ويحسن قوة جسمه، بل ربما يمارس نشاطاً صيفياً يشعره بأنه يمارس رياضة. إنها فرصة متاحة للطفل كي يحقق حلمه ويركز على هدف تنافسي. ومن يدري فقد تكون الخطوة التالية أحد نشاطات «ليك بلاسيد».



المصمم

المهندس المعماري

عندما يقرر الأطفال اختيار مهن ما فإنهم يشعرون عادة أنه لا يتوافر لهم إلا عدد محدود من الخيارات: فهم قد يصبحون أساتذة أو أطباء أو محامين أو ضباط شرطة أو رجال إطفاء، أو رؤساء دول أو محافظين.

ومع هذا كم من المرات نظرت إلى غطاء دفتر مذكرات طفلك ورأيت رسومات بالغة التعقيد أو تصميمات متقدمة جداً بحيث تشعر بأن الطفل لديه القدرة على أن يكون مهندساً معماريا، أو مصمم أزياء أو مصمماً داخلياً؟ البرامج المعروضة في هذا الفصل توفر فرصة كاملة لكشف طفلك من خلال المهن التي يصممها.

يعرض معهد التصميم للتكنولوجيا (FIT) الذي يقع في مدينة نيويورك، عاصمة التصميم في العالم، على الشباب الصغار الذين يضعون التصاميم الخاصة بهم فرصة تحويل هذه الأفكار إلى اتجاه تصميمي في برنامجه الصيفي.

وبالنسبة إلى صانع مجوهراتك ألق نظرة على «مدرسة رود آيلاند لبرنامج التصميم». كما أن الجامعة الكاثوليكية في العاصمة واشنطن، وجامعة واشنطن في سانت لويس تقدمان برامج في الهندسة المعمارية.

تكشف هذه البرامج للشبيبة مجالات قد لا يعرفونها. ومواهب هؤلاء ليست موضع اهتمام غالباً إلى أن يدخلوا إلى الاختصاصات التي يرغبونها. هذه البرامج تقدم لهم الفرصة للتعرّف المبكر عليها وربما تساعد على بناء تقديرهم لذاتهم.



خبرة الجامعة الكاثوليكية في الهندسة المعمارية

معسكر الهندسة المعمارية

جيف روبيرسون، مدير الجامعة الكاثوليكية

Michigan Avenue NE

20064 Washington DC 20064

(202) 319-5188

Loosle@cua.edu

www summer.cua.edu

نظرة سريعة: تسمح الدراسة المكثفة للهندسة المعمارية لليافعين أن يكتشفوا الهندسة المعمارية الرفيعة لواشنطن وتفتح لهم باباً خلفياً إلى مكاتب المهندسين وكذلك تتيح لهم رحلات إلى مواقع البناء. كما يكتسب الطلاب خبرة العيش في بيوت الطلبة التابعة للكلية. وتقدم الجامعة أشكالاً مختلفة من الرياضة تتراوح ما بين السباحة وكرة المضرب.

السن المطلوبة: من 18-15عاماً

الرسوم: البرنامج اليومي بين 915 و 1025 دولاراً. الغرفة والطعام 1200 دولار. المساعدة المالية متوافرة.

الرعاية/ الملكية/ المصادقة: الجامعة الكاثوليكية الأمريكية.

الخلفية: تأسست الجامعة الكاثوليكية الأمريكية عام 1887م من قبل قساوسة كاثوليكيين كان هدفهم إنشاء جامعة تتحدى ذكاء الطلبة.

وقد ضمت الجامعة دائرة واسعة من الكليات والموضوعات الدراسية الجامعية لتلائم اهتمام الطلاب ولتقدّم الكثير من البرامج الصيفية المناسبة لاهتمامات الطلبة اليافعين.

الوصف: يتألف البرنامج من دورتين مدة كل منهما 3 أسابيع في شهري حزيران وتموز. ويقوم طلاب المعسكر بتحليل وملاحظة كثير من أبنية ونصب واشنطن التذكارية الشهيرة. كما يقوم الطلبة بزيارة المهندسين المعماريين المحليين ومواقع البناء القريبة.

رأينا: إذا كان لدى ابنك أو ابنتك اهتمام عميق في ميدان محدد فإن هذا البرنامج سيساعدهما في الحصول على فهم أوسع للموضوع، وسيمنحهما ذلك علامة إضافية تسجل في طلبات انتسابهما إلى الجامعة، ولاسيما إذا كانا يتطلعان لدراسة الهندسة في المستقبل.

توصيتنا: المعسكر شديد التركيز لذا تأكد من أن ابنك أو ابنتك يرغب أو ترغب في تكريس الصيف لدراسة مكثفة ولكنها ممتعة.



معهد التكنولوجيا الرفيع

حياة صيفية في معهد FIT

معسكر برنامج التصميم

مركز برامج ما قبل الكلية

Seventh Avenue at 27 Street

NY 10001

7882-217 (212)

www.fitnyc.edu

نظرة سريعة: يخضع الطلاب للمراقبة وهم يعبرون عن جوانب الإبداع لديهم ويدرسون في معهد يجتذب الطلبة الذين يفكرون بطريقة مختلفة على نحو واضح. في هذا المعهد تتاح للطلاب فرصة الالتحاق بالصفوف واتباع دورات تصميم وعلوم الكومبيوتر والموضوعات الأخرى المتعلقة بهما.

السن المطلوبة: من 11 ـ 18 عاماً

الرسوم: للمقيمين في نيويورك 250 دولاراً للصف الواحد، و 485 دولاراً لصفين. أما بالنسبة إلى المقيمين خارج الولاية فيبلغ رسم التسجيل 350 دولاراً للصف الواحد، و635 دولاراً لصفين. لا يوجد برنامج للمبيت أو الإطعام، ولكن اتصل بمدير البرنامج للحصول على معلومات تتعلق بالسكن في المنطقة.

الرعاية/ الملكية/ المصادقة: معهد التكنولوجيا الرفيع (Fashion Institute of Technology/ FIT)

الخلفية: بدأ المعهد عام 1994م كمدرسة صغيرة، ثم أصبح موقعاً بارزاً لدراسة التصميم. والمعهد يقدم - أيضاً - برامج للتصميم، وتقنيات الكومبيوتر وغيرها.

الوصف: يسمح البرنامج الذي يستمر ثلاثة أسابيع في شهر تموز للطلاب بالدراسة في صف أو صفين في دورات للتصميم الشعبي، وكذلك في صفوف للإعلان والتسويق وتصميم المجوهرات. تتيح الجولات الميدانية لكثير من المتاحف والمعارض الصناعية للطلاب الشباب أن يطلعوا على وقائع عالم مهنة التصميم.

رأينا: يقدم هذا البرنامج فرصة رائعة للطلاب المهتمين بالإلمام بخيوط الموضة وبامتلاك خلفية جيدة في التسويق والدعاية والإعلان وغيرها.

نصيحتنا: إذا كان طفلك مهتماً بتصميم الأزياء ربما يكون هذا المكان هو الأفضل بالنسبة له. إنه البداية الصحيحة والأنسب له. وبما أنه لا يوجد برنامج للإطعام والمبيت، يمكنك الاتصال بمدير البرنامج للحصول على معلومات تتعلق بالسكن في المنطقة.



أكاديمية بارسونز لمرحلة ما قبل الجامعة

معسكر التصميم

شارلوت رايس، المديرة

برامج ما قبل الانتساب

2 West 13 street

New York, NY 10011

8925-229 (212)

rices@newschool.edu

www.parsons.edu/ce

نظرة سريعة: معسكر للتصميم الفني يتيح للطالب أن يفرد جناحيه ويختبر أي شكل يستهويه من أشكال الفنون. تقوم إدارة هذه الكلية المميزة بتوجيه الطلاب وإرشادهم في أثناء تعرفهم على متع عالم التصميم ، بالإضافة إلى قيامها بتقويم قدرتهم على تطبيق ذلك في الكلية.

متطلبات السن: 9 ـ 18.

الرسوم: طلب الانتساب: 7 دولارات؛ البرنامج اليومي: بين 168 و672 دولاراً تبعاً لطول البرنامج. المساعدات المادية متوافرة.

الرعاية/ الملكية/ المصادقة: Parsons School of Design.

الخلفية: أسس أكاديمية بارسونز، التي كانت تسمى مدرسة تشيس Chase School، الرسام الانطباعي ويليام ميريت عام 1896.

بعد ذلك انضم فرانك ألفا بارسونز عام 1904 إلى تشيس ومن ثم أصبح هو مدير الأكاديمية. عمل بارسونز على تركيز دعائم هذه المؤسسة حتى أصبحت مدرسة الأزياء والديكور الأولى. في عام 1939 تغير اسم الأكاديمية ليحمل اسم بارسونز. ويُعد بارسونز قائداً في هذا المجال، وفي الكومبيوتر، وفي تعليم فن التصميم المعماري. بدأ برنامج الأكاديمية الصيفي عام 2000 ليعرف الطلاب الطامحين على عالم التصميم الفني الاحترافي.

الوصف: هذا البرنامج شهري، باستثناء شهر حزيران، وتتراوح مدته بين5 ـ 11 يوماً. يقسم الطلاب إلى ثلاث مجموعات تبعاً لمستواهم الدراسي. الابتدائي لطلاب الصف الرابع والخامس والسادس، ويكون صباحياً، الثاني وهو المتوسط لطلاب السابع والثامن والتاسع، والثالث وهو الأعلى لطلاب المرحلة الثانوية الذين يحضرون الدورة مع طلاب المستوى الثاني في الفترتين الصباحية والمسائية. يركز الطلاب على المواد التي يختارونها وفق ميولهم، والتي تتراوح بين تصميم الرسوم المتحركة إلى تصميم الأزياء والتصوير. يتحتم على طلاب المستويين الثاني والثالث أن ينتسبوا إلى برنامج استوديو الرسم الذي يعطى في الصباح.

رأينا: هذه فرصة ممتازة للطالب المهتم بأي شكل من أشكال التصميم الفني العديدة المقدمة في بارسونز. خاصة وأن الانتساب إلى هذه الأكاديمية يمنحه مزايا خاصة تضاف إلى طلب انتسابه الجامعي فتزيد من فرص قبوله في الجامعة.

توصيتنا: هذا برنامج للأطفال الموهوبين فنياً، وينبغي ألا يفوَّت!

ولما كانت الإقامة غير متوافرة فلعلها تكون فرصة لك، إذا كنت مقيماً خارج منطقة نيويورك، في أن تتصل بأصدقائك أو أقربائك المقيمين فيها للمبيت عندهم، أو لعلها تكون فرصة لك كي تمضي عطلة في المدينة.



برنامج ما قبل الكلية الصيفي لمعهد برات لطلاب المرحلة الثانوية

معسكر الفنون والهندسة المعمارية

المشرفة الإدارية جولي دانانت

مركز المتابعة والدراسات الاختصاصية

العنوان:

ISC Building, Room 205

Willoughby Avenue 200

9975-Brooklyn, NY 11205

3453-636 (718)

prostudies@pratt.edu

www.prostudies.pratt.edu

نظرة سريعة: هذا مكان ممتاز لكل تلميذ في مدرسة ثانوية يريد أن يعمل في التصميم أو الهندسة المعمارية، هذا المعسكر جزء من مدرسة الفنون المعروفة: برات. هنا سيعمل تلميذك على تحسين فهمه في حقول فنية متعددة. كما يكتسب الطالب المصداقية بعد الالتحاق بالمدرسة.

السن المطلوبة: من 16 إلى 18

الرعاية/ الملكية/ المصداقية: معهد برات Pratt Institute.

النفقات: برنامج المنامة والطعام: 3 آلاف دولار، و 1850 دولاراً للطلاب الذين يدفعون النفقات دفعة واحدة. المساعدة المالية على أساس الموهبة متوافرة.

الخلفية: تأسس «معهد برات عام 1887» على يد تشارلز برات الذي أراد أن يؤسس كلية تركز على الفن والتصميم والهندسة المعمارية. ولدى الكلية فروع في بروكلين ومانهاتن، قريبة جداً من المسارح والمتاحف ومعارض الصور. هذا البرنامج الصيفي متوافر لطلاب المدارس الثانوية الذين يرغبون في تحقيق مستقبل في مجال الفن، وهو يتيح لهم الفرصة للعمل واكتساب اعتماد من الكلية.

الوصف: فرع مانهاتن مخصص للطلاب الذين يدفعون القسط دفعة واحدة، ويقبل فرع بروكلين الطلاب الداخليين ودافعي الأقساط. يعمل الطلاب ضمن مجالات موضوعهم، ولكن عليهم أيضاً أن يدرسوا أربعة مناهج مطلوبة: أساس الفن والتصميم، تاريخ الفن، تطوير الوثائق، ومنهج اختياري آخر. وتتضمن الصفوف الأخرى التصميم التصويري (الغرافيك)، والتزيين، والتصميم، والرسم التشكيلي (يقدم فقط في بروكلين) والتصويري. وفي العطل الأسبوعية ثمة فرص لزيارة مدينة نيويورك ومشاهدة المعارض الفنية والهندسة المعمارية. وتجري الدورة المؤلفة من 30 يوماً في شهر تموز/ يوليو.

رأينا: إذا كان طالبكم لديه اهتمام شديد بالفنون فينبغي أن يكون معهد برات في قائمتكم. لدى المدرسة الكثير كي تقدمه لطالب الفنون الطموح، ولديها في جعبتها حضارة مدينة نيويورك.

توصيتنا: هذا البرنامج مكثف جداً، لذلك على الطلبة أن يكونوا متأكدين جيداً من رغبتهم في أن يقوم مستقبلهم على الفن. تفحص الموقع على الشبكة واطلب المدير من أجل مزيد من المعلومات.

مدرسة رود آيلاند للتصميم (مرحلة ما قبل الكلية)

معسكر الفن

مارك توريك، برنامج التأسيس الصيفي

Division of Continuing Education

2 College Street

Providence, RI 02903

(401) 454-6200

summer@risd.edu

www.risd.edu/summer.cfm

نظرة سريعة: يساعد برنامج الفنون هذا الطلاب على فهم الفن ككل. ويجري تدريسه في «مدرسة رود آيلاند للتصميم» قرب مدينة «كوليدج هيل». لدى الطلاب صفوف فنية راقية في مجال اختيارهم. المعرفة التي يحصل الطالب عليها في هذا المعهد تساعده في خططه للوصول إلى الكلية.

السن المطلوبة: من 16 إلى 18 سنة.

رسوم التسجيل: تتراوح كلفة البرنامج اليومي ما بين 2900 دولار و3600 دولار. وبرنامج الدراسة مع الإقامة والطعام يتراوح ما بين3800 وحتى 4200 دولار. المساعدة المادية متوافرة وهي تعتمد على الحاجة والموهبة.

الرعاية/ الملكية/ المصداقية: مدرسة رود آيلاند للتصميم Rhode Island School of Design.

الخلفية: يسمح البرنامج منذ بدايته عام 1970، لطلاب المدارس الثانوية من مختلف أرجاء العالم لتجربة جو فني مكثف. والبرنامج موجه إلى طلاب يريدون الفن مهنة، وإلى أولئك المهتمين بإنجاز أعمالهم الفنية الحرة.

الوصف: يختار الطلاب هدفهم المختار من بين تشكيلة متنوعة من البرامج (من التصميم العام وتصميم المجوهرات حتى التصوير والرسم)، وعلى الطلاب أن يختاروا ثلاثة مناهج مطلوبة: رسم الأساس، التصميم الأساس، وتاريخ الفن. ويقتضي البرنامج العمل من السابعة والنصف صباحاً حتى الحادية عشرة مساءً في أيام الأسبوع، ويكرس بعض هذا الوقت للعمل خارج الصفوف. يستمر المعسكر مدة 6 أسابيع أثناء الصيف.

رأينا: برنامج ممتاز للطلاب ذوي الاهتمام بالفنون. فهو يضع الطلاب على المسار السليم عندما يحين الوقت لإعداد أوراقهم لطلبات القبول في الجامعة.

توصيتنا: هذا البرنامج دقيق وشديد التركيز، لذا تأكد قبل أن ترسل ابنك أنه يستطيع أن يفهم خلفية المعسكر. يقع المعسكر في بيئة آمنة وطبيعة خلابة بالنسبة للطلاب، وهو قريب من كليات أخرى في منطقة بوسطن.

جامعة واشنطن في سانت لويس:

برنامج اكتشاف الهندسة المعمارية

معسكر الهندسة المعمارية

المديرة: ساندي برينان

صندوق مقر الجامعة 1079

Givens Hall, Room 105

One Brookings Drive

St. Louis, MO 63130

6200-935 (304)

/www.wustl.edu

نظرة سريعة: صمم المعسكر للصغار والكبار المهمتين حقاً بالهندسة المعمارية كمهنة لمستقبلهم. هذا المعسكر الذي يقع في مدينة سانت لويس الجميلة يحتوي على كلية قوية يسمح أعضاؤها للطلاب بالحرية بعمل مشروعات وهم يعرفونهم على هذا الحقل.

السن المطلوبة: من 16 إلى 18.

الرسوم: رسم التسجيل 30 دولاراً، البرنامج المقرر يتراوح بين 1200 ـ 1500 دولار.

الرعاية، الملكية، التفويض: جامعة واشنطن في سانت لويس.

الخلفية: تأسست جامعة واشنطن عام 1853. بدأ البرنامج

الاستكشافي عام 1985 بهدف تقديم الفرصة لطلاب المدرسة الثانوية للحصول على شعور حقيقي تجاه حياة الكلية والفرصة لاكتشاف مهنة ملائمة لهم.

الوصف: يجري هذا البرنامج الذي يستغرق 15 يوماً في شهر حزيران. يقسم اليوم إلى جلستين. في الصباح يلتحق الطلاب بالمحاضرات وحلقات الدرس، وزيارة مواقع البناء وغير ذلك. وبعد الظهر (وفي المساء أحياناً) يعملون في مشروعاتهم في «مدرسة الهندسة المعمارية». كما تتوافر لهم مكتبة قريبة هي مكتبة الفن والهندسة المعمارية. ويتاح للطلبة في عطل نهاية الأسبوع التمتع بهندسة سانت لويس المعمارية وتفهّم وظيفتها.

رأينا: إن البرامج التي توفر للطلاب لمحة حول جو الكلية وتوجههم لدراسة ما يناسب ميولهم هي الطريقة المثلى لإعداد الطالب من أجل بحثه عن الكلية المناسبة.

توصيتنا: انظر ما إذا كان لدى طالبك في المدرسة الثانوية اهتمام حقيقي بالهندسة المعمارية. لاحظ ابنك باستمرار وانظر ما إذا كان يتطلع إلى الدراسة في ذلك الميدان. وإذا لم يكن الأمر كذلك، فثمة معسكرات جامعية صيفية متعددة أخرى تغطي مجالاً متنوعاً واسع النطاق من الاهتمامات.



المقاول

مالي، اقتصادي

إن إيجاد عمل تجاري من فكرة ما هو إنجاز مدهش، ولا يتطلب الأمر سوى مزيج من بيئة مناسبة وقليل من رأس المال، وبعد ذلك يأتي ما يقوم به المقاول. يمكن للمقاول أيضاً أن يكون مالكاً لعصّارة ليمون، أو غلاماً يوزع الجرائد على المشتركين، أو جامع بطاقات البيسبول حتى تتجمع لديه المجموعة الكاملة، أو قد يكون فتاة مدرسة ثانوية تقيم معسكراً صيفياً لأطفال الحي في فناء بيتها.

إن إيجاد البرامج التي تتوافق مع روح الأطفال المغامرين سوف يساعدهم على اكتساب المرونة وقابلية التكيف ويعلمهم الاعتماد على النفس. هذه البرامج تبدأ ضمن وسطك وتنفذ في المدرسة المتوسطة والثانوية. يعد برنامج إدارة مدرسة وارتون التجارية مثالا جيدا للبرنامج الذي يقدم لطلاب المدرسة الثانوية الكبار الفرصة للالتحاق بمعسكر يستطيعون أن يكتشفوا فيه مجال العمل التجاري والإدارة مع المتعة في الوقت نفسه.



مدرسة جوليان كرينسكي التجارية في وارتون: القيادة في عالم التجارة والأعمال

معسكر القيادة

مدرسة جوليان كرينسكي التجارية

610 شارع ساوث اندرسون رود

كينغ أوف بروسيا، PA 19406

TRY-JKST (800)

Info@jkst.commailtocinformation@nslcleaders.org

www.jkst.com

نظرة سريعة: معسكر للأولاد يمكنهم فيه أن يكتشفوا اهتماماتهم في ميادين العمل التجاري والإدارة مع توافر وقت للنشاطات الإبداعية. تقدم مدرسة جوليان كرينسكي للطلاب الفرصة للإقامة في جامعة هاشرفورد والالتحاق بدورات في التجارة.

السن المطلوبة: سن الدخول إلى المدرسة الثانوية.

الرسوم: الإقامة والمنامة 4 آلاف دولار.

الفترة الزمنية: 4 أسابيع من تموز حتى آب.

الرعاية، الملكية، الترخيص: مدرسة وارتون التجارية، جامعة بنسلفانيا.

الخلفية: تقع معسكرات جوليان كرينسكي في عدة ولايات وتقدم

برامج متنوعة تناسب اهتمامات أي طفل. هذا البرنامج موضوع في كلية هافرفورد في فيلادلفيا، حيث يقدم المعسكر خبرة معسكر صيفي تقليدية مع نشاطات مثيرة للطلاب، إلى جانب التركيز الأكاديمي.

الوصف: تشمل «القيادة في عالم الأعمال» جميع جوانب العمل التجاري وتساعد الطلاب على تفتيح أذهانهم على كثير من أمور السوق. وهم يتعلمون التخطيط المهني، وما يتعلق بالأسهم، والقروض، والإعلان، مع الاستمتاع بعطلتهم الصيفية.

رأينا: هذا سبيل عظيم من أجل أن يحيط تلميذك بعالم الأعمال، مع توفير بعض الوقت للمتعة قبل أن تستأنف المدارس الثانوية عملها، والحصول على خبرة العيش في جو الكلية.

توصيتنا: إذا كان ابنك يريد أن يتعلم المزيد عن أفكار ومهن في ميدان الأعمال فدعه ينتسب لهذا البرنامج فولدك سيحصل على متعة المعسكر بالإضافة إلى الاطلاع على عالم الأعمال التجارية.



المؤرخ

يبيّن التاريخ أن الماضي يمكن أن يعلمنا الحاضر بأن يشرح لنا من نحن اليوم وكيف وصلنا إلى هنا. الغاية أن دروس الماضي سوف تطبق على المشكلات الحاضرة لخلق مستقبل أكثر إيجابية.

تقدم البرامج الثلاثة الواردة في هذا الفصل برامجَ جاهزة مثيرة لتنشيط مخيلة الطفل وتقديم المعرفة والخبرات التي يمكن أن تصوغ مستقبله.

تسمح البعثة الصيفية لمتحف ألاباما للتاريخ الطبيعي للأطفال أن يشاركوا في حفريات التنقيب عن الآثار وتوفر فرصة لرؤية العملية التي يتم بها اكتشاف التاريخ.

يقدم «المتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي» مجموعة غنية من البرامج التي تغطي مجالات مختلفة. ويمكّن برنامج «دراسات كلية راست في أفريقيا» بعض الطلاب الصغار من تعلّم تاريخ أفريقيا وثقافتها وكيف تتصل ببلادنا. ويخرج الطلاب الصغار بنظرة أولية عن أفريقيا وبخبرة يمكن أن تغير حياتهم.



متحف ألاباما للتاريخ الطبيعي

البعثة الصيفية

معسكر علم الآثار

جودي هاملتون

BOX: 870340

Tuscaloosa, AL 35487

0534-348 (205)

Museum.expedition@ua.edu

نظرة سريعة: معسكر لعلماء الآثار والمستحثّات في المستقبل. يحظى الأطفال هنا بفرصة للقيام ببحث واسع في متحف للتاريخ الطبيعي لممارسة الحياة في الكلية واكتساب الثقة، والشيء الاستثنائي أنه يمكن للوالدين المشاركة أيضاً.

العمر المطلوب: من سن 14 فما فوق.

رسوم التسجيل: تتراوح الكلفة بين 350 و 450 دولاراً. الدعم المادي متوافر.

التاريخ والمدة: أربع دورات مدة كل منها ستة أيام في شهري حزيران/ يونيو وتموز/ يوليو.

الرعاية/ الملكية/ الترخيص: متحف ألاباما للتاريخ الطبيعي، جامعة ألاباما.

الخلفية: يوفر البرنامج الذي بدأ عام 1979، للطلاب الفرص للبحث ويعطيهم فهماً أوسع للعلوم الطبيعية.

الوصف: يلتحق طلاب جامعة ألاباما بدورات تعليمية مثل الآثار، وعلم النبات، والجيولوجيا. كما يحصلون على بعض الخبرة في مجال الآثار وعلم المستحثات. هناك أيضاً فرص للبحث الميداني والبعثات الأخرى. يمكن اكتساب تقدير آخر للثانوية أو الكلية عند الإنجاز الناجح للبرنامج.

رأينا: هذا البرنامج سيمنح طفلك معرفة حول كيفية إتمام عمليات الاستكشاف والتنقيب من قبل العاملين في متحف التاريخ الطبيعي من خلال البحث ودراسة الأشياء التي صنعتها براعة الإنسان. إنه طريقة عظيمة لتقابل أصدقاء جدداً لهم اهتمامات مشابهة، وسيضيف نقاطاً إضافية لسجل ابنك المدرسي.

توصيتنا: هذه البعثة ستجعل ابنك يشعر شعور عالم الآثار الحقيقي عند التنقيب. إنها موقع عظيم للانطلاق إذا كان ابنك مهتماً بعلم الآثار.



المتحف الأمريكي لمعسكر التاريخ الطبيعي

المتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي

سنترال بارك ويست شارع 79

5192-New York, NY 10024

5758-769 (212)

www.amnh.org/programs/summer

نظرة سريعة: تمش على سطح المريخ، تعلم الفرق في الغذاء بين عجل البحر وخروف البحر، استخدم ليغوس (Legos) لإنشاء المستكشف الخاص بك لكوكب المريخ. إن هذه البرامج التي تقدم في واحد من أروع متاحف العالم من شأنها أن تثير اهتمام طفلك وتحفزه.

العمر المطلوب: مجال التوجه: الفيزياء الفلكية 1 (دورة صغيرة) الفيزياء الفلكية 2 (طلاب الثاني والثالث) الفيزياء الفلكية 3 (طلاب الرابع والخامس)؛ مراتب ايجابية: (دورة صغيرة) (طلاب الصفين الرابع والخامس)؛ علم الإنسان الآلي 1 (طلاب السادس والسابع) علم الإنسان الآلي 2 (طلاب الرابع والخامس)؛ المحيطات وحياة المحيطات 1 (طلاب الرابع والخامس) المحيطات وحياة المحيطات 2 (طلاب الثاني والثالث)؛ الضفادع 1 (طلاب الرابع والخامس)، الضفادع 2 (طلاب الثاني والثالث).

الرسوم: متوسط نفقة البرنامج المؤلف من خمسة أيام:350 دولارا.

الرعاية، الملكية، الترخيص: المتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي.

الخلفية: تتراوح مدة البرامج ما بين يومين وخمسة أيام وهي تقدم من قبل «المتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي» منذ عدة سنوات.

الوصف: فيما يلي وصف موجز لكل برامج ايه ام ان اتش أدفنتشرز (AMNH Adventures) للمتحف الأمريكي المتوافرة عام 2005. يتضمن كل برنامج تحقيقات جاهزة، ورحلات خلف الكواليس، وجولات مع علماء المتحف.

مجال التخصص: الفيزياء الفلكية 1: يستكشف الطلاب كيف يمكن العيش، والعمل، والتجوال في الفضاء. ثمة أسئلة دقيقة ومثيرة للتفكير مثل «هل يمكن أن توجد حياة على الكواكب الأخرى» و«ما هي الثقوب السوداء؟» يجري التحقيق فيها عبر تجريب واستكشاف حي في المتحف.

معسكر الديناصور: يستكشف الطلاب نشأة وتنوع الديناصورات في العالم.

الإنسان الآلي/ الروبوت: سوف يصمم الطلاب، ويبنون ويبرمجون تصاميم الإنسان الآلي الخاصة بهم كي يستكشفوا كوكباً مجهولاً. وسوف يتعلم المشاركون باستخدام برنامج ليغو مايندستورم أسس ومبادئ عمل الروبوت وبرمجة الكومبيوتر والهندسة الميكانيكية.

الحياة من محيط إلى آخر: بالنظر إلى عالم المحيطات المدهش سوف يتعلم الطلاب التنوع الحياتي للمحيطات وكذلك الأمواج والتيارات. وتتضمن النشاطات تجريب المتحف المائي إكسبلوراتويوم آ ام ان اتش.

الضفادع: يتضمن هذا البرنامج لمحة غير مباشرة عن عرض المتحف لضفادع حية، بما في ذلك الضفادع النادرة والغريبة كالضفدعة الأفريقية العملاقة. ويزور المشاركون حديقة «سنترال بارك» والبيئات الحيوانية الأخرى كي يتعلموا كيف تصدر أصواتها وتتحرك وتحيا بأمان في بيئة طبيعية.

رأينا: أي واحد من هذه البرامج هو بداية كاملة لطالب المستقبل الذي يدرس التاريخ الطبيعي والعلوم. هذه البرامج استثنائية ومترابطة جداً ومتفاعلة. وهي قائمة على الخبرة التي تشعل حماسة الطلاب ورغبتهم في المتابعة. ترتبط هذه البرامج في عملها بالمؤسسات الثقافية الرفيعة، وهي طريق عظيم لأطفالكم من أجل أن يمضوا جزءاً من الصيف لديهم.

نصيحتنا: افحص الموقع من أجل مزيد من المعلومات حول كل برنامج وحول تكاليفه. وهناك فرص وجود مشروع واحد على الأقل يهتم به طفلك.



الدراسة في كلية راست في إفريقية

الدراسة في الخارج

المدير ا. ج. ستوفال

150 Rust Avenue

Holly Springs, MS 38635

(662) 2528000-

Info@naaslc.org

www.naaslc.org

نظرة سريعة: تقدم كلية راست، إحدى أقدم الكليات الأمريكية الأفريقية في البلاد، برنامج دراسة في الخارج يسمح للأطفال أن ينتسبوا إلى الصفوف وينالوا شرف القبول بالكلية. ويعطي هذا المعسكر للطلاب الفرصة لاختبار الحياة والثقافة في القرى الأفريقية وأن يتعلموا كيف يؤثرون في الأوضاع الاجتماعية والسياسية الراهنة.

العمر المطلوب: 15 سنة فما فوق

التكاليف: يكلف البرنامج ما بين 2900 دولار و 3500 دولار. وهناك رسم الطلب بمقدار 100 دولار، كما أن المساعدة المادية متاحة. والطلاب المتخرجون وغير المتخرجين موضع عناية. يرحب البرنامج بالطلاب القوقازيين والأمريكيين الأفارقة. ويقيم الأطفال في فنادق أو في بيوت الضيافة التابعة لحرم الكلية هذا البرنامج معتمد بالشراكة مع جامعة أوكلاهوما.

الرعاية/ الملكية/ المصداقية: كلية راست.

الخلفية: بدأت كلية راست البرنامج عام 1992 لإعطاء الأولاد فرصة للاطلاع على تاريخ إفريقيا وثقافتها.

الوصف: هناك دورة تعليمية واحدة مدتها خمسة أسابيع كل سنة في شهري أيار وحزيران. برنامج الدراسة في الخارج فرصة نادرة لدراسة ثقافات أفريقيا المتعددة المتعلقة بالأسرة، والاقتصاد، والسياسة، والتربية. هذا البرنامج يجري في غامبيا وغانا. يمضي الطلبة خمسة أسابيع في الدراسة تحت إشراف مدرسين أفارقة ومن الولايات المتحدة. وتشمل الصفوف دراسة الأدب الإنكليزي وإدارة الأعمال والاتصالات. وثمة وقت أيضاً للطلاب للإسهام في نشاطات خارج إطار المناهج مع زملائهم. ويستطيع الطلبة العيش في مهاجع الطلبة، أو البيوت المحلية أو الفنادق حيث يكتشفون لغة وثقافة بلد غريب.

رأينا: إنها تجربة كبيرة بالنسبة إلى أي طالب في مدرسة ثانوية. وبالإضافة إلى ذلك فإنها توفر شرف الانتساب إلى كلية، مما سيؤهل ابنك جيداً لخبرة الكلية في المستقبل. البرامج التي تدّرس في الخارج في تزايد، نظراً لأن كثيراً من أسواق العمالة تطلب من الأفراد التواصل مع الآخرين من بلدان مختلفة.

توصيتنا: هذا البرنامج هو تجربة حياتية فريدة لا تحصل إلا مرة واحدة يمكن أن تغير ابنك أو ابنتك وتزوده (أو تزودها) بتفهم للثقافة الأمريكية الأفريقية. ابحث عن البرنامج واطلب من المدير المزيد من المعلومات. إذا كان البرنامج مثيراً للإعجاب كبرنامج السيد ستوفال فإنه جدير بالتجربة.

المفكر

هذه الفئة هي الأكثر ارتباطاً بالطفل الفريد في التفكير، والروح، والشخصية ـ الطفل الذي يفكر خارج المألوف. ونحن ننظر إلى المفكر، الذي نصنفه غالباً «بالموهوب»، بأنه الطفل الذي ينصرف اهتمامه إلى التعلم، الطفل النهم الذي يتطلع إلى توسيع تفكيره. إن الضالة المنشودة لهؤلاء الأطفال هو أن يستوعبوا أكبر قدر ممكن من المعلومات، وهم عادة لا يولون الرياضة اهتماماً كبيراً. إنهم طلاب علم موهوبون، وهي عبارة استخدمت على مر السنين. وهناك نوع آخر منهم وهم «متنافسون مفكرون» يتنافسون مع الآخرين من أجل التحدي في المباريات والمسابقات.

تمثل مسابقة التنافس في الرياضيات الأمريكية إحدى هذه التحديات التي تعرّف المختص بالرياضيات كدارس ورياضي. إنهم يطلقون على أولادهم اسم «الرياضيون» أو «محترفو الرياضة الذهنية». يشجع برنامج المسابقة الطفل على الاستعداد الرياضي.

أما برنامج «ديوك تيبس» فهو واحد من أربعة برامج لتعريف الموهبة في البلاد. إنه يطرح برامج متنوعة مخصصة لتلبية احتياجات الأولاد الموهوبين. وهو واحد من أهم البرامج في البلاد يركز على البرامج الفكرية وتعلم الخبرات من أجل الطفل «الفائق الذكاء».

مسابقة الرياضيات الأمريكية

المدير: ستيفان دانبار

جامعة نبراسكا ـ لنكولن

17401740 /شارع ڤاين Vine Street

Lincoln, NE 68588 - 0658

2257-472 (402)

Ancinfo@unl.edu

www.unl.edu/amc

نظرة سريعة: ينبغي أن تجد طريقك نحو البرنامج باتباع سلسلة من برامج الرياضيات الصارمة والتنافسية جداً. سيتنافس ابنك مع 300 ألف تلميذ كي يدخل إلى واحد من ثلاثين موقعاً في البرنامج الصيفي. وهؤلاء سيتنافسون بدورهم على واحد من سبعة مواقع في الفريق الدولي الذي يمثل الولايات المتحدة. هذا البرنامج يتطلع إلى أفضل وأذكى الأولاد الصغار ويجعلهم يشاركون في «حل المسائل وإغناء الخبرات الرياضية».

الرعاية/ الملكية/ التفويض: اتحاد أمريكا الرياضي/ ماثمتيكال أسوسييشن أوف أميركا (MAA).

الرسوم الاشتراك: البرنامج مجاني والتنقل مدفوع القيمة. يتضمن طاقم المسؤولين عن البرنامج: «مايكروسوفت»، «مكتب الأبحاث البحرية» و«مكتب أبحاث الجيش».

العمر المطلوب: طلاب الصف التاسع إلى الصف الثاني عشر (هناك استثناءات للطلبة «المتفوقين» في الرياضيات الذين يمكنهم أن يلتحقوا من الصف السادس). يتم القبول على أساس اختبار المؤهلات.

الخلفية: بدأت مسابقات الرياضيات الأمريكية، التي يرعاها قسم نيويورك MAA، في مدينة نيويورك عام 1950 ويتضمن 238 مدرسة وستة آلاف طالب. في هذا العام شارك أكثر من 413 طالباً في أكثر من 5100 مدرسة في مسابقات الرياضيات الأمريكية AMC التي جرت في شهر شباط. وهناك 10 آلاف طالب باتوا مؤهلين للمشاركة في برامج أخرى عقدت خلال السنة.

الوصف: في كل عام يرسل برنامج مسابقات الرياضيات الأمريكية AMC معلومات حول البرنامج إلى كل مدرسة تعلم من الصف السادس حتى الثاني عشر. هناك 5 مسابقات: «برنامج المسابقات الرياضية» 8 و10 و12 (للأولاد في هذا المستوى أو دونه)، وامتحان الرياضيات التشجيعي الأمريكي (AIME)، وأولمبياد الولايات المتحدة الأمريكية للرياضيات(USAMO). ووفقاً لمعطيات الموقع الإلكتروني فإن «مسابقات (AMC) متاحة لكل الطلاب من الطالب العادي الذي يهوى الرياضيات في المدارس العامة حتى أفضل طالب في أكثر المدارس خصوصية». وفي شهري آذار ونيسان تجري جولات التصفية لامتحان الرياضيات التشجيعي (AIME) على مجموعة من 10 آلاف طالب حتى يتبقى ما يقارب 250 طالباً. وتتوج «مسابقات الرياضيات الأمريكية» (AMC) بالبرنامج الصيفي لأولمبياد الرياضيات (MOSP) وهو

برنامج تدريبي مدته أربعة أسابيع معدّ لمائة طالب متفوق في مسابقات الرياضيات. من هذه المجموعة الاستثنائية حقاً يُختار الفريق الأمريكي لأولمبياد الرياضيات (IMO) الدولي الذي يمثل الولايات المتحدة. مع مسابقات الولايات في العاصمة واشنطن، والمسابقات الدولية، تُعد «مسابقات الرياضيات الأمريكية» (AMC) الطريقة المنظمة لإيجاد رياضي بارع معترف به. ومدة البرنامج الصيفي ثلاثة أسابيع تقريباً.

رأينا: لما كان واحداً من أكثر البرامج الذهنية تنظيماً للأولاد فقد قمنا بمراجعة حماسية له. وما حقيقة أنه يرسل مواد تسجيلية إلى جميع المدارس - من أفضل المعاهد الخاصة المختارة إلى المدارس العامة العادية - إلا إضافة كبيرة له.

توصيتنا: لدى كل مدرسة الفرصة للمشاركة. إنها فرصة ممتازة للطلاب من ذوي البراعة الرياضية كي يستخدموا مهاراتهم بطريقة بناءة. ومن يدري، فقد يكون هذا البرنامج، تحت رعاية مجالس الأبحاث في الجيش والبحرية وكذلك مراكز «مايكروسوفت»، نقطة الانطلاق نحو مهنة ناجحة لابنك.



ملحمة الذهن/ Odyssey of the Mind

مساعدة المدير كارول آن دي سيماين

Carol Ann DeSimine, Assistant Director

Route 130 South ,Suite F

Gloucester City, NJ 08030

7776 - 456 (856)

Info@odysseyofthemind.com

www.odysseyofthemind.com

نظرة سريعة: أول مسابقة خلاقة لحل المسائل في الولايات المتحدة: تبدأ المنافسة على مستوى المدرسة وتشق طريقها صعداً إلى مسابقة دولية تتضمن مدارس أهلية وأجنبية. وينبغي أن تكون المدرسة عضواً في «ملحمة العقل» (تدفع المدرسة رسماً رمزياً جداً من أجل العضوية). يمكن أن يكون لكل مدرسة ما يصل إلى 14 فريقاً. تشارك في كل عام 14 ألف مدرسة. يحتاج كل فريق إلى مدرب (أحد الأبوين أو الأستاذ).

العمر المطلوب: من مدرسة الحضانة حتى الصف الثاني عشر. ثمة أربعة أقسام: القسم الأول ـ كل عضو فريق ينبغي أن يكون دون الثانية عشرة من عمره، وفي صف لا يزيد على الخامس في الأول من أيار في تلك السنة الدراسية. في القسم الثاني ـ على الأولاد أن يكونوا دون الخامسة عشرة من عمرهم وفي الصف الثامن وما دون في الأول من أيار من تلك السنة الدراسية وغير مؤهلين للقسم الأول. القسم

الثالث ـ يكون الطلاب فيه جميع المراحل من صفوف الحضانة إلى نهاية المرحلة الثانوية وغير مؤهلين للقسم الأول أو الثاني. القسم الرابع ـ طلاب الكليات: تكون المجموعات العمرية متداخلة وغير محددة لأن التقسيم يعتمد هنا على الأهلية والجدارة. ينبغي أن يكون أعضاء الفريق من المتخرجين في المدرسة الثانوية وانتسب على الأقل إلى دورة واحدة في كلية أو جامعة مدة سنتين أو أربع سنوات.

الرعاية، الملكية، التفويض: تُعد وكالة ناسا NASA إحدى الجهات الراعية والمساندة لهذه المسابقة.

الخلفية: تأسست «ملحمة العقل» في أوائل الثمانينيات على يد د. سام ميكلوس، أستاذ التصميم الصناعي في «جامعة روان» (ثم في كلية غلاسبورو في نيوجرسي)، الذي عرّف طلابه على كثير من المشروعات الميكانيكية والهندسية الموجهة للذهن. وقد تحدثت وسائل الإعلام المحلية عن الجو المرح لصفه، وعن رغبة الأفراد خارج المعهد في المشاركة في التجربة. وبالنتيجة تم إيجاد برنامج «خلاق لحل المشكلات لطلاب المدارس»، وبعد أكثر من عشرين سنة على بدايته أصبح «ملحمة العقل» برنامجاً دولياً.

الوصف: في كل عام يتنافس الأولاد حول خمس مشكلات أو مسائل طويلة الأجل، منتقاة من الفئات التالية: (1) ميكانيك/ بناء وتشغيل العربات (2) كلاسيكيات ـ كتب، فن، هندسة معمارية (3) عرض (4) بناء ـ استخدام خشب البالزا والغراء (5) عرض تقني حيث يقوم الأولاد «بابتكار أدوات تكون بمثابة بدعة مع دمج عناصر فنية في حلولهم». مع مهارات حل المشكلات التي أصبحت أكثر إلحاحا في

مجتمعنا المعاصر فإن هذه المنافسة موضوعة لمساعدة الأطفال على «التفكير بذكاء» و«التفكير بشكل منطقي» واكتساب المهارة الاحترافية من خلال التفكير عبر التحدي.

هناك جمعيات ذات امتيازات في معظم مناطق البلاد حيث تتم منافسات محلية. ويستطيع الأولاد أن يكتسبوا منحاً تعليمية والسفر إلى أجزاء مختلفة من البلاد والعالم لمنافسة المشاركين الآخرين.

رأينا: هذه المنافسة، بصورة عامة، هي تجربة جيدة. إنها تعلم العمل الجماعي، وروح المدرسة وشعوراً بالذات أو بشعور الطالب الذكي الذي يريد أن يوسع تفكيره.

توصيتنا: إذا لم تكن مدرسة طفلك عضواً في «ملحمة العقل» فلعلها تستحق النظر في أمرها. فمقابل الرسم المدرسي البالغ135 دولاراً يستطيع 14 فريقاً من أفضل وألمع طلاب مدرستك أن يجعلوك ويجعلوا جماعتك وأنفسهم فخورين بالقدرة على حل مشكلاتهم. وإذا كانت مدرسة ابنك عضواً فإنها ستكون متعة له وبناء لشخصيته. وحتى إذا كان فريقك لا يرتفع إلى مستوى المنافسة الدولية فإن الأطفال سيتعلمون التفكير بأنفسهم، التفكير بشكل بناء ويقيمون علاقات صداقة مع أطفال من ذوي الاهتمامات المشابهة.



برنامج تيبس

برنامج تحديد المواهب

المديرة مارتا بوتالاز

BOX: 90780

Durham, NC 27708 - 0780

9100 - 668 (919)

Information@ tip.duke.edu

www.tip.duke.edu

نظرة سريعة: هل طالبك ذو الذكاء الخارق لا يشعر بالتحدي الكافي في المدرسة؟ إن برنامج جامعة ديوك تيب ذو شهرة عالمية في تعزيز الموهبة والمهارات الذهنية للأولاد الموهوبين. هذه الدورة ستحافظ على نشاطهم وتساعدهم على اكتساب المزيد حول موضوعات متنوعة، وهم يقيمون في مهاجع الكلية ويعملون على مستوى رفيع.

العمر المطلوب: طلاب الصفوف من 7 ـ 12 (ملاحظة: ثمة برنامج آخر للصفين الرابع والخامس).

الرسوم: يقع المعسكر في «جامعة ديوك» و«جامعة جونز هوبكنز» و«جامعة نورث ويسترن» و«جامعة كولورادو». ويختلف التعليم بحسب المعسكر.

الخلفية: أنشئت «تيب ـTIP » عام 1980 بأموال منحة الدوق. ومنذ ذلك الحين قدمت «تيب» برامج للمساعدة على إيجاد طلاب يافعين واعدين وإعطائهم الفرصة لتوسيع آفاقهم.

الوصف: يجري تشجيع المنتسبين على استكشاف مواقع جديدة للتعلم والمناقشة ضمن برامج مكثفة. ويتضمن برنامج «الدراسة الصيفية» للطلاب في الصفوف ما بين السابع والعاشر 40 ساعة في الأسبوع يدرّس فيها مدرسون مخصصون لهذه المجموعة العمرية. ويقدم «ديوك/ الدوق» برنامج «ما قبل الكلية» لطلاب الصف الحادي عشر دورات يشرف عليها أساتذة المعهد، والتي من شأنها أن تسمح للطلاب باكتساب شعور طلاب الكلية كما يقدم حلقات دراسية حول اهتمامات مختلفة يمكن أن تساعد الطلبة على تقرير طريقهم المهني.

ويسمح برنامج «الدراسات الميدانية» على نحو مشابه لعشرة طلاب وحتى اثني عشر طالباً باتباع دورات الكلية بحيث يشعرون بشعور أفضل بالتفاني المطلوب لإنجاز عمل أكثر تطوراً. ولدى «ديوك»، إلى جانب الدورات الأكاديمية، برامج مثل «معهد القيادة» الذي يشجع التلاميذ على مساعدة الآخرين واكتساب أصدقاء جدد. تفحص الموقع على الشبكة من أجل مزيد من المعلومات حول التسجيل. ويحتاج طلاب المدرسة الثانوية الصغار والكبار إلى حد أدنى من العلامات في امتحانPSAT .

رأينا: هذا البرنامج سوف يتحدى طالبك اللامع ذهنياً كي يفهم ما هي النتيجة المنتظرة بعد المدرسة الثانوية. الدورات المعمقة توفر للطلبة فكرة ماهية الكلية حقاً. هذا البرنامج سوف يبدو مهماً في سجل ابنك المدرسي عندما يكون مستعداً للانتساب إلى الكلية. وقد قام ستيفن بفايفر، أحد «المؤرشفين البارزين» لدينا بالإشراف ذات مرة على هذا البرنامج الذي يقدم، بحكم طبيعة برمجته المعقدة ووزن طلابها، تجربة تغير مجرى الحياة والذاكرة.

توصيتنا: هذا البرنامج فاعل بالنسبة للطلاب الاستثنائيين. فهو يثير لديهم التحدي ويشجعهم على أن يكونوا كما هم ـ أي أن يكونوا مفكرين.



المعسكر المتفوق/ معسكر التعلم الكمي المتفوق

Quantum Learning Supercamp

معسكر التعلم واكتساب مهارات الحياة

مؤسس ورئيس المعسكر بوبي دي بورتر

دائرة التسجيل

سوبر كامب

South Cost High Way 1725

Oceanside, CA 92054 - 5319

3276 - 285 (800)

Info@supercamp.com

www.supercamp.com

نظرة سريعة: معسكر يعطي الطلاب المهارات لتحسين وضعهم الأكاديمي/54 عند العودة إلى بيئة المدرسة، فضلاً عن الثقة بالنفس للتحدث علانية واكتساب الجرأة وركوب المخاطر. إنه يصلح للطالب الممتاز، كما يصلح لأولئك الأقل مكانة. لقد لقي «المعسكر المتفوق/ سوبر كامب» ترحيباً واسعاً بحيث أصبح الآن معسكراً دولياً ، يركز على توطيد المهارات الخاصة والتعليم.

العمر المطلوب: من 11 ـ 18 سنة.

الرسوم: يعتمد طول الجلسة والأسعار على الموقع الذي يختاره تلميذك. الجلسات تستغرق عادة من 8 ـ 12 يوما.

الخلفية: بدأ المعسكر المتفوق (سوبر كامب) عام 1981 وهو يمد الطلبة بالوسائل والاستراتيجيات لتحسين أدائهم المدرسي. جميع الدورات مصممة على أساس إعطاء الأولاد مزيداً من الثقة بالنفس فيما هم يعملون بدأب ويتحدثون أمام نظرائهم ويتخذون القرارات. يمكن أن توجد هذه المعسكرات في ماساتشوستس، وكاليفورنيا، وكولورادو، ونورث كارولينا، وهونغ كونغ، وسنغافورة، والمكسيك، وسويسرة، ومواقع أخرى.

الوصف: تطرح برامج أكاديمية عديدة لمساعدة الطلاب على تحسين عاداتهم الدراسية وتذكر المعلومات وحفظها بصورة أسرع، والكتابة بطريقة أسهل كثيراً. فيما تعلم دورات أخرى الطلاب - إلى جانب المهارات الدراسية - كيف يستطيعون تقديرهم لأنفسهم كما تعطيهم الحافز الضروري لركوب المخاطر فيما هم يشرعون في مثل هذه النشاطات الخارجية كالسير فوق حبل مجدول أو ممارسة مغامرات أخرى.

رأينا: يقدم هذا المعسكر مهارات واسعة إلى جميع الطلاب. وبعد حديثي مع بوبي دي بورتر، إحدى مؤسسي «المعسكر المتفوق» ورئيسته أصبحت أكثر ميلاً إلى تزكية البرنامج. إنها تؤمن بأن الطفل ينبغي ألا يشعر بالوحدة أبداً خلال تجربة هذا المعسكر، حتى أن الأطفال الخجولين يستطيعون النجاح هنا. إنهم يجمعون الأطفال في فرق وينطلقون معهم. وقد قالت بوبي إن الأطفال يعودون كل سنة إلى أن يستطيعوا المشاركة كمعلمين في المعسكر. وحتى إذا كان طفلك ذكياً أو اجتماعياً من قبل فإن هذا المعسكر يمكن أن يوفر له دافعاً في عمله

(أو عملها). وقد وجد الأولاد الذين اتبعوا هذه الدورة أن علاماتهم قد تحسنت بصورة كبيرة.

وصيتنا: افحص الموقع الالكتروني من أجل مواقع ومعلومات عن البرامج ثم نفذها. تلميذك يمكنه أن يحصّل الكثير من هذه التجربة.



المعسكرات الصيفية لمراكز الشطرنج الأمريكي

المدير التنفيذي: ديفيد ميهلر

M Street NW 1501

Washington, DC 20005

4922 - 857 (202)

dmehler@chessctr.org

www.chessctr.org

نظرة سريعة: تعلم المعسكرات الصيفية لمركز الشطرنج الأمريكي ما هو أكثر من الشطرنج، فهي تعلم الصداقة الحميمة، والأهم من ذلك، تعلم طرقاً مختلفة للمرح. وإن رحلة إلى واشنطن دي سي يمكن أن تكون أكثر فائدة لطفلك بكثير إذا تركته يشارك في هذا البرنامج الأسبوعي.

العمر المطلوب: من 14-10سنة.

الرسوم: بالإضافة إلى البرامج في مركز الشطرنج الأمريكي هناك معسكرات في كثير من مدارس منطقة دي سي بالإضافة إلى برامج العطلة السنوية التي تجري في ثماني مدن عبر الولايات المتحدة. الأسعار تتراوح ما بين 70 ـ 160 دولاراً في الأسبوع.

الخلفية: تأسس مركز الشطرنج الأمريكي عام 1992، بعد ثلاث سنوات من زيارة بطل الشطرنج العالمي غاري كاسباروف لعاصمة البلاد واقتراحه بأن الشطرنج يمكن أن يستخدم كأداة لمكافحة المخدرات

في أوساط الأطفال. في ذلك الصيف شارك خمسون طالباً من رواد الحانات في برنامج رائد استقطب اهتمام الأطفال. وهناك الآن ألفا طفل تقريباً قد انخرطوا فيه، كثير منهم من منطقة وسط المدينة.

الوصف: البرامج نصف النهارية والنهارية تستغرق أسبوعاً، وتعلّم الأطفال دقائق لعبة الشطرنج. وهي تتضمن كذلك السباحة ونشاطات أخرى. وبالإضافة إلى ذلك تقدم بعض معسكرات نشاط اليوم الكامل برنامج رعاية لحل المشكلات (مقابل رسوم إضافية). المساعدة المادية متوافرة.

رأينا: الشطرنج واحد من أكثر الألعاب إثارة بالنسبة إلى الأطفال واليافعين على حد سواء، وأي برنامج يحفز تعليمه مع ربط الأطفال بعضهم ببعض في الوقت نفسه يحصل على علامة فائقة في كتابنا. وأفضل شيء في هذا البرنامج توافر مواقع وتواريخ وأوقات كافية تناسب أي برنامج عمل بشكل حسن. تفحص الموقع على الشبكة أو تحدث معنا هاتفياً من أجل معلومات محددة، ولكن لا تتردد فالمقاعد تشغل بسرعة.

توصيتنا: بالنسبة إلى الطفل الذي يتمتع بشيء من روح الحماسة التنافسية نظراً لذكائه فإن المعسكرات الصيفية «لمركز الشطرنج الأمريكي» تُعد مثالية. وهي مثالية أكثر بالنسبة للأبوين اللذين يرغبان في تشجيع وتنمية تلك الطبيعة التنافسية والذكاء.



المخترع

المبتكر/ عالم الكومبيوتر/ الفني

خلال الفترة ما بين السنوات العشر والخمس عشرة الماضية تعلمنا أن مخترعي الكومبيوتر يفكرون بطريقة مختلفة. بعد ظهور الكومبيوتر، بات الرجل، الذي ربما كان يمضي طوال الليل مع الراديو، يتعامل الآن مع التقانة وتطور البرمجيات.

تنتشر برامج ومعسكرات الكومبيوتر في أرجاء البلاد. ويعرض هذا الفصل قليلاً من الأمثلة المعروفة والأكثر شيوعاً على نحو أفضل. والسؤال الذي ينبغي أن يطرح قبل اختيار أحد هذه البرامج هو هل «تريد برنامجاً معيّنا أم تريد معسكراً شاملاً يقدم أيضاً ثقافة الكومبيوتر؟». إن اختياراتك متنوعة ولا نهاية لها.

إن معسكر الكومبيوتر الذي تقدمه مؤسسة «تعليم غير محدود» هو برنامج متعدد المواقع في الشاطئ الغربي يقدم تجربة مدتها أسبوع لمبتكر الكومبيوتر. يقدم هذا البرنامج جرعة قوية في مجال «تعلم الكومبيوتر» ولكنه يمتد بعد ذلك إلى نشاطات أخرى.

تفيد فلسفة «سايبر كامب/ معسكر علوم الكومبيوتر» (سياتل، WA) أن «الذهن البشري يتعلم أكثر عندما يحظى بالمزاح والمتعة». هذه التجربة تجمع ما بين الاختراع والابتكار، واكتساب الخبرة في مجال ابتكارات الكومبيوتر. كما يقدم البرنامج سلسلة تعليمية حول

الرجل الآلي/ الروبوت، يصنع الطلاب من بينها الروبوت الخاص بهم، بالإضافة إلى تعليم بعض الفنون والصور المتحركة. إنها فرصة كاملة للطفل المنفرد.



معسكر كومبيوتر مؤسسة التعليم غير المحدود

معسكر كومبيوتر

المدير ماثيو فريزر

تعليم غير محدود

1700Shattuck Ave # 305

Berkeley, CA 94709

(800) 548-6612

camps@educationunlimited.com

www.educationunlimited.com

نظرة سريعة: معسكر استراحة حيث يتاح للطلبة حرية استكشاف الكومبيوتر. سوف يتعلم طالبك كل ما يعلق بالكومبيوتر، من الصورة المرئية حتى البرمجة، ولكن مع إتاحة الوقت له ليمارس ويستمتع بنشاطات أخرى أيضاً.

العمر المطلوب: من 10 ـ 18.

المواقع: ينفذ البرنامج في بيركلي، ولوس أنجلوس، وستانفورد، وسان دييغو، كاليفورنيا، وفيونكس. يقدم كل موقع منها عدداً مختلفاً من الدروس في دورات أسبوعية.

الرسوم: تختلف الرسوم حسب الموقع. المساعدة المادية متوافرة.

الرعاية، الملكية، التعويض: تعليم غير محدد/ Education Unlimited.

الخلفية: أسس المعسكر عام 1995 ببرنامج صمم لمساعدة الطلاب المهيئين للمدرسة الثانوية والكلية عن طريق تعليمهم مهارات الكومبيوتر.

الوصف: يتعلم الأطفال البرمجة، والألعاب، والبرامج الجديدة ويمتعون أنفسهم بالبيئة الاجتماعية للمعسكر. يسمح جدول البرنامج للطلاب بوقت لممارسة النشاطات الإبداعية، بما في ذلك التنزه وجولات إلى حدائق الحيوان، وألعاب الفيديو (تختلف حسب الموقع).

رأينا: هذه بيئة رائعة يستطيع فيها أي طفل أن يتعلم تشغيل الكومبيوتر. لا توجد درجات ولا امتحانات نهائية ـ بل المتعة فحسب من جراء فهم الكومبيوتر. إنها بيئة ودية غير تنافسية يشعر الطلاب وسطها بالسكينة والثقة في عملهم.

وصيتنا: تفحص موقع كل المعسكرات لتعرف أي واحد منها يناسب طفلك على النحو الأفضل. المعسكر يوفر المواصلات من المطار وإليه مقابل 45 دولارا.



معسكرات تعليم الكومبيوتر ذات التقنية العالية

معسكر الكومبيوتر

المديرة: فرانشيسكا فوتي

Somerville, MA 02145

(617) 6252525-

mfrancy@computerscamps.com

www.computerscamps.com

نظرة سريعة: في هذا المعسكر يتلقى الأطفال الوسائل والفرصة لتركيب كومبيوتر، والعمل بخطوطه ورسومه وفهم برامج مثل برنامج جافا. يعلم هذا المعسكر كيف تعمل هذه الآلة المعقدة ويجعلها تبدو سهلة. يتم توجيه الأطفال على يد طاقم متنوع ورفيع المستوى فيما هم يستكشفون ويكتسبون فهم هذه التقنية.

العمر المطلوب: من 8 ـ 17 سنة.

التواريخ: يقدم المعسكر القائم في ماساتشوستس أربع دورات في كل صيف، فيما يقدم معسكر إلينويز ثلاث دورات. تستمر الدورة من 10 ـ 13 يوماً في أشهر حزيران أو تموز أو آب.

الرسوم: يكلف البرنامج اليومي من 795 دولاراً إلى 925 دولارا، يكلف البرنامج الذي يتضمن تقديم الطعام من 1595 دولاراً إلى 1700 دولار.

الخلفية: بدأ المعسكر عام 1982 وله مواقع في ليسيل كوليدج في ماساتشوستس، وفي ليك فوريست أكاديمي في إلينويز. يأتي الطلاب

من مختلف أرجاء العالم. يساعد الطلبة الأكبر رفاقهم الأصغر من رواد المخيمات أثناء عملهم معاً.

الوصف: تقدم ثلاثة أنماط من ورشات العمل، حيث يدرس الطلاب فنون الكومبيوتر الأولى حتى الفن المتقدم، والرسم البياني، والمخططات ثلاثية الأبعاد. وتوفر الورشات عالية التقنية للطلاب الأدوات والمعرفة لتركيب كومبيوتر شخصي! ويستطيعون أن يتعلموا هنا أيضاً تصميم الشبكة، والسيارات التي تدار باللاسلكي، والموضوعات الغنية المتعلقة بذلك. وتشمل صفوف البرامج المقررة: C وC++، وحرف جافا (JAVA script)، ونظام بيسيك النظري وغيرها. ويتلقى الأطفال تدريباً فردياً ومحاضرات من فريق المساعدين النظامي في كل مجال. كما ينشغلون في العمل والتخطيط المنظم، ومع هذا يوجد ثمة وقت أمامهم لممارسة بعض النشاطات الأخرى الخلّاقة أيضاً.

رأينا: هذا المعسكر يقدم عملاً يحمل طابع التحدي والابتكار للأطفال الصغار والكبار.

توصيتنا: تأكد من أن ابنك يريد حقاً أن يفهم كل خفايا الكومبيوتر.



المعسكرات السبرانية*

معسكر الكومبيوتر

مكتب معلومات المعسكرات السبرانية/ Cybercamps Information Office

4th Avenue, Suite 11101 2401

Seattle, WA 98121

4500 - 442 (206)

Info@cybercamps.com

www.cybercamps.com

نظرة سريعة: هذا المعسكر لأي طفل يريد أن يتعلم المزيد عن الكومبيوتر. وهو يقدم مجموعة متنوعة واسعة من الدورات (من البرمجة حتى الفنون البصرية) التي تمنح طفلك القدرة على استكشاف جميع جوانب هذا الميدان.

العمر المطلوب: من7 ـ 18 سنة.

التاريخ: تعقد عدة دورات تعليمية خلال أشهر المدرسة، وكذلك في الصيف. تتراوح مدة الدورات الصيفية من 5 ـ 21 يوماً في أشهر حزيران، أو تموز، أو آب.

الرسوم: البرنامج اليومي من 589 ـ 799 دولاراً، والبرنامج المنامة مع الطعام: 909 دولارات 1095+ دولاراً. المساعدة المادية متوافرة.

* السبرانية هي كل ما يتعلق بعلوم الكومبيوتر والاتصال عبر الشبكات (المعرّب).

الخلفية: برنامج أكاديمي بدأ عام 1997، والفلسفة السبرانية تفيد بأن «العقل البشري يتعلم أكثر عندما ينال قسطاً من المرح». لدى المعسكرات السبرانية مواقع عبر البلاد، لذا من المحتمل أن يكون أحدها قريباً منك.

الوصف: سيحظى الأولاد بحوالي خمس ساعات من الجهد العملي لخلق مشروعات جديدة وتعلم المزيد عن هذه التقانة. يستطيع الأولاد في المعسكر أن يشتركوا في دورات مدتها أسبوع، أو سلسلة من الدورات تمتد إلى ثلاثة أو أربعة أسابيع. من بين هذه الدورات «سلسلة المبرمج» حيث يتعلم الطلاب C++ كما يتعلمون البرمجة الاختصاصية. هناك أيضاً سلاسل الإنسان الآلي (الروبوت) للطلاب من أجل عمل الإنسان الآلي الخاص بهم ثم إعداد الرسوم المتحركة للطلاب بالتعامل مع التصوير الرقمي وإظهار الجانب الفني لديهم. هناك وقت أيضاً للألعاب وممارسة نشاطات الاستجمام عندما تتاح للطلاب فرصة اللقاء مع أفراد معسكر آخر.

رأينا: يمزج هذا المعسكر ما بين مهارات الكومبيوتر والمرح. إذا كان طفلك يريد أن يكون شديد البراعة في استخدام الكومبيوتر فهذا المعسكر مطلبه. ويجذب تعدد الدورات جميع الأولاد على اختلاف أهوائهم. فأولئك الذين يدرسون ضمن برنامج مع المنامة يختبرون الحياة في المهجع الجامعي. هذا معسكر ممتاز حيث يستطيع الطلبة أن يمتّعوا أنفسهم ويوسعوا معلوماتهم حول تقنيات الكومبيوتر، وقد يكتشفون من خلاله مسارهم المهني الذي يرغبون فيه في الحياة.

توصيتنا: تأكد من أنك ستكتشف أن هذا المعسكر يزود طفلك بالخبرة الأفضل. لما كان هناك الكثير من المعسكرات السبرانية في البلاد، فإن استقصاؤك وبحثك عن المعسكر الأفضل مهم هنا.



القائـد

مفاوض، محاور، صانع سلام

هذا البرنامج معدّ لسياسي المستقبل، ورجل الأعمال الدولي، وخبير العلاقات الخارجية، ولرئيس شركة، أو زعيم جماعة، أو حتى لرئيس نادي الروتاري.

القيادة صفة بارزة. والزعيم القوي والفاعل لا بد أن يتمتع بمهارات تفاوضية ممتازة، وأن يكون مجادلاً فاعلاً يجابه أفكار الآخرين، وأن يكون متحدثاً لبقاً. حل النزاعات فن ومهارة يمكن أن يتطورا عبر التدريب.

«غـرفة الصـف الـرئاسية» خبرة مهمة بالنسبة لليافعين. هذه الغرفة التي تقع في واشنطن دي سي تعلّم آليات الحكومة الأمريكية. يتعلم الطلاب كيف يشرعون القوانين نظراً لأنهم يلتقون بأعضاء كونغرس وبمشرّعين رسميين ويشهدون عملياً هذه العملية. يعلّم هذا البرنامج زعماء المستقبل، من خلال الخبرة المباشرة ، فنون التفاوض والمجادلة وصنع السلام بالإضافة إلى الموضوعات الأخرى الأساسية للقيادة.

يقدم معهد النقاش القومي برنامجاً مكرساً لفن المجادلة. كما أنه فاعل في تعليم قادة المستقبل التفكير معتمدين على أنفسهم، ومنحهم الثقة للحديث أمام مجموعة ويبين لهم كيف يوصلون آراءهم بنجاح.

المدرسة الصيفية لرجل الدولة الشاب

معسكر الحكومة والسياسة

المدير: بريتا ناياك/ Preeta Nayak

مؤسسة رجل الدولة الشاب/ Junior Statesman Foundation

400South E1 Camino Real

San Mateo, CA 94402

(650)347-1600

نظرة سريعة: يركز هذا المعسكر على جميع أقسام الحكومة. وهو يساعد الصغار على شحذ مهاراتهم القيادية، واكتساب الاهتمام بالسياسة وتطوير مهاراتهم في الحديث. المعسكر مكثف، ولكن يستطيع ابنك أن يغادره بشهادة الدراسة الثانوية لأن بعض الصفوف تتضمن ذلك المنهاج.

العمر المطلوب: من 14 ـ 18 سنة.

الرسوم: البرنامج المقرر: 3 آلاف دولار، ولكن المساعدة المالية متوافرة.

التاريخ: 27 يوماً من حزيران حتى تموز.

الرعاية/ الملكية/ التفويض: جامعة ستانفورد/ Stanford University.

الخلفية: برنامج رجل الدولة الشاب يعقد في عدد من الكليات بما في ذلك جامعة جورج تاون في واشنطن وجامعة برينستون في

نيوجرسي. وقد استمر العمل بالبرنامج مدة 60 عاماً وهو يزود الصغار بفرصة التعرف على الحكومة الأمريكية إلى جانب مهارات القيادة الضرورية للإسهام في المجتمع.

الوصف: المنهاج الدراسي صارم: الصفوف مفتوحة مدة ستة أيام في الأسبوع، بالإضافة إلى صفوف تدرس الحكم الأمريكي، والاقتصاد، والحكم المقارن. ويجري التدريس في الصفوف من قبل أساتذة حكوميين، ومتحدثين ضيوف يطرحون وجهات نظر أخرى ويعززون المناقشة. يقدم المعسكر نشاطات خلاقة، تتضمن الرقص، للطلاب في نهايات الأسبوع.

رأينا: فرصة مدهشة لأي طالب يهتم بالقيادة، كما أنه يتيح فرصة تعلم المزيد عن الحكومة الأمريكية. هذه فرصة ممتازة للطالب الذي يتطلع إلى التحدي.

توصيتنا: هناك عدة كليات ممتازة تدرس هذا البرنامج، لذا فإن لديك فرصة طيبة لإيجاد واحدة منها قريبة منك.



معهد المناقشة الوطني

معسكر المناقشة/ Debate Camp

المدير المساعد روبرت توماس/**Robert Thomas**

معهد كاليفورنيا للمناقشة الوطنية

تعليم غير محدود

1700 Shattuck Ave # 205

Berkeley, CA

(510) 548 - 4800

www.educationunlinited.com

نظرة سريعة: هذا البرنامج مخصص حقاً لتحسين وتطوير مهارات النقاش والتحاور بين اليافعين. إذا كان ولدك لديه اهتمام بالقانون أو الأعمال التجارية فإن هذا البرنامج يمثل طريقة ممتازة لتعلم تلك المهارة. ثمة برنامجان متزامنان يدرسان في الصيف، أحدهما في كاليفورنيا ـ بيركلي، والآخر في جامعة ميريلاند. على الطلاب الذين يلتحقون بأحدهما أن يكونوا جادين ومهتمين بالفعل بموضوع التنافس في المناقشة لأن هذين البرنامجين يوفران لهم الاستعداد اللازم للمشاركة في مسابقات وطنية مختلفة.

العمر المطلوب: من 14 ـ 18 سنة.

الرعاية، الملكية، التفاوض: معهد المحادثة العام/ Public Speaking Institute.

مدة البرنامج: دورتان في السنة، تمتد كل واحدة من 14 ـ 18 يوماً.

الرسوم: رسم الطالب 85 دولارا. برنامج جامعة ميريلاند2300 دولار، وبرنامج بيركلي 950 دولاراً في الأسبوع. المساعدة المادية متاحة.

الخلفية: بدأ معهد المحادثة العام هذا البرنامج الأكاديمي عام 1995 لتزويد الطلاب بفهم أوسع لأسس المحادثة العامة ومهارات التواصل. ولدى «معهد المحادثة الوطني» معسكرات لهذا الغرض في عدة كليات ممتازة مثل جامعة ستانفورد، وجامعة كاليفورنيا في بيركلي، حيث تدعى بمعهد كاليفورنيا للنقاش الوطني وفي جامعة ميريلاند في كوليدج بارك تحت اسم معهد النقاش الوطني.

الوصف: هذا البرنامج نموذجي للطلاب الناجحين الذين يملكون رغبة في فهم وتحسين مهاراتهم التنافسية في النقاش. يمكن للطلاب العيش في مساكن الكلية وممارسة أجواء المنافسة في هذه الدرجة العليا من التعلم. تتراوح الموضوعات ما بين علم البيئة والسياسة وبين الفلسفة والحكم.

رأينا: مع أن هذا البرنامج ممتاز للطالب المهتم بالنقاش التنافسي، أو بمهنة المحاماة أو العمل التجاري فإن كل طالب سوف يستفيد من تعلم هذه المهارات. إذا كان الولد مهتماً بناحية التغلب على الخجل فإن هذا البرنامج هو دواؤه. يتطلب معظم الاختصاصيين مهارات كلامية عالية والقدرة على الحديث بشكل فاعل أمام مجموعات كبيرة. هذا البرنامج طريقة ممتازة لشحذ المهارات الضرورية لاكتساب البراعة في الجدل وتنمية محادثة أكثر مرونة.

توصيتنا: سيكون الانتساب لهذا المعسكر بلا ريب إيجابياً عند تقدم الطالب بطلب انتساب إلى الكلية التي يرغبها، ولكن الأمر الأكثر أهمية أنه سيختبر مهارات التفكير لدى الأولاد وكذلك قدراتهم كمناقشين. إنه يمثل تجربة إيجابية كبيرة للطالب المستعد.



الصف الرئاسي

جان هوغ، نائب رئيس البرامج

119 Oronoco street

Alexandria, VA 22314 - 2015

(800) 442 - 6433

Info@presidentinlclassroom.org

نظرة سريعة: هذا البرنامج للطلاب المهتمين بآليات الحكومة الأمريكية. تقدم «غرفة الصف الرئاسية» إلى الطالب النموذجي الفرصة لتمضية أسبوع في واشنطن (العاصمة) مع اقتراب نحو مؤسسات الحكومة أكبر مما يقدم عادة.

العمر المطلوب: ينبغي أن يكون الطالب في المرحلة الإعدادية للدراسة أو الثانوية مع معدل B أو أن يكون من بين الـ 25 % من الطلاب الأفضل في الصف. تقدم برامج مدتها أسبوع واحد ابتداءً من شهر ك 2/ يناير وحتى آذار/ مارس، وفي شهري حزيران/ يونيو/ يوليو/ تموز.

الخلفية: يقوم الصف الرئاسي على سلسلة من المبادرات التربوية التي نفذها الزعماء في واشنطن ممن كانوا مهتمين بتحدي الشبيبة الأمريكية. وكان الرئيس جون ف. كينيدي قد بادر بالبرامج الأولى في السلستين: «توسيع الآفاق» و«حلقات البيت الأبيض الدراسية» وتابع نائب الرئيس هيوبرت همفري بـ «مذكرات واشنطن». أدى نجاح البرامج والعدد المتزايد للفتيان الذي يرغبون في المشاركة قاد إلى إقامة

«الصف الرئاسي» عام 1968. وكان الطلاب يجتمعون في جامعة جورج تاون حيث يجتمعون في مركز المؤتمرات. وكانت الحلقات الدراسية تعقد في مؤسسات حكومية بارزة في جميع أنحاء العاصمة.

الوصف: كان شعار البرنامج «أسبوعك النموذجي في واشنطن»، ويضمن «الصف الرئاسي»، من خلال علاقاته الجيدة مع مختلف أقسام الحكومة الاتحادية، أن يكون الأسبوع نموذجياً بالفعل. إذ يزور الطلاب طابق الرئاسة وطابق مجلس الشيوخ، وعدداً من السفارات، ويتلقون مذكرات وكالة المخابرات الأمريكية(CIA)، ويتعرفون على وزارة الخارجية. وتختلف المواقع بحسب البرنامج الذي يتم اختياره. يتضمن البرنامج الأصلي للدارسين ست حلقات دراسية على الأقل تركز على موضوعات نوعية (مثل: الأمن القومي، والعلم/ التقنية والسياسة العامة) تكشف العلاقة ما بين هذه الموضوعات وسياسة الحكومة. ولا يقتصر الأمر على جولات واسعة النطاق في عاصمتنا بل هناك اجتماعات بين الطلبة مع الزعماء في جميع أرجاء البلاد. ويسمح «الصف الرئاسي» بمقدار واسع من التبادل الندّي ضمن جو رائع.

رأينا: إن «غرفة الصف الرئاسية» طريقة استثنائية لجلب دراسة الحكومة إلى الواقع المعيش. بغض النظر عن زيارات مكاتب الحكومة ومؤسساتها يشارك الطلاب في انتخابات رئاسية صورية ويتداولون حول قضايا محلية ودولية. إن كل ذلك، بالإضافة إلى كثير من المحادثات الخاصة بين الطلاب ، يشجع على تطوير الثقة بالنفس وتعزيز احترام الذات ومهارات الاتصال لدى الطالب. وهناك سمة مؤثرة أخرى لغرفة الصف الرئاسي ـ ذات تأثير عميق في الأولاد ـ ألا وهي بناء الصلة بين

الطلاب وممثلهم في المؤتمر. لا توجد طريقة أفضل كي يفهم الطالب أن حكومتنا تعمل «بواسطة الناس» وليس «من أجل الناس».

توصيتنا: يُعد هذا البرنامج برنامجاً استثنائياً للأسباب التالية: تبادل الصلات، مشاركة الأولاد في المناقشات والمحاضرات والبرامج المصممة كي يتكون لديهم شعور بالمشاركة الفاعلة في طريقة عمل الحكومة، والتفاعل الشخصي مع موظفي الحكومة، وزيارات المكاتب والأبنية الكبيرة لعاصمة الولايات المتحدة. إنه يعلم الطلاب التفاوض المباشر عن طريق التبادل المتكافئ والحر للأفكار من خلال مؤتمرات غير حقيقية. إن «الصف الرئاسي» هو أفضل طريقة لإعطاء الطفل إحساساً بماذا تعني «القيادة الوطنية». الجدير بالذكر أن البرامج لا تستمر إلا أسبوعاً واحداً.



عالم التاريخ الطبيعي

المستكشف والمغامر

إن تعلم السيطرة على البيئة يتطلب التعاون والقدرة الجسدية والنظام والمعرفة، والبرامج الواردة في هذا الفصل تعلّم المهارات الضرورية للبقاء. هذه الدورات تختبر الأولاد إلى أقصى حد، ويتوقع من الأطفال أن يطوروا أنفسهم ويعملوا بشكل جيد.

تعد مؤسسة «مهارات القيادة الوطنية في الهواء الطلق» (NOLS/ National Outdoor Leadership Skills) واحدة من أكثر البرامج مكانة في البلاد، وهي تقع حيث تدرب وكالة ناسا رجال الفضاء العاملين لديها. «صف المحيط» برنامج يعلّم الأولاد كيف يعيشون في المحيط ويشّغلون قارباً في الوقت نفسه الذين ينجزون فيه فصلاً دراسياً مكافئاً في المدرسة.

يختبر الأولاد في برامج خارجية في الهواء الطلق العمل كمجموعة ويعتمد أحدهم على الآخر. وفي الوقت نفسه فإنهم يتعلمون الاحترام وروح الرفقة، والصداقة، وتقدير البيئة. مثل هذا البرنامج يساعد الأولاد على اكتساب النضج، ولكنه يتطلب نمطاً معيناً من الأولاد للقيام به.

معهد مراقبة الأرض

البيئة، الآثار، علم الحيوان، برامج الصحة العالمية

المدير جون ووكر/ John Walker

3 Clock Tower Place. Suite 100

Maynard. MA 01754

(800) 776 - 0188 ext. 218 or (978) 450 - 1268

Studentinfo@earthwatch.org

www.earthwatch.org

نظرة سريعة: إن برنامج «معهد مراقبة الأرض»، بأعضائه الـ 3500 الذين يتطوعون بوقتهم ومهاراتهم للعمل مع 120 عالم أبحاث كل عام في المشروعات الميدانية في أكثر من 50 بلداً، لهو برنامج تربوي مكثف يسعى إلى تشجيع فهم الأعمال الضرورية للمحافظة على البيئة الطبيعية. ما يجري بحثه واستكشافه هو دراسة العالم الذي نعيش فيه وتأثير البيئة على حياتنا اليومية.

العمر المطلوب: ينبغي أن يكون المتطوعون في سن السادسة عشرة على الأقل بالنسبة لمعظم البرامج، وبعض الاستكشافات تتطلب متطوعين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والحادية والعشرين سنة على الأقل. المشاركة من قبل الصغار (الأعمار بين 16 و17 عاماً) محدودة عادة تقتصر على اثنين في الفريق للمساعدة في إدارة نشاطات الجماعة حول الحملات الاستكشافية.

الرسوم: من 700 إلى 4 آلاف دولار للفرد، عدا نفقات التنقل من وإلى

مكان اللقاء، وتغطي كلفة كل مشروع الطعام والإقامة والتنقل، وجميع تكاليف البحث الميداني (تراخيص ميدانية، أجهزة... إلخ) وهناك منح طلابية وزمالة متوافرة لبعض الطلاب المتقدمين المختارين.

الخلفية: «معهد مراقبة الأرض» مؤسسة دولية ليست للربح تأسست في بوسطن مع وجود مكاتب لها في أكسفورد (انكلترة) وملبورن (أستراليا) وطوكيو (اليابان). وهناك 50 ألف عضو ومؤيد لها في أوروبا وأفريقيا وآسيا وأستراليا.

الوصف: «معهد مراقبة الأرض» لديه حلقة واسعة من الأبحاث الميدانية والفرص التربوية في الولايات المتحدة والخارج. هذه البعثات تسمح لابنك في سن المراهقة أن يعمل عن قرب مع عالم في الميدان وأن يكتسب معلومات أولية ثمينة حول تقنيات جمع المعلومات، والاطلاع على القضايا البيئية، واستكشاف بيئات وثقافات جديدة، وموضوعات عديدة تتعلق بتطور ونمو الفرد. إن بعثات «مراقبة الأرض/ Earthwatch»، كما يفيد موقعها الالكتروني، هي مشروعات بحثية مستمرة تتصدى لموضوعات دقيقة راهنة، يديرها أعضاء مؤهلون ومقدرون في الوسط العلمي. وهي فرص تطوعية قصيرة الأجل تساعد العلماء مباشرة في أبحاثهم الميدانية. تمتد معظم المشروعات من 10 ـ 14 يوما، كما توجد أيضاً فرص أسبوع واحد، وثلاثة أسابيع، ونهاية الأسبوع. يأتي الباحثون من مختلف أرجاء المعمورة. وتتضمن صفحة الموقع الإلكتروني شهادات من طلاب سابقين تعطي فكرة عن نوعية وغنى تجربة «مراقبة الأرض»:

http//www.earthwatch.org/education/student/scap/

.student_quotes.html

رأينا: مع غزوات في عالم الاستكشاف والعلم والمعرفة الموضوعية للبيئة فإن هذا البرنامج والخبرة لديهما الإمكانية لأن يكونا مغيّران للحياة.

توصيتنا: هذه الطريقة استثنائية لتعزيز عملية نمو الفرد عن طريق زيادة الثقة بالنفس، والوعي البيئي، والشعور بالجماعة والذات. ينبغي أن يكون الطلاب ناضجين، متضامنين وراغبين في أن يتعمقوا في البرنامج. إنها تجربة قوية بالنسبة للولد الصحيح.



حلقة الدراسات البيئية

معهد الشباب

المعسكر البيئي

المدير: بروكس ماكيّني

كليتا هوبارت ووليام سميث

Geneva. NY 14456

(315) 781- 3819

jbmck@hws.edu

www.hws.edu/aca/enviro/

نظرة سريعة: معسكر للأولاد الذين يحبون البحث ويتوقون إلى فهم المزيد عن البيئة. أساتذة الكلية يديرون البرنامج، ويتلقى الطلاب جميع الأدوات اللازمة لعرض البحث في منطقة سينيكا ليك. تعطى شهادة الكلية إلى من يكملون بنجاح المعسكر.

السن المطلوبة: من 16 ـ 18 عاماً.

المدة: أسبوعان في شهر تموز/ يوليو.

الرسوم: رسم القبول 25 دولاراً، رسم البرنامج 1700 دولار. المساعدة المالية متوافرة.

الرعاية، الملكية، التفويض: كليتا هوبارت ووليام سميث.

الخلفية: وضع البرنامج عام 1993 من قبل مجموعة من الأساتذة الذين ركزوا على قضايا البيئة.

الوصف: يعمل الطلاب في حقل، أو عند البحيرة، أو في مخابر تقوم بدراسات حول المنطقة. يستخدم وعاء أوقيانوغرافيكي لاستكشاف «بحيرة سينيكا» والمحميات الطبيعية القريبة. وتضيف محطات التجارب أيضاً الكثير إلى الخبرة. تتراوح موضوعات الدراسة في الحلقات ما بين السياسة البيئية والسياسة وتصوير الطبيعة والأدب المتعلق بالبيئة. ويجري التدريس في الصفوف على أيدي أساتذة الكلية. كما يقدم البرنامج رحلات إلى «جبال أديرونداك» من أجل فرص بحث إضافية.

رؤيتنا للبرنامج: خبرة مميزة حقيقية لأولئك المهتمين بالبيئة. المنهاج صعب ولكنه مفيد.

توصيتنا: هذا المعسكر، الذي يركز حقاً على جميع جوانب البيئة، فرصة كبيرة لأي طالب ثانوي يهتم بالبيئة الطبيعية. يمكن تنظيم الانتقال إلى المعسكر من مطارات في روشستر، وسيراكوزا، وإيثاكا إلى نيويورك (مقابل 50 دولاراً لكل طريق).



المدرسة الوطنية الخارجية للقيادة (NOLS)

مغامرة خارجية عبر برنامج القيادة

مدير القبول: بروس بالمر/ Bruce Palmer

284 Lincoln street

WY 82520 - 2848

(800) 710-NOLS

Admissions@nols.edu

www.nols.edu

نظرة سريعة: هذا البرنامج معد للطفل المهتم بالأماكن الخارجية. على الطلاب، من أجل قبولهم أن يكونوا في حالة بدنية لائقة. هذه المدرسة مخصصة لمواجهة الأخطار، وبالتالي فإنه من الطبيعي أن يختبر الطلاب عدداً من الأخطار. تتطلب المغامرات أن يختبر الأطفال قدراتهم ويرفعوا من قدرتهم على الإنجاز.

السن المطلوبة: من 14 سنة فما فوق.

الرسوم: اطلب المعلومات.

الخلفية: المدرسة الوطنية الخارجية للقيادة (NOLS) هي ذات برنامج تربوي غير معد للربح، وقد تأسست عام 1965، بعد عام صيرورة «قانون البرية» قانوناً. بدأ بول بيتزولت، وهو متسلق جبال أسطوري ومعروف عالمياً، وعضو في الفرقة العاشرة الخاصة بالجبال في الجيش، بتدريب القادة على كيفية السيطرة على الأجواء الخارجية،

وحماية البرّية والعناية بها وتعلم كل شيء عنها. أراد أن يزود الأفراد بالأدوات اللازمة للترحال عبر الأماكن البرية غير المأهولة التي لا تمكنهم من النجاة فقط بل من النجاح أيضاً. اليوم تقوم وكالة «ناسا» بتدريب ملاحيها هنا.

الوصف: الصفوف منظمة حسب السن 14)، 15، 16، 17، 18 ـ (24 تبدأ الدراسة فيها في الصيف وتمتد فترة 14 أو 28 يوماً. تتضمن نشاطاتها المشي لمسافات طويلة وتسلق الصخور واجتياز الحقول الصخرية مع حمولة قدرها 50 باوند مسافة طولها 75 ميلاً، وجميعها جزء من «مغامرة يومينغ» للأولاد الذين تراوح أعمارهم ما بين 14 و15 سنة، حيث يشترك فيها مجموعة من حوالي 8 أطفال ومدرِبَين من أجل التسلق حتى علو 7 ـ 13 ألف قدم (يختلف عدد الطلاب والمدرسين بحسب البرنامج). يتعلم الأولاد هنا مهارات العيش في الخلاء، وكيف يتعايشون مع الأعضاء الآخرين في المجموعة، وكيف يصبحون قادة حتى عندما يكونون في آخر الجماعة.

رأينا: يمكن لهذا البرنامج أن يؤثر إيجابياً في حياة الطفل بطرق كثيرة قابلة وغير قابلة للقياس، إذ يعود الأولاد إلى بيوتهم واثقين من قدراتهم وبشعور قوي بالذات. ولكنه مع ذلك لا يناسب كل طفل. ينبغي أن يكون طفلك مهيئاً جسدياً وعاطفياً للبرنامج كما ينبغي أن يكون سعيداً بالدراسة. يأتي الطلاب من جميع الخلفيات ومن مستويات مختلفة للخبرة. إن الرغبة في التعلم والمشاركة هما العاملين الأكثر أهمية للنجاح في دورات المدرسة الوطنية (NOLS).

توصيتنا: هذا منهاج مدهش ـ إنه يبني الشخصية، ويغير الحياة،

ويقدم مغامرة لا تصدق. وتشرف «المدرسة» بشكل فاعل ودقيق على إدارة الخطر والسيطرة عليه، ولكن يظل هنالك خطر. على الوالدين أن يعرفا واجبهما ويعرفا طفلهما. هذا قرار خطير ولا بد أن يكون مشتركاً ما بين الوالدين والطفل.



صفوف عالم المحيطات

معسكر المحيط

المدير التنفيذي: بيرت روجرز

مؤسسة صف عالم المحيطات/Ocean Classroom Foundation

Box: 446

Cornwall. NY 12518

(800) 724 - 7245

mail@oceanclassroom.org

www.oceanclassroom.org

نظرة سريعة: حاز هذا البرنامج على جائزة، وهو يجري في الماء ويذخر بالمعلومات التي تعادل فصل مدرسة ثانوية. إن أولادك اليافعين يأخذون مداهم في تعلم كيف يشغّلون قارباً، في الوقت الذي يتابعون فيه دراستهم في مدارسهم الثانوية. إنه بناء للشخصية، وتحدٍ، وتطلب للبراعة، وحضور، والنتيجة خبرة تمكن الأولاد من تحقيق قدراتهم وتنمية الشعور بالثقة بالذات، التي تبقى معهم طوال حياتهم. ما يجعل هذا البرنامج أكثر إثارة هو المواقع «المثيرة للرهبة» التي يختار الطالب اكتشافها. إنها خبرة مدهشة لأي طالب لديه ولع بالمغامرة ويتمتع بالتحدي الكبير.

الضمانة، الملكية، التفويض: الضمانة من قبل: «مؤسسة الصف المحيطي». مصدقة من قبل أكاديمية بركتور اندوفر Proctor Academy of Andover, NH.

العمر المطلوب: من 15 ـ 18 سنة (ثمة برامج أخرى لمن تتراوح أعمارهم بين 13 ـ 16 سنة وطلاب الكلية دون سن التخرج).

معلومات إضافية: مع أن الاتصال الرئيس في نيويورك، فإن المواقع تنتشر بين البهاما وكوبا وجمهورية الدومينيكان حتى هايتي وبورتوريكو وغيرهما.

التواريخ: 3 دورات، تمتد كل واحدة منها ما بين 63 يوماً و 120 يوماً، تقدم في كل شهر عدا ك1 / يناير.

الرسوم: الكلفة عالية، تتراوح بين 6950 دولارا و 12750 دولارا. المساعدة المادية ممكنة.

الخلفية: بدأت هذه المؤسسة غير الربحية البرنامج عام 1994 لتعليم الطلاب ما يتعلق بالبحار والملاحة. وهي تقدم خبرة كبيرة وبرنامجاً أكاديمياً قوياً في الدراسات البحرية.

الوصف: «صف المحيط» يعادل شهادة المدرسة الثانوية. فهو يقدم الموضوعات ذاتها، ولكنها مخصصة فقط لدراسة البحار ، كدراسة علم البحار، الرياضيات التطبيقية البحرية وهكذا. يتم التركيز على جميع الجوانب المتعلقة بالبحر، بما في ذلك استكشاف الكائنات المتعضية في المحيط في بعض أجمل الأماكن على الكرة الأرضية. والجانب المهم حقاً في هذا المعسكر أن الطلاب يحصلون على فرصة تشغيل القوارب، فيما هم يحققون مستوى من المسؤولية والنضج يفوق أعمارهم. عملية الاختيار صارمة، وتتطلب إجراء مقابلة. والمرشح الأفضل ينبغي أن يكون قادراً على التحكم في يوم مليء بالتحديات،

حيث يكون في البحر وعليه في الوقت نفسه أن يستمر في الدراسة دون انقطاع. البرنامج مُقسَّم بالتساوي ما بين مشاركة الفتيان والفتيات وفق ما يقوله بيرت روجرز، المدير التنفيذي.

رأينا: هذه دورة مدهشة لا مثيل لها من الدراسة مغلفة بالنشاط وبالتحدي والمسؤولية عن تشغيل قارب. وعندما سألنا عن الجانب الاجتماعي للبرنامج وما إذا كان الأولاد يسيرون سيراً حسناً كان يقال لنا إن مطالب البرنامج والمحيط كانتا متساوية بشكل كبير و أدت إلى صداقة حميمة. فقد تعلم الأولاد العمل كمجموعة وأن يعتمد بعضهم على بعض الأمر الذي يساعد على بناء الاحترام والصداقة. يجري «الصف المحيطي» أثناء السنة الدراسية، حيث يتلقى الطلاب برنامج المدرسة الثانوية (بعض البرامج تعطي درجة الكلية). ولا ينشغل الطلاب بالعمل فقط، بل هم يتعلمون أيضاً البرنامج فيما هم يكتسبون الخبرة. المواقع الغريبة تسمح للطلاب أن يشاهدوا عن قرب بيئات غير موجودة في الولايات المتحدة. هذا برنامج ممتاز للأولاد المهتمين بالبحار، ولكن شعورنا أنه برنامج يغير مجرى الحياة بالنسبة إلى أي طالب يستطيع أن يواجه هذا النوع من التحدي.

توصيتنا: إنه برنامج مليء بالإثارة والمهابة ، ونحن نوصي به من صميم قلوبنا للطفل الذي يتمتع بالطاقة، والنشاط، ولديه الاهتمام وحس الالتزام والمسؤولية لمواجهة هذا التحدي. العائق الوحيد هو أنه كيف يستطيع الطفل العودة إلى المدرسة بعد المشاركة فيه؟ إن فترة شهرين أو ثلاثة أشهر في البحر يمكن أن تكون قصيرة جداً أو طويلة جداً وهذا يعتمد على الطفل. ولهذا فإن عملية انتقاء «الصف

المحيطي» تحتاج إلى دراسة جيدة. وبالنسبة إلى الطفل الذي يشارك فيها فإن هذه الأشهر تمر بسرعة بالغة و لا ينساها أبداً.



الارتباط الخارجي

معسكر مغامرات، وطبيعة، وقيادة

مدير القبول: جون اندرهيل

100 Mystery Point Road

Garrison. NY 10524

(866) 467-7651

OBNDev@outwardbound.org

www.outwardbound.org

نظرة سريعة: أحدث هذا البرنامج من أجل أولئك الذين يحبون الهواء الطلق ويرغبون مشاركة خبراتهم مع الأفراد الذين يشابهونهم في التفكير. «الارتباط الخارجي» هو مبدئياً برنامج رياضي في الولايات المتحدة وأرجاء العالم مع فلسفة تؤكد على تنمية الشخصية من خلال التجربة والتحديات في البراري، والضواحي وغرف الاجتماعات والصفوف. وهو لا يقدم للأطفال فرصة لاكتساب المعلومات حول مهارات خارجية مختلفة فحسب، بل يعلمهم أيضاً أن يكتسبوا معرفة أنفسهم.

العمر المطلوب: من سن 12 فما فوق.

الرسوم: دورات تستمر طوال العام وتتراوح بين 7 أيام وحتى85 يوماً. كما تقدم دورات دولية في 28 بلداً أجنبياً على الأقل.

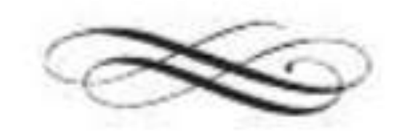
الخلفية: أسس برنامج الارتباط الخارجي أثناء الحرب العالمية الثانية بجهود مشتركة من سير لورنس هولت، أحد عمالقة الملاحة

البريطانية، وكورت هان وهو مربي ألماني تقدمي، لتعليم البحارة الشباب مهارات النجاة. وفي الخمسينيات أعجب جوش ماينر، وهو أمريكي تعلم على يد هان في مدرسة غوردون ستون في سكوتلاندة، بأفكار هان حول البناء الجماعي وأوجد حركة «الارتباط الخارجي» في الولايات المتحدة. إن التعلم عن طريق الحملات ، وهو الفلسفة التي قامت عليها مؤسسة الارتباط الخارجي، هو نموذج لإصلاح المدرسة وهو يستخدم في أكثر من ألف مدرسة وجامعة في الولايات المتحدة. إنه نموذج للإصلاح المدرسي الكامل للمدارس من سن الروضة وحتى نهاية المرحلة الثانوية التي تستخدم التعلم الفاعل لمساعدة الطلاب على تنمية الشخصية بالإضافة إلى تحقيق النجاح الأكاديمي.

الوصف: صعود الجبال، التزلج، تسلق الصخور، الركوب على طوق فوق الماء، التزلج على عربات تجرها الكلاب ـ والتي ليست بالتأكيد واردة في قائمة النشاطات في المعسكرات العادية ـ هي من بين البرامج المقدمة. يركز البرنامج على النشاطات المكثفة التي تساعد الطلاب على الشعور القوي بالذات ضمن محيط الفريق. ومن خلال النشاطات المفصلة، مثل ركوب المراكب الشراعية، يوفر البرنامج إنماء الشخصية فيما يكافح الطفل من أجل مواجهة المطالب المتزايدة باستمرار لكل نشاط، وتحت مراقبة مدرب خبير ، ويبدأ في التعرف على القيود المفروضة عليه ثم يركز على تجاوزها. تؤمن مؤسسة الارتباط الخارجي بأن تنمية الشخصية متوقفة على شعور بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية، ولهذا فهي تتضمن عملاً تطوعياً (مثل تنظيف الشواطئ، وصيانة الممرات ومساعدة الجماعة) كوسيلة لغرس قيم المسؤولية.

رأينا: يقدر برنامج الارتباط الخارجي القيمة الحقيقية للنشاط البدني ولا يمارسه جزافا. ومما لا شك فيه أن البرنامج «يمارس ما يعظ به». وفلسفة «الارتباط الخارجي» تستخدم على نحو متزايد في المحيط الأكاديمي بدرجة عالية من النجاح (حسبما يؤكده باحثون مستقلون من ذوي الأساليب التعليمية البديلة غير التقليدية).

وصيتنا: عندما نأخذ في الاعتبار مثل هذا البرنامج البدني المكثف ينبغي أن تكون السلامة موضع الاهتمام الأول. وإذا كانت المشاركة تتضمن مقداراً معيناً من الخطر، فإن المدربين (المتضلعين والمختصين في المساعدات الأولية المتقدمة في القفار، أو كفنيي إسعاف طبيين) يخضعون للتدريب على إجراءات السلامة بانتظام. كما يقوم خبراء السلامة الوطنية المستقلون بمراقبة كل برنامج ودورة خشية مخاطر محتملة. ووفقاً لمسؤولي التأمين في برنامج الارتباط الخارجي فإن معدل الإصابات والمرض «أدنى بكثير من معدل الإصابة في كثير من الصناعات الأخرى». على كل حال ، إن هذا البرنامج ليس معداً لكل طفل، فأولئك المشاركون به ينبغي أن يرغبوا فيه حقا .



المراقب

الكاتب

بعض الأطفال ولدوا قادة، وآخرون ولدوا مراقبين. الذين ولدوا مراقبين هم أطفال يراقبون أكثر مما يتكلمون. إنهم يراقبون الناس، والأحداث، والعالم، ويستخلصون النتائج.

الكتّاب العظام هم عادة مراقبون أذكياء. الكتابة تزود الأطفال الذين يفكرون خارج نطاق المألوف بمخرج للأفكار، بمكان لتسجيل ملاحظاتهم، وطريقة للتعبير عن مشاعرهم.

تقدم جامعة ديوك من خلال برنامج TIPS (برنامج تحديد الموهبة) «برنامج الكاتب اليافع» الذي يعطي الطلاب فرصة لاستكشاف إبداعهم الخلاق ويشجع تقدم مهاراتهم من خلال برامج لكتابة المسرحيات، والصحافة، وكتابة النقد والمراجعات.

لدى «المعهد الصيفي للكتابة التابع لجامعة ألفرد» و«ورشة تشوت روزميري هول للكتّاب اليافعين» برامج يستطيع الأولاد عن طريقها أن يتقنوا الكتابة من خلال ورشات العمل والحلقات الدراسية.

من أجل طفلك المراقب قد يكون برنامج كتابي هو المطلوب، ولكن تذكر أن المهارات الكتابية القوية والفاعلة مهمة لكل اختصاص. والأكثر أهمية أن الكتابة تصور ملاحظات ابنك بطريقة ملموسة. عندما توضع الملاحظات على الورق، تخرج الفكرة إلى الحياة.

المعهد الصيفي للكتابة التابع لجامعة ألفرد

معسكر الكتابة

المدير: ميلودي ماكلاي

مكتب البرامج الصيفية

1 Saxon Drive

Alfred. NY 14802-1205

(607) 781-2612

Summer pro@Alfred. edu

www. Alfred. edu/summer

نظرة سريعة: برنامج مكثف يساعد اليافعين على تحسين وتطوير مهارات الكتابة. وموقعه في مدينة ألفرد الجميلة في ولاية نيويورك فرصة عظيمة لتلميذك للبحث عن كلية. يختبر بيئة الكلية وحياة المهجع بصورة مباشرة.

العمر المطلوب: من 15 ـ 17 سنة.

الرسوم: رسم تقديم الطلب 75 دولاراً (الموعد النهائي24 أيار) رسم الإقامة: من 395 إلى 425 دولاراً.

التاريخ: دورة واحدة من 5 أيام في حزيران أو تموز.

الخلفية: في عام 2000 قررت الجامعة توسيع عروضها بإقامة معسكرات صيفية لليافعين الذين سرعان ما يصبحون طلاباً مستقبليين في الكلية.

الوصف: يعطي برنامج جامعة ألفرد الشباب اليافعين الفرصة لتحسين كتاباتهم من خلال محاضرات وورشات عمل. وينقب البرنامج في القراءة وتحليل النص. كما يقدم أيضا برنامجا قويا في الكتابة الإبداعية. والهدف هو إيجاد عمل مكتوب جيداً يناسب دورات مدرسة ثانوية بل حتى كلية. وسيكون لدى الفتيان في سن المراهقة الوقت من أجل نشاطات إبداعية وفرصة للالتقاء مع رفاقهم الطلاب. إن هذا البرنامج الكتابي ما هو إلا برنامج واحد من عدة برامج قدمتها جامعة ألفرد. وهي تقدم أيضاً معسكرات في علم الفلك، والفن والتصميم، والموسيقى. وهناك فرص عمل للكتّاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين التاسعة عشرة فما فوق.

رأينا: تقع جامعة ألفرد في منطقة آمنة رائعة، ولكنها بعيدة قليلاً عن المطار (يبعد مطار روشستر الدولي 65 ميلاً). يمكن أن تقدم المواصلات (مأجورة) من قبل الجامعة. سيكون ولدك قادراً على التحدي في فن الكتابة ومراجعة العمل الأصلي. سيكون هدا البرنامج مناسباً للكتّاب الكبار، أو لأولئك الراغبين في أن يصبحوا كتّاباً أكثر نضجاً.

توصيتنا: هذا برنامج جدي. ثمة مستشارون مقيمون مع الأولاد طوال الأسبوع ويعملون على جعله برنامجاً اجتماعياً وكذلك جعله خبرة تعليمية. ولما كانت الكتابة مهارة مطلوبة في سوق العمل اليوم فإن كل طالب سيستفيد من الفرصة لشحذ مهارته.



ورشة تشوت روزماري هول للكتاب اليافعين

ورشة عمل للكتّاب

برنامج لغة إنكليزية وصحافة

مساعدة المدير: ماريان أرنولد

قاعة تشوت روزماري للبرامج الصيفية/

Choate Rosemary Hall Summer Programs

Christian Street

Wallingford. CT 06492

(203) 697-2365

marnold@choate.edu

www.choate.edu/summer

نظرة سريعة: معسكر كتابة لطلاب المدرسة المتوسطة والثانوية، قاعة تشوت روزماري مخصصة لتحسين المهارات الكتابية للطلاب، مع تقديم الفرصة لاكتساب أصدقاء جدد. ثمة وقت مُتساو للعمل واللعب، ولكن كل يوم من الأيام مفعم بنشاطات مرحة.

العمر المطلوب: من 11 ـ 14 عاماً.

الرسوم: رسم الانتساب 60 دولاراً. البرنامج اليومي 1390 دولاراً، الإقامة 1835 دولاراً. المساعدة المادية متوافرة. تعقد دورتان مدة أسبوعين كل سنة.

الخلفية: يُعد هذا البرنامج الذي بدأ عام 1916 برنامجاً قوياً. فقد

كان يتضمن منذ بدايته معسكرات صيفية للفتيان اليافعين المهتمين بتعزيز مهاراتهم الأكاديمية. بدأت ورشة عمل الكتاب الصغار عام 1997 لإعطاء الفتيان فرصة المشاركة في الكتابة الإبداعية والبيئة الاجتماعية.

الوصف: يشارك الطلاب في المناقشات ويقومون بتمارين لتحسين كتابتهم. ويكتسب الطلاب بالعمل مع أندادهم الثقة بإظهار أعمالهم أمام الآخرين واكتساب فن مساعدة بعضهم بعضاً. يتمتع البرنامج بتنظيم دقيق، ولكنه يسمح بوقت للنشاطات خارج أوقات الدراسة مثل النشاطات الرياضية أو المناسبات الاجتماعية، التي تسمح لولدك بالاختلاط مع الآخرين. وهناك أيضاً رحلات ميدانية إلى بوسطن ونيويورك، والمراكز التجارية، ودور السينما ومعسكرات الكلية.

رأينا: يلتحق الأولاد بصفوفهم ستة أيام في الأسبوع. أما الأربعاء والسبت فيتضمنان إلى جانب الدراسة نشاطات اجتماعية. ليس هذا بالمعسكر بل هو برنامج أكاديمي. إذا كنت تكتب مع ممارسة بعض المرح على ذلك المنوال عندئذ سيكون البرنامج مفيداً لك. ينبغي أن يكون ولدك مستقلاً نسبياً كي يحصل على أكثر ما في البرنامج.

توصيتنا: هذا البرنامج ناجح بالنسبة للأولاد الجادين بشأن الكتابة. إنه طريق عظيم للطلاب لإيجاد أصدقاء جدد من ذوي الاهتمامات المشابهة فيما هم يشحذون مهاراتهم الكتابية. بوسع جميع الطلاب الاستفادة من صفوف الكتابة وهذا البرنامج يسمح لولدك بذلك في بيئة مبهجة.

معسكر ديوك للكتّاب اليافعين

المديرة: سارا كولي

جامعة ديوك تيب

Box 90780

Durham. 21NC 27708

(919) 684-2827 or (919) 6884-6259

Scollie@duke.edu

www.learnmore.duke.edu/youth

نظرة سريعة: برنامج جامعة ديوك لتحديد المواهب مشهور عالمياً بمعسكراته للأولاد الأذكياء جداً. وهذه الشهرة جاءت عن جدارة. ومعسكر الكتابة فيها واحد من أقوى المعسكرات في الولايات المتحدة حيث سينال طالبك الفرصة لتحسين مهارات الكتابة واكتشاف أنماطها، ويجتمع مع أولاد من جميع أنحاء البلاد. هذا على وجه التحديد معسكر للأولاد ممن هم فوق المعدل أكاديمياً.

العمر المطلوب: من 12 ـ 17 سنة.

الرسوم: البرنامج اليومي 675 دولاراً. برنامج الإقامة مع الطعام بين 1395 ـ 1452 دولاراً. هناك ثلاث دورات خلال فترة الصيف، تمتد كل واحدة منها بين 11 و12 يوماً.

الخلفية: تأسس معسكر الكتاب اليافعين عام 1983 في «جامعة ديوك» كي يمنح اليافعين المتقدمين الفرصة لتحسين مهاراتهم الكتابية. يجري التركيز على الصحافة والاتصالات.

الوصف: يسمح البرنامج للطلاب أن يكتشفوا الكتابة لوسائل الإعلام المختلفة، كالمسرح والصحف والمجلات ولدى الطلاب الحرية في الإبداع ويشجعون على التقدم في مهاراتهم الكتابية. ويعيش الطلاب في «جامعة ديوك» مع طلاب آخرين في مجتمع متنوع. ويعمل المستشارون على مساعدة ودعم تطوير طالبك. وخارج أوقات الكتابة يجد طالبك كثيراً من النشاطات الإبداعية المسائية في نهاية الأسبوع ، مثل الفنون والحرف وعرض المواهب.

رأينا: هذه فرصة كبيرة لأي ولد يطمح إلى أن يكون كاتباً أو صحفياً. لقد أوجد «برنامج جامعة ديوك» علماً من خلال إبداع وتنفيذ برامج هادفة ومهمة ومستحوذة على الانتباه، وتربوية تؤكد على «الخبرة الكاملة» ، وقد أنجز هذا البرنامج ما وضع من أجله.

توصيتنا: هذا المعسكر معدٌّ للأولاد من ذوي الدرجات فوق العادية. فإذا كان ولدك يناسب هذه الغاية فهذا المعسكر سيكون تجربة مدهشة.



العالِم

أصبح علما الصواريخ والفلك هوايتين مثمرتين. فهواية صناعة الصواريخ تنمو على قدم وساق، واكتساب شهادة صاروخ عالي القدرة لم تعد أمراً غير عادي لمن يهوى الصواريخ. وتبث قنوات التلفزة الآن بانتظام أفلاماً ثقافية حول هذا الموضوع، كما أن بعض المخيمات الصيفية التقليدية تدرج الآن علم الصواريخ بين عروضها، خاصة وأنها هواية تجذب المفكر النابه.

تشجع العلوم الأطفال وتدفعهم للتفكير كيف جئنا إلى هنا وكيف تكوّنت الأرض. ومع أن مسائل كهذه أعلى بكثير من أن يستطيع الطفل الصغير أن يفهمها، إلا أنها تجعله يتساءل. تدفع العلوم الطفل إلى طرح أسئلة كبيرة وتثير اهتمامه ورغبته في المتابعة.

يحتوي هذا القسم على برامج ومعلومات من شأنها أن ترشد أولئك الذين يريدون أن يطلعوا على علم الفلك وعلم الصواريخ، أو الهوايات العلمية الأخرى.



المعسكر الفلكي (اكتشافات موجهة)

معسكر الفلك

أمينة السجلات: آن كوميتي

المديران: كريستي وروس تيرنر

P.O. Box 3399

Idyllwild. CA 92549-3399

(800) 645-1423

www.guideddiscoveries.org

نظرة سريعة: يقدم هذا المعسكر برامج صيفية مدة أسبوع أو أسبوعين للأطفال في جميع أرجاء العالم الذين سيصبحون رجال الفلك في المستقبل أو من يحلمون بالفضاء والكون. وهذا العرض متوافر أيضاً للمجموعات المدرسية من خلال برامج مدة ثلاثة أيام في أثناء السنة الدراسية.

العمر المطلوب: من 8 ـ 14 سنة لبرنامج الأسبوع الواحد ، ومن 10 ـ 15 سنة لبرنامج الأسبوعين.

رسوم التسجيل: برنامج الأسبوع الواحد: 750 دولاراً 25+ دولاراً رسم المواصلات من وإلى المطار؛ برنامج الأسبوعين: 1500 دولار + 25 دولاراً رسم مواصلات من وإلى المطار.

الخلفية: تأسس المعسكر الفلكي عام 1989 على يد كريستي وروس تيرنر وهما مؤسسا «معسكرات كاتالينا البحرية» التي أصبحت الآن جزءاً من «الاستكشافات الموجهة». وكان الزوجان تيرنر مدرسين أرادا

أن يثيرا اهتمام الأطفال بالعلم والبيئة. لقد شعرا أن عملية الاستكشاف كانت كالسحر وأن استكشافات الطالب سيكون لها فوائد مدى الحياة. يقع المعسكر في أعالي «جبال سان غابرييل» في كاليفورنيا حيث يستطيع الأطفال أن يروا مشهداً يفوق التصور للكون.

الوصف: منهاج الأسبوع الواحد مدروس جيداً ولكنه لا يوفر خيارات. يقدم برنامج الأسبوعين منهاجاً مليئاً بالنشاط مع إمكانية اختيار الدورات والمدربين المؤهلين بما في ذلك الفلكيون والعلماء، وهم الجزء الأول من المعادلة في المعسكر الفلكي (استروكامب). من بين الدورات الممتازة: علم الصواريخ، ودراسة الكهرباء من خلال استخدام المغناطيس، والاطلاع على علم الفلك، والفيزياء، والضوء، والليزر، والطقس، والجو، والجيولوجيا، والنظام الشمسي، وتقنية الفضاء. وتتضمن نشاطات المغامرة دورات الحبال العالية والمنخفضة، تسلق الجدار، تشكل الصخور، كرة الفضاء، وكرسي نيوتن. ويرشد «مخبر البعثة» الطلاب إلى استكشافات مشابهة للواقع لكوكب مستكشف حديثاً في المنظومة الشمسية. وبذا تتحقق نشوة الاستكشاف والعمل الجماعي. إنها تجربة بارزة ومميزة دون أدنى شك.

رأينا: هذا المعسكر مرتبط بهدفه في عرض تجربة تعزز الحياة للأولاد المهتمين كثيراً باستكشاف الفضاء. يشتغل العاملون طوال العام وهم يدربون على التواصل مع الطلاب وتعليمهم شؤون الكون. وهناك نقطة أخرى في صالح المعسكر وهي أنه يجذب الأولاد ذوي الاهتمامات ذاتها. ويمكن لهذا المعسكر أن يزود الأولاد الذين يرغبون باستكشاف الفضاء، والسماء، والنجوم، بخبرة مدهشة.

توصيتنا: هذه تجربة عظيمة للأولاد المستقلين والمحبين لمتابعة شؤون الفضاء والفلك. أن يصعد الولد إلى قمة جبل ويقوم بدراسة الكون عبر المجاهر الفلكية (التليسكوبات) والأجهزة الأخرى هو أقصى ما يهتم به هذا المعسكر. وتؤكد فلسفة المعسكر على الجانب الاجتماعي للمعسكر من خلال مزيج مهم ومدروس من البرامج.



الأنديـة الفلكيـة

نستطيع أن نجد نوادي الفلك المحلية حسنة التنظيم بسهولة في كل ولاية، وهي متوافرة للأطفال من كافة الأعمار. وموقع «الاتحاد الأمريكي للفلكيين الهواة» على الشبكة هو: www.corvus.com ويمثل نقطة البداية لتحديد موقع نادٍ في منطقتك.

يقدم النادي الفلكي المحلي منفذاً متفاعلاً للأطفال المهتمين بالكون. سوف يجدون أطفالاً لهم هوايات مشابهة، أو قد يكتشفون الكون مع أخ أو أخت أو أحد الوالدين. أحد أكثر الأحداث إثارة هو «حفلة النجم». لا يوجد نجوم سينما هنا، ولكن يوجد كثير من المجاهر (تليسكوبات) ـ المعقدة والبسيطة، الكبيرة والصغيرة ـ التي ينظر من خلالها كل واحد. تستمر «حفلة النجم» حوالي يومين وهي تجري في نهاية أسبوع غير مقمر حيث تكون السماء سوداء قاتمة والنجوم شديدة اللمعان إلى حد أنك تشعر بأنك موجود فيها. ينصب المتابعون الخيام ويمضون الأمسيات في التحدث بعضهم إلى بعض ويرصدون حركات النجوم والكواكب. وفي أثناء النهار ثمة وقت للراحة، ونشاطات للأطفال، ومناقشات حول الكون والظواهر الفلكية التي تحدث.

بالنسبة للطفل الذي يعيش في أجواء الفلك هذه ينبغي ألا يستهان بعطلة الأسبوع: فالطلاب اليافعون جديون في اهتمامهم وملتزمون بالتعليم ومشاركة الآخرين فيما يعرفونه. وأولادك سوف يختلطون

بأولاد آخرين من ذوي الاهتمامات ذاتها، والأهم من ذلك أنهم ينغمسون في هوايتهم.

اتصل بناديك الفلكي المحلي من أجل مزيد من المعلومات. بعض الأحداث تجري على نطاق أوسع، وبعضها على نطاق أضيق. ولكن إذا كنت تريد أن تشجع فلكيّ المستقبل لديك، فإن هذا المكان قد يكون المكان المناسب للبدء منه.

«نادي روكلاند الفلكي» أحد الأندية التي تستقبل مراجعات كثيرة من فلكيين هواة بلغة البرامج والأحداث لكل من الأطفال واليافعين. يقيم هذا النادي حفلة سنوية كبيرة يلقي فيها ممثلو وكالة الفضاء «ناسا» ورواد الفضاء محاضرات ويعرضون عروضاً تفاعلية من أجل التعليم. وهناك ألعاب وسلع وكتب وأجهزة متوافرة للبيع. يقدم هذا النادي المساعدة والمعلومات الغنية، وإذا اتصلت به بالبريد الالكتروني فإنه سيزودك بمعلومات مفيدة من أجل فلكي المستقبل المهتمين.



نادي روكلاند الفلكي

نادي فلكي

المدير: دون أوربان

73 Haring Street

Closter، NJ 07624

(201) 768-6575

durban@rocklandastronomy.com

www.rocklandastronomy.com

نظرة سريعة: تستطيع العائلات الانضمام إلى «نادي روكلاند الفلكي» بغض النظر عن مستواها المعرفي، لأن هذا يوفر خبرة تعليمية للأسرة كلها.

العمر المطلوب: جميع الأعمار.

الرسوم: المستحقات السنوية 28 دولاراً للطلاب دون 19 سنة و48 دولاراً للعائلة (يحسم 18 دولارا إذا اخترت أن تتلقى المعلومات عن طريق البريد الالكتروني بدلاً من البريد الورقي). صورة الطلبات موجودة على الموقع الالكتروني. فريق النجم: 35 دولاراً لليافعين، 20 دولاراً للأولاد ما بين 11 ـ 17 عاماً و 10 للأطفال بين 6 ـ 10 أعوام.

الخلفية: تأسس نادي روكلاند الفلكي عام 1958 وهو يقدم مجموعة مثيرة من النشاطات غير المتوافرة في مكان آخر. إنه مدخل إلى عجائب الكون من خلال أكبر عرض للفلك وأكثرها إثارة في الولايات

المتحدة يقدم محاضرات مهمة وحلقات دراسية، وعروضاً تمثل النظام الشمسي، وأفلاماً والكثير غيرها.

الوصف: عن موقع النادي الالكتروني: بالإضافة إلى نشاطات المراقبة المقررة، فإننا نعقد اجتماعات داخلية دورية في مواقع مختلفة في مقاطعة روكلاند حيث تعرض البرامج التي تركز على جوانب معينة من علم الفلك. ومن بين هذه البرامج الأكثر انتشاراً وشعبية موضوعات تتعلق بشراء واستخدام المكبرات الفلكية ـ أين تجدها؟ وإلام تنظر؟ وأي مكبرات ينبغي تجنبها؟ ثمة موضوعات أخرى تتعلق بالملاحة الفضائية الأساسية، وكيف تقرأ خرائط النجوم، وتتعلم تحديد موقع المجرات، والغيوم السديمية والعناقيد النجمية التي لا ترى عادة بالعين المجردة. في كل عام يعقد النادي «حفلة النجم الصيفي وعطلة الأسرة في المخيمات» مدة أسبوع في «جبال بيركشاير» الجميلة في ولاية ماساتشوستس. وفي كل ربيع يرعى نادي روكلاند الفلكي «منتدى نورث إيست سبرينغ الفلكي ومعرض المكبرات في سافيرن». كما ينظم النادي مجموعة من البرامج الأخرى.

رأينا: إن حقيقة أنهم يملكون فريقهم الخاص بالنجوم هي إضافة كبيرة الأهمية. ومن المواقع الخاصة لهذا البرنامج برنامج «الابتهاج بالكون» الشهري الذي يعقد بالتعاون مع «لجنة باليسيدز إنترستيت باركس» في «انطوني وين ستيت بارك» من شهر نيسان/ أبريل حتى تشرين الأول/ أكتوبر. إن المشاركة في أي جزء من أجزاء هذا البرنامج ـ سواء في الإجازة التي مدتها أسبوع أو في العرض التليسكوبي ـ ستمنح الأب والابن والأم والابنة، بل الأسرة بأكملها، ذكريات دائمة لا تنسى.

توصيتنا: إنه برنامج خاص بالشاطئ الشرقي، ولكنه معروف في الشاطئين معاً بوصفه واحداً من أفضل البرامج الفلكية في البلاد. تشارك معظم الأندية برسوم ضئيلة للعضوية لتمكنك من إفادة أولادك ومن توسيع خيالك الفلكي. إذا كنت تتطلع إلى شيء فريد بكلفة معقولة جداً فأنت تتطلع بالتأكيد إلى «نادي روكلاند الفلكي».



نوادي علم الصواريخ

تعطيك هذه الهواية المثيرة إحساسا بالتقنية التي تستخدمها وكالة «ناسا» في إطلاق الصواريخ. إنها هواية سريعة النمو شهدت كثيراً من الاهتمام مؤخراً مع التفاصيل الوثائقية المنتظمة في قناة الاكتشاف (Discovery Channel). المشاركة في نادي علم الصواريخ فرصة للوالدين والطفل من أجل العمل معاً في هواية مشتركة، وهي بناء وإطلاق صواريخ عالية الطاقة. علم الصواريخ هواية تربوية آمنة ومثيرة، يتمتع بها الآلاف في مختلف أرجاء العالم.

من خلال نادي علم الصواريخ يستطيع الأطفال واليافعين أن يتلقوا بأمان علم إطلاق وبناء الصواريخ. تقدم النوادي خبراء اطلعوا على معرفة ضرورية لجعل هوايتك لإطلاق الصواريخ أكثر من مجرد يوم في باحة المدرسة، يطلقون ويقلدون نماذج الصواريخ التي تشترى في مخزن الهوايات المحلي.

ثمة عمليات إطلاق منظمة في جميع أرجاء البلاد. هذه العمليات توفر البنية والسلامة الضروريتين لجعلها هواية مثيرة. معظم المتحمسين يبدؤون بصاروخ صغير ثم ينطلقون. هذه الهواية تتضمن منافسة بسيطة، لأنك عندما تتطلع حولك وترى صواريخ أكبر على يمينك ويسارك تجد نفسك مضطراً إلى أن تتوسع في الحجم.

سوف تقابل أنت وطفلك أيضاً هواة خبراء آخرين. وقد أنتجت

محطة «ديسكوفري» التلفزيونية مؤخراً برنامجاً حول هذه الهواية المتنامية بسرعة.

من أجل أن تجد نادي علم الصواريخ المناسب لك، اتصل بموقع www.tripoli.org الذي يسجل النوادي في جميع أرجاء البلاد. وهذا الموقع يقوم بإطلاق واسع مرة في السنة، ولكن عمليات الإطلاق المحلية الأصغر مرحة وأقل إثارة للخوف.



الاتحاد الوطني لبرنامج الشحنة المتفجرة التجريبي

لطلاب علم الصواريخ

www.nar.org/nareduc.html

نظرة سريعة: مخاطبة جميع طلاب الفضاء المستقبليين وعلماء وكالة «ناسا». هذه هي مهمتك الكبيرة الأولى، فرصة كي تصبح مبتكراً لصاروخك الخاص بكِ! انفتح على جميع الأولاد ممن لديهم توجه وتصميم لترى عملهم يحلق! بالإضافة إلى ذلك فإنهم سوف يتلقون معلومات مفيدة حول المشروع. هذا البرنامج بلا ريب حلم يتحقق من أجل انطلاق العلم!

العمر المطلوب: جميع الأعمار.

الخلفية: قُدم جزء من الخدمات التربوية من قبل «الجمعية الوطنية لعلم الصواريخ»، برنامج الحمولة الطلابي التجريبي (SEP) قد تأسس كبرنامج غير معد للربح عام 1990. وقد ساعد هذا البرنامج على إطلاق صواريخ تجريبية لا حصر لها، وأجرى ورشات عمل للأساتذة، وعرض محاسن علم الصواريخ في جميع أرجاء الولايات المتحدة.

الوصف: تقديم خبرة جاهزة في ميدان تقنية الفضاء، ويعرض هذا البرنامج حافز المفاهيم والتقنيات المستخدمة في العلوم والرياضيات المتقدمة. ويطلب من التلاميذ المتابعين للإرشادات الخاصة بالبحث العلمي ويستخدمون الأسلوب العلمي أن يكملوا الشحنة المتفجرة، وبناء صاروخ يستطيع أن يحمل الشحنة المتفجرة التي يقدمها «برنامج الحمولة الطلابي». كما يطلب منهم، بعد أن يأخذوا في الاعتبار الحدود

المتوسطة العديدة المختلفة لعلم الصواريخ، ويطلب منهم أيضاً أن يتابعوا ويرصدوا كل مرحلة من مراحل الإطلاق، من التصميم الأولى حتى تقويم ما بعد الطيران.

رأينا: ما من طفل إلا ونظر إلى السماء وفكر في ما يجري في الأعالي. وإن وصول الصواريخ إلى ما يتراوح بين ثلاثة آلاف وعشرة آلاف قدم ارتفاعاً يُعد وسيلة مثلى لطفلك للبحث في تلك المسائل. هل هناك ما هو أمتع من إطلاق شيء ما أثقل كثيراً من زجاجة صاروخ، ومعرفة لماذا وكيف يعمل؟

توصيتنا: بدأ كل من باز ألدرين، ونيل أرمسترونغ ووليم بيكرينغ بالتخطيط والتجريب، وتحقيق أحلامهم على الأرض. إنها فرصة كاملة لطفلك كي يبدأ بالتوجه إلى السماء، وينطلق إليها، ويكتشف فضاء جديدا آخر. والتعاون مع الأولاد الآخرين سيعطي ابنك الفرصة لاكتساب أصدقاء جدد من ذوي الاهتمامات المشابهة.



سيَنس كويست

برنامج علمي للبنات

جامعة سيتون هيل

Seton Hill Drive

Greens burg. PA. 15601

(724) 830-1044 (tel)

(724) 830-1571(fax)

Yochum@setonhill.edu

نظرة سريعة: تناول معطفك الأبيض والمكبر. يسمح هذه البرنامج لجميع البنات ولكِ باختبار ما يجري داخل علوم المختبر. إنها تجربة عملية في المختبرات مدة أسبوع معززة برحلات ميدانية ونساء متخصصات علمياً ومتحدثين ضيوف ونشاطات خلاقة. وتعمل الطالبات في مختبرات لعلوم البيئة والكيمياء والكومبيوتر في «جامعة سيتون هول».

العمر المطلوب: سيَنس كويست 1 :طالبات الصفوف من 7 ـ 9، سيَنس كويست 2 طالبات الصفوف من 10 ـ 12.

الرسوم: اطلب المعلومات.

الخلفية: يجري برنامج سيَنس كويست في غرينبرغ. بنسلفانيا، في جامعة سيتون هول.

الوصف: يُمضي المشاركون في برنامج سيَنس كويست، وبجرعة

مكثفة من الرياضيات والعلوم، أسبوعاً في مختبرات علم الأحياء أو الكيمياء أو الكومبيوتر في جامعة سيتون هول (Seton Hall). كل مشاركة في البرنامج تصبح عضوة في «مجموعة خبراء» ومن خلال عمل جماعي تقوم بالبحث في موضوعات في علم الأحياء والكيمياء والعلوم الجدلية، والتغذية. تجري التجارب العملية في المختبرات. تتعلم الطالبات دور العلم فيما نأكل ونلبس، وكيف يؤثر العلم في بيئتنا وموضوعات مشابهة أخرى. أما العالمات فيتحدثن عن استخدام العلم في ميدان اختصاصاتهن.

«سيَنس كويست 1» موجه إلى الفتيات اللواتي في الصفوف من 7 ـ 9، أما «سيَنس كويست 2»، الأرفع مستوى في شتى العلوم، فإنه مخصص للفتيات اللواتي في الصفوف من 10 ـ 12. وهناك أيضاً حياة المهجع التي تتضمن كثيراً من الفرص لنشاطات منعشة كالسباحة، والتجول مع الأصدقاء، والألعاب وغيرها.

رأينا: توفر هذه البرامج مقداراً وافراً من الخبرات العملية في علوم مخبرية متعددة. ويقدم «سيَنس كويست 1» بعض المواد التي لا يدرسها معظم طلاب المدارس المتوسطة، والمتاحة في مختبرات مستوى الكلية. أما «سيَنس كويست 2» فيوفر لطالبات المرحلة الثانوية الفرصة لتعزيز خبراتهن المخبرية والاطلاع على ميادين مختلفة جديدة. التركيز على النساء في ميدان العلم سيكون له بالتأكيد تأثير إيجابي في اهتمام ابنتك وسعيها إلى النجاح في علوم الصحة والحياة.

توصيتنا: ماري كوري المستقبل يمكنها أن تجد بداية طيبة لها هنا.

معسكر الفضاء الأمريكي / أكاديمية الفضاء الأمريكية

معسكر مغامرات الفضاء

دائرة الحجز

PO Box 070015

Huntsville، AL 35807- 015

(800) 637-7223

Info @ space camp.com

www. Space camp.com

نظرة سريعة: معسكر الفضاء الأمريكي تجربة تغير مجرى الحياة. هذا البرنامج يتحدى الأولاد والآباء من كافة الأعمار أن يجابهوا تحديات رواد الفضاء في وكالة «ناسا» في بيئة غير واقعية ومع أن هذا البرنامج يقدم للأولاد والآباء وقتاً طيباً. كل ولد غالباً يحلم في وقت أو آخر أن يصبح رجل فضاء، «ومعسكر الفضاء الأمريكي» يحقق هذا الحلم، ولو مدة أسبوع فقط أو عطلة نهاية الأسبوع.

العمر المطلوب: ينبغي أن يكون الأولاد في الصف الرابع وألا تقل أعمارهم عن سن التاسعة (أو عن 7 سنوات إذا كان مع أحد الوالدين). وتقدم أكاديمية الفضاء صفوفاً للطلاب الأكبر سناً من 12 ـ 14 سنة، فيما تقدم «أكاديمية الفضاء المتقدمة» صفوفاً للطلاب من الأعمار التي تتراوح بين 15 ـ 18 سنة. هناك أيضاً برامج نهاية الأسبوع للطفل/ الوالدين وبرامج للكبار/ والأستاذ.

التاريخ: البرامج تجري على مدار السنة، وتستمر على مدى 3، أو5 أو 7 أيام.

الرسوم: 749 دولاراً للشخص الواحد لبرنامج الخمسة أيام. وهذا المبلغ لا يتضمن نفقات الانتقال.

الرعاية، الملكية، المصداقية: تتم بالتوافق ما بين «مركز الفضاء والصواريخ الأمريكي» و«لجنة ألاباما لعروض علم الفضاء»، بتفويض من «اتحاد المعسكرات الأمريكي».

الخلفية: تأسس «معسكر الفضاء الأمريكي» عام 1982 ولديه العدد الأكبر من خريجي المعسكرات (حوالي 300 ألف شخص) في الولايات المتحدة.

الوصف: يقدم «معسكر الفضاء» (للأعمار 9 ـ 11 سنة) و«أكاديمية الفضاء» (للأعمار التي تتراوح بين 12-14 سنة) وأكاديمية الفضاء المتقدمة (للأعمار التي تتراوح ما بين 16 ـ 18 سنة) و«معسكر فضاء الأب/ الابن» (للأعمار مابين 7 ـ 11 سنة) مجموعة من البرامج المتنوعة للأولاد المه`تمين بتجريب ما يتضمنه برنامج تدريب رائد فضاء. تستمر البرامج عادة من خمسة إلى ستة أيام، ولكن توجد برامج مدة يومين للآباء والأبناء الذين يريدون تمضية البرنامج معاً. وهناك برنامج مقارب يدعى «تحدي الطيران» يقدم تجربة مشابهة في ميدان الطيران.

يقدم البرنامج تدريب رجل فضاء حقيقي، بما في ذلك نشاطات مثل بعثات مكوك فضاء غير واقعية وتدريب أفرادها، وبناء الصواريخ

وإطلاقها، ومحاضرات عن ماضي وحاضر ومستقبل الاستكشافات الفضائية.

هناك أيضاً برنامج الأب/ الابن الإضافي الذي يسمح لأكثر من أب وابن أن يشاركوا في البرنامج. أما بالنسبة للأمهات والبنات فيمكنهن تجربة المشاركة في «معسكر الفضاء سالي رايد» للأمهات والبنات.

رأينا: يقدم هذا المعسكر بعثات فضائية تحاكي البعثات الواقعية و«تجهيزات طيران الفضاء» ووضعاً محفزاً ومشجعاً. التجربة لا مثيل لها. يمكن أن يساعد معسكر الفضاء على جعل أحلام أحد أبنائك اللامعة والبعيدة المنال حقيقة. إنهم لن يقوموا بأداء شيء كانوا يريدونه فحسب، بل إنهم سيعيشون ويتنفسون و«يهضمون» تجربة الفضاء. سوف يتلقون تربية محسوسة لا تستطيع برامج الفضاء/ الفلك التقليدية في المدرسة تقديمها. الوقائع والمعلومات التي سيتم اكتسابها في معسكر فضاء أمريكي ستلصق في أذهان الأطفال طوال عمرهم. سوف يتعلمون طريقة جديدة لاكتساب المعلومات التي تساعدهم في جميع مساعيهم المستقبلية.

وصيتنا: تدرب توم هانكس ورون هاورد وبقية المشاركين في فيلم «أبولو 13 » في «معسكر الفضاء الأمريكي» بسبب مشابهته الواقعية لتدريبات الفضاء. إذا كنت مغرماً بالنجوم فقد تتأثر، ولكن نمط الموظفين، وسحر وتكامل التجربة هي التي نؤيدها.



برامج وخدمات مهمة أخرى

يوجد دوماً برامج وخدمات تُعد فريدة ومُساعدة. ويناقش هذا الفصل برنامج «سفراء يونغ بلازا» الذي يقدم برامج مختلفة على نحو استثنائي إلى 700 مدرسة متوسطة في أنحاء البلاد. هذا البرنامج بدأ فعلياً لضيوف «فندق بلازا» في مدينة نيويورك، وأصبح ناجحاً جداً بحيث بات يجذب عضوية من مدارس متوسطة.

إن «كامبسورس» هي شركة استشارية متخصصة في برامج المعسكرات يمكنها أن ترشدك إلى البرنامج الأنسب لطفلك.



برنامج سفراء بلازا الصغار

المديرة: ليودميلا بلوتش

فندق بلازا

Fifth Avenue and 59th street

New York، NY 10019

(212) 546-5495

www.plazaypa.com

نظرة سريعة: فندق بلازا معروف بتاريخه الغني، ودوره كواحد من الفنادق البارزة في مدينة نيويورك. ويحتفل برنامج «سفراء بلازا الصغار» (YPA) بمغامرات بلازا الأسطورية، كما يدعم ويطور قيادة الأطفال والمهارات الثقافية. وقد طور الفندق، بروح تكريس الامتياز، برنامجاً يساعد في تعليم جيل جديد من الشباب المثقفين وذوي التعليم الرفيع.

السن المطلوبة: من 6 ـ 16 سنة.

التاريخ: على مدار السنة.

الرسوم: مجاناً لجميع ضيوف «بلازا» مع أطفالهم ويقيمون مدة ليلتين على الأقل. عضوية غير الضيوف 150 دولاراً في السنة.

الخلفية: بدأ برنامج «سفراء بلازا الصغار» عام 2000 وقد لقي إطراء كبيراً إزاء المطبوعات التي تمت مراجعتها.

الوصف: «سفراء بلازا الصغار» (YPA) استكشاف موجه ذاتياً

يربط العائلات المسافرة بالمعالم الثقافية البارزة، والمتاحف، وباقي التجزئة، والمطاعم والأماكن المثيرة الأخرى في نيويورك. يُزود الأعضاء ببطاقات مرور رفيعة المستوى (VIP) وأولوية القبول، وبطاقات مجاملة، وأيام مجاملة، وأيام آحاد للإقامة منفرداً (تعطى بناء على الطلب).

يقدم البرنامج تشكيلة متنوعة من النشاطات الثقافية مثل صفوف اكتساب الخبرة في المآكل والمشارب، وآداب الكياسة (الإتيكيت)، وورشات طب بيطري (عيادة طب بيطري صغيرة). كما يتلقى الأطفال في زيارتهم الأولى لبلازا صندوقاً للأدوات للترحيب بهم مع محفظة جيب، ودولارات بلازا، وقسائم تخفيض في الأسعار، وهدايا مختلفة بالإضافة إلى خدمات تخطيط (مثل المساعدة في التبضع الشخصي، ومفكرة للأحداث، وبرنامج تسلية) مما يسهل على العائلات استكشاف نيويورك والأماكن التي يحبها الأطفال. قد تبدو صفوف «YPA» لتعليم الإتيكيت قد تجاوزها الزمن، ولكن كم من المرات كنت في لقاء عمل أو في موقف ما وشعرت بالحيرة إزاء استخدام الشوكة المناسبة؟

رأينا: إنه برنامج لا يشبه أي برنامج آخر. إنه مرح والصفوف تؤكد المهارات التي يمكن أن يستخدمها يومياً.

توصيتنا: يتمتع أكثر من ستة آلاف عضو ببرنامج «سفراء بلازا الصغار ـ YPA » اليوم، بمن في ذلك تلامذة سبعة آلاف مدرسة متوسطة في منطقة نيويورك. تحدث معهم بالهاتف عندما تكون في مدينة نيويورك، واعرف ماذا يطبخون... إنه طبخ خبير ذواق! هذا البرنامج تجربة لن تنساها.

كامبسورس CampSource

خدمات استشارية حول المعسكرات

المديرة: آبي شابيرو

Newton. MA 02459

(888) 985- CAMP (2267)

Info@campsourcenet.com

نظرة سريعة: «كامبسورس» خدمة جديرة بالملاحظة تستفيد من الوقت كي تجعل الأطفال ينسجمون مع أطفال برنامج متوافر لهم يناسب شخصياتهم، واهتماماتهم، ومواهبهم. إنه مكان ممتاز للانطلاق عندما تبحث عن خبرة خاصة لطفلك. الجاني المذهل من الخدمة أن آبي شابيرو، المديرة، لا تقوم بالبيع فقط، بل هي حاضرة طوال فترة البرنامج لمعالجة أي مشكلات. لذا ينبغي ألا تبالي إذا كانت خبرة المعسكر لا تتوافق مع طفلك أو طفلتك أثناء وجودهما. فسوف تعمل السيدة شابيرو معك من أجل أي اهتمام من اهتماماتك.

الخلفية: «كامبسورس» خدمة مجانية مخصصة لمساعدتك في إيجاد التناغم الأفضل بين برنامج صيفي وابنك. هدف الوكالة الرئيس هو مساعدة الوالدين على فهم أي خبرة صيفية هي الأفضل لأولادهما. يعطي «كامبسورس» الأولوية الكبرى لتعلم كل شيء يتعلق بالطفل، وكيف يريد الطفل أو الطفلة أن يمضيا الصيف قبل أن يمضيا الوقت مع الوالدين والطفل من أجل فهم أوسع لاحتياجاتهم.

الوصف: خبراء «كامبسورس» قادرون على تأسيس علاقات مع

المديرين عن طريق التحدث معهم طوال الشتاء وزيارتهم طوال الصيف. والنتيجة هي معرفة أولية للوصول إلى الوالدين.

رأينا: أجرينا مقابلات مع عدة آباء استفادوا من الخدمة وأثنوا عليها «كامب سورس» طريقة جيدة لإدارة مئات البرامج هناك. المديرة آبي شابيرو تقوم بعملها بجدية. إنها واحدة من أفضل من عملوا في هذا المجال، وقد شعرنا أنها تهتم بشكل جدي بالطفل بعد تعيينها.

توصيتنا: كثير من الآباء الذين اتصلنا بهم قدروا هذه الخدمة تقديراً عالياً. كما اتصلنا بإدارات مشابهة لم تتبع أسلوب المعسكرات والخدمات الاستشارية وغيرها. كثير من هذه الإدارات كانت تفتقر إلى خبرة «كامب سورس». فطاقم الموظفين عند شابيرو لديه سنوات من الخبرة، مما يجعل من الأسهل بالنسبة إليك أن تجد البرنامج الكامل الذي يناسب اهتمامات طفلك بدون تكلفة. «كامبسورس» مكرسة لإيجاد أفضل البرامج الصيفية لمئات الأولاد في جميع أرجاء البلاد. ذلك كان ما تمليه مادتها التأسيسية. ونحن نوافق عليها بشكل قاطع.

